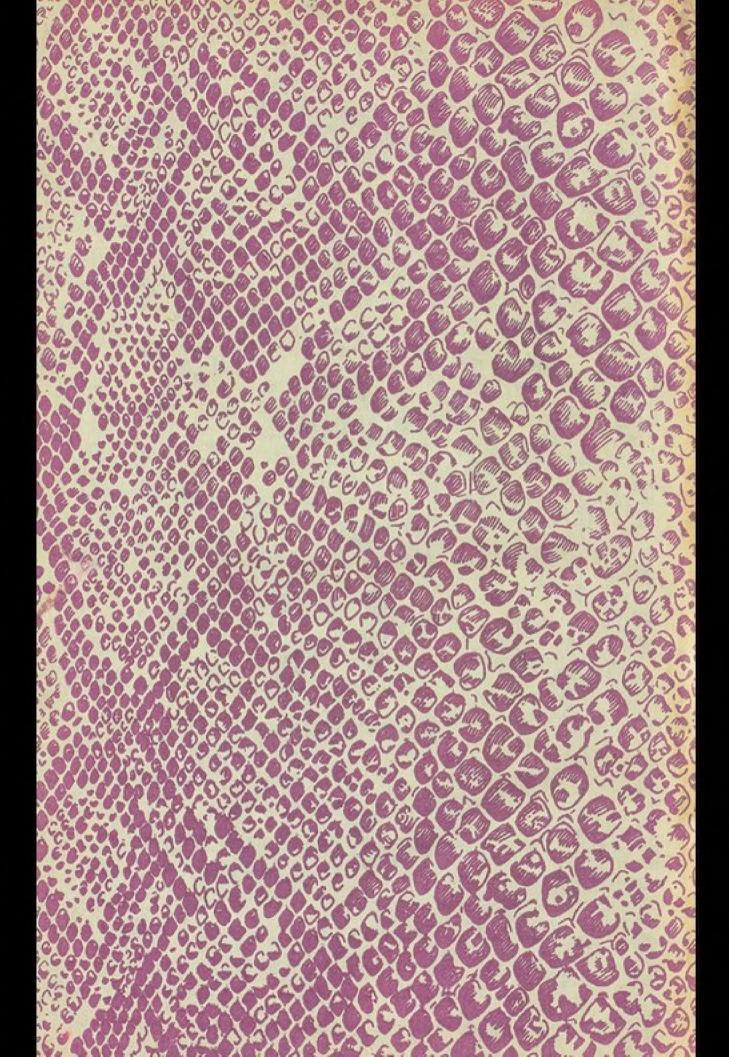
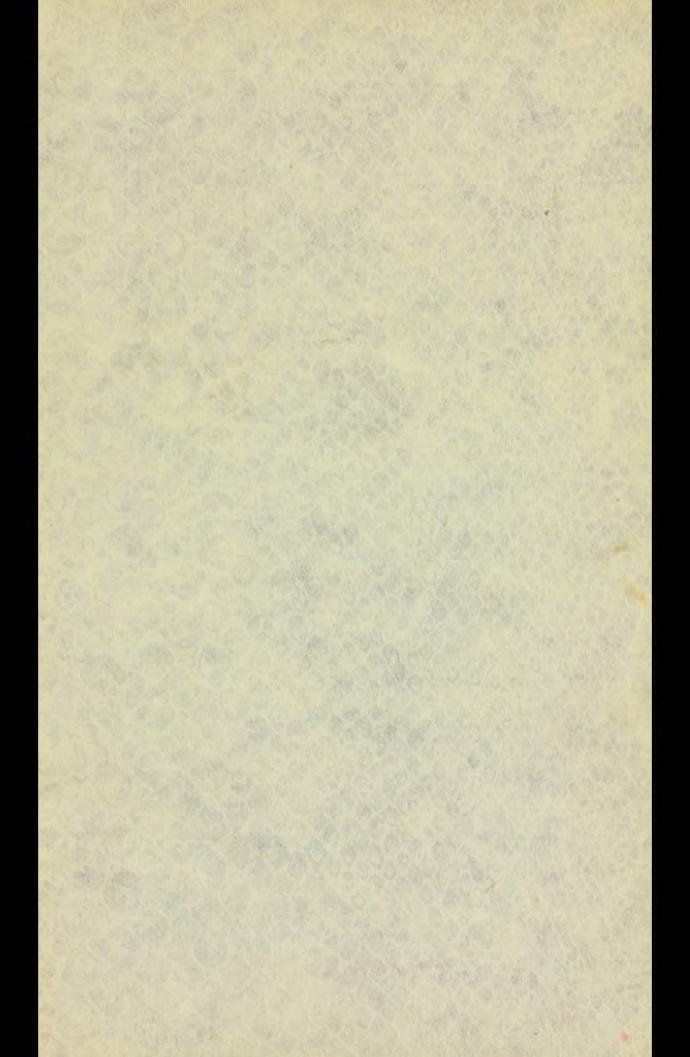


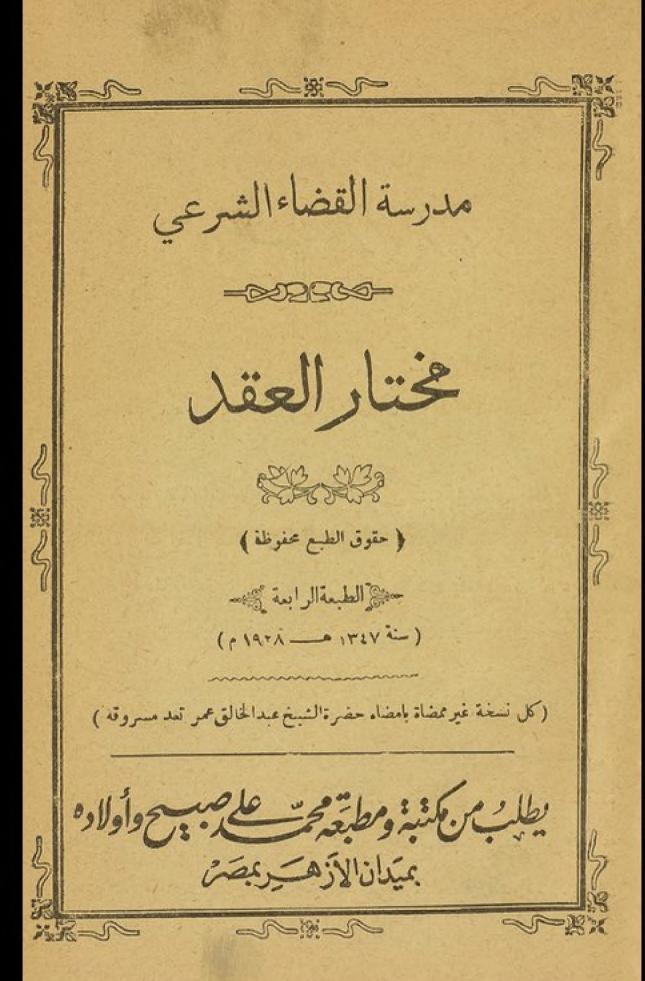
PAGE ! Q CO

333

100







PJ 7745 ·I15

بالتالهمالام

الحدثة حمداً يقوم بواجب شكره وصلىالله على سيدنا محمدوعلى آلهوأصحابه تجوم الهدى

أما بعد فانا رأينا حاجة طلاب الادب إلى كتاب يجمع لهم الملح و يغذى أنفسهم برائع القول جعل حلة لجيل المهنى وقد رأينا كتاب العقد الفريد للأديب أبى عمر أحمد بن عبد ربه كتابا حافلا بأبواب الأدب ممتعا لمن كان له صميرا وبه أليفا ، أحسن صاحبه الاختيار فانتقى من كلام الحبكاء والبلغاء والكتاب ما يحلى الجيد العاطل

و بحق جمله المتقدمون من أمهات كتب الأدب، ويضمونه إلى كتاب الكامل للمبرد، والأمالي لأبي على القالى، والاغاني لابي الفرج الاصبهاني مغير أنا رأينا فيه ثلاثة عيوب كادت تذهب بحسنه وتمحو الأثرون استفادة الناس به: أما الأول فتحريف يكاد المهني يضيع بسببه في كثير من مواضعه حتى صممنا من أديب كبيران إصلاح المقد الفريد مما ليس في مكنة إنسان. ويبين لك هذا أن تنظر إلى مثل هذه الجلة (والفرح في أهلك) ثم تعلم أنها حرفت عن (واقدح في أهلك) ثم تعلم أنها حرفت عن (واقدح في أهلك) عمد تعلم أنها حرفت عن

فت كرار كثير، لأن صاحب الكتاب صنفه مراعيا فيه الممانى التى بريد جمع الالفاظ المنبئة عنها، وربما كانت الجلة أو الحكاية تشتمل على معنيين أو أكثر فيكر رها فى أبوابها مرتين أو أكثر من ذلك والثالث اشتماله فى بعض الاحبان على ما نخلو منه كتب الادب القديمة من تعبيرات لم تمكن البيئة اذ ذاك تراها مخلة بالادب ولا مما ينفر منه الذوق ، والا أن قد تغيرت الحال وتواضع القوم على آداب أخرى فصار وا يأنفون أن بروا كلة فحش أو هجاء أقذع فيه صاحبه مسطرة فى كتاب أدب يكتب لترقية النفس وتهذيبها

و يظهر أن الزمن السابق كان فيه قوم ينقدون تلك الألفاظ ، وقد تعرض لهم الجاحظ في كتبه وأشبعهم لوما وتقريعا . لان الرجل لم يكن ممن يبالى أن يسطر في كتبه أى لفظ. ومع ذلك فقد كان رأسا في الأدب و إماما في اله كتابة، فلا غرابة أن يكون منتصرا على غيره. ولم نو من سلم من ذلك حاشا المبرد وأبا على القالى

خطر بأنفسنا أن نقوم باصلاح هذا المكتاب بعد أن نختار منه أجود مافيه. وبعد أن تم اختيارنا أصلحنا ما فيه من خطأ على قدر الممكنة في ذلك فأخرجنا منه مختارا سلم من هذه العيوب ، ولم نترك بابا من أبوابه من غير اختيار منه إلاالقليل النادر ، مما عرفنا أن الحاجة اليه قليلة ، فجاء كتابا أدبيا يصلح أن تقرأه العذراء في خدرها . وقد أضفنا اليه قاموسا يوضح ماغمض من كلاته، و يضبط مافيه من الاعلام مع التنويه بذكر من له شأن من أصحابها ، ورتبنا هذا القاموس باعتبار أحرف المكامة أصولا وزوائد كشكلها في الكتاب

فنقدم هذا المختار إلى طلاب الادب لعلمم بجدون فيه ما ينقع الغلة وبروى الصادى ونسأل الله سبحانه أن يوفقنا لما فيه الخير

هذا وإنا نقدم كلة في النعريف بمؤلف العقد الفريد:

﴿ ترجمة مؤلف العقد الفريد ﴾

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي ولد في عاشر رمضان سنة ٢٤٦ وتوفي في ثامن عشر جمادي الاولى سنة ٣٢٨ ودفن بقرطبة

كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع عملى أخبار النماس، وصنف كتابه العقد الفريد وهو من المكتب المعتمة حروى من كل شيء. وله شعر جيد ومن شعره

و إذاجياد الخيل ماطلها المدى وتقطعت فى شأوها المبهور خلوا عنانى فى الرهان ومسحوا منى بغرة أبلق مشهور وله أيضاً

كريم على الملات جزل عطاؤه ينيل و إن لم يعتمد لنوال وما الجود من يعطى إذا مامألته واكن من يعطى بغير نوال وشعره كثير وأدبه رائم ولو لم يكن له إلا كتاب العقد لكفاه دلالة على كثرة الحفظ ورقة الأدب

عبد الحمكيم محد عبد الخالق عر عبد العزيز خليل محد الخضرى

بالنت المنادمي

السلطان

السلطان زمام الامور وانظام الحقوق وقوام الحدود والقطب الذي عليه مدار الدنيا وهو حمى الله في بلاده وظله الممدود على عباده ، به بمتنع حربهم و ينتصر مظلومهم و ينقمع ظالمهم و يأمن خائفهم. فحق على من قلده الله أزمة حكمه وملك أمور خلقه واختصه باحسانه ومكن له في سلطانه أن يكون من الاهمام بمصالح رعبته والاعتناء بمرافق أهل طاعنه بحيث وضعه الله من الكرامة وأجرى عليه من أسباب السعادة . قال صلى الله عليه وسلم : « كاكم راع وكاكم مسئول عن رعبته »

﴿ نصيحة السلطان ولزوم طاعته ﴾

قال الله تمالى: (يا أيها الذبن آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم). وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « من فارق الجماعة أو خلع لى من طاعة مات ميتة جاهلية ». وقال ابن عباس: قال لى أبى أرى هذا الرجل (يمنى عمر بن الخطاب) يستفهمك ويقدمك على الاكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و إنى موصيك بخلال أربع: لا تفشين له سراً ، ولا يجربن عليك كذباً ، ولا تطوعنه نصيحة ، ولا تفتان عنده أحداً . دخل رجل من الهند على بعض ملوكهم فقال: أيها الملك إن نصيحتك واجبة في الصغير والحقير والكبير والخطير ولولا الثقة بفضيلة رأيك واحتمالك مايشق في جنب صلاح العامة وتلافى الخاصة لـكان خرقا مني أن أقول ، ولكنا إذا رجعنا إلى أن بقاءنا موصول الخاصة لـكان خرقا مني أن أقول ، ولكنا إذا رجعنا إلى أن بقاءنا موصول

ببقائك وأنفسنا متملقة بنفسك لم نجد بداً من أداء الحق لك، وان أنت لم تسألني ذلك فانه يقال: من كتم السلطان نصيحته والاطباء مرضه والاخوان بثه، فقد أخل بنفسه . وأنا أعلم أن كل كلام يكرهه سامه لم يتشجع عليه قائله إلا أن يثق بعقل القول له ذلك ، فانه إذا كان عاقلا احتمل ذلك لانه ما كان فيه من نفع فهو للسامع دو نالقائل. و إلك أبها الملك ذو فضيلة في الرأى وتصرف في العلم فانما يشجعني دو نالقائل. و إلك أبها الملك ذو فضيلة في الرأى وتصرف في العلم فانما يشجعني فالك على أن أخبرك ما تسكره واثقاً بمرقة نصيحتي لك و إيثاري إياك على نفسي

﴿ ما يصحب به السلطان ﴾

قال ابن المقفع: ينبغى لمن خدم السلطان أن لا يغتر به اذا رضى عنه ولا يتغير له اذا سخط ولا يستنقل ما حمله ولا يلحف فى مسألته. وقال : اذا نزلت من السلطان منزلة الثقة فلا تلزم الدعاء له فى كل كلة فان ذلك بوجب الوحشة ويلزم الانقباض. وقالوا: ينبغى لمن صحب السلطان أن لا يكتم عنده نصيحة و إن استنقلها ، وليكن كلامه كلام رفق لا كلام خرق حتى يخبره بعيبه من غير أن بواجهه بذلك ، ولكن يضرب له الامثال و بخبره بعيب غيره ليعرف عبب نفسه

﴿ اختيار السلطان لا هل عمله ﴾

قال عدى بن أرطاة لاياس بن معاوية : دانى على قوم من القراء أولهم فقال : القراء ضربان ضرب يعملون للا خرة لا يعملون لك ، وضرب يعملون للدنيا ، فحما ظنك اذا أمكنتهم منها ، والكن عليك بأهمل البيوتات الذين يستحيون لأحسابهم فولهم . وقال عبد الملك بن مرؤان لجلسائه : دلونى على رجل أستعمله . فقال له روح بن زنباع : أدلك يا أمير المؤمنين على رجل إن دعو تحوه أجابكم ، و إن تركتموه لم يأتكم ، ليس بالملحف طلباً ، ولا بالمدهن هرباً ، عامر الشعبى . فولاه قضاء البصرة

قال أبو بكر الصديق لخاك بن الوليد : فر من الشرف يتبعك الشرف

واخرص على الموت توهب لك الحياة

﴿ حسن السياسة وإقامة الملكة ﴾

كتب الحجاج الى الوليد بن عبد الملك ليصف نفده وكأن الوليد طلب خلك منه فقال : إلى أيقظت رأبي وأثبت هواي، فأدنيت السيد المطاع في قومه ، ووليت المجرب الحازم في أمره، وقلدت الخرج الموفر الأمانته ، وقسمت لحكل من تنسى قدما أعطبه حظاً من لطيف عنايق ونظري ، وصرفت الديف إلى النطف المديء والنواب إلى المحسن البرىء، فخاف المريب صولة المعناب ، وتمسك المحسن يحظه من الثواب. وقال ارد شير لابنه: يابني الملك والعدل الحوال ، لا غني وأحدهما عن صاحبه ، فالملك أس والمدل حارس، فالم يكن له أس فمهدوم ومالم يكن له حارس فضائع، يابني اجمل حديثك مع أهل المراتب، وعطيتك لاهل الجهاد، و بشرك لاهل الدين، وسرك أن عناه ما عناك من دوى العقول. وقال عمر بن الخطاب: لا يصلح لهذا الامر إلا اللين من غير ضعف ، القوى من غير عنف . وكتب ارسطاطاليس إلى الاسكندر: املك رعينك بالاحسان إليها نظفر بالمحبة منهاء فان طلبك ذلك باحسانك أدوم بقاءمنه باعتسافك واعلم أنك انما تعلك الابدان ع خجم لها القلوب ، واعلم أن الرهية اذا قدرت أن تقول قدرت أن تفعل ، فاجتمه أن لا تقول تسلم من أن تفمل

وقال مماوية : إنى لا أضع سبنى حيث بكفينى سوطى، ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى عولو أن بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت. فقيل له وكيف ذلك ؟ فقال : كنت اذا مدوها أرخيتها وإذا أرخوها مددتها . وقال الوليد بن عبدالملك لا ويه : يا أبت ما السياسة ؟ قال: هيمة الخاصة مع صدق مودتها، وأقتياد قلوب المامة بالا فصاف لها ، واحتمال هفوات الصنائع . وخطب سعيد بن سويد بحمص فقال : أيها الناس أن الاسلام له حائط منيع ، وياب وثيق ، فحائط الاسلام الحق ، وبايه

العدل ولا يزال الاسلام منيعاً مااشتد السلطان، وايس شدة السلطان قتالابالسيف. ولا ضرباً بالسوط، ولكن قضاء بالحق وأخذ بالعدل

﴿ بسط المدلة وردالظالم ﴾

جلس المأمون للمظالم بوما ف كان آخر من تقدم اليه وقدهم الفيام امرأة عليها هيئة السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين يديه فقالت :الــــالام عليك الميرا الومنين فنظر المأمون إلى يحيى بن أكثم فقال المحيى: وعليك الــــالام يا أمة الله ، تـــكامي، في حاجتك فقالت :

یا خیر منتصف جهدی له الرشد و یا إماما به قدد أشرق البلد تشکو البل عمید القوم أرملة عدا علیها فلم یترك لها سبد وابتر منی ضیاعی بعد منعتها ظلماً وفرق منی الاهل والولد فاطرق المأمون حیناً ثم رفع رأسه وهو یقول

في دون ماقلت زال الصبر والجلد عنى وأقرح منى القلب والكبد هذا أذان صلاة العصر فانصر في وأحضرى الخصر في الله المجلس الذي أعد والمجلس السبت إن يقض الجلوس لذا المجلس الأحد

فلما كان يوم الاحد جلس فكان أو ل من تقدم إليه تلك المرأة فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: وعليك السلام ، أين الخصم ? فقالت ؛ الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين ـ وأومأت الى المباس ابنه فقال ؛ يا أحد بن أبي خالد خذبيده فأجله ممها مجلس الخصوم . فجعل كلامها يملو كلام المباس . فقال لها أحمد بن أبي خالد : يا أمة الله إنك بين يدى أمير المؤمنين ، وإنك تسكلمين الاميرة خفضى من صوتك. فقال المأمون دعها يا أحمد فان الحق أنطقها وأخرسه . ثم تضى لها برد ضبعها وأمر لها بنفقة .

ورد على الحجاج سليك بن سلمكة فقال : أصلح الله الامير أعرثى صممك

واغضض عنى بصرك واكفف على غر بك، فان سمستخطأ أو زالا فدونك المتو بة. قال قل فقال : _ عصى عاص من عرض العشيرة فحلق على اسمى وهدم منزلى وحرمت عطائى . قال همهات أو ما سمست قول الشاعر

جانيك من يجنى عليك وقد آمدى الصحاح مبارك الجرب ولي المقارف صاحب الذنب عشيره ونجا المقارف صاحب الذنب عشيره الله عند وجل المقارف صاحب الذنب على: أصلح الله الامير إلى صححت الله عز وجل قال غير هذا ، قال بما ذاك وقال قال الله : (يا أيها المر يز إن له أبا شيخاً كميراً فقد أحدنا مكانه إنا زاك من الحسين. قال معاذ الله أن فأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا اذاً لظالمون) ،قال الحجاج : على بيزيد بن مسلم ، فمثل بين يديه فقال : افكات لهذا عن المجه والسكك له بعطائه وابن له منزله ومر مناديا ينادى صدف الله وكذب الشاعر ، وقال معاوية : إلى لاستحى أن أظلم من لا يجد على ناصراً إلا الله ، وكنب إلى عمر بن عدد المربز بعض عمانه يستأذنه في تخصين مدينته فكنب اليه عصمها بالمدل ونق طريقها من الظلم .

﴿ صلاح الرعية بصلاح الامام ﴾

قال الحسكاء ؛ الناس تبع لامامهم في العقير والشر . ولما أتى عمر بتاج كسرى وسوار به قال ؛ أن الذي أدى هذا لأمين. فقال له رجل : يا أمير المؤمنين أنت أمين الله يؤدون إليك ما أديت الى الله فان رتمت رتموا

﴿ قُولُهُمْ فِي الْمَلَكُ ﴾

قال الحسكاء: لا ينفع الملك إلا بوز رائه وأعوانه، ولا ينفع الوز راء والاعوان إلا بالمودة والنصيحة ، ولا تنفع المودة والنصيحة إلا مع الرأى العفاف ، ثم على الملوك بعد ذلك أن لا يغركوا محسنا ولا مسيئا مادون جزاء فالهم أذا تركوا ذلك شهاون المحسن واجترأ المسى، وفسد الآمر و بطل العمل . وقال الأحنف بن قيس : من فسدت بطانته كان كن غص بالماء فلا مساغ له، وبن خانه ثقاته فقد أتى من مأهنه وقالوا: ليس شيء أضر بالسلطان من كل صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل ، لاخير في القول إلا مع الفعل ، ولا في المال إلا مع الجود ، ولا في الصدق إلا مع الوقاء ، ولا في النقه إلا مع الورع ، ولا في الصدقة إلا مع حسن النبة ، ولا في الحياة إلا مع الضحة

﴿ صفة الامام العادل ﴾

كتب الحين البصرى إلى عمر بن عبد العزيز يضف الإمام العدادل: اعلم يا أمير المؤمنين أن الله جمل الامام المادل قوام كل ماثل عرقصد كل جائر وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف غواصفة كل مظلوم ، ومفزع كل ملهوف . والامام المادل يا أمير المؤمنين كالراعى الشفيق على إبله، الرفيق الذي يرتاد لها أطيب المرعى ويذودها عن سراتع الهاسكة ء و بحميها من السباع ، ويكنفها من أذي الحسر والقر ـ والامام المدول يا أمير المؤمنين كالاب الحاتي على ولده : يسمى لهم صفاراً ويعلمهم كباراً ، يكتسب لهم في حياته ويدخر طم بمد عاته والامام المادل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة الرفيقة بولدها ، حملته كرها ووضعته كرها ، ور بتسه طفلا تسهر اسهره وتسكن بسكونه ، ترضه، نارة وتفطمه أخرى ، وتفرح بغافيته وتغنيم بشكايته . والاءام العادل يا أمرير المؤمنين وصي اليتامي وخازن المساكين بربى صغير هم وعون كبيرهم - والامام المادل يا أمير المؤمنين كالقاب بين الجوانح تصلح الجوامخ بصلاحه وتفسد بفساده. والامام المادل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله و بين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم ، و بنظر إلى الله و يرجم. و ينقاد إلى الله ويقودهم.

﴿ هيبة الامام وتواضعه ﴾

قال ابن السماك لعيسى بن موسى ؛ تواضعك فى شرفك أكبر من شرفك . وقال عبد الملك بن مروان: أفضل الرجال من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وأنصف عن قوة

﴿ حسن السيرة والرفق بالرعية ﴾

قال الله تعالى البه (ولو كنت نظا غليظ الفلب لا نفضوا من حواك) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ه من أعطى حظه من الرفق فقد وأعطى حظه من الخبر كله، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخبر كله، وكتب عمر بن عبد المزيز إلى عدى بن أرطاة: أما بعد قان أمكنتك القدرة على المخلوق فاذكر قدرة الخالق عليك ، واعلم أن مالك عند الله مثل ما للرعبة عندك ، وقال خالد ابن عبد الله القدرة على بردة : لا مجملتك فضل المقدرة على شدة السطوة، ولا نظلب من رعيتك إلا ما تبذله لها، فأن الله مع الذين انقوا والذين عم محسنون السطوة، ولا نظلب من رعيتك إلا ما تبذله لها، فأن الله مع الذين انقوا والذين عم محسنون

﴿ مَا يَأْخِذُ بِهِ السَّلْطَانَ مِنَ الْحُرْمِ وَالْعَرْمِ ﴾

قالت الحكماء: أحزم الماوك من قهر جده هزله وغلب رأيه هواه ، وأعرب عن ضمير دفعال 6 ولم يخدعه رضاه عن سخطه، ولا غضبه عن كيده وقال عبد الملك ابن مروان لابنه الوليه_وكان ولي عهده .. : يابني إنه ليس بين السلطان و بين أن علك الرعيــة أو علـ كما الاحرقان حزم وتوان . وقالوا لايكون الدم من الرعيسة الراعم الالاحذى ثلاث كرم قصر به عن قدره فاحتمل لذلك ضفنا، أو لثم بلغ به مالايستحق فأو رثه ذلك بطراء ورحل مع حظمن الانصاف فشكاتفر يطا. وقيل لرجل ساب ملكه : ما الذي سلبك ملكك ؟ قال دفع شدخل اليوم الى غده والماس عددة بتضييم عدد، واستكفاء كل خدوع عن عقله . والمخسدرع عن عقله من بلغ قسدراً لا يستحقه . وأثيب ثوابا لا يستوجبه . وكتب عبده الله بن طاهر الى الحسن بن عمرو: أما بمده نقد بالهني من قطع الفعقة الطريق ماباغ ، فلا الطريق تحمي ولااللصوص تسكني ،ولا الرعية ترضي، وتطمع بمد هذا في الزيادة، إنك لمنفسج الامل، وايم الله لنـــكفين من قبلك أو لاوجهن إليك وجالا لا تمرف مرةمن جهم ، ولاعديامن رهم، ولاحول ولاقوة إلا بالله.

﴿ التعرض السلطان والردعليه ﴾

قدم عقبة الازدى على معاوية ودفع إليه رقعة فيها هذه الابيات معاوى انفا بشر فأسجح فلسفا بالجبال ولا الجديد أكالم أرضنا فجردتموها فهل من قائم أو من حصيد أتطعع في الخلود إذا هلكفنا وليس لنا ولا لك من خلود فهبنا أمة هلكت ضياعا بزيد أميرها وأبو بزيد فعبنا أمة هلكت ضياعا بزيد أميرها وأبو بزيد فعبنا أدة غشوك، وصدقتك فدعا به معاوية فقال: ماجرأك على ? قال: فصحتك اذ غشوك، وصدقتك اذ كذبوك. فقال: ماأظنك إلاصادفا وقضى حوائعه

قالت الحكام: من تعرض للسلطان أرداه ، ومن تطامن له تخطاه . وشموه فى ذلك بالربح العاصفة التي لا تضر عالان من الشجر ومال معها من الحشيش . وما استهدف لها من الدوح العظام قصفته

﴿ تَحْلِمُ السَّلْطَانُ عَلَى أَهِلَ الفِّصَلِّ وَالدِّينَ إِذَا اجْتَرَوْا عَلَيْهِ ﴾

أرسل أبوجه في الله منيان النورى فلها دخل عليه قال : عظني أبا عبدالله قال : وما عملت فيا علمت فأعظلت فيا جهلت الها وجد له المنصور جوابا . دخل سالم مولى عمر بن عبه العزيز على عامل للخليفة فقال له ديا أبا النضر إناتأتينا كتب من عند الخليفة فيها وفيها، ولانجد بدا من إنفاذها، شا ترى ققال له أبو النضر قد أقال كتاب من الله قبل كتاب التخليفة فأهما اتبعت كنت من أهله . دخل وجل على هشام فقال : باأمير المؤمنين احفظ عنى أر دع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعينك فقال : هانهن فقال: لا تمدن عدة لاتثق من نفسك بأنجازها ، واستقامة رعينك فقال : هانهن فقال: لا تمدن عدة لاتثق من نفسك بأنجازها ، ولا يفرنك المرتق و إن كان سهلا، اذا كان المنحدر وعرا. واعلم أن للاعمال جزاء ولا يفرناك المرتق و إن كان سهلا، اذا كان المنحدر وعرا. واعلم أن للاعمال جزاء على حدر

﴿الشورة﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ماندم من استشار ولا شتى من استخار ، وقد أمر الله تمالي نبيه عشاورة من هو دونه فقال : ﴿ وَشَاوِرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَاذَا عَزَّمَتَ فتوكل على الله) . وسئل بمض الحـكاء أىالامور أشد تأييداً للمقل، وأمها أشد إضراراً به ﴿فقال: أشدها تأبيدا له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتحجر بة الامور، وحمن التثبت . وأشدها إضرارا به ثلاثة أشياء : الاستبداد ، والنهاوز ، والعجلة . وأشار حكم على حكم برأى فقال : لقد قلت عايةول به الناصح الشفيق الذي يخلط حلو المكالام ممرده وسهله بوعره ،ويحرك الأشفاق منه ماهوسا كن من غيره، وقد وعيث النصح وقبلته إذ كان مصدره من عند من لا يشك في مودته وصفاه غيبه ، ونصح حبيبه ومازلت محمد الله إلى الخير طريقا واضحا ومنارا بينا. قال عامر بن الظرب حكم العرب: دعوا الرأى يغب حتى يختمر، وايا كم والرأى الفطير ـ بريد الاناة في الرأى والتثبت فيه. قيل لرجل من عبس :ما أكثر صوابكم الله يحن ألف رجل وفينا حازم واحد فنحن نشاوره فكانا ألف حازم . قال الشاعر الرأى كالليل مسود جوانبه والليل لايتعجلي الاباصباح فاضم مصابيح آراء الرجال الى مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

﴿ حفظ الأسرار ﴾ قالت الحكاه: صدرك أوسع لسرك . وكتب عبد الملك بن مروان الى

الحجاج بن بوسف ولا تفش سرك الا اله ك فان ل كل اصبح نصبحا

وانى رأيت غواة الرجا للايتركون أديما صحيحا وقال عمرو بن العاص: ما استودعت رجالاسرا فأفشاه فلمته لانى كنت أضيق صدراً منه حين استودعته منه حتى أفشاه . قال الوليد بن عتبة لابيسه : إن أمير المؤمنين أسر إلى حديثاً أفلا أحدثك به؟ قال : يا بنى انه من كنم سر ه كان الخيار له فلا تسكن مملوكا بعد أن كنت مالسكا

﴿ الادن ﴾

قال زياد لحاجبه مجلان: كيف تأذن لاناس الخال على البيوتات مم على الاسنان تم على الاسنان جلس تم على الا داب . وكان سعيد بن عتبة اذا حضر باب أحد من السلاطين جلس جانباً . فتبل له : انك لتباعد من الا ذن جهدك . قال : لان أدعى من بعيد خير من أن أقصى من قريب ، استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بينه فقال : أألج افقال عليه السلام لمخادمه : هاخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان وقل له يقول السلام عليك أأدخل ف

﴿ الحجاب ﴾

قال زياد لحاجبه: ولينك حجابتي وعزلتك عن أربع، هذا المنادي إلى الله في الصلاة والفلاح فلا سلطان لك عليه. وطارق الليل لا تحجبه فير ما جاء به ولو كان شراً ما جاء به تلك الساعة. ورسول الثغر فانه إن أبطأ سائة أفسد عمل منة فأدخله على وان كنت في لحافي. وضاحب الطمام فان الطمام اذا أعيد تسخينه فسد . وقف أبو المتاهية إلى باب بعض الهاشميين فطلب الاذن فقبل له : تدكون لك عودة فقال :

سأصرف وجهى حيث تبغى المكارم ونصفك محجوب ونصفك نائم

> على ما أرى حتى يلين قليلا ولا قار من قسه الله منه وصولا حى بايه من أن ينسال دخولا

لئن عدت بعد اليوم إلى لظالم منى يظفر العادى الياك بحاجة وقال حبيب الطائى فى الحجاب سأترك هذا الباب مادام إذنه فيا خاب من لم يأته متعمدا ولا جعلت أرزاقنا بيسد امرى،

اذا لم تُجِد اللاذن عنداك موضعا وجددنا إلى ترك المجيء سبيلا وقال ابن عبد ربه

إذا كنت تأتى المرء تعظم قدره ويجهل منك الحق فالهجر أوسع وفي الناس أبدال وفي الهجر راحة وفي الناس عن لايواتيك مطمع

﴿ الوفاء والغدر؟

قال مروان بن محمد العبد الحيد السكاتب حين أيقن بزوال ملكه: قمه احتجت الى أن تصير مع عدوى وقظهر الغدر لى ، فان اعجابهم بأدبك وحاجهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الفان بك ، فان استطعت أن تنفه فى حياتى والالم تعجز عن نفع حرى بعد عاتى فقال عبد الحيد : ان الذى أمرت به أنفع الاشباء لك وأقبحها بى ، وما عندى غير الصبر ممك حتى يفتح الله عليك أو أقتل ممك لما قتل عبد الماك بن مروان عمر و بن سعيد بعد أن أمنه قال ارجل كان يستشير ، ويصدر عن رأيه اذا ضاق به الامر : ما رأيك فى الذى كان مفي قال : أمر قدفات دركه من وقف نفه موقماً لا يوثق له بعهد ولا يعقد . قال عبد الملك : كلام ليس بحى من وقف نفه موقماً لا يوثق له بعهد ولا يعقد . قال عبد الملك : كلام لو صبق مهاعه فعلى لامسكت

﴿ الولاية والعزل ﴾

قيل لمبد الله بن الحسن: ان فلانا غيرته الولاية . قال : من ولى ولاية براها أكبر منه تغير لها . أراد عمر بن الخطاب أن يستعمل رجلا فبادر الرجل فطلب منه العمل فقال له عمر : والله اقلم كنت أردتك لذلك ولسكن من طلب هذا الامر لم يمن عليه . وطلب العماس عم النبي صلى الله عليه وسلم من النبي ولاية فقال : هياعم نفس تحييما خير من إمارة لا تحصيها ه. وتقول النصاري : لا تختار للجثلقة الازاهما فيها غير طالب لها

﴿ باب من أحكام القضاة ﴾

قال عمر بن عبد المزيز : اذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل : عــلم عا كان قبله، و تزاهة عن الطمع ،وحلم عن الخصم ،واقتداء بالاعَّة، ومشاورة أهل العلم والرأى . وكتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الاشمري وهو يلي القضاء له ه أما بمد قان القضاء فريضة محكمة ،وسنة متبعة ،فاقهم إذا أدلى اليك قانه لاينفع تـكام بحق لانفاذ له . آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك محتى لا يطلم شريف في حيفك ولا يبأس ضعيف من عدلك. البينة عـلى من ادعي واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين الاصلحاً أحل حراما أو حرم حلالاً ، ولا يمنعك قضاء قضيته بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك أن ترجع عنه ، قان الحق قديم والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل . الفهم الفهم عند ما يتلجلج في صدره مالم يبلغك به كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، اعرف الامنال والاشباءوقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى أحمها عند الله ورسوله ، وأشيهما بالحق ، واجمل المدعى أمدا ينتهى اليه ، فان أحضر بينته أخذت له بحقه، والاوجهتعليه القضاء، فأن ذلك أجلى للعمى وأبلغ في العذر . والمسلمون عدول بمضهم على بمض الا مجلوداً في حداً وبحر با عليه شهادة زور أو ظنينا في ولا. أونسب ، فان الله تولى منكم السرائر، ودرأعنكم بالبينات. ثم إياك والضجر بالناس والتنكر للخصوم في الحقوق التي يوجب اللهبها الاجر و يحسن بها الذخر، فانه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله وأقبل على نفسه يكفه الله مابينه وبين الناس،ومن ترين للناس ما يعلم الله خلافه منه هنك الله ستره

﴿ الحروب ﴾

نحن قائلون بعون اللهوتوفيقه في الحروب ومداراً مرهاوقود الجيوشوتد بيرها وما على المدير لها من أعمال الخدعة وانتهاز الفرصة والتماس الفرة، و إذ كاء العيون وافشاء الطلائع ، واجتماب المضايق ، والتحفظ من الدسيسات . هذا بمد معرفة أحكامهاو إحكام معرفته وطول تجر بته لمقاساة الحروب ، ومعاناة الجيوش، وعلمه أن لادرع كالصبر ، ولا حصن كاليقين . ثم تذكر كرم اليقين ولؤم الفرار ومذموم حفيته . والله المعين

وصفة الحروب

الحرب رحى تقالما الصبر، وقطبها المدكر، ومدارها الاجتهاد، ونفاقها الاناة وزمامها الحفر، وكرة الصبر التأبيد، وزمامها الحفر، ولكل شيء من هذه عرة: فصرة المكر الظفر، وعرة الصبر التأبيد، وتحرة الاجتهاد التوفيق، وعرة الاناة اليمن، وعرة الحفر السلامة، ولكل مقام عقال ، ولكل زمن رجال والحرب بين الناس سجال ، والصبر فيها أبلغ من الفتال ، عقال عور بن الخطاب لممر و بن معدى كرب: صف لنا الحرب، قال: مرة المذاق الخرب عن ساق من صبر فها عرف ومن نكل عنها تلف، وفي حكة سلمان عليه السلام ، الشر حاد أوله من آخره ، والعرب تقول : الحرب غشوم لانها تنال عليه السلام ، الشر حاد أوله من آخره ، والعرب تقول : الحرب غشوم لانها تنال عليه السلام . الشر حاد أوله من آخره ، والعرب تقول : الحرب غشوم لانها تنال عليه السلام . الشر حاد أوله من آخره ، والعرب تقول : الحرب غشوم لانها تنال

﴿ العمل في الحروب ﴾

قيل لا كثم بن صيفي صف لنا الممل في الحرب قال: أقلوا الخلاف على أمراقكم فلا جماعة لمن اختلف عليه عواعلموا أن كثر ةالصياح من الفشل فنثبتوا طن أحزم الفرية بن الركبن و رب عجلة تعقب و يشاء وادرعوا اللبل فانه أخفي للو يل وصطوا من البيات. وقال على رضى الله عنه: انهن وا الفرصة فانها عر مرالسحاب ولا تطلبوا أثراً بعد عين. وخرجت خارجة على قتيبة بن مسلم فأهمه ذلك فقيل له ما يهمك منهم عوجه النهم وكبع بن أبي سود فانه يكفيكهم فقال: لا ان وكمارجل ما يهمك منهم عوجه النهم وكبع بن أبي سود فانه يكفيكهم فقال: لا ان وكمارجل على حبر يتحاقر أعداده ومن كان هكذا قلت مبالاته بأعداثه فلم بحترس منهم غييجه أعداؤه غرة منه وقال الاحنف بن قيس: ان رأيت الشريتركاك ان تركته غييجه أعداؤه غرة منه وقال الاحنف بن قيس: ان رأيت الشريتركاك ان تركته غييجه أعداؤه غرة منه وقال الاحنف بن قيس: ان رأيت الشريتركاك ان تركته

قاترك قال مدية العدرى:

ولا أيمنى الشر والشر تاركى ولـكن متى أحمل على الشرأركب ولست عفراح اذا الدهر سرتى ولا جازع من صرفه المتقلب ﴿ الصبر والاً قدام فى الحروب ﴾

جمع الله تبارك وتمالى تدبير الحروب في آيتين من كتابه فقال تمالى ه يا أسها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فائدتوا واذكر وا الله كثيراً لعلم تفلحون وأطيعواالله ورسوله ولا تنازعوا فنفشلوا وتذهب ريحمكم واصيروا إن الله مع الصابرين على وتقول العرب: الشجاعة وقاية والجبن مقالة واعتبر ذلك أمن يقتل مدبرا أكثر أم من يقتل مقبلا وكتب أنوشر وان الى مراز بنه: علمكم بأهل السخاء والشجاعة فانهم أهل حسن الفان بالله ، وقال حسان بن ثابت

ولسنا على الاعتماب تدمى كاومنا ولكن على أسيافنا تقطر الدما وقيسل المهلب بن أبى صفرة : ما أعجب مارأيت في حرب الازارقة ? قال يـ فقى كان يخرج إلينا منهم في كل غداة فيقف فيقول

وسائلة بالفيب عنى ولو درت مقارعتى الابطال طال نحيبها إذاما التقينا كنت أول فارس بجود بنفس أثقلتها ذنوبها ثم يحمل فلايقوم له شي الا أقعده ، فاذا كان الفه عاد إلى مثل ذلك ، وكان تربه بن المهلب يتمثل كثيراً بشعر حصين بن الحمام

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد لنفسى حياة مثل أن أتقدما وكان مما يتمثل به معاوية رضى الله عنه يوم صفين

أبت لى شهيمتى وأبي بلائى وأخذى الحد بالثن الربيح و إقدامى على المكرود نفسى وضربى هامة البطل المشيح وقولى كا جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى لأدفع عن مآثر صالحات وأحيا بعد عن عرض صحيح وتما يشجع الجبان قول عنفرة بكرت تخوفني الحنوف كأنني أصبحت عن عرض المنون بموزل فأجبتها إن المنية منهل لابد أن أسقى بكاس المنهل فاقنى حياءك لا ابالك واعلمي اني امرؤ سأموت إن لم أقتل ومن أحسن المحدثين تشبها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله لمز بد بن مزيد

تلقى المنية فى أمثال عـدتها كالسيل يقذف جاموداً بجامود تجود بالنفس إذ شح الضنين بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود

﴿ فرسان المرب في الجاهلية والاسلام ﴾

كان فارس العرب في الجاهلية ربيعة بن مكدم من بني قراس بن غانم وكان بنو فراس أنجد العرب: كان الرجل منهم يعدل عشرة من غيرهم وقيهم يقول على ابن أبي طالب لاهل الكوفة: من فاز بكم فقد فاز بالسهم الاخيب أبد لكم الله بن من هو خير منكم وددت والله أن لي يجمعكم وأنتم مائة ألف ثلمائة من بني فراس بن غنم

ومن فرسان العرب في الجاهلية عنفرة الفوارس وعنيبة بن الحارث بن شهاب و زيد الخيل و بسطام بن قيس ، وفي الاسلام عبد الله بن خازم السلمي وعباد بن الحصين وقطرى بن الفجاءة صاحب الازارقة وشبيب الحرورى ، بينا عبد الله بن خازم عند عبيد الله بن زياد إذ دخل جراد بيض فعجب منه عبيد الله وقال :هل رأيت أيا صالح أعجب من هذا ? ونظر ، فاذا عبد الله قد تضال حتى صاركانه فرخ واصفر كانه جراد ذكر فقال عبيد الله : أبو صالح يمصى الرحن ويتهاون بالسلطان ويقبض على الثعبان ويشي الى الليث و ياقي الرماح بنحر دوقد اعتراه من جرادة ماترون، أشهد أن الله على كل شيء قدير

ورجال الانصاراً شجع الناس قال عبد الله بن عباس: مااستلت السيوف ولا زحفت الزحوف ولا أقيمت الصفوف حتى أسلم ابنا قبلة وهم الاوس والخزرج وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه إذ رأى همدان وغناءها في الحرب يوم صفين

نادیت همدان والابواب مطبقة ومثل همدان سنی فتحة الباب كالهند وانی لم تغلل مضاربه وجه جمیل وقلب غیر وجاب وقال ابن براقة الهمدانی

متى تجمع القلب الذك وصار ما وأنف حماً تجتنبك المظالم وكتب غر بن الخطاب الى النمان بن مقرن وهو على الصائفة أن استعن فى حربك بعمر و بن معد يكرب وطليحة الاسدى ولا تولها من الامر شيئاً فان كل صائع أعلم بصناعته

﴿ المكيدة في الحرب ﴾

قال النبى صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة. وقال المهلب لبنيه عليكم بالمسكدة في الحرب فانها ابلغ من النجدة . وكان يقول أناة في عواقبها فوت خير من عجلة في عواقبها درك ، وفي كتاب الهندى الحازم بحدر عدوه على كل حال يحدر المواتبة ان قرب والغارة ان بعد والسكين ان السكشف والاستطراد إن ولى وكتب الحجاج إلى المهلب يستمجله في حرب الازارقة في كتب اليه المهلب ان من البلية أن يكون الرأى في يده من علمكه دون من يبصره ، وكان بعض أهل التمرين يقول الصحابه شاوروا في حربكم الشجمان من أولى العزم والحبناء من أولى الحزم فان الحبان الإيألوا برأيه ما يقى مهجكم والشجاع الايعدو ما يشد بصار كم ثم خاصوا من بين الرأيين نقيجة تحمل عنكم معرة الحبان وتهو و الشجمان في من أولى المرح كا من ملوك بصار كم ثم خاصوا من بين الرأيين نقيجة تحمل عنكم معرة الحبان وتهو و الشجمان فتسكون أنفذ من السهم الزالج والحسام الوالج ، وذكر وا أن ملكا من ملوك فتسكون أنفذ من السهم الزالج والحسام الوالج ، وذكر وا أن ملكا من ملوك

المعجم كان معروفا ببعد الفور و يفظة الفطنة وحسن السياسة ، وكان إذا أراد محاربة ملك من الملاك وجه اليه من يبحث عن أخباره وأخبار عيته قبل أن يظهر محاربته فيكشف عن ثلاث خصال من حاله فحكان يقول الهيونه : انظروا هل ترد على فيكشف عن ثلاث خصال من حاله فحكان يقول الهيونه : انظروا هل ترد على الملك أخبار رعيته على حقائقها أم يخدعه عنها المهدى ذلك اليه الوافظروا إلى الغنى في أى صنف هو من رعيته أفيه ن اشتد أنفه وقل شرهه أم فيه ن قل انفه واشتد شرهه الوافظروا من أى صنف رعيته القوام بأمره أمن ينظر إلى يومه وغده أم من شغله يومه عن غده افان قبل له لا يخدع عن أخباره والفنى فيمن قل شرهه واشتد أنفه والقوام بأمره أمن ينظر إلى يومه وغده قال اشتغلوا عنه بنيره . و إن قيال له نفه والنوام بأمره من ينظر إلى يومه وغده قال اشتغلوا عنه بنيره . و إن قيال له خد ذلك قال نار كامنة تنتظر موقداً وأضغان مزملة تنتظر بخرجا اقصدوا له فلاحين أحين من سلامة مع تضييع ولاعدو أعدى من أمن أدى إلى اغترار

﴿ وصایا أمراء الجیوش ﴾

الم وجه أبو بكر رضى الله عنه تزيد بن أبى سفيان إلى الشام شيمه واجلافة الله بزيد : إما أن تركب وإما أن أنزل فقال ما أنت بنازل وما أنا براك إلى احتسب خطاى هذه في سبيل الله . ثم قال : أنك ستجد قوماً حبسوا أنفسهم لله فذرهم وما حبسوا أنفسهم له (يمني الرهبان) وستجد قوما فعصواعن أوساط وقسهم فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف . ثم قال له : إلى موصيك بعشر لا تغدر ولا تمثل ولا تقتل هرما ولا امرأة ولا وليدا ولا تمقرن شاة ولا بعيراً إلا ما أكاتم ولا تمرقن نخلا ولا تعزن ناه ولا تميراً إلا ما أكاتم ولا تمرقن نخلا ولا تعزب ن عامرا ولا تعلى ولا تمين وقال أبو بكر خالد بن الوليد: سر على بركة الله فاذا دخلت أرض المدو فكن بعيداً من الحلة فافي لا آمن عليك سر على بركة الله فاذا دخلت أرض المدو فكن بعيداً من الحلة فافي لا آمن عليك الجولة واستظهر بالزاد وسر بالا دلاء ولا تقائل عجر وح فان بعضه ليس منه الجولة واستظهر بالزاد وسر بالا دلاء ولا تقائل من الحكلام فاعا لك ما وعي عنك مواقيد من الناس علانيتهم وكانهم إلى الله في سر برتهسم، وأستودعك الله عنك مواقيد من الناس علانيتهم وكانهم إلى الله في سر برتهسم، وأستودعك الله

والذي لا تضيع ودائمه .

وكتب عمر بن الخطاب إلى سـمد بن أبى وقاص رضى الله عنهما ومن معه من الأجناد :

﴿ أَمَا بِعِدْ فَانِي آمَرِكَ وَمِنْ مِعْكُ مِنْ الْأَجْنَادُ بِتَقْوَى اللَّهِ عَسِلَى كُلُّ حَالَ فَان تقوى الله أفضل المدة على المدو وأقوى المكيدة في الحرب وآمرك ومن معكأن تكونوا أشد احتراسا من المعاصى منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش أخوف علمهم من عدوهم، و إنما ينصر المسلمون عمصية عدوهم لله ولولا ذلك لم تبكن لنا مهم قو ة لان عددنا ليس كمددهم ولا عدتنا كمنتهم ، فان استوينا في المحصية كأن لهم الفضل علينا في الفوة و إلا ننصر عليهم بفضلنا لم تغلبهم بقوتنا فاعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله يملمون ما تفعلون فاستحبوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله ، ولا تقولوا إن عدرنا شر منافلن يسلط علينا فرب قوم سلط عليهم شر منهم كا سلط عملى بني إسرائيل لما عملوا عساخط الله كفار المجوس فجاسوا خلال الديار وكان وعددا مفعولا واسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم أسأل الله ذلك لنا ولكم . وترفق بالمسلمين في مسيرهم والأنجشمهم مسيرآ يتعبهم ولاتفضربهم عن منزل رفق مهم حتى يبلغوا عسدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ، فالهم سائرون إلى عدو مقيم حامى الأ نفس والكراع ، وأقع عن ممك في كل جمعة يوما وليلة حتى تـكون لهم راحة يحيون فيها أنفسهم و يزمون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منازلهم عن قرى أهل الصلح والذمة فلا يصخلها من أصحابك إلا من تنق بدينه ولا برزأ أحدا من أهلما شيئا فان لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كا ابتاوا بالصبر عليهافما صبروا لكم فتولوهم خيرآ ولاتستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح ، و إذا وطئت أرض المدوفأذك العيون بينك و بيثهم ولا يخف عليك أمرهم وليكن عندك من المرب أو من أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه وصدقه غان المكذوب لا ينفعك خبره وإن صدقك في بعضه، والماش عبن عليك وليس عينا

قائ وليكن منك عند دنوك من أرض المدو أن تكثر الطلائع وتبث السرايابينك و بينهم فتقطع السرايا أمدادهم ومرافقهم وتقبيع الطلائع عوراتهم وتنق للطلائع أهل الرأى وانبأس من أصحابك وتخير لهم سوابق الخيل فان لقوا عدواً كان أول ما تلقاهم القوة من رأيك واجمل أمر السرايا إلى أهمل الجهاد والصبر على الجلاد ولا تخص بها أحمدا بهوى فتضيع من رأيك وأمرك أكثر بما حابيت به أهمل خاصنك، ولا تبدئن طلبعة ولا سرية في وجه تنخوف فيه غلبة أو ضيعة أو نكاية فاذا عاينت المدو فاضم البك أقاصبك وطلائمك وسراياك وأجمع إليك مكيمة تك عاينت المدو فاضم البك أقاصبك وطلائمك وسراياك واجمع إليك مكيمة تك ومقاتله وتمرف الارض كلها كمرفة أهلها فتصنع بمدوك كصنعه بك ثم أذلك ومقاتله وتمرف الارض كلها كمرفة أهلها فتصنع بمدوك كصنعه بك ثم أذلك أحراسك عدلي عسكرك وتيقط من البيات جهدك ولا تؤتى بأسير ليس له عقمه إلاضر بت عنقه لترهب به عمدو الله وعدوك والله ولى أمرك ومن معك و ولى النصر لم على عدوم والله المستعان ه .

استعمل معاوية على الصائفة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما كنب له عهده قال: ما أنت صائع بمهدى اقال أنخذه إماما لا أعصيه. قال اردد إلى عهدى ثم بعث إلى سفيان بن عوف العامرى فكتب له عهده ثم قال له: ما أنت صائع بمهدى اقال أنخذه إماما أمام الحزم فان خالفه خالفته. فقال معاوية: هذا الذي لا يكفكف من عجلة ولا يدفع في ظهره من خور ولا يضرب على الأمو رضرب الجلل الثقال.

﴿ الحاماة عن المشيرة ومنع المستجير ﴾

قال عبد الملك بن مروان لجميل بن علقمة الثنائي : ما بلغ من عزكم القال : للم يطمع فينا ولم نؤمن. قال فما مبلغ حفاظكم اللكم الرجل مناعمن استجار بهمن غير قومه كدفاعه عن نفسه ، قال عبد الملك مثلك يصف قومه ، وقال عبد الملك لابن مستطاع العنبرى ؛ أخسرتى عن مالك بن مسمع قال ؛ لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف سيف لايسألونه فى أى شي غضب. قال عبد المك : هذا والله السؤدد . وقال مر وان بن أبى حفصة يمدح معن بن زائدة و يصف مفاخر بني شيبان .

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا هم يمندون الجارحتي كأنما لجارهم بين السماكين منزل

﴿ الحبن والقرار ﴾

قال عمر بن ممد يكرب: الفزعات اللاث فهن كانت فزعته في رجليه فذلك الذي يفرعن أبويه ، ومن كانت فزعته في رجليه فذلك الذي يفرعن أبويه ، ومن كانت فزعته في رأسه فذلك الذي يفرعن أبويه ، ومن كانت فزعته في رأسه فذلك الذي يقاتل . وقالت عائشة أم المؤمندين رضى الله عنها : إن لله خلقا قلو بهم كفلوب الطير كلا خفقت الريخ خفقت معها فأف للجبناء وقال الشاعر :

يفر جبان القوم عن أم نفسه و يحمى شجاع القوم من لا يتاسبه و يحمى شجاع القوم من لا يتاسبه و يحرم ممر وف البخيل أقار به قال أبو عبيدة معمر بن الثنى: ما اعتذر أحد من الفرار بن باحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام حيث يقول:

أُنلُه يعلم ما تركت قتالهم حتى على أفراسى بأشقر مربد ففررت عنهم والأحبة فيهم طعا لهم بعقاب يوم مرصد ويما يحتج به الفارون ما قاله صاحب كايلة ودمنة : إن الحازم يكره القتال ما وجد منه بدآ لأن النفقة فيه من النفس والنفقة في غيره من المال .

قيل لأعرابي ألا تفزو الصدوع قال: وكيف يكون لى عدوا وما أعرفهم ولا يعرفونني . وقيل لا خر: ألا تغزو المدوع فقال والله إنى لا يفض الموت على فراشى فكيف أن أخب إليه ركضا. وليس يعاب الشجاع والبهمة البطل بالفرة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة كا قال زفر بن الحارث وفر يوم سرج راهط عن أخيه وأبيه.

أيذهب يوم واجد أن أمانه بصالح أيامي وحسن بلائيا ولم تر مني زلة قبل هذه فراري وتركيصاحبي ورائيا وقال عبد الله بن مطيع بن الاسود المدوى وكان فريوم الحرة من جيش مسلم بن عقبة فلماكان أيام حصار الحجاج بمكة المبده الله بن الزبير جعدل يقاتل أهل الشام و يقول:

> أنا الذى فررت يوم الحره والشييخ لا يفر إلاصرة فاليوم أجزى كرة بفره لا بأس بالكرة يعد الفرة ولم يزل يقاتل حتى قتل

﴿ فضائل الخيل ﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخيل: « أعرافها أدفاؤها و أذنانها مَذَا أَنَّها والخيل معقود في تواصيها الخير إلى يوم القيامة »

﴿ صِفَةَ جِيادِ الْحَيلِ ﴾

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب من الخيل الشقر . ووصف أعرابى فرسا فقال : إذا تركته نمس وإذا حركته طار . سأل المهدى مطر بن دراج أى الخيل أفضل أ قال : الذي إذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاخر وإذا استعرضته قلت زاجر , قال : فأى هذه أفضل قال : الذي طرفه أماهه وسوطه عنانه قال أبو عبيدة : يستدل على عتاقة الفرس برقة جحافله وأرنبته وسمة منخر يه وعرى نواهقه و رقة حقو به وما ظهر من أعالى ذنبه و رقة سالفته وأدعه وشعره وأبين من ذلك كله لين شكير تاصيته وعرفه

﴿ سوابق الخيل ﴾

كان هشام بن عبد الماك رجلا مسبقاً لا يكاد يسبق فسبقت له قرس أنثى وصلت أختها ففرح لذلك فرحا شــديداً وقال : على بالشمراء . قال أبو النجم : - فدعينا فقيل لنا قولوا في هذه الفرس وأختما ، فسأل أصحاب النشيد النظرة حتى يقولوا. قات : هل لك في رجل ينقدك إذا ستنسؤك الله عات فقلت من ساعتي أشاع للغراء فينا ذكرها قوائم عوج أطعن أمرها وما نسينا بالطريق مهرها حتى نقيس قدره وقدرها وصيره إذا عدا وصبرها والماء يعلو بحره وبحرها ملمومة شد الملبك أزرها أسفلها ويطلبها وظهرها

قد كاد هادمها يكون شطرها

-قال أبو النجم: فأمر لي بجائزة وانصرفت. وقال أبو النجم يصف الحُلبة تم محمنا برهان نأمله قيد له من كل أفق جحفله واغد العنا في الرهان ترسله اذا علا الاخشب صاح جندله كانفى الصوت الذي يفصله حتى وردنا المصر يطوى قنبله وقسنه رأينها فعلهم فتفعله نضمر الشحم ولسنا بهزله واتبيع الايدى منه أرجله عمد حيال فوق خط نعدله وقام مشقوق القميص يعقله أدرك عقلا والرهان عماد

فقلت للسائس قده أعجله نعلو به الحرن ولا نسهله ترنم النوح يبكى منبكله زمار ذق يتغنى جلمجله على النيخار المصب إذا تنخله فطويه والطي الرقيق تجزله حتى إذا الايل تولى أنجله أتنا على هول شديد وجله تقول قدم دأ وهذا أدخل فوق الخاسي قليلا يفضله ثار عجاج مستطير قسطاه من الغطاء ومن المجعلة وهو رخى البال سام وهله تطيره الجن وحينا ترجله ترى الغلام ساجياً ما يركا كأنه من زبد يسر بله تخال مسكا عله معاله عن مفرع الكتفين حلوعطله فوافت الخيل وتحن نشكله

حتى إذا أدرك خيلا مرسله تنفش منه الخيل مالا تغزله مر القطا الصب عليه أجدله قد أمها ميلا لن عمله تسبح أخراه ويطفو أوله تعطيه ما شاء وليس يسأله في كرسف النداف لولا بلله ممتفخ الجوف عريض كاسكلام ننزله منتفخ الجوف عريض كاسكله

والجن عكاف به تقبله

﴿ فِي الحلبة والرهان ﴾

الحلمة مجمع الخبل وهو من قواك حلب بنو فلان على بنى فلان وأحلبوا إذا اجتمعوا والحلب الحبل الذي عد عند الارسال القبض والمنصبة الخيل حين تنصب للارسال وأصل الرهان من الرهن كان الرجل براهن صاحبه في المسابقة يضع هذا رهنا وهذا رهنا فأجهاسيق فرسه أخذ رهنه و رهن صاحبه وهذا كان من أمر الجاهلية وهو القار المنهى عنه فان كان الرهن من أحدهما بشيء مسمى على أنه أن سبق لم يكن له شيء و إن صبقه صاحبه أخذ الرهن فهذا حلال لان الرهن إنماهو من أحدها دون الآخر وكذلك إن جعل كل واحد منهما رهنا وأدخلا بينهما من أحدها دون الآخر وكذلك إن جعل كل واحد منهما رهنا وأدخلا بينهما الثالث شيء ثم يوسلون الافراس الثلاثة فان سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طبهاً و إن سبق الدخيل أخذ الرهنين جيعاً وان سبق لم يكن عليه شيء ولا يكون الذخيل إلا رائهاً جواداً لا يأمنان أن يسبقهما وإلا فهذا قار عليه على من خيد بينهما عالا .

قال: الاصمعي السابق من الخيل الأول والمصلي الثاني الذي يتلوه. قال: و إنما قبل له مصل لانه يكون عند صاكري السابق وهما جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم الثالث والرابع لا اسم لو احدد منهما إلى الماشر فانه يسمى سكيتا وكان من شأتهم أن مسحوا على وجه السابق قال جرير:

إذا شئتم أن تمسحوا وجه سابق جواد فهدوا في الرهان عنائيا

﴿ وصف السلاح ﴾

كان درع على صدراً لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال : إذا استمكن عدوى من ظهرى فلا يبق . بعث عمر بن الخطاب إلى عمر و بن معدى كربأن يبعث إليه بسيفه المعروف بالصمصارة ، فيعث به إليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب إليه في ذلك فرد عليه « إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف يبلغه عنه فكتب إليه في ذلك فرد عليه « إنما بعثت إلى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذي بضرب به » وسأله عمر بن الخطاب بوما عن السلاح فقال : يسأل أسير المؤمنين عما بداله قال : ما تقول في المترس ? قال : هو المجن وعليه قدور الدوائر . قال فما تقول في الرمح ؟ قال أخوك و ربما خانك فانقصف قال : فالنبل ؟ قال : منسايا تخطى و تصيب قال : فما تقول في الدرع ؟ قال : مشقلة قال : فالدرع ؟ قال : مشقلة للراح له قال : منسايا تخطى و تصيب قال : فما تقول في الدرع ؟ قال : مثقلة المراح المؤمنين . فضر به عمر بالدرة وقال : بل لا أم لك . قال : قال : هنا أمير المؤمنين . فضر به عمر بالدرة وقال : بل لا أم لك . قال : هناك . قال :

و بلغ أبا الأغر أن أصحابه بالبادية وقع بينهم شر فوجه ابنه الأغر وقال: يابني كن بدا لأصحابك على من قاتلهم و إياك والسيف قانه ظل الوت ، واتق الرمح فانه وشاء المنية ،ولا تقرب السهام فانهأ رسل لاتؤامر من سلها. قال: فنها ذا أفاتل؟ قال: عا قال الشاعر:

جلاميد علان الأكف كأنها وؤس رجال حلقت بالمواسم

﴿ النزع بالقوس ﴾

حدث العتبي عن بعض أشياخه قال : كنت عند المهاجر عن عبد الله والي الىمامة فأتى باعراني كان معروفا بالسرقة فقال له : أخيرتي عن بعض عجائبك . قال: عجائبي كثيرة ومن أعجبها أنه كان لي بمير لا يسبق وكانت لي خيــل لاتلحق فحكنت أخرج فلا أرجع خائبا الخرجة فاحترشت ضبا فعلقته على قنبيثم مررت بخباء ايس فيمه إلا عجوز فقلت بجب أن يكون لهذه رائحة من غنم و إبل فلما أمسيت إذا يابل واذا شيئخ عظيم البطن شأن الكفين ومعه عبد أسرود فلما وآنى رحب بي تم قام إلى ناقة فاقتلمها وناولني العلمة فشر بت ما يشرب الرجـ ل فتناول الساقي فضرب ما جمته ثم احتلب تسع أينتي فشرب السامن ثم نحر جزوراً فطبخه فأكات شيئًا وأكل الجميع حتى ألتى عظامه بيضاء وجثا على كومة وتوسدها م غط غطيط البكر. فقلت هذه والله الغنيمة ، ثم قت الى فحل إبله نفطمته ثم قرنته ببعيري وصحت به فاتبعني واتبعته الابل إربا إربا في قطار فصارت خلفي كأشها حبل عدود، فضيت أبا در ثنيه بيني و بينها مسير دليلة للمسرع، ولم أزل أضرب بعيرى مرة بيدى ومرة برجلي حتى طلع الفجر فأبصرت الثننية واذا عليهاسوادفلما دنوت منه إذا الشيخة قاعد وقوسه في حجره . فقال : أضيفنا اقلت نعم قال: استخر ففسك عن هذه الابل. قلت: لا . فأخرج سهما كأنه اسان كاب شم قال: ا فظره بين أذنى الضب المملق في القنب ثم رماه فصدع عظمه عن دماغه فقال لي : ماتقول؟ قلت : أنا على رأ في الاول قال : انظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى ، ثم رمى به فكاتما قدره بيده ثم قال : رأيك ؟ فقلت إنى أحب أن أستثبت قال : انظر هذا السهم الثالث في عكوة ذئبه ، والرابع والله يطنك، ثم رماه فلم يخطي المكوة قات : أنزل آمنا قال : نعم فدفعت إليه خطام فحله وقات: هذه إباك لم تذهب منها و برة وأنا أنظر متى برميني بسهم يقصد به قلبي. فلما تساعدت قال

أقبل فأقبلت والله فرقاً من شره لاطماً في خيره فقال : ما أحسبك نجشمت الليلة ما تجشمت إلامن حاجة قلت : نعم قل : فاقرن من هذه الابل بميرين وامض الطبتك . قال قلت: أما والله لاأمضى حق أخبرك عن نفسك فلا والله ما رأيت أعرابياً أشد ضرساً ولا أعدى رجلا ولا أرمى بدا ولا أكرم عفو اولا أسخى نفسا منك فصرف وجهه عنى حياء وقال : خذ الابل برمتها مباركا لك فيها

وروى عقبة بن عامر قال : صمحت رسول الله وتتلاقية يقول وهو قائم على المنبر (وأعدوا لهم مااستعطام من قوة) ألا أن الفوة الرمى ألا إن الفوة النورة النورة النورة النورة الرمى وكان أرمى أصحاب رسول الله وتتلقيق سعد بن أبى وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاله فقال : ﴿ اللهم سدد رميته وأجب دعوته ف كان ﴾ لا يرد له دعاء ولا بخيب له سهم

(مشاورة المهدى لأهل بيته في حرب خراسان)

استشار المهدى أهل بيته فى حرب خراسان لما كسر وا الخراج وطردوا العالم وسألوا ماليس لهم من الحقائق ثم خلطوا احتجاجاباعتذار وخصومة باقرار وتنصلا باعتلال. وكان من بينهم ابنه على فقال له: أيها المهدى إن أهل خراسان لم يخلموا عن طاعتك ولم ينصبوا من دونك أحداً يكدح فى تفيير ملكك وبروض الأمور الفساد دولتك، ولو فعلوا لكان الخطب أيسر والشآن أصغر والحال أذله لأن الله مع حقه الذى لا يخذله وعند وعده الذى لا يخلفه ،و لكنهم قوم من رعيتك وطائفة من شيعتك الذي حملك الذي لا يخلم ما الله عليهم واليا وجمل المدل بينك وبينهم حاكا ، طلبوا حقا وسألوا إنصافا فان أجبت إلى دعوتهم ونفست عنهم مقبل أن يتلاحم منهم حال أو يحدث من عنده من عنده منهم خوات الذي المحدث من عنده على المدل بينك وبينهم حاكا ، طلبوا حلى أو يحدث من عنده عنون أطعت أمر الرب وأطفأت نائرة الحرب و وفرت خالت المحدث من عنده على طبيعة جودك خوائن المسال وطرحت تغرير القتال وحلى الناس محل ذلك على طبيعة جودك وسحبة علمك واسجاح خليفتك ومصدلة نظارك ، فأمنت أن تنسب إلى ضعف

وأن يكون فيها بقي درية. وإن منعتهم ماطلبوا ولم تجبهم ما سألوا اعتدلت بكومهم. الحال وساو يتهم في ميدان الخطاب ، فما أرب المهدى أن يعمد إلى طائفة من رعيته مقرين عملكته مدعنين بطاعته لا يخرجون أنفسهم عن قدرته ولا يبرنونها من عبوديته فيملكهم أنفسهم وبخلع نفسه عنهم ويقف على الحبل معهم تم مجازيهم السوء في حد المنازعة ومضار الخاطرة ?أبريد المهدى وفقه الله الأموال ? فلممرى لا ينالها ولايظفر بها إلا بانفاق أكثرمما يطلب منهم وأضماف مايدعي قبلهم ولونالها فحملت إليه أو وضمت بخرائطها بين يديه ثم نجافي لهم عنها وطال علمهم مها لكان مما إليه ينسب و به يعرف من الجود الذي طبعه الله عليه وجمل قرة عينه ونهمة نفسه فيه. قان قال المهدى : هذا رأى مستقم سديد في أهدل الخراج الذين شكوا ظلم عمالنا وتحامل ولاتنها فأما الجنود الذين نقضوا مواثبق العمود وأنطقوا لسهان الارجاف وفتحوا باب الممصية وكسروا قيد الفتنة فقدينبغي لهمأن أجعلهم للكالا لغيرهم وعظة لـ واهم فيعلم المهدى أنه لوأتى بهم مغاولين في الحديد مقر ذين في الاصفاد تُم اتسع لحقن دمائهم عفوه ، ولا قالة عثرتهم صفحه ، واستيقاهم لماهم فيه من حزبه ، لمن بازائهم من عــدوه لما كان بدعا من رأيه ولا مستنكرا من نظره لقد عامت المرب أنه أعظم الخلفاء والملوك عفوا وأشدها وقمأ وأصدقها صولة وأنهلا يتماظمه عفو ولا يتكادده صفح و إن عظم الذنب وجل الخطب عظاراًى للمهدى وفقه الله تمالى أن يحمل عقدة الفيظ بالرجاء لحسن تواب الله في العفو عنهم وأن بذكر أولى حالاتهم وضبيعة عيالاتهم برأبهم وتوسعاً لهم فانهم اخوان دولته وأركان دعوته وأساس حقه الذين بمزتهم يصول و بحجتهم يقول و، إنما مثلهم فما دخلوا فيه من مساخطه وتمرضواله من معاصيه وانطووا فيه عن اجابته ومثله في قلة ما غيرذلك من رأيه فيهـم أو نقل من حاله لهم أو غير من نسمته بهم كشـل رجلين أخو بن متناصرين منازرين أصاب أحده اخبل عارض ولهو عادت فنهض إلى أخيه بالاذى ومحامل عليه بالمكروه فلم يزدد أخوه إلا رقة له ولطفا به واحتيالا لمداواة

موضه ومراجمة حاله عطفا عليه و برابه ومرحمة له . ۱۰ گ

﴿ الأَجواد والأَصفاد ﴾

قال انعبد ربه : قد مضى قولنا فى الحروب وما يدخلها من النقص والسكال وتقدم الرجال على منازلهم من الصبر والجلد والعدة والعدد ونحن قائلون بمون الله وتوفيقه فى الأجواد والأصفاد إذ كان أشرف ملابس الدنيا وأزين حالها وأدفعها لذم وأسترها لعيب كرم طبيعة يتحلى بها السمح السرى والجواد السخى ولو لم يكن فى الكرم إلا أنه صفة من صفات الله تعالى تسمى بها فهو الكريم عز وجل ومن كان كريما من خلقه فقد تسمى باسمه واحتذى على صفته قال النبى عَيْنَا فَيْنَا فَيْ الله أنا كم كريم قوم فأ كرموه ته . وقال الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر : إنك قد أسرفت فى بذل المال . قال : بأبى أنها إن الله قد عودتى أن يتفضل على وعودته أن أنفضل على وعودته أن أنفضل على وعودته أن أنفضل على وعودته أن أنفضل على عباده فأخاف أن أقطم العادة فيقطع عنى .

﴿ مدح الكرم وذم البخل ﴾

قال الذي وَيُطْلِقُهُ : ه اصطناع المعروف يقى مصارع السوء ، وقال : هإن الله يحب الجود ومكارم الاخلاق و يكره سمفسافها ، وقال أكثم بن صبنى : ذللوا أخلاقكم المطالب وقودوها إلى المحامد وعلموها المكارم ولا تقيموا على خلق تندمونه من غير كم وصلوا من رغب إليكم وتحلوا بالجود بلبسكم المحبة ولاتعتادوا البخل فتتعجلوا الفقر . وكان سعيد بن العاص يقول على المنبر : من رزقه الله رزقا حسنا فلينفق منه سراً وجهراً حتى يكون أسمد الناس . فانما يقرك ما ترك لاحد رجلين إما لمصلح فلا يقل عليه شيء . وقال أبو فر : وحلين إما لمصلح فلا يقل عليه شيء و إما لمفسد فلا يبقى له شيء . وقال أبو فر : إن لك في مالك شر يكين الحدثان والوارث ، فإن استطعت أن لا تدكون أنجس الشركاء فافعل .

وقال الأنصاري :

وأحسابكم والبر بالله أول و إنكنتم أهل السيادة فاعدلوا و أن فضل المال فيكم فأفضلوا

أوصيكم بالله أول وهاة و إن قومكمسادوا فلا تحسدوهم و إن أنتم أعوزتم فنعففوا وأنشد لابن عباس رضى الله عنهما

واعمل فكرالليل والليل عاكر سواى ولا من نكبة الدهر ناصر وزايله الهم الطروق المساور بى الخسير الني للذي ظن شاكر إذا طارقات الهم ضاجعت الفتى و باكرنى فى حاجة لم بجد لها فرجت عمالى همه عن خناقه وكان له فضل عملى بظنه

وقال ارسطاطاليس : من انتجمك من بلاده فقد ابتدأك بحسن الظن بك

والثقة واعتدك

﴿ النرغيب في حسن الثناء واصطناع المعروف ﴾

قال النبى التناه ، وقبل لبعض الحسكاه : ما أفادك الدهر ? قال : العلم به ، قبل : هنا أخر و الما يتبعه من حسن الثناء ، وقبل لبعض الحسكاه : ما أفادك الدهر ? قال : العلم به ، قبل : هما أخر و الأشياء ؟ قال : أن تبقى الانسان أحدوثة حسنة ، وقال الأحنف بن قيس : ما ادخرت الآباء للأبناء ولا أبقت الموتى للاحياء شيئا أفضل من اصطناع المعروف عند ذوى الاحساب ، وقال إبراهيم السندى : قلت لرجل من أخسل السكونة ومن وجوه أهلها كان لا يخف كبده ولا يستر بح قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال و إدخال المرافق على الضعفاء : أخبري عن الحالة التي خففت عليك النصب وهو نت عليك النمب في القيام بحوائج الناس ماهي ؟ قال : والله سجعت تفريد الطير بالاسحار في فروع الاشجار وسمعت خفق أوقار العيدان وترجيع أصوات القيان فما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن العيدان وترجيع أصوات القيان فما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن

بلسان حسن على رجل قد أحسن، ومن شكر حر، انعم حر ، ومن شفاءة محتسب الطالب شاكر · قال إنواهيم : لله أبوك لقد حشيت كرما

﴿ الحودمم الأقلال ﴾

قال الله تبارك وتمالى فيما حكاه عن الانصار : ﴿ وَ يُؤثِّرُ وَنَّ عَدَلَى أَنْفُسُهُمْ ولو كان مهم خصاصة . ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) . وقال عليه السلام . أفضل العطية جهد المقل . وقال حبيب للحسن بن وهب الكاتب وقد آهدى إليه قاما

» بشيء فـكن له ذا قبول قد بستنا إليك أكرمك الا را ولا نيلك الـكثير الجزيل لا تقسه إلى جود أكفك اله ان جهـ المقل غير القليــل واستجز قلة الهمدية مني

﴿ العطية قبل السؤال ﴾

قال أكثم من صيني : كل سؤال وإن قل أكتر من كل نوال وإن جل . وقال على من أبي طالب رضي الله عنه لأ صابه : من كانت له إلى منكم حاجة فليرقمها في كتاب لأ صـون 'وجوهكم عن المسـألة . وقالوا : السخى من كان مسر ورأً ببذله متبرعا بمطائه لا يلتمس عرص دنيا فيحبط عمله ولاطلب مكافأة فيسقط شكره ، ويكون مثله فيما أعظى مثل الصائد يلقي الحب للطائر لا ريد نفعه والكن ئقم نفسه . قال بشار :

> مالكي تنشق عن وجهه الحر لتقاخ الساء فيض يديه ليس يعظيك للرجاء ولا الخو لاولا أن يقال شسيمته الجو

ب كما انشقت الدجاعن ضياه لقريب ونازح الدارناء ف ولكن ياذ طعم المطاه د ولكن طبـائم الآياء

﴿ استنجاح الحوائج ﴾

قال النبي وَبَالِيْنِينِ استمينواعلى حوائم كم بالدكمان فان كل ذي نعمة محسود» وقال خالد بن صفوان : لا تطلبوا الحوائج في غير حيثها ولا تطلبوها من غير أهلها فان الحوائج تطلب بالرجاء و تدرك بالقضاء . وقال: مفتاح نجح الحاجة الصير على طول المدة ، ومغلاقها اعتراض الدكمل دونها . قال الشاعر :

لا تیأسن و إن طالت مطالبة إذا تضایق أمر أن تری فرجا أخلق بذی الصبر أن بحظی بحاجته و مدمن القرع للأ بواب أن يلجا ﴿ استنجاز المواعد ﴾

من أمثالهم : أنجز حرما وعد . وقال البنشهاب : حقيق على من أو رق بوعد بغمل أن يشمر ، وقال ابن أبي حائم

إذا قلت في شيء أمم فأعمه عان أم دين على الحرواجب والجب والافقل لاتسترح وترجيها الثلا يقول الناس إنك كاذب

ولو لم يكن فى خلف الوعد إلا قوله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا ليم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاعند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) . قال عبد الصعد بن الفضل الرقاشي

أخالد إن الرى قد أجعنت بنا وضاق علينا وحمها ومماشها وقد أطمعتنا منك يوما سحابة أضامت لنا برقا وأبطا رشاشها فلا غيمها يصحو فييأس طامع ولا ماؤها يأتى فيروى عطاشها وقال المهلب لبنيه: إذا غدا عليكم الرجل وراح مسلما فكفى بذلك تقاضيا

﴿ لطيف الاستمناح ﴾

قالت الحكاء: لطيف الاستمناح سدبب النجاح والأنفس ربما الطلفت والمشرحت بلطيف السؤال وانقبضت وامتنعت بجفاء السائل كا قال الشاعر:

وجفوتني فقطعت عنك فوائدي كالدر يقطعه جفاء الحالب
وقال المتابي: إن طلبت حاجة إلى ذي سلطان فأجمل في الطلب إليه و إياك
والالحاج عليه فان الحاجة تركلم عرضك وتريق ماء وجهك فلا تأخذ منه عوضا
لما يأخذ منك ولمل الالحاج يجمع عليك إخلاق ماء الوجه وحرمان النجاح فافه
و عامل المطاوب إليه حتى يستخف بالطالب، وقال الحسن بن هاني.

تأن مواعيد الدكرام فرعا حملت على الالحاح مع حاعلى بخل قدم عبد الله بن زرارة الدكلابي على أمير المؤمنين معاوية فقال: إنى لم أزل أهز ذوائب الرجال فلم أجد معولا إلا عليك امتطى اللبل بعد النهار وأميم المجاهل بالا تمار يقودني إليك أمل وتسوقني بلوى، وإذ بلغتك فقطني . فقدال : المحاطط عن رحاك . أنى رجل إلى حاتم الطائي فقال : إنه قد وقمت بيننا و بين قوم ديات فاحتملتها في مالي وأملي ، فقدمت مالي وكنت أملي فان تحملها فرب هم قد فرجته وغم كفيته ودين قضيته ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك و لم أياس من غدك فعلها عنه . قال الأصمعي : كنت عند الرشيد إذ دخل عليه إراهم الموصلي فأنشده

وآمرة بالبخل قات لها اقصرى فليس إلى ما تأمرين سببل فعالى فعالى فعالى فعال المكثرين تجملا ومالى كا قد تعلين قليسل وكيف أخاف الغقر أو أحرم الغنى ورأى أمير المؤمنين جميل فقال لله أبيات تأتينا بها ما أحسن أصولها وأبين فصولها وأقل فضولها ياغلام أعطه عشر بن ألفا . قال : والله لا أخذت مهادرهما . قال : ولم قال : لان كلامك والله يا أمير المؤمنين خير من شعرى . قال : أعطوه أر بعين ألفا . قال الاصمى : فعلمت أنه أصيد لدراهم الملوك منى

﴿ الأخذمن الأصراء ﴾

قال أبو الخلال: سألت عنمان بن عمان عن جائزة السلطان فقال: لحم طرى

ذكى . وكان النبي عَنِيْكِيْتِ يلبس خفين أسودين أهداهما إليه النجاشي ملك الحبشة . وقال رجل لا برهيم بن أدهم ياأبا إسحاق كنت أريد أن تقبل منى هذه الجبة كسوة قال : إن كنت غنيا قبلتها منك و إن كنت فقيرا لم أقبلها منك . قال قائى غنى قال : وكم مالك القال : ألفا دينار . قال : فأنت تود أنها أر بعة آلاف قال : فعل : قال : فأنت قور أنها أر بعة آلاف قال : فعل : قال : فأنت فقير لا أقبلها منك . وقد نخرت المرب بأخد جوائز الملوك فقال ذو الرمة

وماكان مالى من ثراث ورثنه ولادية كانت ولا كسب مأتم ولـكن عطاء اللهمن كل رحلة إلى كل محجوب السرادق خضرم في تفضيل بعض الناس على بعض في العطاء ﴾

قال عمر بن الخطاب وقد أعطى رجلا من الفقراء ألف دينار : محمت رسول الله عِيْسِالِيَّةِ يقول : إذا أعطايت فأغن

﴿ شكر النعمة ﴾

قالوا : كفر النحة يوجب زوالها وشكرها يوجب المزيدقيما . وجاه في الحديث من نشر معروفا فقد شكره ومن ستره فقد كفره . وقال ابن عباس : لو أن فرعون مصر أسدى إلى يدا صالحة لشكرته عليها . وقالوا : إذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر . وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة تنشد أبيات رهير ابن جناب

ارفع ضعيفات لا يحر بك ضعفه يوما فتدركه ما عواقب ماجنى يجزيك أو يثنى عليك فان من أتنى عليك بما فعلت فقد جزى فقال النبى صلى الله إعليه وسلم: صدق ياعائشة لاشكر الله من لم يشكر الناس وقال الشاعر

سأشكر عمراً ماتراخت منبتى أيادى لم نمنن و إن هي جلت

قىغىر محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت ﴿ قلة الكرام ﴾

قال النبي الناس كابل مائة لا تـكاد نجت فيها راحلة . وقال الشاعر تعيرنا أنا قليل عديدنا نقلت لها إن الـكرام قلبل وجارنا عز بزوجار الأكثير بن ذليل. وجارنا عز بزوجار الأكثير بن ذليل. فيمن جاد أو لا وضن آخراً ﴾

كان بزيد بن منصور يجرى عملى بشار وظيفة في كل شمهر تم قطعها عنمه فقال :

أبا خالد مازلت سامج غمرة صغيرا فلما شبت خيمت بالشاطى جريت زمانا سابقا ثم لم نزل تأخرجتى جشت تقطو مع القاطى كسنور عبدالله بسع بدرهم صغيراً فلما شب بسع بقيراط في من ضن أو لا شم جاد آخراً ﴾

قدم الحارث بن خالد المخزومي على عبد الماك فلم يصاد فرجع وقال فيه صحبتك إذعيني علمها غشاوة فلما المجلت قطعت نفسي أذعها حبست عليك النفس حتى كا عما فلم بكفيك يجرى بؤسها ونعيمها فبلغ قوله عبد الملك فأرسل البه فرده وقال: أرأيت عليك غضاضة من مقامك ببابي أقال: لا ولسكني اشتقت إلى أهلي و وطني و وجدت فضلا من الفول فقلت وعلى دين الزمني. قال: وكم دينك قال: ثلاثون ألفا. فولاه مكة

و من مدح أميراً فخيبه ﴾
قال سعيد بن سلم : مدحني أعرابي فأبلغ فقال
ألاقل لسارى الليل لا يخش ضاة سعيد بن سلم نور كل بلاد
لنا سيد أربى على كل سيد جواد حذافي وجه كل جواد

عال فتأخرت عنه قليلا فهجانى فأبلغ فقال

الحكل أخى مدح تواب علمنه وليس لمدح الباهلي ثواب مدحت سعيدا والمديح مهزة فكان كصفوان عليه تراب وقال آخر في هذا المعنى

أرائى ولا كفران لله راجماً بخنى حنين من نوال ابن حاتم فبلغ قوله بزيد بن حاتم فأرسل فى طلبه فرد إليه فلما دخل عليه قال : أنت القائل : أرائى ولا كفران لله راجماً ؟ قال : فهم قال : فهل قلت غير هذا ؟ قال : لا . قال : فو الله لنرجس بخنى حدين تماوه تين مالا . فأسره بخلم نعليه وملنتا مالا فقال فيه لما عزل عن مصر و ولى نزيد بن حاتم السلمى مكانه

الشتان ما بين البزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم فهم الفتى الازدى إنفاق ماله وهم الفتى القيسى جمع الدراهم فلا يحسب التمنام أنى هجوته ولـكننى فضلت أهل المكارم فلا يحسب التمنام أنى هجوته ولـكننى فضلت أهل المحادم

الذى انتهى اليهم الجود في الجاهلية اللائة نفر حاتم بن عبد الله الطائى وهرم الين سنان المرى ، وكدب بن مامة الأيادى ، ولكن المضر وب به المتلاحاتم وحده وهو القائل لفلامه يسار وكان إذا اشتد البرد وكاب الشناء أمر غلامه فأوقد الرأفي يقاع من الارض لينظر إليها من أضل الطريق فيمد أنحوه فقال في ذلك أوقد فان الليل ليل قر والربح ياواقد ربح صر

عل برى نازك من عر إن جلبت ضيفاً فأنت حر

ولحائم بن عبد الله

أماوي قدطال التجنب والهجر أماوى إن المال غاد ورائح أماوى إما مائع فبين أماوى إنى لا أقول لسائل أماوي مايغني الثراء عن الفتي أماري إن يصبيح صداي بقفرة نرى أن ما أنفقت لم يك ضرنى إذا أنا دلانى الذين يلونني وراخواسراعاينفضونأ كفهم أماوي إن المال إما بذلته وقد يعلم الأقوام لو أن حاتما فاتی وجدی رب واحد أمه ولا أظلم ابن العمران كان إخوتي غنينا زمانا بالتضعلك والغني فَمَا زَادْنَا يَأُواً عَلَى ذَى قَرَابَةً

وأما هرم بن سنان فهو صاحب زهير الذي يقول فيه إن تلق بوما على علاته هرما وفی بنی سنان یقول زهیر

> قوم أبوهم سنانحين تنسيهم لوكان يقعد فوق الشمس من كرم جن اذا فزعوا أنسإذا أمنوا محسدون على ما كان من أمم

وقد عذرتنا في طلابكم العذر ويبقى من المال الأحاديث والذكر وإما عطاء لاينهنهه الزجر إذا جاء بوما حل في مالى النذر إذاحشرجت وماوضاق ماالصدو من الأرض لاماءلديولاخر وأن يدى مما بخلت به صفر عظلمة زلج جوانبها غبر يقولون قد أدمى أظافرنا الحفر فأوله شكر وآخره ذكر أراد ثراء المال كان له وفر أجرت فلا قتل عليه ولا أسر شهوداً وقد أودىباخوتهالدهر وكل مقانا بكأسهما الدهو غنانا ولا أزرى بأحلامنا الفقر

تلق الساحة منه والندىخلقا

طابوا وطابءن الاولادماولدوا قوم بأولهم أو مجدهم قمدوا مرز وون بها ليل اذا قصدوا لاينزع اللهعنهم ماله حسدوا

وأما كعب بن مامة فلم يأت عنه إلا ما ذكر من إيثاره رفيقه السمدى بالماء حتى مات عطشا ونجا السعدى وهذا أكثر من كل ما أثنى لغيره

﴿ أَجِواد أَهِلِ الْأَسَارُمِ ﴾

أجواد الحجاز ثلاثة في عصر واحد : عبيد الله بن عباس ، وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص : فمن جود عبيد الله أنه أول من فطر جيرانه ، وأول من وضع الموائد على الطرق . وأول من حيا على طعامه ، وأول من أنهمه ، وفيه يقول : شاعر المدينة :

وفى السنة النهباء أطعمت حامضاً وحلواً ولحما تامكا وممزعا وأنت ربيع للينامى وعصمة إذا الحمل من جو الساء تطلما أبوك أبو الفضل الذى كان رحمة وغوثا ونورا للخلائق أجما

ومن جوده أنه أناه سائل وهو لا يعرفه فقال له : تصدق فاتى نبئت أن عبيد الله الله بن عباس أعطى سائلا ألف درهم واعتدر إليه فقال له : وأبن أنا من عبيد الله قال : أبن أنت منه فى الحسب أم كثرة المال قال : فيهما .قال : أما الحسب فى الرجل فر وعته وفعله ، وإذا شئت فعلت وإذا فعلت كنت حسيباً ، فأعطاه ألنى درهم واعتذر إليه من ضيق الحال . فقال له السائل : إن لم تسكن عبيد الله بن عباس فأنت خير منك أمس . فأعطاه ألفاً أخرى فقال السائل : هذه هزة كر بم حسيب ، والله لقد نقرت حبة قلبى فأفرغتها فى قلبك فقال السائل : هذه هزة كر بم حسيب ، والله لقد نقرت حبة قلبى فأفرغتها فى قلبك فقال السائل : هذه هزة كر بم حسيب ، والله لقد نقرت حبة قلبى فأفرغتها فى قلبك فقال السائل المائل المائل الشد من جوانعى

ومن جود عبدالله بن جعفر أنه أعطى امرأة سألته مالا عظيما فقيل له : إنها لا تمرفك وكان برضهااليسير، قال : إن كان برضها اليسير فانى لا أرضى إلا بالكشير و إن كانت لا تعرفني فانى أغرف نفسى

ومن جود سعيد بن العماص أن مماوية كان يديل بينمه و بين مروان بن

الحكم في ولاية المدينة فكان مروان يقارضه ، فلما دخل على مماوية قال له: كيف تركت أبا عبد الملك _ يعني مروان_قال: تركته منفذ الأمرك مصلحا لعملك . قال مفاوية : إنه كصاحب الخيرة كني إنضاجها فأكامًا. قال : كلا يا أمير المؤمنين إنه من قوم لاياً كاون إلا ماحد دوا ولا يحددون إلا ماز رعوا . قال : فما الذي باعدبينك وبينه ?قال خفته على شرفي وخافني على مثله. قال : فأي شي كان له عندك؟ قال: أسوءه حاضراً وأسره غائبًا . قال : ياأبًا عنمان تركتنا في هذه الحروب قال: حملت الثقل وكفيت الحزم . قال : فما أبطأ بك؟ قال غناك عنى أبطأ بي عنك ، وكنت قريباً لو دعوت لأجبناك، ولوأمرت لأطمناك. قال: ذلك ظننا بك. فأقبل معاوية على أهل الشام فقال : يا أهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم . ثم قال : أخبر في عن مالك فقد نبئت أنك تتحرى فيه . قال : ياأمير المؤمنين لنا مال يخز ج لنا منعفضل فاذًا كان ماخرج قليلا أنفقناه على قلته و إن كان كثيرًا فكذلك ، غيراً لا ندخر منه شيئا عن ممسر ولا طااب ولا مستحمل ولا نستأثر منه بفازة لحم ولا مزعة شحم . قال : فيكم يدوم الكهذا ? قال : من المنة نضفها قال : فما قصنع في باقيها ؟ قال مجد من يسلفنا ويسارغ في معاملتنا. قال : ما أحد أحوج إلى أن يصلح من شأنه منك . قال : إن شأنها الصالح يا أمير الومنين ولو زدت في مالي مثله ما كنت إلا عنل هذه الحال فأمر له معاوية بخنسين ألف درهم وقال : اشتر مها ضميعة قمینات عملی مروءتات. فقال سمید : بل أشغری بها حمداً وذ كراً باقیاً أطعم مها الجائم وأزوج مها الايم وأفك مها المالى وأواسي مها الصديق وأصلح مها عال الجار. قلم تأت عليه ثلاثة أشهر وعنده منها درهم . فقال معاوية : مافضرلة بعد الايمان عِاللَّهِ هِي أَرْفَعَ فِي اللَّهِ كُرُ وَلِا أَنْبِهِ فِي الشَّرْفِ مِن الْجِودِ. وحسبكَ أَنِ اللَّه تبارك وتعالى جعل الجود آخر صفاته

(ومن) الطبقة الثانية من الاجراد الحمكم بن حنطب قال المتبي : أخبرتي رجل من أهل منبج قال : قدم علينا الحمكم بن حنطب وهو مملق فأغنانا قال له

كيف أغناكم وهو مملق ? قال علمنا المكارم فعاد غنينا على فقيرنا

(ومنهم) من بن زائدة. قال العتبي : لما قدم معن بن زائدة البصرة واجتمع إليه النماس أناه مر وان بن أبي حفصة فأخذ بمضادتي الماب فأنشد شعرد الذي قال فيه

فما أحمجم الاعداء عنك بقية عليك ولكن لم وافيك علمها له واحتان الحتف والجود فيهما أبي الله إلا أن يضر وينفما

(ومنهم) يزيد بن المهلب قال الاصمعي قدم على يزيد بن المهلب قوم من

قضاعة فقال رجل منهم

والله ماندرى إذا مافاتنا طلب اليك من الذي نتطلب ولقد ضربنا في البلادفل نجد أحداً مواك إلى المحكارم بنسب فاصبر لمادتنا التي عودتنا أولا فأرشدنا إلى من نذهب

فأمر له بألف دينار عظما كان العام المقبل وقد عليه فقال

مالى أرى أبوابهم مهجورة وكان بابك بجمع الاسواق حابوك أمهابوك أمشامواالندى بيديك فاجتمعوا من الآفاق إلى رأيتك للمكارم عاشقا والمكرمات قليلة المشاق

فأمر له بعشرة آلاف درهم (ومنهم) بزيد بن حاتم. كتب اليه رجل من العلماء يستوصل فبعث إليه ثلاثين ألف درهم وكتب إليه : أما بعد فقد بعثت إليك بنلاثين ألفاً لا أكثرها امتناعا ولا أقللها تجبرا ولا أستثيبك عليها تناءولا أقطع لك بها رجاء والسلام . وخرج اليه رجل من الشعراء عدجه فلما بلغ مصر وجده قد مات فقال

لأن مصر فاتتنى ما كنت أرنجى وأخلفنى منها الذى كنت آمل فما كل مايخشى التتى عصيبه ولاكل مايرجو الفتى هو نائل وماكان بينى لو لقيتك سالاً وبين الغنى إلاليال قلائل (ومنهم) أو دلف واسمه القاسم بن إمهاعيل وفيه يقول على بن جبلة

انما الدنيا أبو دلف بين مبداه ومحتصره فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أبره فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أبره

دخل أعشى ربيعة على عبد الملك بن مر وان وعن بمينه الوليد وعن يسماره سلمان فقال له عبدالملك: ماالذي بقي ياأبا المغيرة فأنشأ يقول

وما أنا في حقى ولا في خصومتى بمهنضم حتى ولا قارع سنى
ولا مسلم مولاى من سوء ما جنى ولاخائف مولاى منسوء ما أجنى
وفضلى فى الأقوام والشعر أننى أقول الذى أعنى وما معيت أذنى
وان فؤادى ببن جنبى عالم عا أبصرت عينى وما معيت أذنى
و إنى و إن فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير أب وابن
فضحك عبد الملك وقال الوليد وسلمان: أتلوماننى على هدا وأمر له
بعشرة آلاف

سعيد بن سلم الباهلي قال: قدم على الرشيد أعرابي من باهلة وعليمه جبة حبرة و رداء عان قد شده على وسطه ثم ثناه على عاتقه وعامته قد عصبها على فوديه وأرخى لها عذبة من خلفه فشل بين يدى الرشيد فقال سميد : يا أعرابي خذ في شرف أمير المؤمنين ، فاندفع في شعره ، فقال الرشيد : يا أعرابي أسحمك مستحسنا وأنكرك متهما فقل لنا بيتين في هذين _ يعني مجد الأمين وعبد الله ما المأمون ابنيه وهما حفافاه _ فقال : يا أمير المؤمنين حملتني (عملي الوعر القرافي على وأرجعتني عملي الرود و فقور القوافي على والرجعتني عملي الدين المحدد) روعة الخلافة و بهر الدرجة ونفور القوافي على البديمة فأرودني تتألف لي نوافرها و يسكن روعي . قال : قد فعلت وجعلت المعتذارك بدلاءن امتحانك قال : يا أمير المؤمنين نفست الخناق وسهلت ميدان السباق فأنشأ يقول :

بنیت لعبد الله ثم محدد ذری قبة الاسلام فاخضر عودها هما طنباها بارك الله فسما وأنت أمير المؤمنين عودعا فقال الرشيد: وأنت يا أعرابي بارك الله فيك فسل ولا تمكن مسألتك دون إحسانك قال: الهنيدة يا أمير المؤمنين. فأمر له بمائة فاقة وسبم خلع

وقف رجل من الشعراء إلى عبد الله بن طاهر فأنشده

إذا قيـل أى فتى تعلمون أهش إلى البـأس والنائل وأضرب للهـام بوم الوغى وأطعم فى الزمن الماحـل أشـار إليـك جميع الانام إشارة غرقى إلى الـاحل

الربيع حاجب المنصور قال: قلت يوما المنصور: إن الشعراء بيابك وهم كثير و ن طالت أيامهم ونفدت نفقاتهم. فقال: اخرج البهم فاقرأ عليهم السلام وقل لهم: من مدحني منه فلا يصفني بالأسد فاعاهو كلب من الكلاب عولا بالحية فاعاهي دويبة منفنة تأكل التراب، ولا بالجبل فاعاهو حجر أصم ولا بالبحر فاعاهم عطامطلب. ومن ليس في شعره هذا فليدخل ومن كان في شعره فلينصرف فانصرفوا كلهم إلا إبراهيم بن هرمة فانه قال له: أنا لهيا ربيع فأدخلني فأدخله فلما من يديه قال المنصوريا وبيع فادخلني فأدخله فلما المن عديمة فالشار بين يديه قال المنصوريا وبيم قدة علمت أنه لا يجيبك أحدد غيره مهات يا ابن عرمة فانشد قصيدته التي يقول فيها

له لحظات عن حفافی سربره إذا. كرها فيها عداب ونائل له طينة بيضاء من آل هاشم إذا اسود من كوم التراب القبائل إذا ما أنى شيئا مضى كالذى أنى وإن قال إنى فاعل فهو فاعل فقال : حسبك همنا بلغت ، هذا عين الشمر قد أمرت الك بخمسة آلاف دره . فقمت إليه وقبلت رأسه وأطرافه ثم خرجت، فلما كدت أخنى على عينيه سمعته يقول: يا إبراهيم فأقبلت إليه فز عا فقلت . لبيك فدالة أنى وأمى. قال : احتفظ بها فليس لك عندنا غيرها فقلت : بأبى وأمى أثت أحفظها حتى أوافيك بها على بها فليس لك عندنا غيرها فقلت : بأبى وأمى أثت أحفظها حتى أوافيك بها على

الصراط المستقيم بخاتم الجهبذ

﴿ الوفود ﴾

قال ابن عبد ربه: قد مضى قولنا فى الأجواد والأصفاد على مراتبهم ومنازلهم وماجر واعليه وما ندبوا إليه من الأخلاق الجيلة والافعال الجزيلة. ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى الوفود الذين وقدوا على الخلفاة والملوك، فأنها مقامات فضل ومشاهد حفل، بتخير لها الحكلام وتستعذب الالقاظ وتستجزل المعانى، ولا بدالوافد عن قومه أن يكون عميدهم و زعيمهم الذى عن قومه ينزعون وعن رأيه يصدر ون فهو واحد يعدل قبيلة، ولسان يعرب عن ألسنة، وما ظنك بوافد قوم بتكام بين يدى النبى وتنافي وينافي أو خليفته أو بين يدى ملك جبار فى رغبة أو رهبة فهو يوطد لقومه مرة و يتحفظ من إمامه أخرى، أثراه مدخرا نتيجة من ننائج الحكة أو مستبقيا غريبة من غرائب الفطنة، أم تظن القوم قدموه افصل هذه الخطة إلا مستبقيا غريبة من غرائب الفطنة، أم تظن القوم قدموه افصل هذه الخطة إلا وهو عندهم فى غاية الحذاقة واللسانة، ومجمع الشعر والخطابة، ألا ترى أن قيس ابن عاصم المنقرى لما وقد على النبى وتنافية بسطاله رداءه وقال: هذا سيد الوبر، ولما أبن قيس بن عاصم قال فيه الشاعر:

علیك سلام الله قیس بن عاصم ورحمته ما شاء أن یترحما تحیه من ألبسته منك نممة اذا زار عن شحط بلادك سلما وما كان قیس هلكه هلك واحد ولكنه بنیان قوم شهدما

﴿ وَفُودُ الْأَحْنَفُ عَلَى عُمْرُ بِنَ الْخُطَّابِ رَضَّى اللهُ عَنَّهُ ﴾

المدائني قال: قدم الأحنف بن قيس النميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أهل البصرة وأهل الكوفة فتسكلموا عنده في أنفسهم وما ينوب كل واحد منهم ، وتكلم الاحنف فقال: يا أمير المؤمنين إن مفاتيح الخير بيدي الله وقد أقلك وفود أهل المراق و إن الخواننا من أهل الكوفة والشام ومصر تزلوا منازل

الأمم الخالية والماوك الجبارة ، ومنازل كسرى وقيصر و بنى الاصفر، فهم من المياه المدنية والجنان المختلفة في مثل حولاء السلى وحدقة البعير تأتيهم ممارهم غضة لم مخضر وانا أنزلنا أرضاً نشاشية طرف في فلاة وطرف في ملح أجاج ، جانب منها منابت القصب وجانب سبخة نشاشة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها تأتينا منافعها في مثل مرئ النعامة يخرج الرجل الضعيف منا يستعذب الماء من فرسخين ونخرج المرأة ممثل ذلك ترفق ولدها ترفق المنز تخلف عليه العدو والسبع ، فألا ترفع خسيستنا وتعيش ركيستنا وتجبر فاقتنا وتزدد في عيالنا عيالا وفيرجالنا وجالا وقصفر درهمنا وتكبر قد برفا وتأمرانا بحفر نهر فستعذب به الماء هلكنا قال عربا به الماء هلكنا أن يضع منه فقال: في أمير المؤمنين التاليس هناك وأمه باهلية . قال عمر : هو خير منك ان كان صادقار يد به ان كانت له فية فقال الأحنف

أنا ابن الباهلية أرضعتنى بندى لا أجد ولا وخيم أغض على القذى أجفان عينى إلى شر السنيه إلى الحليم قال فرجم الوفد واحتبس الاحنف عنده حولا وأشهرا ثم قال: ان رسول الله وتنافق عنده عالم فاحتبستك فلم يبلغنى عنك الله وتنافق عند عنده عالم فاحتبستك فلم يبلغنى عنك الله خير رأيت لك جولا ومعقولا فارجم إلى منزلك واتق الله ربك. وكتب إلى أبي موسى الاشعرى أن يحتفر لهم نهراً

﴿ وفود عمرو بن ممد يكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾ لمافتحت القادسية على يدى سمد بن أبى وقاص أبلى فيها عمرو بن ممديكرب بلاء حسنا فأوفده سمد عسلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكتب اليه ممه بالفتح وأثنى في الكتاب على عمرو فلما قدم على عمر بن الخطاب سأله عن سمد فقال: أعرابي في نهرته أسد في نامورته نبطى في حبوته يقسم بالسوية و يعدل

فى القضية و ينفل فى السرية و ينقل الينا حقنا نقل الذرة. فقال عمر: لشدما تقارضها الشناء. وكان عمر قد كتب إلى سعد يوم القادسية أن يعطى الناس على قدر مامعهم من القرآن ، فقال سعد لعمر و بن معد يكرب: ما معك من القرآن اقال: مامعى شىء قال: إن أمير المؤمنين كتب الى أن أعطى الناس عسلى قدر ما معهسم من القرآن فقال عمر و

إذا قتلنا ولا يبكى لنا أحد قالت قريش ألانلك المقادير تعطى السوية من طعن له نفذ ولاسوية اذ تعطى الدتاتير قال: فكتب سعد بأبياته إلى عمر فكتب اليه أن يعطى على مقاماته في الحرب ﴿ وفود عمرو بن معد يكرب على مجاشع بن مسمود ﴾

وفد عروبن معه يكرب الزبيدى على مجاشع بن مسعود السلمى وكانت بين عمر وو بين سلم حروب في العجاهلية فقدم عليه البصرة يسأله الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال له : حاجتي صلة مثلي فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرساً من بنات الغبراء وسيفاً جرازاً ودرعا حصينة وغلاماً خبازا ، فلما خرج من عنده قال له أهل المجلس : كيف وجدت صاحبك ?قال : لله بنوسلم ما أشد في الهيمجاه لقامها أكرم في اللا واه عطامها ، وأثبت في المسكرمات بناءها والله يابني سلم لقد قاتلنا كم في المجاهلية فما أجبنا كم ولقد هاجنا كم فما أغمنا كم ولقد سألنا كم فما أجنا كم فا أجنا كم فا أجنا كم فا أجنا كم فا أجنا كم في المجاهلية فما أجبنا كم ولقد هاجنا كم فما أغمنا كم ولقد سألنا كم فما أبخلنا كم

فلله مستولا توالا وثائلا وصاحب هيم يوم هيم مجاشع

﴿ وَفُودًا لَحْجَاجِ بَابِرَاهِمِ بِنَ مُحَدِّبِنِ طَاحِةً عَلَى عَبِدُ المَاكِ بِنَ مِنْ وَا نَ ﴾

عمر بن عبد العزيز قال: لما ولى الحجاج بن يوسف الحرمين بعد قتله ابن الزبير استخلص إبراهيم بن محمد بن طلحة فقر به وعظم منزلته فلم تزل تلك حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك بن مروان فحرج معه معادلا لايقصر له فى بر واعظام حتى حضر به عبد الملك فلما دخل عليه لم يبدأ بشئ بعد السلام إلا أن

ظل له : قسمت عليك أمير المؤمنين برجل الحجاز لم أدع له بها نظيراً في الفصل والأدب والمروءة وحسن المندهب ، مع قرابة الرحم و وجوب الحق وعظم قدار الأيوة وما بلوث منه في الطاعة والنصيحة وحسن المواز رة ، وهو إبراهم من محمد من طلحة، وقدأحضرته بابك ليسهل عليه اذنك وتمرفلهماعرفتك. فقال : أذ كرتنا وحما قريبة وحقاً واجماً، بإغلام ائذن لا براهيم ن محمد بن طلحة، فلما دخـ ل عليه أَدْنَاهُ عَبِدُ المَلِكُ حَتَّى أَجِلُمُ عَلَى فَرَاشُهُ ثُم قَالَ لَهُ . بِالْبِن طَلَحَةَ إِنَّ أَبَا مُحَد ذ كَرْنَا مالم نزل نعرفك به من الفضل والادب والمروءة وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب لحق وعظم قدر الابوة ومابلاه مناك في الطاعة والنصيحة وحسن الموازرة فلا التدعن حاجة في خاصة نفسك وعامتك إلاذ كرتها . فقال : يا أمير المؤمنين إن أو ل الحوائم وأحق ما قدم بين يدى الأمو رماكان لله فيه رضاً ولحق نبيه بَيْنَالِيَّةِ أَدَاهُ ولك فيه ولجاعة الملين نصيحة وعندي نصيحة لا أجد بدآ من ذكرها ولا أقدرعلي ذلك إلا وأنا خال فأخلني يا أمير المؤمنين ترد عليك نصيحتي. قال: دون أبي محد. قال : نعم دون أبي محد قال : عبد الملك للحجاج . قم فلما خطرف الستر أقبل عليه نقال . يا أبن طلح قل نصيحتك نقال : نالله ياأسر المؤمنين لقدعمدت إلى الحجاج في تفطرسه ومجرفه و بعده من الحق وقر به منالباطل فوليته الحرمين وها ماهما و مهما من ممامن المهاجر بنوالاً نصار والموالي الأخيار يطؤهم ويسومهم الناطسف و يحيكم فيهم بفسير السنة بعد الذي كان من سفك دمام م وما انتهاك من حرمهم ثم طننت أن ذلك فما بينك و بين الله زاهق وفها بينك و بين نبيك غداً إذا جاثاك للخصومة بين يدى الله في أمنه ،أماوالله لاتنجو هنالك إلا بحجة فار بع على نفسك أو دع. فقال له عبد الملك :كذبت ومنت وظن بك الحمجاج ما لم بجده غيك وقد يظن الخير بغير أهله قم فأنت الكاذب المائن .قال : فقمت وما أعرف طريقاً فلما خطرف الستر لحقني لاحق فقال : احبسواهذا، وقال للحجاج : ادخل عَدخ ل فمكث ملياً من نهار لا أشاك أنهما في أمرى ، ثم خرج الاذن فقال :

فاعتنقني وقبسل ما بين عيني وقال: أما إذا جزى الله المتواخيين خديراً بفضل تواصلهم فجزاك الله عنى أفضل الجزاء، فوالله لأن سلمت لك لأرفعن ناظرك ولا علين كعبك ولا تبعن الرجال غيرة قدميك . قال : فقلت يهزأ في وحق الكمية فلما وصلت عبد الملك أدناني حتى أدناني مجلسي الأول. ثم قال: يا ابن طلحة لمل أحداً شاركك في نصيحتك هـ نم، قلت : والله يا أنير المؤمنين ما أعلم أحدداً أنصم عندي يدا أولا أعظم ممروفا من الحجاج، ولو كفت محابياً أحدا لفرض دنیا لحابیت، ، ولکننی آثرت الله و رسوله وآثرتك والمؤمنسين عليــه ـ قال: قد علمت أنك لم ترد الدنيا ولو أردتها لكانت اك في المسمى ولكن أردت الله والدار الآخرة ،وقد عزلته عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما وأعلمته أنك استنزلتني له عنهما استقلالا لهما ووليته العراقين وما هنالك من الأمور التي لا يدحضها إلا بشله ، وأعلمته أنك استدعيتني إلى ولايته عليهما استزادة له لألزمه بذلك من إحماك ما يؤدي إليدك عنى أجر اصبحتك فاخرج معه قانك غير ذام لصحبته

﴿ وفود رسول المهلب على الحجاج بقتل الازارقة ﴾

أبو الحسن المدائني قال: لما هزم المهاب بن أبي صفرة قطرى بن الفجاءة صاحب الازارقة بعث إلى مالك بن بشير فقال له: إنى موفدك إلى الحجاج فسر قاعا هو رجل مثلك ، و بعث البه بجائزة فردها وقال: إنما الجائزة بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال له: ما اسمك قال: مالك بن بشيرقال: ملك و بشارة كيف تركت المهلب ? قال: أدرك ما أمل وأمن ما خاف. قال: كيف هو بجنده قال: والدرموف قال: فكيف جنده له اقال: أولاد بررة قال: كيف رضاهم عنه ? قال: وسعهم بالفضل وأقنعهم بالمدل قال: فكيف تصنعون اذا لقيتم

عدوكم أقال: نلقاهم بجدالا فنطعم فيهم ويلقوننا بجدهم فيطعمون فينا قال: كذلك الجد إذا لتى الجدا قال: فاحنمكم الجد إذا لتى الجدا قال: فاحنمكم من اتباعه أقال: فأخبرتى عنولد من اتباعه أقال: فأخبرتى عنولد المهلب قال: أعباء القتال بالابل حماة السرح بالنهار قال: أيهم أفضل قال: فلك إلى أبهم قال النقوان قال: هم كحلقة مضر و بة لا يعرف طرفاها. قال: أقسمت عليك على روأت في هذا الكلام أقال: ما أطلع الله عدلى غبيه أحدا . فقال الحمام جلسائه عدل عندا والله الكلام المطبوع لا الكلام المصنوع

﴿ وفود جرير عن أهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز ﴾ (رضى الله عنه)

قدم جرير بن العنطق على عمر بن عبد المزيز رضى الله عندة عن أهل الحجاز ناسة تأذنه في الله عنه فقال : الحجاز ناسة تأذنه في الشور فقال : مالى والشعر يا جرير إلى الني شدخل عنه فقال : يا أمير المؤمنين إليها رسالة عن أهل الحجاز قال ؛ فهاتها إذا. فقال :

أهل الحجاز دهاه البؤس والضرر يميشه فحماد الجمهد والكبر ماكانت الشمس تلقاها ولاالقمر قامت تنادى بأعلى الصوت ياعمر

كم من ضرير أمير المؤمنين لدى أصابت السنة الشهباء ما ملكت ومن قطيع الحشا عاشت مخبأة لما اجتلاما صروف الدهر كارهة

﴿ وَفُودَ كَثَيْرِ وَالْأَحُوَ صَ عَلَى عَمْرَ بِنَ عَبِدَ الْمَزَيْرُ ﴾ (رضى الله عنه)

حماد الراوية قال: قال لى كثير عزة ألا أخبرك عما دعائى إلى ترك الشعر قلت: نعم قال: شخصت أنا والأحوص ونصيب إلى عمر بن عبد المزيز رضى الله عنه وكل واحدمنا يدل عليه بسابقة وإخاء قديم ونحن لانشك أنه سميشركنا فى خلافته فلما رفعت لنا أعلام خناصرة لقينا مسلمة بن عبد الملك وهو يومئة

فتى الدرب فسلمنا فرد ثم قال: أما بلفكم أن إمامكم لا يقبل الشعر ؟ قلنا ما توضح إلينا خبر حتى انتهينا إليك ووجمنا وجمـة عرف ذلك فينا فقال :: إن یك ذو دین بنی مروان قد ولی وخشیتم حرمانه نان ذا دنیاهما قد بنی والمكم عندي ما تحيون، وماألبث حتى أرجع إليكم وأمنحكم ماأنتم أهله . فلماقدمكانت وحالنا عنده بأكرم منزل وأكرم منزول عليه فأقمنا عنده أربغة أشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلا يؤذن لنا، إلى أن قلت في جمعة من تلك الجمع لو أنى دنوت من عمر فسممت كالرمه فحفظته كان ذلك رأيًا فقملت فكان بما حفظت من كالرمه : لكل سفر زاد لا محملة فتزودوا السفركم من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى وكونوا كن عاين ماأعد الله له من ثوابه أو عقابه فترغبوا وترهبوا ، ولايطولن عليكم الأمد وتقسو قار بكم وتنقادوا لمدوكم، في كلام كثير لا أحفظــه ثم قال : أعوذ بالله أن آمراكم بما أنهى عنه نفسي فنخسر صفقتي وتظهر غيلتي وتبيدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه إلا الحق والصدق تم بكى حتى ظننت أنه قاض نحبــه وارج المــجــ وما حوله بالبكاء وانصرفت إلى صاحبي فقلت لهما : خذا في شرح من الشمر غير ما كنا نقول الممر وآبائه ، فانالرجلآخري وليسبه نيوي . إلى أناس:أذن لنا صلمة في يوم جمعة بعد ما أذن للعامة فلما دخلت سلمت ثم قلت : يا أمير المؤمنين طال الشواء وقلت الفائدة وتحدث يجفائك إيانًا وفود العرب قال : يا كثير (أنما الصدقات للفقراء والمساكين والماملين عليها والمؤلفة قلوجهم وفي الرقاب والغارمين و في سبيل الله وابن السبيل) أفي واحد من هؤلاء أنت ? قلت: بلي ابن سبيل منقطع به وأنا صاحبك قال : ألست صاحب أبي سعيد ? قلت: بلي ! قال : ما أرى ضيف أبي سيد منقطماً به . قلت : يا أمير المؤمنين أتأذن لي في الانشاد قال نعم : ولاتقل إلاحقاً فقلت :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تقبل إشارة مجرم وصدقت بالفعل المقال مع الذي أتيت فأمسى راضيا كل مسلم

من الاود الباقى ثقاف المقوم ألا إنما يكني الفتى بمد زيمه ترائى لك الدنيا بكف ومصم وقد ابست ابس الملوك ثيامها وتبسم عن مثل الجان المنظم وتومض أحيانا بمدين مريضة سيقتك مدوقا منسهم وعلقم فأعرضت عنها متمثراً كأنما ومن بحرها في مزيد الموج مفعم وقد كنت في أجبالهـــا في ممنع بلفت مها أعلى البناء المقوم وما زلت تواقا إلى كل غاية اطالب دنيا بعده من تقدم فلما أناك الملك عفوا ولم يكن سوى الله من مال رعيت ودرهم ومالك إذ كنت الخليفة مالم وآثرت ما يبقى رأى مصمم تركت الذي يفني و إن كان رونقا أمامك في يوم من الشر مظلم وأضررت بالفائى وشمرت للذى باخت به أعملي المعالي بسنلم مَمَا لَكُ عَمْ فِي الْغَوَّادِ مُؤْرِقَ مناد ينادي من فصيح وأعجم فابين شرقالأ رض والفربكاما لأخذ الدينار ولا أخذ درهم يقول أمير المؤمنين ظلمتني ولا السفك منه ظالمًا مل محجم ولابسط كف لامرئ غير جرم اك الشطر من أعمارهم غير ندم ولو يستطيم المساون المسوا وأعظم مها أعظم بها ثم أعظم فأريح ما من صفقة لمبايع قال فأقبل على وقال : إلى مستول عمانات . ثم تقدم الأحوص فاستأذنه

ؤلف لمنطق حمق أو لمنطق باطل الرضا ولا ترجعنا كالنساء الأرامل عنة ولا شأمة فعل الظاوم المخماتل في كله وتقفوا مثال الصالحين الأوائل المالية عن قول قائل النا ومن ذا يرد الحق من قول قائل

وما الشمر إلا حكمة من مؤلف فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا رأيناك لم تمدل عن الحق يمنة ولكن أخذت الحق جهدك كله فقلنا ولم ذكذب عا قد بدا لنا

في الانشاد فقال: قل ولا تقل إلا حقاً فقال:

ومن ذا يرد السهم بعد مضائه ولو لا الذي قد عودتنا خلائف لما وخسدت شهرا برحلي شمله ولكن رجونا منك مثل الذي به فان لم يكن الشهر عندك موضع وكان مصيباً صادقاً لا تعيبه فان لنسا قربي ومحض مودة فذادوا عدو السلم عن عقر دارهم وقبلك ما أعطى هنيدة جلة رسول الاله المستضاء بنوره

على فوقه إذ غار من نزع نائل غطار يف كانوا كالليوث البواسل تقد متون البيد بين الرواحل حبينا زمانا من ذويك الأوائل و إن كان منل الدر فى نظم تائل سوى أنه يبنى بناء المنازل ومديرات آباء مشوا بالمناصسل وأرسوا عبود الدين بعد النايل وأرسوا عبود الدين بعد النايل على الشعر كعبا من سديس و بازل على الشعر كعبا من سديس و بازل عليه سلام بالضحى والأصائل

فقال إنك مـــئول عما قلت . نم تقدم نصيب فاستأذنه في الانشاد فلم يأذن له وأسره باللحاق بدايق فخرج إليها وهو محوم وأس لى بثلثائة وللأحوص بمثلها ولنصيب عائة وخـــين

﴿ وفود نَائِمَةَ بنى جمدة على ابن الزبير رحمه الله تَمَالَى ﴾ الزبير بن بكار قاضى الحرمين قال : أقحمت السنة نَائِمَة بنى جمدة فوفد إلى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام ثم أنشده

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعنمان والفاروق فارتاح مصدم وسويت بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحا حالك الماون مظلم أتاك أبو ليلي تجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عشم لتحجر منسه جانبا زعزعت به صروف الليالي والزمان المصمم نتا الماليا في الداليا في الماليا في الماليات الما

فقال له ابن الزبير : هو ن عليك أبا لبلي فانشمر أدنى وسائلك عندنا ، أما صفوة مالنا فلا ل الزبير، وأما عنوته فان بني أسد وتها تشغلها عنك ولكن لك في مال الله سهمان سهم بر ؤ بتك رسول الله وَتَنَافِقُ وسهم بشر كَتَكُ فَى فَيْمُهُم مِنْمُ أَخَذَ عِيده ودخل به دار النعم فأعطاه قلائص سبعاً وجمالارحيلاوأوقر له الركاب براً وتمرأ فيمل النابغة يستعجل فيا كل الحب صرفا فقال الزبير : و يح أبى ليلى لقد بلغ به للجهد . قال النابغة : أشهد لسمعت رسول الله وَلِيَنَافِقُو يقول : ماوليت قريش فعدلت واسترحت فرحت وحدثت فصدقت و وعدت فأنجزت فأنا والنهيون فراط القاصفين . قال الزبير بن بكار : الفارط الذي يتقدم إلى الماء بصلح فراط الفاصفين . قال الزبير بن بكار : الفارط الذي يتقدم إلى الماء بصلح فراط الذي يتقدم الدراء الطعام المناسف الذي يتقدم لشراء الطعام المناسف الذي يتقدم الشراء الطعام الذي يتقدم الشراء الطعام المناسف الذي يتقدم الشراء الطعام المناسف الذي الناسف الذي يتقدم الشراء الطعام المناسف ا

﴿ وفود سودة بذت عمارة على معاوية ﴾

عام انشعبي قال : وقدت سدودة ابنت همارة بن الأشفر الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها : كيف أنت با ابنت الائشنر ؟ فالت : بخير يا أمير المؤسدين فال لها : أنت القائلة لائخيك

شمر كفعل أبيك يا ابن عمارة يوم الطمان وملتقى الأقران وانصر علياً والحسين و رهطه واقصد لهند وابنها بهوان إن الامام أخا النبي محد علم الهدى ومنارة الاعان فقد د الجيوش وسر أمام لوائه قدما بابيض صارم وسدنان

قالت : يا أمير المؤمندين مات الرأس و بقر الذنب فدع عنك تذكار ما قد قسى. قال : همهات ليس مثل مقام أخيك نسى قالت : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان أخى خنى المقام ذليل المكان ولمكن كما قالت الخفساء :

و إن صخراً لنأتم الهدداة به كا نه عدلم في رأسه نار و بالله أسأل يا أمير المؤمندين إعفائي بما استعفيته. قال: قدد فعلت فقولي حاجتك. قالت: يا أمير المؤمنين إنك للناس سيد ولا مورهم مقلد، والله سائلك هما افترض عليه في مداد السنبل ويدو سنادياس البقر ويسومنا الخسيسة بسلطانك فيحصد دنا حصاد السنبل ويدو سنادياس البقر ويسومنا الخسيسة ويسألنا الجلبلة هذا ابن أرطاة قدم بلادى وقتل رجالي وأخذ مالى ولولا الطاعة للكان فينا عز ومنعة عاما عزلته فشكرنك وإمالا فعرفناك فقال معاوية : إيلى تهددين بقومك الولفد همت أن أردك إليه على قنب أشرس فينفذ حكه فيك قسكت شم قالت :

صلى الاله عــلى روح تضمنه قبر فأصبح فيه المدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغى به نمناً فصار بالحق والا يمان مقروفا

قال: ومن ذلك ؟ قالت: على بن أبي طالب رحمه الله تعالى . قال ما أرى عليك منه أثراً قالت: بلى أنهته يوماً فى رجل ولاه صدقاتنا فكان بيننا و بينه مابين الفت والسمين، فوجدته قامًا يصلى فانفتل من الصلاة ثم قال برأفة وقعطف ألك حاجة ؟ فأخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه إلى السهاء فقال: اللهم إلى لم أمرهم بظلم خاةك ولا ترك حقك . ثم أخرج من جببه قطمة من جراب فكتب فيه (بسم الله الرحن الرحم قد جاءتكم بينة من ربك فأوفوا الكيل والمنزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تمنوا فى الارض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم يحفيظ) . إذا أثاك كتابى هذا فاحتفظ عافى يديك حتى يأتى من يقبضه منك والسلام. فعزله يا أمير المؤمنين ماخزمه بخزام ولاخته بختام . قدل مماوية وما أنا عليكم يحفيظ) . إذا أثاك كتابى الفالت: ألى خاصة أم لتومى عامة ؟ قال عقبضه منك والسلام. فعزله يا أمير المؤمنين ماخرمه إن كان عدلا شاملا

﴿ وَقُودِ أَمْ سِنَانَ بِأَنْتَ جِشْمَةً عَنْلِي مَعَاوِيةً رَحَهُ اللَّهُ تَمَالَى ﴾ سعيد بن أبي حذافة قل: حبس مروان وهو والى المدينة غلاماً من بني ليث فى جناية جناها فأتنه جدة الفلام وهى أم منان بفت جشمة بن خرشة المفحجية فكامته فى الفلام فأغاظ مروان فرجت إلى معاوية فدخات عليه فانتسبت فعرفها فقال لها : صحبا ياابنت جشمة ما أقدمك أرضنا وقد عهدتك تشتمينا وتحضين علينا عدونا ? قالت ان لبنى عبد مناف أخلاقا طاهرة وأحلاماً وافرة لا بجهاون بعد على ولا يسفهون بعد حلى ولا ينتقمون بعد عفو وإن أولى الناس باتباع ماسن آ باؤه لا نت ، قال : صدقت نحن كذلك فكيف قولك

والليل يصدر بالهموم ويورد إن المدو لآل أحد يقصد وسط السباء من الكوا كب أسعد إن يهدكم بالنور منه تهتدوا والنصر فوق لوائه ما يفقد

عـرنب الرقاد فقلتي لا ترقـد يا آل مـنحـيج لا مقام فشمر وا هذا عـلى كالهـلال تحفـه خير الخـلائق وابن عم محـد ما زال مذ شهر الحروب مظفرا

قالت : كان كذلاك يا أمير المؤمنين وأرجو أن تبكون لنا خلفا . فقال رجل من جلسائه : كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة

أما هلمكت أبا الحسين فلم تزل بالحمق تغرف هاديا مهمه الما هلمكت أبا الحسين فلم تزل بالحمق الغصون حماسة تحمر يا قد كنت بعمد محمد خلفاً كما أوصى إليك بنا فكنت وفيا

قالت: يا أمير المؤمنين لسان صدق وقول نطق ولمن تحقق ما ظننا فحظك الأوفر، والله ماو راك الشنآن في قلوب المسلمين إلاهؤلاء فأدحض قالتهم وأبعد مثرلتهم فانك إن فعلت ذلك تزدد من الله قربا ومن المؤمنسين حبا قال: و إنك لتقولين ذلك ؟ قالت: سسبحان الله والله ما مثلك مدح بباطل ولا اعتفر إليه بكذب و إنك لتملم ذلك من رأينا وضمير قلو بنا، كان والله على أحب إلينامنك وأنت أحب إلينا من غيرك. قال: من ؟ قالت: من مروان بن الحمكم وسميد ابن الماص. قال: و مم استحققت ذلك عندك ؟ قالت: بدمة حلك و كرم عفوك ابن الماص. قال: و مم استحققت ذلك عندك ؟ قالت: بدمة حلك و كرم عفوك

قال: قانهما يطمعان في ذلك. قالت: هما والله من الرأى على ما كنت عليه لمنان ابن عفان رحمه الله تعالى قال: والله لفد قار بت فما حاجنك القالت: يا أمبرالمؤمنين إن مروان تبنك بالمدينة ببنك من لا ير بد منها البراح لا يحكم بعدل ولا يقضى بسنة يتبع عثرات المسلمين و يكشف عو رات المؤمنين ، حبس ابن ابني فأنيته فقسال : كنت وكنت ، فأسمعته أخشن من الحجر وألفمته أمر من الصلب، تم رجمت إلى نفسي باللائمة وقلت لم لا أصرف ذلك إلى من هو أولى بالعفو منه ، فأنيتك يا أمير المؤمنين لشكون في أمرى ناظراً وعليه مهر با. قال : صدفت فأنيتك يا أمير المؤمنين لشكون في أمرى ناظراً وعليه مهر با. قال : صدفت لا أسألك عن ذنبه ، والقيام بحجنه اكتبوا لها باطلاقه قالت : يا أمير المؤمنين وأني لى بالمؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المناز في أمرى المؤمنين المؤمنينين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين

﴿ مخاطبة الملوك ﴾

قال ابن عبد ربه . قد مضى قولنا فى الوفود والوافدات ومقاماتهم ببن يدى الخلفاء والماوك و تحن قائلون بمون الله وتوفيقه وتأييده وتسديده فى مخاطبة الملوك والتران إليهم بسحر البيان الذى عازج الروح لطافة و يجرى مع النفسرقة والدكلام الرقبق مصايد القلوب ، وإن منه لما يستعطف المستشيط غيظا والمندمل حقدا حتى يطفئ جمرة غيظه ويسل دفائن حقده ، وإن منه لما يستميل قلب اللهم ويأخذ بسمع الكريم و بصره وقد جعله الله تعالى بينه و بين خلقه وسابلة ثافعة وسافها مقبولا قال تبارك وتحالى (فناقي آدم من ربه كلات فناب عليه إنه هو وشافها مقبولا قال تبارك وتحالى (فناقي آدم من ربه كلات فناب عليه إنه هو المتواب الرحيم) . وسندكر في كنابناهذا إن شاه الله تعالى من تخلص من أنشوطة المواب الرحيم) . وسندكر في كنابناهذا إن شاه الله تعالى من تخلص من أنشوطة و رقيق الاستمتاب حتى عادت سيئانه حسنات وعيض بالثواب بدلا من العناب وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له من قوام بدنه وحفظ هذا الباب أوجب على الأفسان من حفظ عرضه ، وألزم له عن قوام بدنه الهي الغي الغي الغي الله الهي المنه الخور عدي يتأدى إلى الفهسم

و يتقبدن العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في كتابه ومن به عملي عباده فقال تعالى (الرحمن علم الفرآن خلق الانسان علمه البيان). وسئل النبي على المجال في المجال فقال النبي على البيان أو قالت المجال فقال في المجال في المجال أنه من البيان السحرا. وقالت العرب: أنفذ من الرَّمَّية كلة خفيَّة

﴿ تبجيل الماوك وتعظيمهم ﴾

قال الذي وَلِيَّالِيَّةِ : و إذا أنا كم كرج قوم فأكرموه بموقالت العلماء : لا يؤمر دو سلطان في سلطانه ولا بمجلس على تكرمته إلاباذنه . قال زياد: لا يسلم على قادم بين أمير المؤمنين. وقال يحيى بن خالد بن برمك: ما لة الماوك عن حالها من تحية النوكى ، فاذا أردت أن تقول : كيف أصبح الامير فقل صبح الله الامير بالنعمة والكرامة . و إذا كان عايلا فأردت أن تسأله عن حاله فقل أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة ، فان الملوك لا تسأل ولا تشمت ولا تسكيف

اعتل الفضل بن بحيى فكان إسهاعيل بن صبيح الكاتب إذا أتاه عائدا لم يزد على السلام عليه والدعاء له و يخفف في الجلوس ثم يلقى حاجبه فيسأله عن حاله ومأكله ومشر به وتومه . وكان غيره يطيل الجلوس فلما أفاق من علته قال ماعادتى في على هذه إلا إمهاعيل بن صبيح

ودخل الشمهي على الحجاج فقال له : كم عطاءك قال : ألفين. قال : و بحلت كم عطاؤك ? قال : ألفين. قال : و بحلت كم عطاؤك ? قال: ألفان. قال : قلم لحنت فيه لايلحن فيه مثلك ؟ قال : لحن الأمير فلحنت عواعرب الائمير فأعرب أنا عليمه فلحنت عواعرب الائمير فأعرب أنا عليمه فأكون كالقرع له بلحته والمستطيل عليه بفضل القول قبله . فأعجمه ذلك منه ووهمه مالا

(قبلة اليد) عبد الرحمن بن أبى ايلى عن عبد الله بن عمر قال : كنا نقبل يد النبى ﷺ . ومن حديث وكيم عن سفيان قال : قبل أبو عبيدة يدهمر بن الخطاب. ومن حديث الشعبي قال: التي النبي عليه الصلاة والسلام جعفر بن أبي طالب بالنزمه وقبل ما بين عينيه

﴿ من كره من المالوك تقبيل اليد ﴾ المنبى قال: دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل بدد فقال: أف له إن المرب ماقبلت الايدى إلاهلوعاً ولافعلته المجم إلا خضوعاً

﴿ حسن التوقيم في مخاطبة الملوك ﴾

قال هار ون الرشيدالمن بن زائدة : كيف زمانك يامهن الله الميرالمؤمنين أنت الزمان فان صلحت صلح الزمان و إن فسدت فسد الزمان. وهذا نظير قول سعيد بن سلم وقد قال له أمير المؤمنين الرشيد : من بيت قيس في الجاهلية ا قال : باأميرالمؤمنين بنو فزارة . قال : فن بيتهم في الاسلام اقال : ياأميرالمؤمنين الشريف من شرفتموه . قال : صدقت أنت وقومك

ودخل معن بن زائدة على أبي جعفر فقال له كبرت يا معن . قال : في طاعة الله يا أمير المؤمنين قال : و إن أمير المؤمنين قال : و إن في أعدائك يا أمير المؤمنين قال : و إن فيك لبقية قال : هي لك يا أمير المؤمنين قال : أي العولنين أحب إليك أو أبغض دولتنا أو دولة بني أمية * قال : ذلك إليك يا أمير المؤمنين إن زاد برك على بره كانت دولتهم أحب إلى ، و إن زاد برهم على برك كانت دولتهمم أحب إلى ،

وقال أبو جعفر المنصور لجرير بن زيد: إنى أردتك لا مر قال: يا أمبرالمؤمنين قد أعد الله لك متى قلبا معقودا بطاعتك و رأيا موصولا بنصيحتك وسيفامشهو رآ على عدوك فاذا شئت فقل

قال هار و ن لعبدالملك بن صالح : صف لى منبجا قال رقيقة الهواء لينة الوطاء قال : فصف فى منز لك بها قال : دو ن مناز ل أهلى وفوق منازل أهلها .قال : ولم وقدرك فوق أقددارهم ? قال : ذلك خادق أمير المؤمنسين أتأسى به وأقفو أثر ه وأحذو مثاله .

ودخل المأمون ومابيت الديوان فرأى غلاما جميلا عملي أذنه قلم فقال : من أنت يا غلام؟ قال : أنا الناشي في دولتك والمتقلب في نصتك والمؤمل لخدمتك الحسن بن رجاء . قال المأمون : بالاحسان في البديهة تفاضلت العقول ارفعوا هذا الفلام فوق من تبته

وقال عبد الدزيز بن مر وان لنصيب بن رباح وكان أسود : هل المن فيما يشمر المحادثة إلى يد المنادمة فقال : أصلح الله الامير اللون مرمد والشعر مفافل ولم أقصد إليك بكريم عنصر ولا بحسن منظر، وإنما هو عقلى ولسانى ، فان رأيت أن لا تفرق بينهما فافعل ولما ودع المأمون الحسن بن سهل عند خر وجه من مدينة السلام قال له: يا أبا هو ما أنك حاجة تمهد إلى فيما قال : نعم يا أمير المؤمنين أن تحفظ على من قلبك مالا أستعين على حفظه إلا بك . وقال سعيد بن سلم بن قنيبة المأمون لو لم أشكر الله إلا على حسن ما أبلانى في أمير المؤمنين من قصده إلى بحديثه و إشارته إلى بطرفه لكان ذلك من أعظم ما توجيه النعمة وتفرضه الصفيعة . قال المأمون : ذلك والله لا أن أمير المؤمنين يجد عندك من حسن الافهام إذا حدثت وحسن الفهم إذا حدثت مالا يجده عند غيرك

﴿ مدح الماوك والتراف إليهم ﴾

فى سيرة المجم أن أزدشير بن بزد جرد لما استوثق له أمره جمع الناس فحطبهم خطبة حضبهم فيها على الألفة والطاعة وحد فرهم المهصية ومفارقة الجاعة وصفف الناس أر بعة فخر واله سجداً وتسكام مشكامهم فقال: لازات أيها الملك محبواً من الله بعز النصر ودرك الأمل ودوام العافية وعام النعمة وحسن المزيد، ولازلت تتابع لديك المسكر مات وتشفع إليك الذمامات حتى تبلغ الغاية التي يؤمن ووالها

ولا تنقطع زهومها في دار القرار التي أعده الله لنظرائك من أهل الزلق عنده والحظوة لديه ، ولازال ملكانوسلطانك باقيين بقاء الشمس والقمر زائدين زيادة البحور والانهار حتى تستوى أقطار الأرض كاما في علوك علمها ونفاذ أمرك فها فقد أشرق علينا من ضياء نورك ماعنا عوم ضياء الصبيح و وصل الينا من عظم رأفتك مااتصل بأنفسنا اتصال النسم فأضمحت وقد جمع الله بك الايادي بعد افتراقها وأنف بين الفاوب بعد تماغضها وأذهب عنا الاحن بعد توقد نيرانها بغضاك الذي لا يدرك وصف ولا يحد بنعت . فقال أزدشير : طو في للمعدو ح إذا بغضاك الذي لايدرك وصف ولا يحد بنعت . فقال أزدشير : طو في للمعدو ح إذا بغضاك الذي لا يدرك وصف ولا يحد بنعت . فقال أزدشير : طو في للمعدو ح إذا بغضاك الذي لا يدرك وصف ولا يحد بنعت . فقال أزدشير : طو في للمعدو ح إذا بغضاك الذي لا يدرك وصف ولا يحد بنعت . فقال أزدشير : طو في للمعدو ح إذا بغضاك الذي لا يدرك وصف ولا يحد بنعت . فقال الديم بنيات اللهدم مستحقا وللداعي إذا كان اللاجارة أهلا

ابن أبى طاهر قال : دخل المأمون بغداد فتلقاه وجوه أهلها فقال له رجل منهم وأمير المؤمنين بارك الله لك فى مقدمك و زاد فى نعمتك وشركرك عن رعيتك تقدمت من قبلك وأتعبت من بعدك وآيست أن يعابن مثلك أما فيا مضى فلا نعرفه وأما فيا بقى فلا ترجوه فتحن جميعاً ندعو لك و نثنى عليك خصب لناجنابك وعدب ثوابك وحسنت نظرتك وكرمت مقدرتك عجرب الفقير وفكك الاسير فانك والمناب المؤمنين كا قال الاول

مازلت في البدل والنوال وإط لاق لمان بجرمه غلق حتى أنى البرآء أنهم عندك أسرى في القدوالحلق

مدح خالد بن صفوان رجلا فقال : قريع المنطق جزل الألفاظ عربي اللسان قليل الحركات حسن الأشارات حلوالشهائل كذير الطلارة صمونا قؤولا بهنأ الجرب ويداوى الدبر ويقل الحز ويطبق المفصل لم يكن بالبرم في مروءته ولا بالحدد في منطقه عمتموعا غدير تابع . كأنه علم في رأسه قار . دخل سهل بن بالحدد في منطقه عمتموعا غدير تابع . كأنه علم في رأسه قار . دخل سهل بن هارون على الرشسيد فوجده يضاحك ابنه الأمون فقال : اللهم زده من الخيرات هارون على البركات حتى يكون كل يوم من أيامه موفياً عدلى أمسه مقصراً عن عده مقال له الرشيد: ياسهل من روى من الشعر أحسنه وأجوده ومن الحديث غده ، فقال له الرشيد: ياسهل من روى من الشعر أحسنه وأجوده ومن الحديث

أصحه وأبلغه و؛ من البيان أفصحه وأوضحه ، إذا رأم أن يقول لم يعجزه ? قالسمل : باأمير المؤمنين ماظنفت أحداً تقدمني إلى هذا المعنى. فقال : بل أعشى أهمدان حيث يقول

وجدتك أمس خير بنى لؤى وأنت اليوم خير منك أمس وأنت اليوم خير منك أمس وأنت غداً نزيد الخير ضمفاً كذاك نزيد سادة عبد شيس وكان الحجاج يستدة ل زياد بن عمر المتكى فلما أثنى الوفد على الحجاج عنب عبد اللك بن مروان قال زياد: يأمير المؤمنين إن الحجاج سيفك الذى لاينبو وسيمك الذى لايطيش وخادمك الذى لاتأخذه فيك لومة لائم فلم يكن بمدذلك عند الحجاج أحد أخف ولا أحب اليه منه ، الشيباني قال : أقام المنصور صالحا ابنه فتسكلم في أمر فأحسن فقال شهيب بن شسبة : تالله مارأيت كاليوم أبين بيانا ولا أعرب السانا ولا أربط جأشاً ولا أبل ويتاً ولا أحسان طويقاً وحق لمن يان المنصور أباه والمهدى أخاه أن يكون كاقال زهير

هو الجواد فان بلحق بشأوها على تمكاليفه فمثله لحقا أو يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ماقدما من صالح عبقا

ودخل رجل على المنصور فقالله: تركلم بحاجتك فقال: ببقيك الله يا أمير المؤمنين قال: تركلم بحاجتك فقال: ببقيك الله يا أمير المؤمنين قال: تركلم بحاجتك فانك لاتقدر على هذا المقام كل حين. قال: والله يا أمير المؤمنين ما أستقصر أجلك ولا أخاف بخلك ولا أغتتم مالك و إن عطاءك لشرف و إن سيؤالك لزبن وما لامرئ بذل وجهه اليك نقص ولا شين . قال: فأحسن جائزته وأكرمه

العنبى عن صفيان بن عبينة قال : قدم على عمر بن عبد العزيز ناس من أهل العراق فنظر إلى شاب منهم يتعجوس للكلام فقسال : أكبروا أكبروا فقال : ياأمير المؤمنين إنه ليس بالسن ولوكان الامركله بالسن للكان في المسلمين من هو أسن منك فقال عمر : صدقت رحمك الله تسكام فقال : ياأمير المؤمنين إنا لم

غاتك رغبة ولا رهبة أما الرغبة فقد دخلت علينا منازلنا وقدمت عليب الدنا وأما الرهبة فقد أمننا الله بعد لك من جورك قال: فيا أنتم الاقال: وفد الشكر قال فنظر محمد بن كوب القرظي إلى وجه عمر يتملل فقال. يأمير المؤمنين لايفلين جهل القوم بلك معرفتك بنقسك فإن ناساً خدعهم الثناء وغرهم شكر النساس فهلكوا وأنا أعيدك بالله أن تكون منهم فألق عمر رأسه على صدره

﴿ التنصل والاعتذار ﴾

قال عليه السلام: الاعتراف يهدم الاقتراف وقال الشاعر

إذا ماامر ؤجاء من ذنبه تائبا إليك فلم تنفر له فلك الذنب واعتذر رجل إلى إبراهيم بن المهدي : فقال : قد عذرتك غير معتذر ، إن المعاذير يشوبها الكذب

وقال رجل لبعض الماوك . أنا من لايحاجك عن نفسه ولا يغالطك في جرمه ولا يلتمس رضاك إلا من جهة عفوك ولا يستمطفك إلا بالاقرار بالذنب ولا يستمطفك إلا بالاقرار بالذنب ولا يستمولك إلا بالاعتراف بالزلة وقال الحسن بن وهب

ما أحسن العفو من الفادر لاسها عن غير ذى ناصر إن كان لى ذنبولا ذنبلى شما له غيرك من غافر أعوذ بالود الذى بيننا أن يفسد الأول بالآخر وقالت الحكاء ؛ ليس من العدل سرعة العدل. وقال الأحنف بن قيس رب ماوم لاذنب له . وقال الشاعر

فهبنی مسیئا کالذی قلت ظالما فعفو جمیل کی یکون لك الفضل فان لم أكن للعفو عندك للذی أتیت به أهلا فأنت له أهل ومن الناس من لا بری الاعتذار و یقول : إیاك وما یعتذر منه وقالوا :مااعتذر مدنب إلا ازداد ذنبا . وقال الشاعر محود الوراق إذا كان وجه المدرليس ببين قان إطراح العدر خير من العدر وأثى موسى الهادى برجل فجمل يقرعه بدنوبه فقال: ياأمير المؤمنين إن العندارى عما تقرعني به رد عليك عو إفرارى به يلزمني ذنبا لم أجنه، ولدكن أقول

قان كنت ترجو فى العقوبة راحة فلا تزهدن عند المافاة فى الأجر عدد بن أبى عدد بن القاسم الهاشمي أبو العيناء قال: قال لى أبو عبد الله أحد بن أبى حواد: دخلت على الواثن فقال لى مازال قوم فى ثلبك ونقصلك فقلت: ياأمير للمؤمنين للكل العرى منهم ماا كتب من الانم والذى تولى كبره منهم له عداب عظم والله ولى جزائه، وعقاب أمير المؤمنين من ورائه عوما ذل من كنت ناصره ولا ضاع من كنت حافظه فاذا قلت لهم يا أمير المؤمنين؟ قال : قلت أبا غبد الله

وسعى إلى بعيب عزة معشر جعل الآله خدودهن أمالها

قال أبو العيناء: قلت لأحد بن أبى داود إن أقواما تظاهر وا على قال:

يد الله فوق أبديهم قلت: إنهم عدد وأنا واحد قال: كم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة. قلت إن للقوم مكرا قال دولا يحيق المكر السيى، إلا بأهاه. قال أبو العيناء
فدئت بهذا الحديث أحد بن يوسف الكاتب فقال. ما يرى ابن أبى دواد إلا

قان القرآن أنزل عليه

یحیی بن أكثم قال : إنی عند المأمون يوما حق أنی برجل ترعد فرائصه فلما حشل بين يديه قال له المأمون : كفرت نعمتی ولم تشكر معروفی قال : با أمير المؤمنين وأين يقع شكری فی جنب ما أنهم الله بك علی فنظر إلی وقال متمثلا فلو كان يستغفی عن الشكر ماجد لكثرة مال أو علو مكان لما نعب الله العباد لشكره فقال اشكروا لی أیها الثقلان ثم النفت إلی الرجل فقال له : هلا قلت كا قال أصرم بن حمید وشعت حدی حق أننی رجل كلی بكل ثناء فیك مشتغل

خولت شكرى ماخولت من نعم فحر شكرى المخولتني خول ه الاستمطاف والاعتراف،

لما سخط المهدى على يعقوب بن داود قال له : يايعقوب قال : لبيك يا أهيور المؤمنين تلبية مكر وبلوجدتك قال : ألم أرفع من قدرك إذ كنت وضيماً وأبعد من ذكرك إذ كنت خاملا وألبسك من نعمتى مالم أجد لك بها يدين من الشكر فسكيف رأيت الله أظهر عليه قال : إن كان ذلك بعلمك يا أمير المؤمند بن فتصديق معترف منيب و إن كان مما استخرجته دفائن الباغين فعائذ بفضلك فقال : والله لولا الحنث في دمك عا تقدم لك لا لبستك منه قبصاً لا تشد عليه زراً ، ثم أمر به إلى الحبس فتولى وهو يقول : ألوفاه يا أمير المؤمنين كرم والمودة وحم وأنت بهما جدر

ولما رضى الرشيد عن يزيد بن منهيد أذن له بالدخول عليه ، فلما مثل بين. يديه قال : الحد لله الذي سهل لى سبيل الكرامة بلقائك و رد على النعمة بوجه الرضا منك ، وجزاك الله يا أمير المؤسنين في حال سخطك جزاء المحسنين المراقبين وفي حال رضاك جزاء المعمين المنطولين فقد جعلك الله وله الحد تثبت تحرجا عند الفضب ، وتمتن تطولا بالنعم وتستبقى المعروف عند الصنائع تفضلا بالعقو.

العتبى قال: أس عبد الملك بن مروان بقطع أر زاق آل أبي سفيان وجوا تزهم لموجدة وجدها على خالد بن بزيد بن معاوية فدخل عليه عرو بن عتبة فقال يه يا أمير المؤمنين إن أدنى حقك متعب و بعضه فادح لنا ولنا مع حقك علينا حق عليك با كرام سلفنا لسافك فانظر إلينا بالعين التي نظر وا بها اليهم وضعنا يحيث وضعتنا الرحم منك. قال عبد الملك: إنما يستحق عطيتي من استعطاها فأما من علن أنه يكتفي بنفسه فسنسكله الى نفسه عثم أمراله بعطية و بلغ ذلك خالدافقال أبا لحرمان يهددني بد الله فوق بده باسطة وعطاء الله دونه مبذول . فأما عمر و أبا لحرمان يهددني بد الله فوق بده باسطة وعطاء الله دونه مبذول . فأما عمر و

فقد أعطى من نفسه أكثر مما أخذ لها .

المتهي قال : - دئنا طارق بن المبارك عن عمرو بن عتب قال جاءت دولة المسودة وأنا حديث السن كنير العبال متفرق المال فجملت لاأنزل قبيلة من قبائل المرب إلا شهرت فيها فلما رأيت أمرى لايكثم أثيت سلمان بن على فاستأذنت عليــه قرب المغرب فأذن لى وهو لا يعرفني فلما صرت إليــه قلت : أصلحك الله لفظتني البلاد إليك ودلني فضلك عليك فأما قبلتني غائماو إماردد تني سالمًا. قال :ومن أنت ? فانتسبت له فعر فني وقال : مرحبا اقمد فتكام غانما سالما قلت : أصاحك الله إن الحرم التي أنت أقرب الناس إلمهن معنا وأولى الناس من بعدنا قد خفن بخوفنا رمن خاف خيف عليه قال : فاعتمه سليان على يديه وسالت دموعه عملي خديه تم قال : ياابن أخى بحةن الله دمك و يستر حرمك و يسلم مالك إن شاء الله تمالى ، ولو أمكنني ذلك في جميع قومك لفملت. فلم أذل في جوار سلمان آمنا . وكتب سلمان إلى أبي العباس أمير المؤمنين: أما بعد يا أمير المؤمنين فانا إنما حاربنا بني أمية على عقوقهم ولم نحار بهم على أرحامهم وقد دفت إلى منهم دافة لم يشهروا سلاحاً ولم يكتروا جماً وقد أحسن الله إليك فأحسن فان رأى أمير المؤمنين أن يكتب لهم أمانًا و يأمر بانفاذه إلى فليفعل. فسكتب لهم كتابًا منشورًا وأنفذه إلى سلمان بن على في كل من لجأ إليه من بني أمية. فكان يسميه أبو مسلم كهف الاباق إراهم بن السندي قال . كنت أسابر سميد بن سلم حتى قيــل له إن أمير المؤمنين قد غضب على رجاء بن أبى الضحاك وأمر بأخذ ماله فارتاع بذلك وجزع فقيل له : ماير وعك منه فوالله ما جعل الله بينكم نسباً ولا سيباً فقال : بلي النعمة نسب بين أهلما والطاعة سبب مؤكد بين الأولياء. و بمث بعض الماوك إلى رجل وجد عليه فقال لما مثل بين يديه : أيها الامير إن الغضب شيطان فاستعد بالله منه و إنما خاق المغو للمذنب والتجاو ز للسيُّ فلا تضق عما وسع الرعية من حلمك وعفوك . فعفا عنه وأطلق سبيله

وقال خالد بن عبدالله السلبيان بن عبد الماك حين وجدعليه: يا أمير المؤمنين إن القدرة تذهب الحفيظة وأنت تجل عن العقو بة ونحن مقر ون بالذنب فان تمف عنى فأهل ذلك أنت و إن تعاقبنى فأهل ذلك أنا .

أمر مماوية بن أبي سفيان بمتو بة روح بن زنباع فقال : أنشدك الله ياأسر المؤمنين أن تضع مني خسيسة أنت رفعتها أو تدفض مني مربرة أنت أبرمتها أو تشمت بي عدوا أنت وقته إلا أتى حلمك وصفحك على خطر وجهلي. فقال معاوية خليا عنه اذا أراد الله أمراً يسره

دخل بزيد بن عمر بن هبيرة على أبى جعفر المنصور بعدد ما كتب أمانه فقال بالمعير المؤمنين إن إمارة حم بكر ودولت كم جدديدة فأذيقوا الناس حدادوتها وجنبوهم مرارتها تخف على قاد بهم طاعتنكم وتسرع إلى أنفهم محبتكم ومازلت مستبطئا لهذه الدعوة . فلما قام قال أبوجه في : هجباً من كل من يأمر بقتل هذا شم قتله بعد ذلك غدراً

قال أحمد بن أبي داود: ما رأينا رجلا نزل به الموت فيا شغاد ذلك ولا أذهاه عما كان يجب أن يفعله إلا تميم بن جميل فانه كان تغلب على شاطئ الفرات وأوفى به الوسول باب أمير المؤمند بن المعتصم في يوم الموكب حين يجلس للمامة ودخل عليه فلما منسل بين يديه دعا بالنطع والسيف فأحضرا فجعل تميم بن جميدل ينظر إليهما ولا يقول شيئا وجعل المعتصم يصعد النظر فيه و يصو به وكان حسما وسما ورأى أن يستنطقه لينظر أين جنانه ولسانه من منظره فقال: يا تميم إن كان لك عفر فأت به أو حجة فأدل بها فقال: أما إذ قد أذن لي أمير المؤمنين فائي أقول: (الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه و بدأ خلق الانسان من طين: ثم جعل نساء من سلالة من ماء مهسين) يا أمير المؤمنين إن الذنوب تخرس الألمنة وقصد عن سلالة من ماء مهسين) يا أمير المؤمنين إن الذنوب تخرس الألمنة وقصد الاثناء ولقد عظمت الجريرة وكبر الذنب وساء الطن ولم يبق الاعنوك أو انتقامك

وأرجو أن يكون أقربهما منهك وأشرعهما إليهك أولا هما بامتنانك وأشهجهما بخلافتك ثم أنشأ يقول :

أرى الموت بين الديف والنظم كامنا يلا وأكبر ظنى أنك اليوم قاتلى وأي ومن ذا الذي يدلى بعدر وحجة وسوم على الأرس بن تغلب موقف يسوما جرعى من أن أموت و إننى لأ والحكن خانى صبية قد تركته م وأ كأنى أراهم حدين أنبي إليهم وقا فان عشت عاشوا خافضين بغبطة أذ فكم قائل لا يبعد الله روحه وآ

یلاحظ نی من حیث ما آتلفت وأی امری، بما قضی الله یفلت وسیف المنایا بین عینیه مصلت یسل علی السیف فیه وأسکت لا عسلم أن الموت شی، موقت وأ کیدادهم من حسرة تنفتت وقد خشوا اللا الوجوه وصوتوا أذود الردی عنهم و إن مت موتوا أذود الردی عنهم و إن مت موتوا وآخر جدلان یسر ویشمت

قال فتبسم المنتصم وقال: كاد والله يا تميم أن يسبق السيف العدل اذهب فقد غفرت لك الصبوة وتركتك للصبية

عنب المأمون على رجل من خاصته فقال له : يا أمير الموصنين إن قديم الحرمة وحديث النو بة بمحوان ما بينهما من الاساءة فقال . صدقت و رضى عنه

وقال النابغة الذبياني للنعان بن المنذر

أنانى أبيت اللحن أنك لمننى فبت كاأنى ساورتنى ضليدلة وكانتنى ذنب اسرى، وتركنه فانك كالليدل الذى هو مدركى وقال فيه أيضاً

ولسبت بمدينيق أخا لا تلميه فان أك مظلمها فعبد ظلمته

وتلك التى تستك منها المسامع من الرقش فى أنيابها السم تاقع كذى المريكوى غيره وهو راتع وانخلت أنالمنتأى عنك واسع

على شبث أى الرجال المهذب و إن تك ذا عنبي فمثلك يعتب

ولیس و راء الله للمرء مذهب لمبلغك الواشی أغش وأكذب تری كل ملك دونها يت ذبذب إذا طاعت لم يبد منهن كوكب

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة لئن كنت قد بلنت عنى خيانة ألم ترأن الله أعطاك مسورة فانك شمس والماوك كواكب وقال ابن الطائرية:

فهبنی امرأ إما بریئا عامت و إما مدیئا ثاب من وأعتبا وکنت کذی داء تبغی لدائه طبیبا فلما لم بجده تطبیبا وکنت کذی داء تبغی لدائه طبیبا فلما لم بجده تطبیبا ودخل أبو دلف علی المأمون فقال: أنت الذی یقول فیك جبلة إنما الدنیا أبو دلف بین بادیه و محتضره فاذا ولی أبو دلف ولت الدنیا علی أثره فقال: یاأمیر المؤمنین شهادة زور و کذب شاعر وملق مستجد ولکنی الذی

فقال : يأأمير المؤمنين شهادة زور وكذب شاعر وملق مستجدولكني الذي يقول فيه ابن أخيه

ذريني أجوب الأرض في طلب الغنى فيا المكرخ الدنيا ولا الناس قاسم السكرخ منزل أبي دلف وكان اسمه قاسم بن عبد الله

وقال المنصور لمن بن زائدة ؛ ما أظن ما قبل عنك من ظلمك أهـل اليمن واعتسافك عليهـم إلا حقا قال : كيف يا أمير المؤمنين قال : بالغنى عنك أنك أعطيت شاعراً لبيت قاله ألف دينار فأنشده البيت وهو

مدن بن زائدة الذي زيدت به فرآ إلى فخر بنو شيبان قال: نعم با أمبر المؤمنين قد أعطيته ألف دينار لكن على قوله: ما زلت بوم الهاشميسة معلما بالسيف دون خليفة الرحمن فنعت حوزته وكنت وقاءه من وقع كل مهند وسنان قال: فاستحبا المنصور وجعل ينكت بالمخصرة ثم رفع رأسه وقال: اجلس أيا الوليد.

﴿ تَدَكِيرُ اللَّولُ بِدُمَامُ مِتَقَدَمُ ﴾

خال تمامة من أشرس للمأمون لما صارت إليه الخلافة :كان لمى أملان أمل لك وأمل يك، فأما أملي لك وأمل يك، فأما أملي لك فقد بلغته وأما أملي بك فلا أدرى ما يكون فيه قال : يكون أفضل ما رجوت وأملت فجمله من ممازه وخاصته . وقال حبيب الشاعر :

و إن أولى الموالى أن تواسيه عند السرور لمن واسألُّ فى الحزن إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكر وا من كان يألفهم فى الموطن الخشن

﴿ حسن التخاص من الساطان ﴾

أبو الحسن المدائني قال: كان العباس بنسهل والى المدينة لعبدالله بن الزبير علما يايم الناس عبد الملك بن مروان ولى عمان بن حيان المرى وأمره بالغلظة على أهل الظنة فمرض وما بذكر الفتنة وأهلما فقال له قائل: هذا المباس بنسهل على ما فيه كان مع ابن الزبير وعمل له . فقال عثمان بن حيان : و يلى والله لا قتلنه عَالَ العباس : فبلغني ذلك فتغيبت حتى أضر بي التغيب فأتيت ناسا من جلساله عَمْلَتَ لَهُم : مالى أَخَافَ وقد أُمَّنني عبد الملك بن مروان فقالوا : والله ما يذكرك إلا تفيظ عليك وقلما كلم على طمامة في ذنب إلا انبسط فلو تذكرت وحضرت عشاءه و كليته . قال : ففملت وقلت على طعامه وقد أنى بجننة ضخمة ذات ثر يد ولحم والله : لـ كا تني أ نظر إلى جفنة حيان بن معبد والناس يتكاوسون علمها وهو يطرف في حاشيته يتغقد مصالحها يسحب أردية الخزحتي أن الحسك ليتعلق به فما عيطه ثم يوثى بجننة تهادى بين أربعة مايستقلون مها إلاعشقة وعناء وهذا بمد صايغرغ الناسمن الطمام ويتنحون عنه فيأني الحاضرم أهله والطاري من أشراف قومه وما بأ كثرهم من حاجة إلى الطمام وماهو إلا الفخر بالدنو من ما يُدته والمشاركة قيمه . قال : هيه أنترأ يتذلك اقلت : أجلوالله قال لى : ومن أنت اقلت : وأنا ﴿ أَمَنُ ﴿ قَالَ : نَمِم قَلَت: المِباسِ بِن سَهِلَ بِن سَعِدَ الأُنْصَارِي قَالَ : مَنْ حَبَاوَأُهُ لا أَهْل

الشرف والحق قال: فلقد رأيتني بمد ذلك : وما بالمدينة رجل أوجه مني عنده فقيل له بعد ذلك : أنت رأيت حيان بن معبد يسحب أردية الخز ويتكاوس الناس على مائدته فقال : والله لفد رأيته ونزلنا الماء وغشينا وعليه عباءة ذكوانية فقد جعلنا نذوده عن رحلنا مخافة أن يسرقه

كان ممن بن زائدة قد أمر بفتل جماعة من الاسرى فقام إليه أصغر القوم. فقال له : يا ممن أتقتل التوم عطاشا * فأمر لهم بالماء فلما سقوا قال : يا معن أتقتل ضيفانك * فأص ممن باطلاقهم :

لما أنى عربن الخطاب بالهرمزان أسيراً دعاه إلى الأسلام فأبى عليه فلما عرض عليه السيف قال : لو أمرت لى يا أمير المؤمنين بشر بة من ماه فهو خدير من قتلى على الظمأ فأمر له بها فلما صار الاناه بيده قال : أنا آمن حتى أشرب قال نعم فألتى الاناه من يده وقال : الوفاه يا أمير المؤمنين نور أبلج . قال : لك التوقف حتى أنظر فى أمرك ارفعا عنه السيف عفلها رفع عنه قال : الا أن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محداً عبده و رسوله نقال له عر : ويحك أسلمت خير إسلام فها أخرك أ قال خشيت يا أمير المؤمنين أن يقال إن إسلامي أما كان جزعا من الموت . فقال عمر : إن الفارس حاوما بها استحقت ما كانت فيسه من الملك . شم كان عمر يشاوره بعد ذلك فى اخراج الجيوش الى أرض فيسه من الملك . شم كان عمر يشاوره بعد ذلك فى اخراج الجيوش الى أرض فيسه من الملك . شم كان عمر يشاوره بعد ذلك فى اخراج الجيوش الى أرض فيسه من الملك . شم كان عمر يشاوره بعد ذلك فى اخراج الجيوش الى أرض فارس و يعمل برأيه .

أمر مصعب بن الزبير برجل من أصحباب المختار أن تضرب عنقه فقال على المعالاً برر ما أقبيح بك أن أقوم بوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يستضاء به فأتملق بأطرافك وأقول: أى رب سل هدا فيم قتلني قال: أطلقوه ، وإلى جاعل ما وهبت له من حياته في خفض أعطوه مائة ألف قال الأسير: بأبي أنت وأمي أشهد أن لقيس الرقيات منها خدين ألفاً قال عولم ؟ قال: لقوله

إِنَّا مصعب شهاب من الله م تجلت عن وجه الظلماء

وأتى الحجاج أسرى فأمر بقتام فقال له رجل منهم: لا جزاك الله ياحجاج عن السنة خيراً فإن الله تعالى يقول إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أشخنت وهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد و إما فداء) فهذا قول الله في كتابه وقد قال شاعركم فها وصف به قومه من مكارم الاخلاق

وما نقتل الاسرى ولكن نفكم اذا أثقل الاعناق حمل المفارم فقال الحجاج: ويحكم أعجزتم ان تخبروني عا أخبرني هذا المنافق ? وأممك

عمن بھی .

أبو بكر بن أبي شيبة قال: دخل عبد الرحمن بن أبي لبلي على الحجاج فقال للسائه: إن أردتم أن تنظروا إلى رجل يسب أمير المؤمنين عبان بن عفان فهذا عندكم _ يعنى عبد الرحمن _ فقال عبد الرحمن : معاذ الله أبها الأمير أن أكون أسب أمير المؤمنين أنه ليحجز في عن ذلك علاث آيات في كتاب الله تعالى قال الله تعالى والله تعالى (الفقراء المهاجر بن الذين أخرجوا من ديار هموا موالهم يبتغو زفضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) في كتاب عبان منهم نم قال (والذين تبوق الداروالا عان من قبلهم) الآية في كتان أبي منهم نم قال (والذين جوقا الداروالا عان من قبلهم) الآية في كان شهم نم قال (والذين حداد الله عن بعده يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالا عان) الآية في كنت أنامنهم فقال صدقت .

لما أتى الحجاج بأسرى الجاجم أتى فيهم بمامر الشعبى ومطرف بن عبد الله الن الشخير وسعيد بن جبير ، وكان الشعبى ومطرف بريان التقية ، وكان سميد بن جبير لا يراها ، وكان قد تقدم كتاب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج في أسرى . الجاجم أن يعرضهم على السيف فن أقر منهم بالكفر في خروجهم علينا فيخلى سبيله ، ومن زعم أنه مؤمن فيضرب عنقه . فقال الحجاج الشعبى : وأنت من ألب

علينا مع ابن الاشعث اشهد على نفسك بالكفر فقال: أصلح الله الأمير نبا بنا المتزل وأحزن بنا الجناب واستحاسنا الخوف واكتحلنا السهر وخبطتنا فئنة لم لم ذكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء. قال: لله أبوك لقد صدقت ما مرزتم يخروجكم علينا ولا قويتم خلوا سببل الشيخ. ثم قال لمطرف: أتقر على نفسك بالدكفر ? قال أصلح الله الامدير إن من شق العصا وسفك الدماء ونكث البيعة وقارق الجاعة وأخاف المسلمين لجدير بالدكفر فلى سبيله. ثم قال لسعيد بنجبير: أتقر على نفسك بالدكمر ؟ قال: ما كفرت منذ آمنت بالله فضرب عنقه . ثم أقر على نفسك بالدكفر ؟ قال: ما كفرت منذ آمنت بالله فضرب عنقه . ثم فقال للسعيد بنجبير: استعرض الامرى فن أقر بالدكفر خلى سبيله ومن أبى تقله حتى أتى بشيخ وشاب استعرض الامرى فن أقر بالدكفر خلى سبيله ومن أبى تقله حتى أتى بشيخ وشاب فقال للشاب: أكافر أفت ؟ قال: فعم قال: الكن الشيخ لا يرضى بالدكفر . فقال له الشيخ : أعن نفسى تخادعني ياحجاج والله لوعلمت أعظم من الدكفر . فقال له الشيخ : أعن نفسى تخادعني ياحجاج والله لوعلمت أعظم من الدكفر . فقال له الشيخ : أعن نفسى تخادعني ياحجاج والله لوعلمت أعظم من الدكفر . فقال له الشيخ الحجاج وخلى مهيله .

العتبى قال . دخل جامع المحار بي على الحجاج وكان جامع شيخاصالحاخطيبا لبيبا جريئاعلى السلطان وهو الذي قال العجاج إذ بني مدينة واسط: بنيتهافي غير بلدك وتورثها غير ولدك . فجعل الحجاج يشكو سوء طاءة أهل العراق وقبيح مذهبه فقال له جامع : أما أنهم لو أحبوك لأطاعوك على أنهم ماشنؤك نسبت ولالبلدك ولا لذات نفسك فدع عنك ما يبعدهم منك الى ما يقربهم إليك ، والتمس المافية همن دو نك تعطها من فوقك ، وليكن إيقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك قال المجاج : ما أرى أن أردهم إلى طاعتي إلا بالسيف . قال : أيها الا محبر إن قال المجاج : ما أرى أن أردهم إلى طاعتي إلا بالسيف . قال : أيها الا محبر إن ولسكنك الدق السيف ذهب الخيار قال الحجاج : الخيار يومنذ لله ، قال : أجل ولسكنك لا تدرى ان محمد فضب وقال : يا هناه إنك من محارب فقال جامع ولسكنك لا تدرى ان محمد الخيار قال الحجاج : الخيار يومنذ لله ، قال جامع ولسكنك لا تدرى ان محمد الخيار قال الحجاج : الخيار يومنذ لله ، قال جامع ولسكنك لا تدرى ان محمد المحمد وقال : يا هناه إنك من محارب فقال جامع

وللحرب صمينا وكنا محاربا إذا ما القنا أمسى من الطون أحرا فقال الحجاج والقد شمت بأن أخلع لسانك فأضرب به وجهك قال جامع : إن صدقناك أغضبناك و إن غششناك أغضبنا الله فغضب الأمير أهون علينا من غضب الله . قال : أجل وسكن وشفل الحجاج ببعض الامر فانسل جامع فر بين الصفوف من أهل الشام حتى جاوزها إلى صفوف العراق فأبصر كبكة فيهاجهاءة من بكر العراق وقيس العراق وتميم العراق وأزد العراق ، فلما رأوه اشرأ بو إليه وقالوا له : ما عندك دفع الله عنك ق قال : و يحكم عموه بالخلع كا يعمكم بالعداوة ودعوا النعادى ما عادا كم فاذا ظفرتم تراجمتم وتمافيتم ، أيها النميمي هو أعدى لك من الازدى وأيها النميمي هو أعدى لك من التغلي، وهل ظفر عن ناوأه مشكم إلا بمن يق منه وأيها الناوش هو أعدى الك من التغلي، وهل ظفر عن ناوأه مشكم إلا بمن يق منه من فو وه ذلك إلى الشام واستجار مزفر بن الحارث فأجاره منكم. وهرب جامع من فو وه ذلك إلى الشام واستجار مزفر بن الحارث فأجاره منكر. وهرب جامع من فو وه ذلك إلى الشام واستجار مزفر بن الحارث فأجاره

العتبى قال: لما أتى بابن هبيرة الى خالد بن عبد الله القسرى وهو والى العراق أتى به مغاولا مقيداً فى مدرعة فلما صار بين يدى خالد ألفته الرجال إلى الأرض فقال: أيها الامير إن القوم الذين أنعموا عليك بهذه النعمة قد أنعموا على من قبلك فأنشدك الله أن تستن فى بسنة يستن بها فيك من بعدك فأمر به إلى المبس ، فأمر ابن هبسيرة غلمانه فحفر واله تحت الارض سردابا حتى خرج منه ليلا وقد أعدت له أفراس أو بد لها حتى أتى مسلمة بن عبد اللك فاستجار به فأجاره والدتوهيه مسلمة بن عبد اللك فاستجار به عبد الله القسرى على هشام وجد عنده ابن هبيرة فقال له : إباق العبد أبقت عبد الله القسرى على هشام وجد عنده ابن هبيرة فقال له : إباق العبد أبقت عبد الله . حين نهت تومة الامة : فقال الفر زدق فى ذلك

ولمارأيت الارض قد سد ظهرها فلم يبق إلا بطنها لك مخرجا دعوت الذى ناداه بونس بعد ما توى فى ثلاث مظلمات فقرجا فأصبحت تحت الأرض قد سرت لياز وماسار سار مثلها حين أدلجا خرجت ولم تمنن عليك طلاقة سوى حنك التقريب من آل أعوجا ودخل الناس على ابن هبيرة بعد ما أمنه هشام بن عبد الملك بهندونه و يحمدون له رأيه فقال متمثلا

من يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الني لاعما

والناس من يلق خيراً قاللون له مايشتهي ولاً م المخطى الهبـــل ﴿ فضيلة العفو والترغيب فيه ﴾

كان له أمون خادم وهو صاحب وضوئه فبينا هو يصب الماء عملي يديه إذ سقط الاناء من يديه فاغته اظ المأمون منه فقال : ياأمير المؤمن بن إن الله يقول. والكاظمين الغيظ قال: قد كظمت غيظي عنك. قال: والعافين عن الناس قال: قه عقوت عندك قال والله بحب المحسنين قال : اذهب فأنت حر . أمر عمر من عبه المزيز بعقو بة رجل فقال له رجاء بن حيوة : ياأمير المؤمنين إن الله قد فعل ما يحب من الظفر فاقعل ما يحبه من العفو . الاصممي قال : عزم عبد الله من على على قتل بني أمية بالحجاز فقال عبد الله بن حسين بن حسن بن على بن أبي طالب رضى الله علهم : إذا شرعت بالقتل في أكفائك فن تباهى بسلطانك فاعف يعف الله عنك . دخل ابن خريم على المهدى وقد عتب على بعض أهل الشام وأراد أن يغز مهم حيشاً فقال: يَا أُمير المؤمنين عليك بالعفو عن المذنب والتجاو ز عن المسيء فلان تطيعك العرب طاعة محبة خير لك من أن تطيمك طاعــة خوف. وقال الاحنف بن قيس : أحق الناس بالعمو أقدرهم على العمّو بة وقال النبي التلكية : أقرب ما يكون العبد من غصب الله إذا غضب : وتقول العرب في أمثالها ملكت فأسجم وارحم ترحم وكا تدين تدان ومن ير يوما بريه

﴿ بِمِدِ الْمُمَّةِ وَشَرِفَ النَّفُسِ ﴾

قال زياد بن ظبيان لابنه عبيد الله: ألا أوصى بك الأممير زياداً قال : يا أبت إذا لم يكن للحي إلا وصية الميت فالحي هو الميت ، وقال معاوية لعمر و بن سعيد : إلى من أوضى بك أبوك ؟ قال : إن أبي أوضى إلى ولم يوص بي قال . وجم

أوصى إليك ? قال: أن لايفقد إخوائه منه إلاوجهه. ومن أشرف الناس همةعقيل ابن علفة المرى وكان أعرابياً يسكن البادية وكان تصهر إليه الخلفاء وخطب إليه عبد الملك بن مروان ابنته لاحد أولاده نقال له : جنبني همناه ولدك . ودخل اللهر زدق على سلمان بن عبد الملك فقال له : من أنت ? وتجهم له كأنه لا يمرف فقال له الفر زدق وما تمر فني يا أمير المزمنين? قال : لا قال : أنا من قوم منهـم أو في المرب وأسود المرب وأجود المرب وأحلم المرب وأفر سالمرب وأشعر الموب. قال والله لتبيين ماذلت أو لأوجمن ظهرك ولاهدمن دارك قال : أمم باأمير المؤمنين أما أوفى المرب فحاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عن جميم العرب فوفي بها . وأما أسود الدرب فقيس بن عاصم الذي وقد على رسول الله عليات فيسط له رداءه وقال هذا سيدالوبر. وأما أحلم العرب فعتاب بن ورقاء الرياحي، وأما أفرس المرب عالحريش بن عبدالله السعدى . وأما أشمر المرب فهأ ندا بين يديك ياأ مير المؤمنين عاغتم سلمان مما سمع من فخره ولم ينكره وقال ارجع على عقبيك فمالك عند ناشيء عن خير فرجع الفرردق وقال

أتيناك لامن حاجة عرضت لذا إليك ولا من قلة في مجاشع وقال الأحوص في الفخر وهو أفخر بيت قالته العرب

مامن مصيبة نسكبة أرمى بها إلا تشرفنى وترفع شانى وإذا سألت عنالسكرام وجدتنى كالشمس لاتخنى بكل مكان

وممن شرفت نفسه و بمدت همته طاهر بن الحسين الخراساتي وذلك أنه لما قتل محمد بن زبيدة وخاف المأمون أن يغدر به امتناع غليه بخراسان ولم يظهر خلمه وقال

أيسومنى الأمون خطة عاجز أو ما رأى بالامس رأس محمد يوفى على رؤس الفدفد أي على رؤس الفدفد إلى من القوم الذين هم هم قتارا أخاك وأقعدوك عرصه

وهو النائل

غضبت على الدنيا فأنهبت ماحوت وأعقبتها منى بأحدى المنالف قتلت أمير المؤمنين وإنما بتيت فناء بعده المخلائف وقد بقيت في أم رأسي فتك فأ ما لرشد أو لرأى مخالف ﴿ العلم والأدب ﴾

قال ان عبد ربه: قد مضى قولنا في مخاطبة الملوك ومقاماتهم وما تفننوا فيه من بديم حكمهم والنزاف إليهم بحسن التوصل ولطيف للمماني وبارع منطقهم واختلاف مداهيم ونحن قائلون بحمد الله وترفيقه في العلم والأدب فانهما القطبان اللذان عليهما مدار الدين والدنيا :وفرق ما بين الانسان وسائر الحيوان وما بين الطبيعة الماكية والطبيعة البهيمية وهومادة العقل وسراج البدن ونور القلب وعماد الروح، وقد جمل الله بلطيف قدرته وعظيم سلطانه بمض الأشياء عمدا البعض ومنولدا من بعض فأجالة الوهم فيما تدركه الحواس تبعث خــواطر الذكر وخواطر الذكر تنبه روية الفكروروية الفكرتثير مكامن الارادة والارادة تحكم أسماب العمل فسكل شيءٌ يقوم في المقل و بمشـل في الوهم يكون ذكراً ثم فـكراً تم إرادة ثم عملاء والعقل متقبل للعلم لا يعمل في غير ذلك شيئا ، والعلم علمان علم حمل وعلم استعمل فما حمل منه ضر ومااستعمل نفع ، والدليل على أن العقل إنما يعمل في تقبل العلوم كالبصر في تقبل الألوان والسمع في تقبـل الأصوات أن العاقل إذا لم يعلم شيئًا كان كن لا عقل له والطفل الصفير لو لم تمرقه أدباً وتلقنه كتابا كان كَأَ بِلهِ البِهِائَمُ وَأَصْلِ الدُّوابِ ، فإن زعم زاعم فقال : إنَّا نجه عاقلًا قليل العلم فهو يستممل عقله فى قلة علمه فيكون أشــد رأيا وأنبه فطنة وأحسن موارد ومصادر من الـكشيرالملم مع قلة العقل، فان حمجتنا عليه ما قد ذكرنا من حمل العلم واستعماله فقليل العلم يستعمله العقل خير من كثيره يحفظه القلب.

﴿ فنون الملم ﴾

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : من أراد أن يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن أراد أن يكون أديبا فليتفنن في العلوم . وقال ابن سير بن : العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه

﴿ الحض على طاب العلم ﴾

قال الذي عَيَّنَا لَا يَرَال الرجل عالما ماطلب العلم فاذا ظن أنه قد علم فقد علم فقد علم وقبل لا في عرو بن العلاء : هل يحسن بالشيخ أن يتعلم في قال : إن كان يحسن به أن يعيش فا فه يحسن به أن يتعلم ، وقال عروة بن الزبير : يا بني اطلبوا العلم فان تكونواصغار ألا يحتاج إليكم فعسى أن تكونوا كمار قوم آخر بن لايستفني عند كم ، وقال و و به بن المجاج : قال لى الفسابة البكري : يا رؤية لعلك من قوم إن سكت عنهم لم يسألوني و إن حدثهم لم يفهموني ، قلت : إني أرجو أن توم إن سكت عنهم لم يأ آفة العلم ونكرته وهجنته في قلت : يخبري قال : آفته لا أكون كذلك قال : فما آفة العلم ونكرته وهجنته في قلت : يخبري قال : آفته الفسيان و نكرته المكذب وهجنته فشره عند غير أهلد . وقال بعض الحكاء : اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى لنفسك وأخف عسلي قلبك قان نفاذك اقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى لنفسك وأخف عسلي قلبك قان نفاذك فيه على حسب شهوتك لهومهولته عليك

﴿ فضيلة الملم ﴾

قال عليه الصلاة والسلام: بحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون. عنمه تحريف القائل وانتحال المبطلين. وقال أبو الأسرود الدؤلى: الملوك حكام على الدنيا والعلماء حكام على الملوك. وقال سفيان بن عيينة: إنما العالم مثل السراج من جاء اقتبس من علمه ولا ينقصه شيئا كا لا ينقص القايس من نور السراج شيئا

﴿ صَبِط العلم والتثبت فيه ﴾

قبل لمصفلة: ما أكثر شكك . قال : محاماة عن اليقيين . وقال أبوب : الإن من أسحيان من أرتجين بركة دعائه ولا أقبل حديثه . وقال الحيكاء : علم علمك من يجهدل وتعلم ممن يعملم فاذا فعلت ذلك حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت . وقال الخليدل بن أحمد : إنك لا تعرف خطأ معلمك حتى تجلس عند غيره

﴿ انتخال العلم ﴾

قال بعض الحدكاء: لا ينبغى لأحد أن ينتحل العلم فان الله عز وجل يقول (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا). وقال قتادة: حفظت ما لم يحفظ أحد وألسيت عالم ينس أحدد :حفظت انقرآن في سبعة أشهر وقبضت على لحبق وأناأر بدقطع ما تحت يدى فقطعت ما فوقها

﴿ شرائط العلم ﴾

قالوا لا يكون العالم عالما حتى تمكون فيه غلاث خصال لا يحتقر من دوقه ولا يحسد من فوقه ولا يأخذ على العلم تمنا ، وقالوا : ماقرن شي إلى شي أفضل من حلم إلى علم ، ومن عفو إلى قدرة ، وقالوا : من تمام آلة العالم أن يكون شديد الهيمة رزين المجلس وقوراً صموتا بعلى الالتفات قليمل الاشمارات ساكن الحركات لا يصخب ولا يفضب ولا يهم في كلامه ، وقال عبد الله بن المبارك من مالك بن أنس

يأبى الجواب فما براجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان هدى الوقار وعز سلطان النقى فهو المهيب وليسذا سلطان وحده ودخل رجل على عبسد الملك بن مروان وكان لا يسأله عن شيء إلا وجد

عنده منه علما فقال : أنى لك مذا ﴿ فقال : لم أمنع قط يا أمير المؤمنين علما أفيده

ولم أحتقر علما أستفيده ، وكنت إذا لفيت الرجل أخذت منه وأعطيته

﴿ حفظ العلم واستعاله ﴾

قال مالك بن دينار: المالم إذا لم يعمل بعلمه زنت موعظته عن القلب كأ يرقل الماه عن الصفا. وقالوا: الكامة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب و إذا جرجت من اللسان لم تجاوز الآذان. وروى زياد عن مالك قال: كن عالما أو متعلما و إياك والشالثة فانها مهلمكة عولا تكون عالما حتى تكون عاملا ولا تمكون مؤمنا حتى ذكون تقيا

﴿ تحامل الجاهل على المالم ﴾

قال النبي بَيِّنَا فِي و يل لمالم أمر من جاهله : وقالوا : إذا أردت أن تفحم عالما عَاْحضره جاهلا : وقالوا لا تناظر جاهلا ولا لجوجا فاله يجعل المناظرة ذريعة إلى النتملم بشير شكر

﴿ تبجيل العلماء وتعظيمهم ﴾

قال على بن أبى طالب : من حق العالم عليك إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة وعلى القوم عامة وتجلس قدامه ولا تشر بيدك ولا تفمز بمينيك ولا تقل قال فلان خلاف قوالك ولا تأخذ بنو به ولا تلح عليه في المؤال فا عاهو بمنزلة النخاة المرطبة للا يزال يسقط منها شيء

﴿ أَخْبَارُ العِلَّاءُ وَالْأَدْبَاءُ ﴾

قال مالك بن دينار : من طلب العالم لنفسه فالقليل منه بكفيه ومن طلب العالم الناس تحوائج الناس كثيرة . دخل عروة بن الزبير بستانا لعبه الملك بن مروان فقال عروة : ما أحسن هذا البستان! فقال له عبد الملك: أنت والله أحسن منه هذا يؤتى أكال كل يوم . وقبل لا هل مكة : كيف كان عطاء فبكم؟ كله كل عام وأنت تؤتى أكاك كل يوم . وقبل لا هل مكة : كيف كان عطاء فبكم؟

فقالوا : كان والله مثل المافية لا يعرف فضلها حتى تفقد . وكان عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة فقيها شاعرا وكان أحد السبعة من فقهاء المدينة لقيه سميد بن المسيب فقال له : أنت الفقيه الشاعر؟ قال : لا بدالمصدور أن ينفث . كان الحسن في جنازة فيها نواتج وممه سميد بن جبير فهم سميد بالانصراف فقال له الحسن : إن كنت كالرأيت قبيحا تركت له حسنا أسرع ذلك في دينك . أمر الحجاج أن لا يؤم. بالكوفة إلاعربي وكان يحيي بن وناب يؤم قوت بني أسد وهو مولى لهم فقالوا له : اعترَل فقيال : ليس عن مثلي نهي أنّا لا حن بالعرب فأبوا فأتى الحجاج فقرآ فقال : من هذا الفقالوا : يحيى من وثاب قال: ماله ? فالوا : أمن ت أن لا يؤم بالكوفة إلاعربي فنحاه قومه فقال: ليس عن مثل هذا نهيت يصلي بهم . قال فصلي بهم الفجر والظهر والعصر والمغرب والمشاء ثم قال: اطلبوا إمامًا غديري إنما أردت أن لا تستفلوني فأما إذ صار الاص لي فأنا لا أوْمَكُم ولا كرامة . وذكر عبد اللئك ابن مروان روح بن زنباع فقال : ما أعطى أحد ما أعطى أبو زرعة أعطى فقه أهل الحجاز ودهاء أهل المراق وطاعمة أهل الشام . كأن يجلس إلى سفيان ققيم كثير الفكرة طويل الاطراق فأراد سفيان أن يحركه ليسمع كلامه فقال : يافتي إن من قبلنا مروا على خيل عتاق و بقينا على حمير در ﴿ فَقَالَ : يَا أَبَاعِبِهِ اللَّهِ إِنْ كنا على الطريق فما أسرع لحوقنا بالقوم . وكان إبراهيم النخمي في طريق فلقيــــه الاعمش فانصرف ممه فقال له : يا إبراهيم إن النياس إذا رأونا قالوا : أعمش وأعور قال : وماعليك أن يأتموا ونؤجر. قال : وما عليك أن يسلموا و نسلم . قيل لأبي نواس: قد بعثوا في طلب أبي عبيدة والأصمعي ليجمعوا بينهما قال ت أما أبو عبيدة فان مكنوه من مفرد قرأ علمهم أساطير الأولين . وأما الأصمعي فللل في تنص يطرمم بصفيره .

﴿ قولهم في حملة القرآن ﴾

قل رجل لابراهيم النخمي : إنى أختم القرآن كل ثلاث قال : ليتك تختمه

كل ثلاثين وتدرى أى شيء تقرأ : وقالت عائشة رضى الله عنها : كانت تنزل هلمينا الآية في عهد رسول الله عليها فلمحفظ حلالها وحرامها وأسرها وزجرها ولا تحفظها . وقال عليه السلام : « سيكون في أمنى قوم يقرؤن القرآن لا بجاو ز تراقبهم عرقون من الدين كا عرق السهم من الرّمية ، هم شمر الخلق والخليقة » .

﴿ العقل ﴾

قال سحبان وائل: العقل بالنجارب لان عقل الفريزة سلم إلى عقل التجربة ولذاك قال على بن أبي طالب: رأى الشبيخ خير من جلد الشاب، وعلى العاقل أن يكون عالما بأهل زمانه مقبلا على شأنه. وقال الحسن البصرى: لسان العاقل و راء قليه ظاذا أراد المحكلام تفكر ظان كان له قاله و إن كان عليه سكت: وقالب الاحتى من و راء لسانه ظاذا أراد أن يقول قال. دخل رجل على سلمان بن عبه الملك فتحكام بكلام أعجب منه سلمان فأراد أن يختبره لينظر عقله على قدر كلامه أم لا فوجده مضعوظ فقال: فضل العقل على المنطق على المعقل على المعقل على المعقل على المنطق على العقل كان والله أفضل من أن يخدع وأعقل من أن يخدء و وقال زياد . ليس العاقل كان والله أفضل من أن يخدع وأعقل من أن يخده و وقال زياد . ليس العاقل قبل لهذى إذا وتع في الأمن احتال له ولكن العاقل بحتال اللاص حتى لا يقع فيسه . قبل لهمر و بن العاص : ما العقل لا ققال : الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون عا قد كان . قال محد بن مناذر:

وترى الناس كثيراً فاذا عد أهل العقل قلوا في العدد لا يقل المرء في القصد ولا يعدم القالة من لم يقتصد لا تعدد شراً وعد خيراً ولا شخاف الوعد وهجل ما تعد لا تقل شدراً ولا ترجهم به وإذا ما قلت شدمراً فأجد وكان هوذة بن على الحنفي يجير الطيعة كسرى في كل عام (واللطيعة عير تحمل

الطليب والبز) فوندعلى كسرى فسأله عن بنيه فسمى له عدداً فقال: أيهم أحب إليك إقال: الصفير حتى يكبر والفائب حتى برجع والمريض حتى يفيق، فقال له: ما غذاؤك في بايلك إفقال: الحبز فقال الحبز فقال كسرى لجلسائه: هذا عقل الحبز بفضله على عقول أهدل البوادي الذين غذاؤهم اللبن والنمر ، وقال الأحنف بن قيس : أما للماقل المدبر أرجى منى للا حق المقبل

6 15 31 p

قال عليه السلام: ه الحسكة ضالة المزمن بأخذها عن سممها ولا يبالى فى أى وعاء خرجت ته قيدل لقس بن ساعدة : ما أفضل المرفة ? قال : معرفة الرجل نفسه . قبل له : فما أفضل العلم ؟ قال : وقوف المرء عنه علمه . قبل له : فما أفضل المروءة ؟ قال استبقاء الرجل ماء وجهه . وقلوا : ثلاثة لا بقاء لها . ظل الفمام ، وصحبة الأشرار ، والثناء المكاذب . وقالوا : ثلاثة لا تعرف إلا فى ثلاثة ذو البأس لا يعرف إلا عند اللقاء ، وذو الا مائة لا يعرف إلا عند الأخذ والعطاء ، والاخوان لا يعرفون إلا عند المناه عنه : المأس لا يعرفون إلا عند المناه ، وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أخوف ما أخاف عليكم شح مطاع ، وهوى متبع ، وإهجاب المره بنفسه . وقالوا : أذا قدمت المصيبة تركت النعزية ، وإذا قدم الانفاء شعج الثناء . قال أزدشير إذا قدمت المصيبة تركت النعزية ، وإذا قدم الانفاء شعج الثناء . قال أزدشير ابن بابك : إن للا ذان مجهة ، والقلوب مللا . ففرقوا بين الحمكتين يكن ذلك استجهاما .

والبلاغة وصفتها إ

قيل لرجل: ما البلاغة ? فقال: إبجاز الكلام، وحذف الفضول وتقرب البحيد. وقيل لرجل: ما البلاغة ? فقال: أن لا يؤتى القائل من سوء فهم السامع ولا يؤتى السامع من سوء بيان القائل. وصحم خالد بن صفوان وجلايتكام و يكثر فقال: اعلم وحملك الله أن البلاغة ليست بخفة الاسان وكثرة الهذيان ولكنما

باصابة المعنى والقصد إلى الحجة وقال رجل للعنابي : ما البلاغة ۴ فقال : كل من بلغنك حاجته وأفهمك معناد بلا إعادة ولاحبسة ولا استعانة فهو بليخ . وقال ربيعة الرأى : إنى لأضمع الحديث عطلا فاشنفه وأقرطه فيحسن وما زدت فيه شيئا ولا غيرت فيه معنى .

﴿ فَصُولُ مِنَ الْبِلاعَةِ ﴾

قيل لابن السماك الاسمى أيام معاوية : كيف تركت الناس الأقال : تركتهم بينه مظاوم لا ينتصف وظالم لا ينتهى ، واقى الحسين بن على الفرزدق فى مسيره إلى العراق فسأله عن الناس فقال : القاوب معك والسيوف عليك والنصر فى السماه ، وشكا قوم إلى المسيح عليه السلام ذنوجهم فقال : الركوها تفغر لدكم ، مر عو و ابن عبيد بسارق يقطع فقال : سارق السريرة قطع سارق العلائية ، وقيل للخليل ابن عبيد بسارق يقطع فقال : سارق السريرة قطع سارق العلائية ، وقيل للخليل ابن أحمد : مالك تروى الشعر ولا تقوله الاقال : لا أنى كالمسن أشحة ولا أقطع ، وذكر شبيب بن شبة خالد بن صفوان فقال : لا أنى كالمسن أشحة ولا أقطع ، العلائية ، وقال المنصور لعمر و بن عبيد : أعنى بأسحابك فقال ، ارفع علم الحق يتبعك أهله ،

﴿ الحلم ودفع السيئة بالحسنة ﴾

قال الله تمال : (ولا تستوى الحسانة ولا السبئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك و بينه عسماوة كأنه ولى حميم). شتم رجل أبا ذر فقال: يا هذا لا تغرق ودع الصلح موضماً فانا لا نكافئ من عصى الله فينسا بأكثر من أن فطيع الله فيسه . ومر المسيح عليه السلام بةوم فقالوا له شراً فقال خسيراً فقيل له : إنهم يقولون شراً وتقول لهم خيراً فقال : كل واحد ينفق مما عنده .

وذي رحم قابت أظفار جهاله جملي عنه حين ليس له حلم

إذا صمته وصل الفرابة سامنى قطيعتها تلك السفاهة والاتم فداويتسه بالحلم والمرء قادر على سهمهما كان في كفه السهم

قيل للاحنف بن قيس . بمن تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقرى وأيته قاعداً بفناه داره محتبباً بحمائل سيفه بحدث قرمه حتى أتي برجل مكتوف و رجل مقتول فقيل له هذا ابن أخيك قنل ابنك فوالله ماحل حبوته ولا قطع كلامه ثم النفت إلى ابن أخيه وقال له : يا بن أخى أثمت بر بك و رميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابن له آخر : قم يابني فوار أخاك وحل كناف ابن عمك وسق إلى أمه مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة ثم أنشأ يقول

إنى امرؤ لايطبى حسبى دنس يهجنه ولا أفن من منقر فى بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه أعفة لسن لايفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جوارهم فطن

وقبل للاحنف بن قيس: من أحلم أنت أم ممارية ۴ فقال : قالله ما رأيت أجهل منكم إن معارية يقدر فيحلم وأنا أحلم ولا أقدر فكيف أقاس عليه أو أدانيه . وقال معاوية : الى لاستحيى من ربى أن يكون ذنب أعظم من عقوى أو جهل أكبر من حلمى أو عورة لاأواربها بسترى . وقال على بن أبى طالب : من لانت كانته وجبت محبته . وقال . رب غيظ تجرعته مخافة ما هو أشد منه . ومن أحسن بيت في الحلم قول كعب بن زهير

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا أصبت حليما أو أصابك جاهل

﴿ السؤدد ﴾

قبل لفيس بن عاصم: بم سودك قومك افقال: بكف الا دى و بذل الندى و لصر المولى. قدم أوس بن حارثة وحائم بن عبد الله الطائبان عملي النعان بن

الله در فقال النمان لاياس بن قبيصة الطائى : أبهما أفضل ? فقال أبيت اللمن أمها الللاك إنى من أحدهما ولكن سلهما عن أنفسهما قانهما يخبرانك . فدخل عليمه أوس فقال له : أنت أفضل أم حاتم ? فقال . أبيت اللمن إن أدنى ولد حاتم أفضل مني ولو كنت أنا و ولدي ومالي لحائم لوهبنا في غداة واحدة. ثم دخل عليه حاتم عَمَّالَ له : أنت أفضل أم أوس فقال . أبيت اللمن إن أدنى ولد أوس أفضل منى فقال النعان. هذا والله السؤدد وأمر لمكل واحد منهما عائة من الابل. ونظر وجل إلى مماوية وهو صفير فقال: إنى أظن هذا الغلام سيسود قومه فسممت أمه عند فقالت : تحكاته إن لم يسد غير قومه . ودخـل ضمرة بن أبي ضمرة عـلى النعان وكانت به دمامة شديدة فالنفت النعان إلى أصحابه وقال: تسمع بالمعيدي خمير من أن تراه فقال: أي- الملك إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فان قال قال عِبِيان و إن قاتل قاتل بجنان . قال : صدقت و بحق سودك قومك. قال قيس بن عاصم لبنيه لما حضرته الوفاة : احفظوا عنى فلا أحد أنصح لـ كم منى إذا أنامت غسودوا كباركم ولا تسودوا صفاركم فيحقر الناس كباركم

﴿ سؤدد الرجل بنفسه ﴾

قال النبي ﷺ: ﴿ مِن أَسْرَعَ بِهُ عَمَلُهُ لَمْ يَبْطَى ۚ بِهُ نَسْبِهُ وَمِن أَبِطَأَ بِهُ عَمَلُهُ لَمْ عِيْمُ مِنْ عِهِ فَسْبِهِ ﴾ . وقال عبد الله بن معاوية

لسنا و إن أحسابنا كرمت وما على الآباء نقـكل نبنى كما كانت أوائلنا نبنى ونفعل مثل مافعاوا

السنا و إن أحسابنا كرمت نبنى كما كانت أوائلنا وقال عامر بن الطفيل العامرى و إنى و إن كنت ابن سيد عامر

وفارسها المشهور في كل موكب أبي الله أن أسمو بأم ولا أب أذاها وأرمي من رماها عندكبي

غا سودتنی عامر عن وراثة ولکننی أحمی حماها وأتنی

﴿ الروءة ﴾

قال عليه السلام: « لادين الاعرومة ، وقال عمر بن الخطاب؛ المرومة مروعة في مرومة ظاهرة ومرومة باطنة ظلرومة الظاهرة الرياش والمرومة الماطنة العفاق ... وقدم وفد على معاوية فقال لهم : ما تعمدون المرومة في مم فقالوا: السفاق وإصلاح المعيشة . وقال الاحتف : لامر وعة له كذوب ولا سؤدد لبخيل ولا ورع لسيء الخلق : وقال الاحتف : لا تتم مرومة الرجل الا بخسس أن ورع لسيء الخلق : وقال العتبى عن أبيه : لا تتم مرومة الرجل الا بخسس أن يكون عالما صادقا عاقلا ذابيان مستغنيا عن الناس . وقبل لعبد الملك بن مروان أ كان مصعب بن الزبير يشرب الطلاء ، فقال : لو علم مصعب أن الماء يفسف مروءته ماشر به

﴿ طبقات الرحال ﴾

قال الحسن: الرجال تلاتة فرجل كالفذاء لايسنة في عنده ورجل كالدواء لايحتاج اليه أبدا، وقالت الحكام لايحتاج اليه أبدا، وقالت الحكام الانحتاج اليه أبدا، وقالت الحكام الانحوان غلاثة فأخ بخلص لك وده و يبذل لك رفده و يستفرغ في مهمنك جهده وأخ ذونية يقتصر بك على حسن نيته دون رفده ومعونته ، وأخ يتملق لك بلسائه ويتشاغل عنك بشأنه و توسعك من كذبه وأعانه

﴿ التفاؤ ل بالأسما ، ﴾

كنب رسول الله عَيْنَا إلى أمرائه لاتبردوا الى بريدا الاحسن الوجه حسن الاسم . ولما فرغ المهلب بن أبى صفرة من حرب الازارة، وجه بالفتح الى الحجاج رجلا يقال له مالك بن بشير فلما دخل على الحجاج قال له : مااهماك : قال الممالك . أبن بشير قال: ملك و بشارة . وقال الشاغر

واذاتكون كريهة فرجتها أدعو بأشل مرة ورباح يريد التطير بأسلم ورباح للسلامة والربح. الرياشي عن الاصمعي قال علله قدم رسول الله عَيِّالِيَّةِ المدينة نزل على رجل من الأنصار فصاح الرجل بغلاميه. يا سالم ويا يسار. فقال رسول الله عِيِّالِيَّةِ : سامت لنا الدار في يسر

و إنما تطسيرت المورب من الغراب ناغر بة إذ كان اسمــه مشتقا منها . وقال. أنو الشيض :

> ل ملق الجران غراب ينوح على غصن بان المراب اغتراب وفي اليان بين بميد النداني

منه فظل مفدكرا مستعبرا سنفر وحسق له بأن يتطايرا

ما كنت في إهدائه محسنا ياليت أنى لم أر الـوسمنا

فبكى وأشفق من عيافة زاجر لونان باطنها خــلاف الظاهر

من حائين فانبن حام

أشاقك والليل ملق الجران وفى نعبات الغراب اغتراب ولا خر فى السفرجل

أهدى إليه سفرجلا فنظيرا خوف الفراق لان شطر هجائه ولا خرفى السوسن

يا ذا الذي أهدى لنا السوسنا شطر اسمه سموء فقد سؤتني ولا خرفي الأثرج

أهدى إليــه حبيبه الرجــة خاف التبــدل والتلون أنها وقال الطائى فى الحام

هن الحمام فان كسرت عيافة

﴿ الطائرة ﴾

قال النبي عَيِنَاكِينَةِ : ﴿ ثَلَاثُهُ لَا يَكَادُ يَسَلَمُ مَنْهِنَ أَحَدُ الطّبِرَ ةَ وَالظّنَ وَالْحَسَدُ ، قَيلَ فَمَا الْحَوْرِ جَ مُنْهِنَ يَا رَسُولُ اللّهُ ؟ قال : إذا تطبرت فلا ترجم و إذا طنفت فلاتحتى و إذا حسدت فلا تبيغ ، وقال أبوحاتم : السائح ماولاك ميامنه ، والبارح ماولاك ميامره والحائد مااستقبلك من تجاعك. وقد كانت العرب تنظير و يأتى ذلك في ميامره والحائد مااستقبلك من تجاعك. وقد كانت العرب تنظير و يأتى ذلك في

أشعارهم وقال بعضهم:

وماصدقتك الطبر يوم لقيتنا وما كان من دلاك فينا بخابر
وقال الشيباني . لما قدم قتيبة بن مسلم واليًّا على خراسان قام خطيبًا فسقطت
المخصرة من يده فتطير به أهل خراسان فقال : أبها الناس ليس كاظنتم ولكنه

فألفت عصاها واستقر بهاالنوى كا فرعينا بالاياب المسافر ه اتخاذ الأخوان ومايجب لهم ﴾

روى الاو زاعى عن يحيى بن أبى كذير أن داود قال لابنه سلمان عليهما السلام: يابنى لا تستقل عدواً واحداً ولا تستسكتر ألف صديق ولا تستبدل بأخ قديم أخا مستحدثا ما استقام لك . وقال شبيب بن شبة : اخوان الصفاء خدير من مكاسب الدنيا ، هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الاعداء وأنشد اين الاعرابي

لممرك مامال الفتى بذخيرة ولكن إخوان الصفاء الذخائر
وقال الاحنف بن قيس. خير الأخوان من أن استغنيت عنه لم يزدك في
المودة وإن احتجت اليه لم ينقصك منها وإن كوثرت عضدك وان استرفدت وفدك وأنشد

أخوك الذى أن تدعه لملة بجبك ان تغضب الى السيف يغضب وما بجب الصديق على الصديق النصيحة جهده فقد قالوا : صديق الرجل حي آته بريه حيناته وسيئاته . وقالوا : الصديق من صدقك وده و بذل لك رفده وقالوا : خير الاخوان من أقبل عليك اذا أدبر الزمان عنك وقال الشاعر فان أولى الموالى أن تواليه عند السرور لمن واساك في الحزن أن تواليه عند السرور لمن واساك في الحزن أن السلام اذاما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

أنشد محمد بن يزيد المبرد لعبد الصمد بن المعدَّل في إبراهيم بن الحسن يامن فدت نفسه نفسي ومن جعلت له وقاء لما يخشي وأخشاه أبلغ أخاك وان شط المزارية أني وإن كنت لا ألقاه ألفاه وأن طرفي موصول برؤيته وإن تباعد عن مثواي مثواه الله يعلم أني لسب أذ كره وكيف يذكره من ليس يفساه عدوا قبل حسن لم يحوه حسن وهل فتي عدلت جدواه جدواه عنوا قبل حسن لم يحوه حسن وهل فتي عدلت جدواه جدواه خالاهر يفني ولا تفني مكارمه والقطر بحصي ولا تحصي عطاياه وقبل لبعض الولاة: كم صديقاً لك أ قل: لاأدرى الدنيا مقبلة على والناس كلهم أصدقائي وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت عني

﴿ مَعَاتِبَةُ الصَّدِيقِ وَاسْتَبِقَاءُ مُودِتُهُ ﴾

قالت الحركياه . مما يجب الصديق على الصديق الاغضاء عن زلاته والتجاوز عن سيئاته فان رجع وأعتب والاعاتبته بلا إكثار فان كثرة العتاب مدرجة القطيعة . وقال على بن أبي طالب رضى الله تمالى عنه : لاتقطع أخالة عن ارتياب ولا تهجره دون استمتاب . وقال أبو الدرداء : من لك بأخيك كله . وقالوا : أي الرجال المهذب : وقال بشار العقيلي

اذا أنت لم تشرب مراراً على القدى ظمئت وأى الناس تصفو مشار به وقالوا: معانبة الأخ خير من فقده . وقال الشاعر

إذا ذهب المتاب فليس ود ويبقى الود ما بقى العتاب ولأحمد من أبان

إذا أنالم أصبر على الذنب من أخ وكنت أجازيه فأين الثفاضل ولكن أداويه فان صح سرنى وإن هو أعيا كان فيه تحامل وقال الأحنف: من حق الصديق أن يتحمل ثلاثًا ظلم الفضب وظلم الدالة

وظلم الهفوة . لمبد الله بن مماوية

ولتنت بناد صاحبي بقطيعة وأست ممنش سره حين يفضب عليك بالخوان الصفاء فانهم قليل فضلهم دون من كنت تصحب وما الخدن إلا من صفالك وده ومن هو ذر نصح وأنت مفيب

﴿ فَصْلُ الصَّدَانَةُ عَلَى القرابة ﴾

قيل لبزر جهر : من أحب اليك أخوك أو صديقك؟ فقال : ما أحب أخي إلا اذا كان لى صــديناً . وقال أكثم بن صيفي : القرابة تحتاج إلى مودة والمودة: لا تحتاج إلى قرابة . وقال عبد الله بن عباس : القرابة تقطع والممر وف يكفر وما وأيت كنقارب القلوب. وقالوا : اياكم ومن تـكرهه قاء بكم فان القلوب تحسازي. القاوب . وقال عمد الله بن طاهر الخراساني

> أميل مع الرفاق على ابن أمي وأحمل للصديق على الشقيق وإن ألفيتني ملكا مطاعا فانك واجدى عبد الصديق افرق بین معروفی وبینی وقال حبيب الطائي :

> > ولقد سيرت الناس تم خبرتهم فاذا القرابة لا تقرب قاطما

ما القرب إلا لن صحت مودته کم من قریب دوی الصدر مضطفن وقال آخر

فصل حبال البعيد أن وصل ال ته مجمع المال غير آڪله قارض من الدهر ما أناك به

وأجمع بين مالى والحقوق

و وصفت ماوصفوا من الأسباب وإذا المودة أقرب الأنساب

ولم يختمك وليس القرب النسب ومن بعيد سلم غير مقترب

حمل وأقص القريب إن قطعه ويأكل المال غير من جمه من قر عيناً بِعِيشَه نقمــه

* (التحب إلى الناس)*

في الحديث المرفوع : أحب الناس إلى الله أ كثرهم تحيما إلى الناس . وفيه أيضاً : إذا أحب الله عبداً حبيه إلى الناس .ومن قولنا في هذا المعنى

> وجه عليه من الحياء سكينة وخمة تجرى مع الانفاس واذا أحب الله يوماً عبده ألتى عليــه محبة لانـــاس

وكنب عربن الخطاب رضى الله عنه إلى سعد بن أبى وقاص إن الله إذا أحب عبداً حبيه إلى خلقه فاعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من الله بمنزلتك من الله مثل ما للناس عندك . وقال أبو دهمان لسميد بن مسلم ووقف إلى بابه فحجبه حيناً ثم أذن له فمثل بين يديه وقال : ان هذا الامر الذى صار اليك وفي يديك قسد كان في يدى غيرك المسمى والله حديثا ان خيراً فحير وان شراً فشر فتحبب إلى عباد الله بحسن البشر وتسهيل الحجاب وابن الجانب فان حب عباد الله موصول بحب الله و يفضهم موصول بهفض الله لاتهسم شهداء الله على خلقه ورقباؤه على من اعوج عن سبيله

(مواصلتك لمن كان يواصل أباك)

من حديث ابن أبي شيبة عن النبي وَيَتَالِنَهُ الحب والبغض يتوارثان على بذلك توره فان ودلك ودأبيك ، وقال أبو بكر: الحب والبغض يتوارثان والجنم عند ملك من ملوك العرب عمم بن مرة وبكر بن وائل فوقعت بينهما منازعة ومفاخرة فقالا: أبها الملك اعطنا سيفين نتجالا مهما بدين يديك حتى تعلم أينا اجلد . فأمر الملك فنحت فها سيغان من عود فأعطاهما فجملا يضطر بان مليا من النبار فقال بكر بن وائل:

لويكان سيفانا حديداً قطماً

قال تميم بن مرة

أو تحتا من جندل تصدعا وحال الملك بينهما فقال تميم بن مرة لبكر بن وائل : أساجلك العدارة مابقينا

فقال له بكر

و إن متنا نورثها البنينا فيقال ان عداوة بكر وتميم من أجل ذلك إلى اليوم الحسد الله

قال على رضى الله عنه : لاراحة لحسود ولا اخاء لملول ولا مخب لسبى الخلق. وقال الحسن : مارأيت ظالما أشبه عظاوم من حاسمه نفس دائم وحزن لازم وغم لا ينفد . وقال مماوية : كل الناس أقدر أن أرضهم إلا حاسد نعمة فانه لا يرضيه إلا زوالها . وقال الشاعر :

كل العداوة قد ترجى إيانتها إلا عداوة من عادالتُمن حمد وقال عبد الله بن مسمود : لاتمادوا نعم الله ؟ قبل له : ومن يعادى نعم الله ؟ قال : (الذين يحمدون الناس على ماآتاهم الله من فضله) يقول الله في بعض المكتب الحمود عدو نعمتى متسخط لفضائى غير راض بقسمتى . ولا بى المتاهية

فيارب ان الناس لا ينصفونني وكيف ولو أفصفتهم ظاموني و إن كان لي شيء تصدوالأخذه و إن جئت أبني منهم منموني و إن نالهم بذلي فلاشكر عندهم و إن أنا لم أبذل لهم شتموني و إن طرقتني نقمة فرحوا بها و إن صحبتني فعمة حسدوني سأمنع قلبي أن يحن إليهم وأحجب عنهم ناظري وجفوني

وأبو عبيدة مممر بن المثنى قال: مرقيس بن زهير ببلاد غطفان فرأى ثروة عددا فكردذلك فقيل له: أيسوهك ما يسر الناس؟ قال: إنك لا تدرى أن مع النمية والثروة التحاسد والتخاذل، و إن مع القلة التحاشد والتناصر ، سئل بعض

الحسكماء أى أعدائك تحب أن يدود اك صديقا ؟ قال: الحاسد الذى لا يرده إلا أوال نعمى . صلى الأحنف بن قيس على حارثة بن قدامة السعدى فقال: رحمك الله كنت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا. وكان يقال: لا يوجد الحر حريصا ولا السكر مم حدودا. لرجل من قريش:

حسدوا النعمة لما ظهرت فرموها بأباطيل الكام إذا ما لله أسدى نعمة لم يضرها قول أعداء النعم وكانت عائشة رضى الله عنها تتمثل بهذين البيتين إذا ما الدهر جرعلى أناس حوادثه أناخ بالخسرينا فقل الشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامنون كا لقينا ولبعضهم

إياك والحسد الذي هو آفة فتوقه وتوق غرة من حسد ان الحسود إذا أراك مودة بالفول فهو لك العدو المجنهد وقال بمض الحكاء: ماأمحق للايمان ولا أهتك للستر من الحسد وذلك أن.

الحاسد معاند في الله باغ عسلى عبداده عات على ربه يمتسه فعدم الله نقما ومزيده غيرا وعدل قضائه حيفا، للناس حال وله حال، ليس يهدأ ليله ولا ينام جشعه ولا ينفعه عيشه محتقر لنعم الله عليه متسخط ماجرت به أقداره، ولا يبرد غليله ولا تؤمن غوائله، انسالمته ونرك و إن واصلته قطمك، و إن صرمته سبقك في حاسه عند بعض الحكاء فقال: ياعباه لرجل أسلكه الشيطان مهاوى أفكر حاسه عند بعض الحكاء فقال: ياعباه لرجل أسلكه الشيطان مهاوى الضلالة وأورده قحم الهلكة، فصار لنعم الله تعالى بالمرصاد أن أنالها من أحب من عباده أشعر قلبه الاسف على مالم يقدر له وأغاره الكلف عالم يكن ليناله وقال المنصور لسلمان بن معاوية المهلي: ماأسرع الناس إلى قومك ؟ فقال شياله بالمرساد أنه الهذه بنانه بالمرساد الله قومك ؟ فقال شياله المناسور السلمان بن معاوية المهلي : ماأسرع الناس إلى قومك ؟ فقال شياله بالمرس المؤمنين

إن المرانين تلقاها مجسمة وأن ترى للثام الناس حسادا

. وقال آخر

إن يحسدوني فاني غير لاعمم قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا قدام لي ولهم مابي ومامم ومات أكثرنا غيظا عا يجد وقال آخر

إن الغراب وكان عشى مشية فيما مضى من سالف الاحوال حسد القطاة فرام عشى مشيها فأصابه ضرب من العقال وقال حبيب الطائي

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى ، وسى الأشمرى : مر ذوى القرابات أن ينزاو روا ولايشجاو روا. وقالوا : أزهد الناس فى عالم أهله . وقال يحى ابن سعيد : من أراد أن يبين عمله و يظهر علمه فيجلس فى غير مجلس رهطه . وقال ذو الاصيح العدوائي

لى ابن عم على ما كان من خلق أزرى بنا أننا شالت نمامتنا ياعر و إلاتدع شنمى ومنقصقى ماذا على و إن كنتم ذوى رحمى لا أسأل الناس عما في ضمارهم وقال آخر

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا لاتطمعوا أن تهينوناونكرمكم

مجاسد لی أقلیه و يقلینی نفالنی دونه أو خلته دونی أضربك حتی تقول الهامة اسقوتی أن لا أحبكم إن لم تحبونی مافی ضمیری لهم من ذاك یکفینی

لاتنبشوا بينناما كان مدفونا وأن نكف الاذى عنكم وتؤذونا الله يملم أنا لا تحبكم ولا نلومكم إن لم تحبونا وقال أيضاً:

ذو الود منى وذو القربى بمنزلة و إخرتى أسوة عندى و إخوانى عصابة جاورت آدامم أدبى فهم و إن فرقوا فى الارض جيرانى وقال عليه الصلاة والدلام: المتحنوا الناس باخوامم وقال آخر

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتردى مع الردى عن قرين عن قرين بلقارن يقتدى وفال آخر:

اصحب ذرى الفضل وأهل الدين قالم منسوب إلى القرين ﴿ السماية والبنمي ﴾

قال الله المالي ذكره: (يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم). وقال المأمون وما لبعض ولده: إياك أن تصغى لا مناع قول السعاة فانه ما سعى رجل برجل الا العط من قدره عندى مالا يتلافاه أبعاً. وسأل رجل عبدالملك المالوة فقال: لا أعط من قدره عندى مالا يتلافاه أبعاً الرجل للكلام قال له: إياك أن المدحنى فأنا الأصحابة: إذا شئم فقوموا فلما تهيأ الرجل للكلام قال له: إياك أن المدحنى فأنا أعلم بنفسى منك ، أو تكذبنى فانه لارأى الكذوب أو تسمى إلى بأحد و إن شئت أقلماك قال : أقلنى : ودخل رجل على الوليد بن عبد الملك وهو والى دمشق لأبيه فقال : للأمير عندى فصيحة فقال : إن كانت لنا فاذ كرها و إن كانت لغير فقال : للأمير عندى فصيحة فقال : إن كانت لنا فاذ كرها و إن كانت لغير فلا حاجة لنا فيها : قال : جار لى عصى وفر من بعثه قال : أما أنت فتخبر أنك جار صوء و إن شئت أرسلنا معك فان كنت صادقا أقصيناك و إن كنت كاذبا عاقبناك هو إن شئت أرسلنا معك فان كنت صادقا أقصيناك و إن كنت كاذبا عاقبناك وإن شئت أرسلنا معك فان كنت صادقا أقصيناك و إن كنت كاذبا عاقبناك وإن شئت أرسلنا معك فان كنت صادقا أقصيناك عليه ؟ قال : لا قال فكف الاسكندر فقال أنحب أن نقبل منه عليك ومنك عليه ؟ قال : لا قال فكف الاسكندر فقال أنحب أن نقبل منه عليك ومنك عليه ؟ قال : لا قال فكف

الشر يكف عنك الشر . وعاتب مصعب بن الزبير الأحنف في شيء فأنكر م فقال: أخبرني الثقة قال : كلا إن الثقة لا يبلغ وقد جمل الله السامع شريك القائل. فقال : سهاءون الكفب أكالون السحت. وقبل حسبت من شر سهاءه وقال الشاعر لعمرك ما صب الأمير عدوه ولكنما سب الاثمير المبلغ

﴿ النيه ﴾

قال النبي عَلَيْكُ وَ إذا قلت في الرجل ما فيه نقد اغتبته و إذا قلت ما ليس فيه فقد اغتبته و إذا قلت ما ليس فيه فقد بهته و اغتاب رجل رجلا عند قنيبة بن مسلم فقال له : أمسك عليك أيها الرجل فوالله لقد تلفظت عضفة طالما لفظاتها السكريم وقال رجل لبكر من محمد ابن عصمة : بلغني أنك تقع في قال : أنت اذا على أكرم من نفسي . وعاب رجل رجلا عند بعض الاشراف فقال له : قد استنظات على كثرة عيو بك عا تسكثر من عبوب الناس لأن طالب السيوب إنما يطلها بقدر ما فيسه منها ، أما محمسة فول الشاعر

لانهتكن من مساوى النار المتروا فيهتك الله سترا من مساويكا واذ كر شاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً منهم عا فيكا وقيل لممرو بن عبيد د : لقد وقع فيك أبوب السختياني حتى رحمناك قال على فارحوا : وقال أبن عباس : اذكر أخاك إذا غاب عنك بما تحب أن تذكر به ودع منه ما تحب أن يدع منك

﴿ مداراة أهل الشر ،

قال النبي عليه الصلاة والملام : « شر النماس من اتفاه الناس لشره » م وأنشد المتبي :

> لى صديق برى حقوقى عليه نافلات وحق الدهر فرضا لو قطمت البلاد طولا إليه ثم من بعد طولها سرت عرضا

ارأى ما فعلت غير كثير واشتهى أذبزيد في الارض أرضا وقال صالح بن عبد القدوس:

تُجنب صديق السوء واصرم حياله و إن لم تُجد عنه محيصاً فداره ومن يطلب المعروف من غير أهار بجده و راء البحر أو في قراره ولله في عرض السموات جنة وله كنها محفوفة بالمكاره

عرض على أبي مسلم صاحب الدعوة فرس جواد فقال لفواده : لماذا يصلح مثل هذا الفرس? قالوا إنا فنز و عليه المدو قال : لا والكن بركبه الرجل فيمرب عليه من جار السوم

ه (در الرمال) د

قالت الحسكاء: جبل الناس على ذم زمانهم وقالة الرضاعين أهل عصرهم. فنه قولهم ، رضا الناس غاية لا تدرك ، وقولهم لا مسجيل الى السلامة من ألسنة العامة وقولهم : الناس بمبرون ولا يغفرون والله يغفر ولا يعير ، دخل مسلم بن بزيد بن وهب على عبد الملك بن هارون فقال عبد الملك : أي زمان أدركت أفضل وأى الملوك أكل ؟ قال : أما الملوك فلم أر إلا حامدا أو ذاماء وأما الزمان فيرفع أقواماً و يضع أقواماً وكالهم يذم زمانه لا نه يبلى جديدهم و يفرق عديدهم و يهرم صفيرهم و يم لك كبيرهم . أبوجهفر الشيباني قال أنانا بوماً أبومياس الشاعر وضن في جماعة فقال : ما أنتم وما تنذا كرون ؟ قلنا : نذكر الزمان وفساده قال : كلا إنما الزمان وعاء وما ألق قيه من خير أو شر كان على حاله نم أنشأ يقول :

أرى حالا تصان على أناس وأخسلاقا تداس فما تصسان يقسولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان وقال حبيب الطائى:

لم أبك في زمن لم أرض خلته الا بكيت عليه حين ينصرم

﴿ فساد الاخوان ﴾

قال أبو الدرداء: كان الناس و رقًّا لا شوك فيه فصار وا شوكا لا و رق فيه . وقيل لمروة بن الزبير: ألا تنتقل الى المدينة القال: مابق بالمدينة الاحاسد على غممة أو شامت عصيبة . الحمني أنشدتي الرياشي

> وأسلمني الزمان إلى رجال كأمثال الذئاب لها عواء صديق كما استغنيت عنهم وأعداء اذا جهد البالاء اذا ما جئتهـم يتدافموني كأني أجرب أعداه داء أقول ولا ألام على مقال على الاخوان كام-م العقاء

> اذا ذهب التـكرم والوفاء وباد رجاله وبقي الفثاء

وقالت الحكام لا شيء أضيم من مودة من لا وفاء له واصطناع من لا شكر عنده والكريم بودالكريم عن لنبة واحدة واللئيم لا يصل أحداً إلا عن رغبة أو رهبة . و في كتاب لايند أن الرجل السوء لا يتغير عن طبعــه كما أن الشجرة المرة لو طلبتها بالعسل لم تشمر إلا مرا. وقال أبو المتاهية في هذا الممنى

لله در أبيك أي زمان أصبحت فيه وأي أهل زمان كل يواريك المودة جاهداً يعطى ويأخذمنك بالمزان فاذا رأى رجحان حمة خردل مالت مودته إلى الرجحان

المكرى

في دمي كفيه ظلماقد غيس الست عنه في مهم أحترس واذعى أاود بنش ودلس غبت عنه قال شرا ودسس حمل السيف على مجرى النفس قدر أيقظ من كان نعس

وخليــل لم أخنه ساعة كان في ممري وجهري ثقتي ستر المفض بالناظ اهوى ان رآ ٹی قال لی خیراً و إن ثم لما أمكنته فرصة وأراد الروخ لبكن بخانه

وأنشد العتبي

و إذا كنت تغضب من غير ذنب وتمنب من غير جرم عليا طلبت رضاك فان عزئى عددتك ميثا و إن كنت حيا فلا تمجبن عافى يديك فأكثر منه الذى فى يديا وقال ابن أبى حازم

فردعنی فنابذئی جماحا إذا حميت تقحمت الرماحا و باليأس استراح من استراحا وخل كان يجفظ لى جناحا فقلت له ولى نفس عزوف سأبدل بالمطامع منك يأسا

فان عرضت أية نت أن لاأخاليا بلونك في الحاجات إلاتماديا وضن إذا متنا أشد تغانيا كا أن عين السخط تبدى المساوليا وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر وأنت أخى مالم تسكن لى حاجة فلا زاد ما بينى و بينك بعدما كلانا غنى عن أخيه حياته وعين الرضاعن كل عيب كليلة وقال ابن أبى حازم

فقلت وكيف لى بفتى كريم وحسبك بالمجرب من عليم ولا أحد يعود على عــديم وقالوا لو مدحت فتی کریم بلیت ومر پی خسون حولا فلا أحد یعد لیوم خمیر

﴿ من قاده الكبر إلى النار ﴾

نظر الحسن إلى عبد الله بن الاهتم يخطر في المسجد فقال: انظر وا إلى هذا ليس منه عضو إلا ولله عليه نعمة والشيطان فيه لعنة ... وقال يحيى بن حيسان تا الشريف إذا تقوى تسكير. وقبل الحجاج كيف وجدت متزلك بالعراق أبها الامير ? قال . خير منزل لو أدركت بها أر بهمة نفر فتقر بت إلى الله عبد عنائه وتعالى بدمائهم . قبل له : ومن هم ؟ قال : مقاتل بن مسمع ولى

سجستان فأتاه الناس فأعطاهم الأثموال فلها قدم البصرة بسط له الناس أرديتهم فشي علمها فقال: لمثل هذا فليعمل العاملون. وعبد الله بن ظبيان خطب خطبة أوجز فيها فناداه الناس من أعراض المسجد كثر الله فينا أمثالك فال: لغد كافتم وبكم شططا. ومعبد بن زرارة كان ذات بوم جالها على طريق فحرت به امرأة فقالت: ياعبد الله أين الطريق لمكان كذا ? فقال لمنلي يقال ياعبد الله و ياك. وأبو سماك الحنني أصل كاقته فقال والله لئن لم ترد على كاقى لاصليت أبدا. وقالوا: من أبطره الفني أذله الفقر. وقالوا: من ولي ولاية يرى نفسه أكبر منها لم يتغير طماء ومن ولي ولاية برى نفسه أكبر منها لم يتغير طماء ومن ولي ولاية برى ولاية برى ولاية برى ولاية برى ولاية برى المناب المناب المنابع والمنابع المنابع والمنابع إذا جاع والمنابع إذا شبع

﴿ النَّواضُّع ﴾

قال النبي عَيِّنَالِيَّةِ : ﴿ مَن تُواضَع لللهُ رَفِعَهُ اللهُ ﴾ . وقالت الحدكا : كل نعمة بحسد عليها إلاالتواضع ، وأصبح النجاشي يوماً جالسا على الأرض والتاج عليه فأعظمت بطارقته ذلك وسألوه عن السبب الذي أوجبه فقال : وجدت فيا أنزل الله على المسيح إذا أنعمت على عبدي نعمة فتواضع أعملها عليه وإنه ولد لى هذه الليلة غلام فتواضعت شكراً لله

﴿الرفق والاناة﴾

قال النبي ﷺ ده من أوتى حظه من الرفق فقد أوتى حظه من خيرى الدنيا والآخرة » . وقالت الحكام : يدرك بالرفق مالاً يدرك بالمنف ألا ترى أن الماء على لينه يقطع الحجر على شدته . وقال النابغة

الرَّفَقُ عن واللّامَاة سمادة فاستأن في رفق تلاق تجاحا وقالوا : المجلة بريد الزلل . أخذ القطامي التغلبي هذا الممنى فقال قد يدرك المنائي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل و استراحة الرجل بمكنون سرد إلى صديقه ﴾ قالت الحكاه: لحكل سر مستودع. وقالوا : مكاتمة الادنين صريح المعقوق وقال الشاعر

وأبثثت عمرا بعض مافى جوانحى وجرعته من من مأأنجرع ولا بد من شكوى إلى ذى حفيظة إذا جملت أسرار نفسى تظلع وقال حبيب

شكوت وما الشكرى الله عادة والكن تفيض النفس عندا متلائما وأنشد أبو الحسن محمد المصرى

لعب الموی بعدالی و رسومی و دفقت حیا تعت ردم همومی و شکوت هی حین ضقت و من شکا ها بضیق به فغیر ملوم

﴿ الاستدلال باللحظ على الضمير ﴾

قالت الحسكاء : المين باب القلب فما كان في القلب ظهر في العسين ، عمان ابن إبراهيم بن محمد قال: إن لا عرف في العين إذا عرفت وأعرف فيها إذا أ نكرت وأعرف فيها إذا أ نكرت وأعرف فيها إذا أ نكرت فأعرف فيها إذا أ نكرت فيحيط وأما إذا لم تعرف ولم تنكر فيسجو ، وقال محمود الوراق

إن الميون على القلوب شواهد فبغيضها لك بين وحبيبها و اذا تلاحظت الميون تفاوضت وتحدثت عما نجن قلومها ينطقن والافواه صامتة فما يخفى عليك بريشها ومريبها

» (الاستدلال بالضمير على الضمير) «

كتب حكم إلى حكم إذا أردت معرفة مالك عندى فضع بدك على صدرك فسكم المجدي فضع بدك على صدرك محمكم المحمد المحمد

لاأسأل الناس عما في ضائرهم مافيضميري لهم من ذاك يكفيني. وقال محود الوراق :

لا تسألن المرء عما عنده واستمل مافي قلبه من قلبكا إن كان بغضا كان عندك مثله أو كان حما فاز منك بحمكا

﴿ تقديم االقرابة وتفضيل الممارف ﴾

قال الشيباني أول من آثر القرابة والأولياء عنمان بن عضان رضي الله عنه . وقال : كان عمر بمنع أقاربه ابتغاء وجه الله ولا برى أفضل من عمر . وقال : كا آوى الحديم بن أبي العاص مانةم الناس على أن وصلت رحما وقر بت عما . وقيل لمعاوية بن أبي سفيان : إن آذنك يقدم معارفه وأصدقاءه في الاذن على أشراف لمعاوية بن أبي سفيان : إن آذنك يقدم معارفة وأصدقاءه في الاذن على أشراف الناس ووجوهم من فقال : ويلكم إن المعرفة لتنفع في الكلب العقور والحسل الصؤول فكيف في رجل حسيب ذي كرم ودين ، وقال الشاعر

أقول لجارى إذا أنانى مخاصها يدل يحق أويدل بماطل إذا لم يصل خيرى وأنت بحاورى إليك فاشرى اليك واصل

وولى ابن شبرمة قضاء البصرة وهو كاره فأحسن السيرة فلما عزل اجنمع اليه أهل خاصته ومودته فقال لهم: والله لقد وليت هذه الولاية وأنا كاره وعزلت عنها وأنا كاره ومابى فى ذلك إلا مخافة أن يلى هذه الوجوه من لا يمرف حقها. و يقول الحد كاء: أحق من شاركك فى النعمة شركاؤك فى الصيمة

* (التنزه عن استماع الخني والقول به ﴾

اعلم أن السامع شريك القائل في الشرقال الله: سماعون المكذب. وقالم العتبى: حدثني أبي عن سعد القصر قال: نظر عمر بن عنبة رجلا يشتم عنسمي وجلا فقال لي : ويلك وما قال لي ويلك قبلها نزه نفسك عن استماع المجنى كا تغزه لسانك عن المكلام به عفان السامع شريك القائل وأبه عمد الي شرماقي

وعائه فأفرغه فى وعائلت ولو ردت كان جاهل فى فيه السمد رادها كما شتى قائلها *(الفلو فى الدىن)*

توفى رجل في عهد عمر بن ذر نمن أسرف عسلي نفسه في الذنوب وجاو ز في الطفيان فتجافي الناس عن جنازته فحضرها عمر بن ذر وصلي عليه فلما أدلي في قبره قال برحمك الله أبا فلان صحبت عمرك بالتوحيد وعفرت وجهك لله بالسجود غان قالوا مذنب وذو خطايا فن مناغير مذنب وذي خطايا. ومن حــديث أبي هر يرة عن النبي ﷺ قال: إن الله أمن المؤمنين عا أمن به المرسلين فقال يا أمها الرسل كاوا من الطيبات واعملوا صالحًا) وقال (ياأمها الذين آمنوا كاوا من طيبات مار زقنا كم) ثم ذكر الرجل سرى أشمث أغبر يمد يديه الى السماء يقول يارب يارب ومطعمه حرام ومشر به حرام وملبسه حرام فانى يستجاب له . و قال عَيْنَاكِيْنُ : « إِن هذا الدين متبن فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولاظهراً أبق ٣. وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه : خير هذه الامة النط الا وسط يرجم إليهم الغالي و يلحق مهم التالي . قال مطرف بن عبد الله بن الشخير لا ينه وكان قد تمبد : يا بني إن الحسنة بين السيئتين يعني الدين بين الأفراط والتقصير وخير الامور أوسطها وشر السير الحقيجة : وقالوا . عامل البركاكل الطمام إن أكل منه قومًا عصمه و إن أسرف منه بشمه . وفي بعض الحديث أن عيسي بن مربح عليه السلام لقي رجلا فقال له : ماتصنع قال . أتعبــد قال . فمن يعود عليك ? قال . أخي قال هو أعبد منك . ونظير هذا أن رفقة من الاشمريين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا . مار أينا بارسول الله بمدك أفضل من فلان كان يصوم النهار فاذا تزلنا قام من الليل حتى نرتحل قال . ثمن كان يمهن له و يكفله ? قالوا . كلنا قال : كا_كم أفضل منه . وصلى الاعمش في مسجد قوم طال مهم الامام فلما فرغ قال له . ياهذالا تطل صلاتك نانه يكون خلفك ذو الحاجة والكبير والضميف. قال الامام: و إنها

الكبيرة إلا على الخاشمين فقال له الاعبش أنا رسول الخاشمين إليك إنهم لا يحتاجون إلى هذا منك

محمد بن حاطب الجمحي قال : حدثني من سمع عمر و بن شميب وكنت محمته أنا وأبي جنيما قال: حدثني عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمر و وكانت امرأته تلطف رسول الله ﷺ فقال : ه كيف أنت ياأم عبد الله؟ قالت : كيف أكون وعبه الله بن عمر و رجل قد نخلي من الدنيا. قال لها : كيف ذلك ? قالت حرم فلا ينام ولا يفطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدى إلى أهله حقهم قال : فأين همو القالت : خرج و توشيك أن ترجيم الساعة . قال : فاذا رجيم عاحبسيه على فخرج وسول الله وَيُلْكُنُونُ فَالرَّجِمَةُ فَقَالَ ؛ يَا عَبِدُ اللَّهُ بِن عَمْرُو مَاهَذَا الذي بالهني عنك أنك لا تنام ? قال : أردت بدلك الأمن من النزع الأكبر. غال : و بالغنى عنداك أنك لا تفطر قال : أردت بذلك ما هو خدير منه في الجنة قال: و بلغني ألك لا تؤدي إلى أهلك حقهم قال: أردت بذلك الساءهن خير منهن . فقال رسول الله عَيْنَاتِينَ : يا عبد الله من عمر و إن للك في رسول الله أسوة حسنة فرسول الله يصوم ويفطر ويأكل اللحم يؤدى الى أعلى حقوقهم عياعبدالله ابن عمر و إن لله عليك خقا وان لبداك عليك حقا و إن لا ُعلك عليــك حقا فَقَالَ : يَا رَسَـُ وَلَا اللهِ مَا تَأْمَى إِنْ أَصُومَ خَسَـَةً أَيَّامٍ وَأَفْطَرَ يُومًا قَالَ : لا قال : فأصوم أربِمة وأفطر توما قال: لا قال فأصوم ثلاثة وأفطر يوما قال: لاقال: فيومين وأفطر توما قال : لا قال : فيوما قال ذلك صيام أخي داود يا عمِــــــــ الله بن عمر و كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم فكاثوا عكذا _وخالف بين أصابهه_ قال: فماتأمرني يا رسول(للهُ ؟ قال: تأخذ ماتمرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع الناس وعوام أمرهم قال: ثم أخل بيده وجمل يمشي به حتى وضع يده في يد أبيه وقال له : أطم أباك. فلما كان يوم صفين قال له أبوه عمر و : يا عبد الله اخرج فقاتل فقــال : يا أبتاء أتأمرنى أن أخرج فأقاتل وقد سممت من رسول الله وتنطيق ماسممت وعهد إلى قال : أفشدك الله ألم يكن آخر ما قال لك أن أخذ ببدك فوضعها في بدى وقال أطع أباك قال : اللهم بلي قال: فاني أعزم عليك أن تخرج فتقاتل قال : فخرج فقاتل منقلداً بسيفين هو ما جاء في ذم الحمق والجهل كه

قال النبي بَيْنِيْنِيْنِ : ﴿ الجاهل يظامِن خالطه و يمتدى على من هو دونه و يتطاول على من هو فوقه و يتكام بفدير تمين و إن رأى كر عدة أعرض علما وان عرضت فتنة أردته وتهور فيها من وقال أبوالمرداء : علامة الجاهل ثلاث العجب وكثرة المنطق وأن ينهى عنشىء و يأتبه وقال : أزدشير بحسبكم دلالة على عيب الجاهل أن كل الناس تنفر منده و يفضب من أن ينسب إليه . وكان يقال : لا تغر وك قرابة ولا أخوة ولا إلف فان أحق الناس بتحريق العار أفر بهم منها ، وقيل خصلتان لا تقر بالله عن أن ينسب أله والمرعة الجواب . وقيل الا تصحب الجاهل عن أن ينشه كثرة الالتفات ، وسرعة الجواب . وقيل لا تصحب الجاهل فانه بريد أن ينفه كثرة الالتفات ، وسرعة الجواب . وقيل لا تصحب الجاهل فانه بريد أن ينفه كثرة الالتفات ، والمعضهم

لكل داءدواء يستطب به إلا الحاقة أعيت من يداويها ولأبي العتاهية :

احدر الأحدق لا تصحبه إنما الأحق كالنوب الخلق كل رقبته من جانب زعزعته الريح يوما فانخرق وكصديع في زجاج فاحش هل ترى صدع زجاج يلتصق فاذا عاتبته كي برعوى زاد شراً وتمادي في الحق فاذا عاتبته كي برعوى زاد شراً وتمادي في الحق

﴿ أَصِنَافَ الاَخُوانَ ﴾

قال المتابى: الاخوان الانة أصناف فرع بائن من أصله وأصل متصل بفرعه وفرع ليس له أصل بأما الفرع البائن من أصله فأخاء بنى على مودة ثم انقطعت فافظ على زمام الصحبة. وأما الأصل المتصل بفرعه فأخاء أصابه السكوم وأغصانه التقوى . وأما الفرع الذى لا أصل له ظلمود الظاهر الذى ليس له باطن . وقال النبى صلى الله عليه وسلم: « الصاحب رقعة فى قميصك ظافظر بم ترقعه ، وقالوا: من علامةالصديقان يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا. وقال الشاعر

اليس الصديق الذي إن زل صاحبه يوما رأى الذنب منه غير مففور و إلى أضاع له حقا فعاتب فيه أتاه بتزويق المساذير ان الصديق الذي تلقاه يعذر في ما ليس صاحبه فيه عمدور وكتب العباس بن جرير الى الحسن بن مخلد

ارع الاخاء أبا مح د الذي يصفو وصنه و إذا رأيت منافسا في نيل مكرمة فكنه إن الصديق هو الذي يرعك حيث تغيب عنه فاذا كشفت إخاءه أحمدت ماكشفت عنه مثل الحسام اذا انتضا و ذو الحفيظة لم يخنه يسمى لما تسمى له كرما وان لم تستمنه

وقال آخر

اذا رأيت انحرافا من أخى ثقة ضافت على برحب الارض أوطافى فان صددت بوجهى كى أكافئه فالعين غضبى وقلبى غدير غضبان وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ثلاث يثبتن لك الود فى صدر أخيك أن تبدأه بالسلام وتوسع له فى المجلس وتدعوه بأحب الاسماء البه

ولان أبي حازم

ارض من المرء في مودته عما يؤدى اليمك ظاهره من بكشف الناس لم بجدأ حدا يصح منه غداً سرائره يوشك أن لايتم وصل أخ في كل زلاته تنافره إن ساء في صاحبي احتمات وإن سر فاني أخوه شاكره

أصفح عن ذابه و إن طلب العدار فانى عليمه عاذره وللحدود الوراق

فاشكر أخاك عملي مساعدته لا يو أعظم من مساعدة حتى يمسود أخا كمادته واذا هنما فأقاله هفوته أعياك خدير من معاندته فالصفح عنزال الصديق وان كان الناوارج من أصحاب عـ لي رضي الله عنــه فلما كان من أمر الحــكمين ما كان واختداع عمر ولائي موسى قالوا لا حكم الا الله فلما ضمع على رضي الله عنه نداءهم قال كلة حتى براد مها باطل واعا مذهبهم أن لايكون أمير ولابد من أمير براكان أو فاجرا وقالوا لعلى : شككت في أمرك وحكمت عدوك في نفسك وخرجوا إلى حروراء وخرج اليهم على رضي الله عنه فخصهم منوكثاعملي قوسه وقال : عمدًا مقام من أفاج فيه أفلج يوم القيامة . أنشه مكم الله همل علمتم أن أحداً كان أكره للحكومة عني . قالوا : اللهــم لا قال : فعلا م خالفتموني ونابذتموني ٩ قالوا الَّا أَتِينَا ذَئِبًا عَظِمًا فَتَبِنَا إلى الله منه فتب إلى الله منه واستغفره فعــد اليك فقال على : انَّى أَستَغَفَر الله من كل ذنب فرجموا معه وهم في ســئة آلاف فلما استقروا بالكوفة أشاعوا أن عليا رجع عن التحكيم وناب منه ورآه ضلالا فأتى الأشممة من قيس عليا رضي الله عنه فقال ؛ يا أمير المؤمندين ان الناس قد تحدثوا أنك رأيت الحمكومة ضلالا والاقامة علميها كفرا وتبت فخطب علىالناس فقال: من زعم أنى رجمت عن الحمكومة فقد كذب ومن رآها ضمالاً فهو أضل منها . نَفُرجتُ الخُوارِجِ مِن المُمجِهِ فُحَـكُمت فَقَيلُ أَمَلَى : انهم خَارِجُونَ فَقَالَ : لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسيفعلون فوجه اليهم عيدد الله بن العباس فلما سار اليهم رحبوا به وأكرموه فرأى متهم جباها قرحة لطول السجود وأيديا كثفنات الابل وعليهم قص مرحضة وهم مشمر و ن قالوا : ما جاء يا ابن عباس ? قال : جَنْتُمَكُمُ مِنْ عَنْدَ صَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وَابِّنَ عَمْهُ وَأَعْلَمْنَا يُرِيِّهِ وَسَنَّةً

نبيه ومن عند المهاجرين والانصار فقالوا: أنَّا أَنينا عظما حين حكمنا الرجال في دين الله فان تاب كما تبناوتهض لمجاهدة عدونا رجمنا فقال: ابن عباس: نشدتكم الله الا ما صدقتم أنفسكم أما علمتم أن الله أمر بنحكم الرجال في أرنب تساوى ر يم درهم تصادفي الحـرم وفي شقاق امرأة ورجلها ? فقـالواً : اللهم نعم . قال : فأنشدكم الله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلك عن القتال للهدنة بينه و بين أهل الحديبية. قالوا: نعم ولسكن عليا محا نفسه من خلافة المسلمين. قال ابن عماس . ذلك ايس عز يلما عنه وقد محا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه من النبوة أذ قال سهيل بن عمرو: لو علمت أنك رسول الله ما حاربتك. فقال المكاتب: اكتب محد بن عبد الله وقد أخذ على عملي الحكمين أن لا يجورا فعلى أولى من معاوية وغيره قلوا :ان معاوية يدعى مثل دعوى على قال: فأسهما رأيتموه أولى فولو مقالوا : صدقت قال ابن عباس : ومتى جار الحسكان فلا طاعة لمها ولا قبول لفرلها كاتبعه منهم ألفان و بقي أر بعة آلاف فصلي عمم صلاتهم ابن الكواء وقال: متى حدث حرب فرئيسكم شبث بن ر بعي الرياحي. فلم يزالوعلى ذلك حتى اجتمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الراسبي فخرج بهم إلى الهر وان فأوقع بهم على فقتل منهم ألفين وتمانمائة وكان عددهم ستة آلاف ،وكان منهم بالكوفة زهاء ألفين بمن يسر أمره فخرج منهم رجل بعدد أن قال عدلي رضي الله عنه : ارجموا وادفعوا إلينا قاتل عبه الله بن خباب قالوا : كانما قتمه وشرك في دمه وذلك أنهم لما خرجوا إليهم لقوا مسلما ونصرانيا فقتاوا المسلم وأوصوا بالنصرافي خيرآ وقالوا احفظوا ذمة نبيكم واقوا غبه الله بن خباب وفي عنقه المصحف ومعه إمرأته وهي حامل فقالوا: ان هذا الذي في عنقك يأمرنا بقتلك فقال لهم : احيوا ما أحيا القرآن وأميتوا ما أمات القرآن ، قالوا : حدثنا عن أبيك . قال : حدثني آبى قال صممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ تَــكُونَ فَتُنَهُ يَمُوتُ فَيْهِا قلب الرجل كا يموت بدنه يمسى مؤمنا و يصبح كافرآ فـكن عبد الله المقتول

لا تكن عبد الله القاتل في قالوا : فما تقول في أبي بكر وعمر فأنني خبرا قالوا : فما تقول في الحدكومة والتحدكم في قال : أقول أن عليا أعلم بالله منكم وأشد توقيا على دينه وأنفذ بصورة قالوا : انك است تتبع الحدي بل الرجال على أسمائها ثم قو بوه إلى شاطيء البحر فذ بحوه فامذ قر دمه أي جرى مستطيلا على دقة . وساموا رجمالا فصرائيا بنعظة فقال هي لمك هبة قالوا : ما كنا تأخذها الا بندن فقال : ما أيجب هذا تقتلون مثل عبدائة بن خباب ولا تقبلون منا نخلة الابنسن .

ثم المترقت الخوارج عـلى أربعة أضرب (الأياضية) أصحاب عبد اته بن إياض (والصفرية) والختلفوا في تسميتهم ففال قوم : صحوا بابن صفار بقال قوم: تهكتهم العبادة فاصفرت وجوعهم ومنهم اللبيدسية اعم أصحاب أبي بيهس ومنهم (الازارقة) أصحاب نافع بن الازرق الحنفي وكانوا قبل على أي واحدلا يختلفون إلا في الشيء الشاذ فبلفهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة وقتله أهل الحر ةواله مقبل إلى مكة فقالوا : يجب علينا أن ممتنع حرم الله منهم وعمتحن ابن الزبير فان كان على رأينا بايمناه فلما صاروا الى ابن الزبير عرفوه أنفسهم وما قدمواله فأظهر لهم أنه على رأيهم حتى أتاهم مسلم بن عقبة وأهل الشام فدا فعوهم إلى أن يأتىرأى يزيد بن معاوية ، ولم يبايعوا ابن الزبير ثم تناظر وا فيما بينهم فقالوا : ندخل إلى هذا الرجل فننظر ما عنده فان قدم أبا بكر وعمر وبرىء منعثمان وعلى وكفر أباه وطلحة بايمناه ، وان تكن الاخرى ظهر لنا ما عنده وتشاغلنا بما يجدى علينا فدخلوا على ابن الزبير وهو متبذل وأصحابه متفرقون عنه فقالوا : أمّا جئناك لتخبرنا رأيك فان كنت على صواب بايمناك وان كنت على خاف دعوناك الى الحق. ماتقول ف الشيخين اقال : خيرًا قالوا : هَمَا تَقُولُ في عَبَّانَ الذي أَحَى الحَمِّي وآوي الطريد وأظهر لاهل مصر شيئا وكنب بخلافه وأوطأ آل أبي معيط رقاب الناس وآثرهم بنيء المسامين وفي الذي بمدد الذي حكم الرجال وأقام على ذلك غير تائب ولانادم

و في أبيك وصاحبه وقد بايما علما وهو امام عادل مرضى لم يظهر منه كنرثم نكثا بيعته وأخرجا عائشة تقاتل وقد أمرها الله وصواحبها بأن يقرن في بيونهن وكان ذلك ما يدعــوك إلى التوبة فان أنت قبلت كل ما تقــول فلك الزلغي عنسه الله والنصر على أيدينا إن شاء الله و نسأل الله لك التوفيق وان أبيت والقدرة في مخاطبة أكفر الكافرين وأعتى الماتين بأرأف من هذا القول قال لموسى وأخيه صلى الله عليهما . (اذهبا إلى فرعون إنه طفى فقولا له قولا لينا لمله يتذكر أو يخشي) وقال رسول الله عِيْنَاتُهُ : ﴿ لَا تَوْدُوا الْاحْمِاءُ بِسُبِ الْأُمُواتِ » فنهى عن سبب أبى جهل من أجل عكرمة ابنه وأبو جهل عدو الله ورسوله والمقيم على الشرك والجاد في محاربة رسول الله وتتاليث قبل الهجرة والمحارب له بمدها وكنفي بالشرك ذنبا وقد كان يغنيكم عن هذا القول الذي سميثم فيه طلحة وأبيأن تقولوا : أتبرأ من الظالمين فان كانا منهم دخلا في غمار الناس و إن لم يكونا منهم لم تحفظاوتى بسبب أبى وصاحبه وأنتم لاتعلمون ان الله عز وجل قال للمؤمن في أبويه ﴿ وِ إِنْ جَاهِدَاكُ عَلَى أَنْ تَشْرُكُ فِي مَالَيْسِ لَكَ بِهُ عَلَمْ فَلَا تَطْمُهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الله تيا معروفاً) وقال : (وقولوا للناس حسناً) وهذا الذي دعوتم اليه أمرلهما بعده وليس يقنعكم الا التوفيق والتصريح ولعمرى ان ذلك أحسرى بقطع الحجج وأوضح لمنهاج الحق وأولى بأن يمرف كلصاحبه من عدوه فروحوا إلى من عشيتكم هذه أكشف لحكم ما أنا عليه ان شاه الله تعالى . فلما كازالمشي راحوااليه فخرج اليهم وقد أبس سلاحه فلما رأى ذلك تجدة قال : هـــــــــــا خروج منابدًا لحم فجلس على رفع من الارض فحمد الله وأثني عليه وصلى عملى نبيه ثم ذكر أبا بكر وعمر أحسن ذكر ثم ذكر عثمان في السنين الاوائل من خلافته ثم وصلهن بالسنين التي أنــكروا سيرته فيها فجملها كالماضية وأخبر أنه آوى الحبكم بن أبي العـــاصي باذن وسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحمى وما كان فيه من الصلاح وان القوم

استعتبوه ما كان له أن يفعله أولا مصيبا ثم أعتبهم بعد ذلك محسنا وأن أهل مصر لما أنوه بكتاب ذكروا انه منه بعد أن ضمن لهم العتبي ثم كتب ذلك الكتاب يقتلهم فدفعوا الكتاب اليه فحلف بالله انه لم يكتبه ولم يأمر به وقد أمر الله عز وجل بقبول اليمين عمن ليس له مثل سابقته مع ما اجتمع له من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه من الامامة وأن بيعة الرضوان تحت الشجرة انما كانت قِسَمِيهِ وعَمَانَ الرَّجِلِ الذي لزَّمَتِهُ عَيْنَ لُو حَلَفَ عَلَيْهِا حَلَفَ عَلَى حَقَّ فَافْتِهَاهَا عَائلة آلف ولم يحلف وقد قال رسول الله ﷺ: « من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليقبل . وعنان أمير المؤمنين كصاحبه وأنا ولي وليه وعدو عدره وأبي وصاحبه صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم و رسول الله يقول عن الله عزوجل يهوم أحد لما قطعت أصبح ظلحة ٥ سبقته الى الجنة ٥ وقال : ٥ أوجب ظلحة ٣ وكان الصديق أذا ذكر يوم أحد قال : ذاك يوم كله لطلحة والزبير حواري رسـول الله عَلَيْنَةِ وَصَفُوتُهُ ءَوَقَدَ ذَكُرُ أَنْهُمَا فِي الْجِنَةِ . وقال عز وجل : (لقــد رضي الله عن المؤمنين إذ بمايمونك نحت الشجرة) وما أخبرنا بمد أنه سخط عليهم فان يكن حاصنموا حمّا فأهــل ذلك هم و إن يكن زلة فني عمّو الله تمحيصها. وفيا وفقهم له ص السابقة مع نبيهم وللطالق ومهما ذكرتموهما فقد بدأتم بأمكم عائشة فان أبي آب أن تبكون له أما نبذ اسم الايمان عنمه وقد قال جل ذكره: (النبي أولى عِلْمُومَنِينَ مِن أَنفُسُهُم وَأَزْ وَاجِهُ أَمْهَاتُهُم ﴾ . فَنظُر بِمِضْهُم إلى بَعضَ ثُمُ الصرفوا عنه وكتب بعد ذلك نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن الزبير يدعوه إلى أمره أما بعد فانى أحـــذرك من الله (يوم نجد كل نفس ما عملت من خـــير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بميــدا) .فاتق الله ر بك ولا تول الظالمين فان الله يقول : (ومن يتولهم منكم فانه منهم) وقال : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) وقد حضرت عثمان يوم قنل فلممرى لئن كان قتل مظلوما لفدد كفر قاتلوه وخاذلوه

وإن كان قاتلوه مهتدين وإنهم الهندون لقد كفر من تولاه ونصره ولقد علمت أن أباك وطلحة وعليا كانوا أشد الناس عليه وكانوا في أمره بين قاتل وخاذل وأنت تتولى أباك وطلحة وعنان فكيف ولاية قاتل متعمدومقتول في دين واحد ، ولقد ملك على بعده فنني الشبهات وأنام الحدود وأجرى الأحكام بحاريها وأعطى الأمور حقهافها عليه وله ، فبايعه أبوك وطلحة تمخلها بيعته ظالمين له ، وأن القول فيك وفيهما لكا قال ابن عباس رحمه الله : ان يكن على في كل وقت معصيتكن وعار بشكم له كان مؤمنا لقد كفرتم بقتال المزمنين وأثمة المدل ، و إن كان كافرا كا زعتم وفي الحكم جارًا لقد بؤتم بغضب من الله لغراركم من الزحف ولقد كفت نوعتم وفي الحكم جارًا لقد بؤتم بغضب من الله لغراركم من الزحف ولقد كفت له عدواً ولسيرته عائبا فكيف توليته بعد موته .

وكتب تمجِدة وكان من الصفرية القمدية إلى نافع بن الازرق لما بلغه عنه المستمراضه للناس وقتله الأطفال واسستحلاله الأمانة : يسم الله الرحمن الرحيم أما بمد فانعهدي بك وأنت لليقيم كالأب الرحم والضميف كالأخ البر لاتأخذك فى الله لومة لائم ولاترى معونة ظالم فلما شريت نفسك في طاعة ربك ابتغاه رضوانه وأصبت من الحق فصه مجر ذلك الشيطان فلم يكن أحد أثقل وطأة عليه منك. ومن أصحابك فاستمالك واستغواك فغويت وأكفرت الذبن عهدرهم الله في كتابه من قمه المسلمين وضعفتهم فقال جل ثناؤه وقوله الحق و وعدد الصدق : (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجــدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله) تم سماهم أحسن الاسماء فقال : (ما عسلي المحسنين من سبيل) ثم استحلات قتل الاطفال وقد نهى رسـول الله عِلَيْنَا عن قتلهم وقال حِل ثناؤه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) . وقال في القمد خيراً وفضل الله من جاهد أعليهم ولا يدفع منزلة أكثر الناس عملا منزلة من هو دونه أو ما صحمت قوله تبارك وتمالى: (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) فجمليهم من المؤمنين وفضل عليهم المجاهدين بأعمالهم ورأيت أن لا تؤدى الأمانة إلى من يخالفك والله يأمر أن تؤدى الأمانات إلى أهلما، فاتق الله وانظر لنفسك واتقى (يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا) فان الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والسلام

فكتب إليه نافع بن الإزرق: بسم الله الرحن الرحيم أما بعد فقـــد أناني كتابك تعظني قيه وتذكرني وتنصح لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت أوثره من الصواب وأمَّا أمأل الله أن يجعلني من الذين يستمعون القول فيتبحون أحسنه نوعبت على مادنت به من إكفار القعد وقتل الاطفال واستحلال الامانة وسأف مر اكذاك إن شاء الله .أماهؤلاه القمد فليسو اكن ذكرت بمن كان بعمد رسول الله علي لأنهم كنوا عكة مقهور بن محصور بن لايجدون إلى الهرب سبيلا ولا إلى الاتصال بالسلمين طريقا وهؤلاء قد فقهوا في الدين وقرؤا القرآن والطريق لهم أبيج واضح وقد عرفت ما يقول الله بأن كان مثلهم إذ قال: (الذين تُوفاهم الملائد كمة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كننا مستضعفين في الارض قالوا ألم تدكن أرض الله واسبعة فتهاجروا فيها) أوقال : ﴿ فَرَحَ الْخَافُونَ عَتْمُعُهُمْ خلاف رسول الله) وقال : (وجاء الممذر و ن من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذبن كفرواءتهم عداب أليم) فسماهم بالـكفر وأما أمر الائطفال فان نبي الله نوحا كان أعرف بالله يا تجدة ، بي ومنك . فقال : (رب لا تذر على الأرض من الحكافرين ديارا . إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كنفارا)فسماهم بالسكفر وهم أطفال وقبل أذيولدوا فسكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول : ﴿ أَ كَفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِنْكُمْ أُمَّ لَهُمْ بِرَاءة في الزير) وهؤلاء كشركي المرب لا تقبل منهدم جزية وليس بيننا و بينهــم إلا السيف أو الاملام . وأما استحلال أمانات من خالفنا نان الله عز وجل أحل لنا دماءهم فدماؤهم حلال طاق وأمرالهم فئ المسلمين، فاتق الله و راجع نفسك فانه لاعذر لك إلا بالنورة ، ولا يسعك خــ ذلاننا والقعود دوننا والسلام عــلى ما أقر بالحق وعمل به .

وکان مرداس أبو بلال من الخوار ج وکان مستنزا فلما رأی جه اینزیاد فی قَتْلَ الْحُوارَجِ وَحَدِيهُم قَالَ لا تُحْجَابُهُ : إنه والله لا يسمنا المقام بين هؤلاء الظالمين تحجرى علينا أحكامهم مجانبين للمدل مفارقين للفصل والله إن الصبر عنلي هذا المظلم وإن تجريد السيف وإخافة السبيل لمظلم ، ولـكننا تنتبذ عنهم ولا نجرد سيفا ولا نقاتل إلا من قاتلنا . فاجتمع عليه أصحابه وهم ثلاثون رجلا فأرادوا أن يولوا أمرهم حريث بن حجل فأبي فولوا أمرهم مرداسا أبابلال فلما مضي بأصحابه القيه عبد الله بن رباح الأنصاري وكان له صديقًا _ فقال له : ياأخي أين تريد ا عَالَ : أَريد أَنْ أَهُرِبِ بِدِينِي وِدِينِ أَصِحِــالِي هؤلاً. مِن أحــكام الجورة والظلمة فقال له : أعلم بكم أحد ؟ قال : لاقال : فارجم قل : أو تخاف على مكروها ؟ قال : نعم قال: فلا تخف فاني لا أجرد سيمًا ولا أخيف أحدا ولا أقاتل إلا من قاتلني . تم مضى حتى نزل آماك وهو ما بين رامهر مز وأرجان فر به مال يحمل إلى امن زياد وقد بلغ أصحابه أر بذين رجلا فحط ذلك المال وأخذ منه عطاءه وأعطيات أسمابه و رد الباقي على الرسل وقال: قولوا الصاحبكم إنما قبضنا أعطياتنا فقال: بمض أصحابه فعلام تدع الباقي ? فقال: إنهم يقسمون هذا الني. كا يقيمون الصلاة فال نقاتلهم ولمرداس هذا أشعار في الخروج منها قوله :

أبهدان وهب ذى النزاهة والنقى ومن خاض فى نلك الحروب المهالكا أحب بقاء أو أرجى سلامة وقد قتلوا زيد بن حصن ومالكا فيا رب سلم نيتى و بصيرتى وهب لى النقى حتى ألاقى أولئكا

وقانوا ان رجلا من أصحاب ابن زياد قال: خرجنا في جيش ريد خراسان فررنا با سك فاذا نحن عرداس وأصحابه وهم أر بعون رجلافقال: أقاصدون لقتالنا أنتم ا قلنا: لا انما تريد خراسان قال: فأبلغوا من لفيتم أنا لم مخرج لنفسد في الأرض ولا انروع أحدا ولكن هر با من الظلم ولسنا نقائل الا من قاتلنا، ولا ناخذ من الني و الا أعطياتنا. ثم قال: أندب لناأحد فقلنا: فعم أسلم بن زرعة الكلافي قال: فتى ترونه يصل الينا قلناله: يوم كذا وكذا. فقال أبو بلال: حسبنا الله وتم الوكيل, وندب عبدالله بن زياد أسلم بن زرعة الكلافي ووجهه اليهم في ألفيك فلما صار اليهم صاح به أبو بلال اتق الله يا أسلم قانا لا تريد قتالا ولا محتجن مالا فما الذي تريد اقال: أريد أن أردكم إلى ابن زياد قال: أذاً يقتلناقال ووان قتالكم المن أوان قتالكم المن أن أداركم الى ابن وياد قال: أذا المناقال والن قتالكم المناقال والناقال وا

﴿ جامع الاداب ﴾

﴿ آدب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴾

قال أبو عبد الله أحمد س محمد : اول ما نبدأ به أدب الله لنبيه وَيُطِيّنِهُمُ مُ أَدبه وَيُطِيّنِهُ مُ الحبه وَيَد أدب الله نبيه بأحسن الآداب كاما فقال أدبه وَيَطْلِقُهُ لا منه تم الحبكاء والعلماء وقد أدب الله نبيه بأحسن الآداب كاما فقال له : رولا نجمل يدك مفاولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقمد ملوما محسوراً) فنهاه عن التقدير كا نهاه عن التبدير وأسره بتوسط الحالت في كا قال عز وجل . والذين إذا أنفقوا لم يسرقوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) . وقد جمع الله كال لنبيه ويُتَطَلِقُهُ جوامع البكام في كنابه الحكم و فظم له مكارم الأخلاق كاما في نلاث كان بين فائد مكارم الأخلاق كاما في نلاث كان بين في المحارم الأخلاق كاما أن نلاث كان في المحمد عن الجاهلين) . فني أخذه العقو صاة من قطه مه والصفح عن ظله وفي الأمر بالمروف وف تقوى الله أخذه العقو صاة من قطه مه والصفح عن ظله وفي الأمر بالمروف وف تقوى الله أخذه العقو صاة من قطه مه والصفح عن ظله وفي الأمر بالمروف تقوى الله

وغض الطرف عن المحارم وصون اللسان عن الكذب. وفي الاعراض عن الجاهلين تنزيه النفس عن مماراة السفيه ومنازعة اللجوج ثم أمره تبارك وتعالى فيا أدبه باللين في عريكته والرفق بأمته فقال: (واخفض جناحك لمن اتبعث من المؤمنين) وقال: (ولو كنت فظا عليظ القلب لانفضوا من حواك). وقال تبارك وتعالى: (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حمم. وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذر حظ عظم). فلما وعي عن الله عز وجل وكلت فينا هذه الآداب قال الله تبارك وتعالى (اندجاء كم رسول من أنفسك عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنيين وقف رحيم وسول من أنفسك عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنيين وقف رحيم فان ثولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكات وهو رب المرش العظم).

قال النبي وتنظيم في أدب به أمته وحضها عليه من كل مكارم الاخلاق وجميل المعاشرة و إصلاح ذات البين وصلة الارحام :أوصاى ربى بتسع أوصيكم بها أوصاى بالاخلاص في السر والعبلانية والعدل في الرضا والغضب والقصيد في الغنى والنقر و أن أعفو عمن ظلمني وأعطى من حرمني وأصل من قطمني وأن يكون صمى فكرا و نطق في كرا و نظبي في و قال على المستميلية : « لا تقعدوا على ظهور الطرق فان و إضاعة المال وكثرة الدوال » وقد قال وتطليق : « لا تقعدوا على ظهور الطرق فان أبيتم فغضوا الا بصار وأفشوا السلام واهدو الضلال وأعينوا الضعيف، وقال: اليد العلميا خير من البد السفلي وابدأ عن تعول وقال ؛ لا يجن بيمينك على شمالك العلميا خير من البد السفلي وابدأ عن تعول وقال ؛ لا يجن بيمينك على شمالك ولا يجلس على تسكرمته إلا باذنه ، وقال وتشاؤل ابن آدم مالي مالي و إنما له ولا يجلس على تسكرمته إلا باذنه ، وقال وقال ، لا يؤمر ذو سلطان في سلطانه من ماله ما أكل فأفني أو لبس فأبلي أو وهب فأمضى . وقال : لا يحكم الما كم بين من ماله ما أكل فأفني أو لبس فأبلي أو وهب فأمضى . وقال : لا يحكم الما كم بين اثنين وهو غضيان . وقال : لو تسكاشفتم ما تدافنتم وما هلك امر و عرف قدره .

وقال: النداس كأبل مائة لانكاد نجد فيها راحلة ، والناس كامم سواء كأسنان المشط ، وقال: رحم الله عبدا قال خيراً فغنم أوسكت فسلم

(في فضيلة الأدب) _ أوصى امض الحكماء بنيسه فقال : الأدب أكرم الخواهر طبيمة وأنفسها قيمة برفع الائحساب الوضيمة ويفيد الرغائب الجليلة ويعز ملا عشـ يرة و يكتر الا أنصار لغير ر زية فالبــوه حــلة وتزينوه خــلة يؤنسكم في الوحشة و يجمع لـ كم الفاوب المختلفة . وقال شبيب ن شبة : اطلبوا الادب فافه حمادة للعقل ودايل على المروءة وصاحب في الغربة ومؤنس في الوحشة وصدلة في المجلس . وقال عبد الملك بن مروان لبنيه : عليكم بطاب الأدب فانسكم إن احتجتم إليه كان المكم مالا و إن استغنيتم عنمه كان لسكم جمالاً . وقال بعض الحكاء: اعلم أن جاها بالمال إنما يصحبك ما سحبك المال وجاها بالأدب غمير وَاتَّل عَنْكَ . وقال أَنْ المُنْفَعِ : إذا أَ كُرِمْكُ النَّاسِ لمَالُ أَوْ لَسَلَّطَانَ قَلا يُعْجِبُكُ خَلَاتُ فَانَ الْكُوامَةُ تَزُولَ بِزُوالْهَمَا لَيْعَجِبُ لِكَ إِذَا أَكُومُوكُ لَدِينَ أُو أَدْبٍ. قال الاحدث بن قيس : رأس الادب المنطق ولا خير في قول إلا بفعل ولا في مال إلا يجـود ولا في صديق إلا وفاء ولا في فقـه الا بورع ولا في صدق إلا بنية . وقال و رجم الربيا الآباء الابناء شيئا خيرا من الأدب لان بالادب يكسبون المال و بالجهل يتلفونه . وقال الفضيل بن عياض : رأس الادب معرفة الرجل قدره . وقالوا : حسن الخلق خير قرين والادب خير مبراث والتوفيق خير قائد . وقال صفيان الثورى: من عرف نفسه لم يضره ماقال الناس فيمه أ. وقالت الحكاء: اذا كان الرجل طاهر الانواب كثير الاكداب حسن المله هب تأدب بأدبه وصلح يصلاحه جميع أهله وولده قال الشاغر :

رأيت صلاح المرء يصلح أهله ويفده هرب النداد اذا فدد يعظم في الدنيا لفضل صلاحه ويحفظ بعد الموت في الاهل والواد

﴿ فَى رَقَةُ الأَدْبِ ﴾ _ قال أبو بكر بن أبى شديمة : قبل المباس بن عبد المطب : أنت أكبر منى وأنا أسن منه موقيدل المعرب في أنت أكبر أم رسول الله عليه قال مامشيت تهازا قط الا مشى خلق وقيدل المعربين ذر : كيف براينك بك أقبل مامشيت تهازا قط الا مشى خلق ولا لبلا الا مشى أمامى ولا رقى علية وأنا تحته ومن حديث عائشة قالت : مارأيت رسول الله عن أمامى ولا رقى علية وأنا تحته ومن حديث عائشة قالت : مارأيت رسول الله عن يبجل أحداً تبحيله لعمه المباس. وكان عمر وعمان اذا لتى العباس ترلا اعظاما له اذا كانا راكمين

(في الادب في الحديث والاستاع » ـ قالت الحديث وأنس الادب كله حسن الفهم والتفهم والاصفاء المتكلم . وقال الشمبي يصف به عبد الملك بن مروان : والله ماعلمته الا آخذا بنلاث تاركائنلاث آخذ بحسن الحديث اذا حدث و بحسن الاستاع اذا حدث و بأيسر المؤنة اذا خولف تاركا لمجاوبة اللئم وعاراة الدفيه ومنازعة اللجوج . وقال بهض الحكية الابنه يابني تعلم حسن الاستاع كن تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول ، فاحذر أن تسرع في القول فها يجب عنه الرجوع بالفعل حتى يميلم الناس أنك الحدا على كلامه و إذا سئل غيرك فلا تجب عنه و اذا حدث بحديث فلا تنازعه المواه ولا تم فيه ولا تره الله تعلم و اذا كانت صاحبك فاخذته حجتك الماه ولا تقاهر الظفر به و قعلم حسن الاستاع كا تعلم حسن الاحكام فضن خرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به و قعلم حسن الاستاع كا تعلم حسن الكسما كلام فضن البصرى : حدثوا الناس ماأقبلوا عليك بوجوههم

وان جلست ف كما أنتم فان ذاك خلق من أخلاق المشركين . وقال سميد بن الله على المشركين المستم المنتم المنتم المناه أن النبي المنتم المناه أنه أن النبي المنتم المناه أنه النبي المنتم المناه أنه المناه المناه

الماص: ما مددت رجلي قط بين بد جليسي ولا قت حتى يقوم ، وقال ابراهيم النخمي: إذا دخل أحدكم بينا فليجلس حيث أجلسه أهله . وطرح ابو قلابةلرجل جلس اليموسادة فردها فقال : أما صممت الحديث لانرد على أخيات كرامته ، وقال الحسن : مجالسة الرجل من غير أن يسأل عن اسمه واسم أبيه مجالسة النوكي ولذاك قال شبيب بن شبية لابي جمفر ولقيه في الطواف وعو لا يعرفه فأعيمه حسن هيئتمه قال شبيب بن شبية لابي جمفر ولقيه في الطواف وعو لا يعرفه فأعيمه حسن هيئتمه فلان : أنا فلان بن فلان : ذكر وا أنه كان بوما أبو السمراء عند عبد الله بن طاهر وعنده إسحاق فلان : بن إبراهيم فاستدتى عبد الله إسحاق فناجاه بشيء وطالت النجوى بينهما قال فاعترتني حيرة فها بين القمود على ماهما عليه والقيام حتى انقطع ما بينهما وتنجي فاسحاق إلى موقفه ونظر عبد الله إلى فقال

إذا النجبان سراءنك أمرها فابرح بسممك يجهل مايقولان ولا تحملهما ثفلا خوفهما على تناجم مايالمجلس الدانى فمارأيت أكرم منه ولا أرفق أذباء ترك مطالبتي في هفوتي بحق الأمراء وأدبني أدب المفاراء

﴿ فِي الادبِ فِي الماشاة ﴾

وجه هشام بن عبد الملك ابنه على الصائفة ووجه معه ابن أخيه وأوضى كل واحد منهما بصاحبه فلما قدماعليه قال لا بن أخيه : كيف رأيت ابن عمك أفقال: إن شئت أجملت و إن شئت فسرت قال : بل أجهل قال : عرضت بيننا جادة فقر كما كل واحد منا لصاحبه فما ركبناها حتى رجمنا اليك . وقال يحبى بن أكتم ما شيت المأمون يوماً من الايام في بستان مؤندة بنت المهدى فكنت من الجانب الذي يستره من الشمس فلما افتهى إلى آخره وأواد الرجوع أردت أن أدور إلى الجانب الذي يستره من الشمس فلما انتهمى إلى آخره وأواد الرجوع أردت أن أدور إلى الجانب الذي يستره من الشمس فلما انتهمى فقال : لاتفعل ولكن كن بحالك حتى أسترك الجانب الذي يستره من الشمس فقال : لاتفعل ولكن كن بحالك حتى أسترك الجانب الذي يستره من الشمس فقال : لاتفعل ولكن كن بحالك حتى أسترك الجانب الذي يستره من الشمس فقال : لاتفعل ولكن كن بحالك حتى أسترك المحالة المناهم المنا

كاسترتنى فقلت: با أمير المؤمنين لوقدرت أن أقيك حر النار لفعلت فلكيف الشهس . فقال اليس هذا من كرم الصحبة ومشى سائراً لى من الشهس كاسترته . ﴿ فَى تَأْدِيبِ الصَاغِيرِ ﴾ _ قالت الحكاء: من أدب ولده صاغيرا سربه كبيرا . وقالوا : اطبع الطاين ما كان رطباً واغز العود ما كان لدنا : وقالوا : من أدب ولده غم حاسده . وقال ابن عباس : من لم يجلس فى الصغر حيث يكره لم يجلس فى الكبر حيث بحب قال الشاعر

اذا المرَّ أعيته المروءة ناشئاً فطليها كهلا عليه شديد وقالوا : ماأشد قطام الكبير وأعسر رياضة الهرم. وقال صالح بن عبد القدوس

وإن من أدبته في الصبا كالمود يستى الماء في غرسه حتى تراه مورقا ناصراً بعد الذي أبصرت من يبسه والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يواري في ترى رمسه اذا ارغوى عاد له جهله كذى الصبا عاد الى بلسه ماتباغ الإعداء من جاهل مايبلغ الجاهل من بقسه

وقال عروبن عتبة لمعلم ولده : ليكن أول اصلاحك لولدى اصلاحك لنفيك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ماصنعت والقبيع ماثر كت علمهم كتاب الله ولا تعلم فيه فيتركوه ولا تعركهم منه فيهجر وه روهم من الحديث اشرفه ومن الشهر أعفه ولا تنقلهم من علم الى علم حتى يحكمو ذفان ازدجام الكلام في القلب الشهر أعفه ولا تنقلهم من علم الى علم حتى يحكمو ذفان ازدجام الكلام في القلب عشفاة للفهم وعلمهم سنن الحكاماء وجنبهم معادثة النساء ولا تتوكل على عدر منى الك فقد التكلت على كفاية منك

(في حب الواد) — أرسل مماوية الى الاحنف بن قيس فقال ياأبا البحر ماتقول في الواد قال : ثمار قاو بنا وعماد ظهو رنا ونحن له أرض ذليلة وسها عظليلة فان طلبوا فأعطهم وان غضبوا فأرضهم عنحوك ودهم و يحبوك جهدهم ولا تنكن عليهم تقيلا فيماوا حياتك و بحبوا وفاتك فقال : لله أنت ياأحنف لقد دخلت على وإنى

الماده غضباً على تزيد فسالته من قلبي. فلما خرج الأحنف من عنده بعث معاوية الى يزيد عائني الف درهم ومائني ثوب فبعث يزيد الى الاحنف عائة الف درهم ومائن عبد الله بن عبر يذهب ولدّه سالم كل مذهب حتى لامه الناس فيه فقال:

يلمونني في سالم وألومهم وجادة بين العبن والانفسالم وقال: ان ابني سالما بحب الله حباً لو لم يخف ما عصاه. ودخل عمرو بن العاص على معاوية و بين يديه بنته عائشة فقال: من هذه الافقال: تفاحة القلب فقال له : انبذها عنك فوالله انهن ليلدن الأعداء ويقر بن البعداء ، ويورثن الضغائن قال: لا تقل ذاك يا عمر و فوالله مامرض المرضى ولاندب الموتى ولاأعان على الاحزان مثلهن ورب ابن اخت قد نفع خاله ، وقال المعلى الطائى :

لولا بنيات كرغب النطا رددن من بعض الى بعض الكابعض الكان لى مضطرب واسع فى الارض ذات الطول والعرض وانعا أكادنا تمشى على الأرض

﴿ الاعتضاد بالولد ﴾ - قال الله تمارك وتعالى فيما حكاه عن عبده زكر يا ودعائه اليه في الولد: (و زكر يا اذ نادى ربه رب لاتذرنى فرداً وأنت خبر الوارثين) وقال: (وانى خفت الموالى من و رائى وكانت امرأنى عاقراً فهب لى من لدنك ولياً يرثنى و برث من آل يعقوب واجعله رب رضياً). والموالى همنا بنو العم وقال الشاعر:

من كان ذا عضد عزت ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد تنبو يداه اذا ما قل ناصره و يأنف الضم ان أثرى له عدد المنبى قال: لما أسن أبو براء عامر بن مالك وضعفه بنو أخيه وخرفوه ولم يكن له ولد يجميه أنشأ يقول:

دفية كم عنى وما دفع راحة بشي أذا لم تستعن بالا نامل

يضعفني حلمي وكثرة جهلمكم على واني لا أصول بجاهل ﴿ فِي النَّجَارِبِ وَالنَّادَبِ بِالزَّمَانَ ﴾ - قالت الحكاء : كفي بالتجارب تأديباً ، ويتقلب الأيام عظة . وقالوا : كني بالدهر مؤدبا ، وبالمقل مرشداً . وقال حبيب:

أحاوات ارشادى فمقلى مرشد أم استمت تأديبي فدهري ودبي وقال ابراهيم بن شكاة :

أدبه الليل والنهار من لم يؤديه والده كم تد أذلا كريم توم ليس له منهما انتصار من ذايد الذهر لم تناله أو اطمأ لت به الديار كلءن الحادثات مفض وعنده للزمان أر وقال آخر وما أبقت لك الايام عدرا وبالأيام ينعظ اللبيب

وقالوا كني بالدهر مخـ برآ عما مضي عا بقي. وقالوا لميسي بن مرح عليهما السِلام : من أدبك ? قال : ما أدبني أحد رأيت الجهل قبيحاً فاجتنبته

﴿ فَي صحبة الايام بالموادعة ﴾ -قالت الحكاه : اصحب الايام بالموادعة ولا

تسابق الدهر فتنكب . وقال الشاعر :

من سابق الدهر كبا كبوة فاخط مع الدهر إذا ما خطا وقال بشار المقيلي :

> أعاذل إن العذر سوف يفيق ومَا كُنْتُ إِلَّا كَارْمَانَ إِذَا صِحَا وقال آخر :

> تحامق مع الحقى إذا ما لقيتهم وخلط إذا لاقيت يومأ مخلطا

لم يستقلما من خطا الدهر واجر مع الدهر كا يجرّى

وان يساراً من غد لخليق صحوت و إن ماق الزمان أموق

ولاقهم بالجهل فعل ذوى الجهل بخلط في قول صحيح وفي هزل

فانى رأيت المره يشقى بعقله كاكان قبل اليوم يسعد بالعقل
ومن أمنالهم فى ذلك تطامن لها تخطك : ومن قولنا فى هذا المعنى
الطامن الزمان بجزك عفراً وإن قالوا ذليل قل ذليل
﴿ فى التحفظ من المقالة القبيحة وإن كانت باطلا ﴾ → قالت الحكماه :
إياك وما يعتذر منه . وقالوا من عرض نفسه للنهم فلا يأمن اساءة الظن . وقالوا :
حسبك من شر سماعه . وقالوا : كنى بالفول عاراً وان كان باطلا .

ومن دعا الناس إلى ذمه قموه بالحق وبالباطل مقالة السوء الى أهلها أسرع من منحدر سائل وقال آخر :

قد قيل ما قبل ان حقاً وان كذبا فيا اعتدارك من قول اذا قيلا وقال ارسطاطاليس اللاسكندر: ان الناس اذا قدروا أن يقولوا قدروا أن يفعلوا فاحترس من أن يقولوا تسلم من أن يفعلوا ، وقال اسمرة القيس : « وجرح اللسان كمجرح اليد » . وقال الاخطال : « والقول ينفذ ما لا تنفذ الأبدى » .

> وقديرجي لجرح السيف برء ولا بُرَ ملما جرح اللسان وقال آخر:

قالوا ولو صبح ماقالوا لفزت به من لى بنصديق ماقالوا وتكذيب (الأدب في الميادة) — مرض أبو عمر و بن الملاء فدخل عليه رجل من أصحابه فقال له : أريد أن أساهرك الليلة قال له : أنت معافى وأنا مبتلى فالعافية لا تدعك أن تسهر والبلاء لا يدعني أن أنام ، وأسأل الله أن بهب لا هل العافية الشكر ولاهل البلاء الصبر . ودخل كذير عزة على عبد العز بزبن مماوان وهو مريض فقال : نو أن سر و دك لا يتم إلا بأن تسلم واسقم لدعوت ربى أن يصرف مريض فقال : نو أن سر و دك لا يتم إلا بأن تسلم واسقم لدعوت ربى أن يصرف

ما بك إلى ولكن أمال الله لك أيها الامير العافية ولى فى كنفك النعمة. فضحك وأمر له بجائزة فجرج رهو يقول

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكى كان بالعواد لوكان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفى وتلادى وكتب رجل من أهل الادب إلى عليل

نبئت أنك معتل فقلت لهم نقسى الفداء له من كل محذور بالبت علمته بى ثم كان له أجر العليل و إنى غير أجور وكتب آخر إلى عليل

وقيناك لو يعطى الهوى فيك والني الكان بناالشكوى وكان لك الاجر وقال بكر بن عبد الله لقوم عادوه في مرضه فأطالوا الجاوس عنده : المريض من يعاد والصحيح بزار . وقال سفيان الثورى : حق القراء أشد عملي المرضى من أمراضهم بجيئون في غير وقت و يطيلون الجلوس ، ودخل رجل على عربن عبد العزيزيه وده في مرضه فسأله عن علته فلما أخيره قال نهن هده العالم مات فلان ومات فلان . فقال له عمر : إذا عدت المرضى فلا تنع إليهم الموتى و إذا خرجت عنا فلا تغد إلينا . وقال ابن عباس: إذا دخلتم على الرجل وهو في الموت فبشر وه عنا فلا تغد إلينا . وقال ابن عباس: إذا دخلتم على الرجل وهو في الموت فبشر وه لياقي ربه وهو حسن الطن ولفنوه الشهادة ولا تضجر وه . ومرض الاعش فأم مه الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته في كتاب وجعله عند رأسه فاذا سأله أحد قال : عندك القصة في الدكتاب فاقرأها . وأنشد محمد بن بزيد قال : أنشدني أبو قال : عندك القصة في الدكتاب فاقرأها . وأنشد محمد بن بزيد قال : أنشدني أبو قال ناهسه وقد دخل على بعض الامراء يعوده

بأنفسنا لابالطوارف والنلد نقيك الذي تخفي من السقم أوتبدى بنا ممشر العواد ما بك من أذى فان أشفقوا عما أقول فبي وحدى ﴿ الادب في إصلاح المعيشة ﴾ — قالوا : من أشبع أرضه عملا أشبسته خبزاً وقالوا : يقول الثوب لصاحبه أكر منى داخلا أكر مك خارجاً وقالت عائشة المغزل بيد المرأة أحسن من الرمح بيد المجاهد في سبيل الله . وقال عمر بن الخطاب . لاتنهكوا وجه الارض فان شحمها في وجهها

وأدب الملوك في ـ قال العلماء: لا يؤمر ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على تسكر منه الاباذنه. و دخل عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زياد فرحب به معاوية ووسع له إلى جنبه وأقبل عليه يسائله و يحادثه و زياد ساكت فقال له ابن عباس: كيف خلات أبا المفيرة كأنك أردت أن تحدث بيننا و بينك هجرة فقال: لا ولكنه لا يسلم على قدم بين يدى أمير المؤمنيين قال ابن عباس: ما أدركت الناس إلاوهم يسلمون على اخوالهم بين يدى أمرائهم. فقال له معاوية ما أدركت الناس إلاوهم يسلمون على اخوالهم بين يدى أمرائهم. فقال له معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء أن تغلب الا غلبت . وقالوا : اذا زادك كف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء أن تغلب الا غلبت . وقالوا : اذا زادك ولا تنغير له اذا سخط ولا تغتر به اذا رضى ولا تلحف في مسألنه . وقال أصحاب معاوية لمعاوية : انار ما جلسنا عندك فوق مقدار شهوتك فأنت تكره أن تستخف بنا فتأمرنا بالنيام ونحن : كره أن نثقل عليك بطول الجاوس فاو جملت لنا علامة فعرف ما ذلك . فقال : إذا قلت على مركة الله .

﴿ الكناية والتعريض ﴾

 - والكنيعمر و عنجو ر الوالي بمده وأنه حرم الرزق أهل المطاء و يقره علىالسلطان ﴿ الكناية يوري مِها عن البكذب والبكفر ﴾ ـ لما هزم الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث وقتل أصحابه وأسر بعضهم كتب إليه عبد الملك بنمروان أن يعرض الاسرى على السيف فن أقر منهم بالمكفر خلى سبيله ومن أبي يقتله فيأتى منهم بمامر الشعبي ومطرف من عبد الله من الشيخير وضعيد بن جبير فأما الشمي ومطرف فذهبا إلى الثعريض والكناية ولم يصرحا بالكفرفقبل كالامهما وعفا عنهما، وأما سعيد بن جبير فأبي ذلك فتتل. وكان مماعرض بهاكمي أن قال أصلح الله الامير نبابنا النزل وأنخزل بنا الجناب واستحلسنا الخوف واكتحلنا السهر وخبطتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقريا. : قال صــدق والله مار وا بخر وجهم عليناولا قووا خليا عنه . ثم قدم إليه مطوف بن عبدالله فقالله الحجاج: أتَّةُر على نفسك بالـكفرع قال: إنَّ من شق المصا وسفك الدماءونكث البيعة وأخاف المنالمين لجدر بالكفر قال. خليا عنه . ثم قدم اليه سعيد بن جبير فقيال له أتَّمَر عملي نفسك بالسكفر ? قال : ما كفرت بالله مدد آمنت به قال : اضر بواعنته

﴿ السكناية والتعريض في طريق الدعاية ﴾ سسئل ابن سيرين عن رجل فقال : روق المارحة فلسا رأى جزع السائل قال : (الله يترفى الانفس حين مونها والتي لم عت في منامها) وإنما أردت بالوفاة النوم ، ومرض رياد فدخل عليه شريح القاضى يعوده فلما خرج بعث إليه مسروق بن الاجدع يسأله كيف تركت الاميرة قال تركته يأمر و ينهى فقال مسروق : إن شربحا صاحب تعريض فاسألوه فسألوه قال تركته يأمر و ينهى فقال مسروق : إن شربحا صاحب تعريض فاسألوه فسألوه قال : قال تركته يأمر بالوصية وينهى عن المكاه ، ومر رجل من بني تميم على يده بازى فقال النميمى لانميرى : هذا المبازى قال له النميرى . نعم وهو يصيد القطا أراد القيمى قول جرير أنا البازى المطل على تمير أتيح لها من الجو افصهايا

وأراد النميري قول الطرماح:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلمكا سبل المكارم ضلت ودخل رجل من محارب على عبد الله بن بزيد الهملالي وهو والى إرمينية وقريب منه غدير فيه ضفادع فقال عبد الله بن يزيد ماتركتنا شيوخ محارب ننام اللهاة فقال له المحاربي : أصلح الله الأمير أو تدرى لم ذلك قال : ولم أ قال : لأنها أضلت برقما لها قال : قبحك الله وقبح ما جئت به. أراد ابن يزيد الهلالي قول الأخطل :

وماخلتها كانت تريش ولاتبرى فدل عليها صوتها حيمة المحر

تنق بلاشی، شیوخ شحارب ضفادع فی ظلماء لیل نجاربت وأراد المحاربی قول الشاعر:

لكل هلالى من اللؤم برقع ولابن هلال برقع وقيص ﴿

قال لقمان: ه الصمت حكم وقليل فاعله . وقال أيزعبيد الله كاتب المهدى: كن على النماس الحفظ بالسكوت أحرص منك على النماسه بالمكلام . ان البلاء موكل المنطق . وقال أبو الدرداء : افصف أذنيك من فيك فاتما جعل لك أذنان اتنان وفيم واحد لقسم أكثر مما تقول : وقال المهلب بن أبى صفرة لأن أرى لعقال الزجل فضلا على لسانه أحب إلى من أن أرى للسانه فضلا عسلى عقله . وقالوا : من ضاق صدره اتسع لسانه ومن كثر كلامه كثر سقطه و من ساء خلقه قل صديقه وقال هرم بن حبان : صاحب الكلام بين متزلتين إن قصر فيه خصم وأن أعرق فيه أثم : وقال شبيب بن شديبة : من سمم الكامة يكرهها فسكت عنها وانقطع ضرها عنه .

وقال الحسن بن هانيء

خل جنبیك لرام وامض عنه بسلام (۹ _ غنار) متبداه الصمت خير لك من دام المكلام رب لفظ ساق آجا ل فئام وفئام إنما السالم من أل جم فاه بلجام في المنطق »

قال الذين فضاوا المنطق . إنما بمثت الانبياء بالسكالام ولم يجعثوا بالسكوت. وبالسكلام وصف فضل الصمت ولم يوصف القول بالصمت . و بالسكلام يؤسر بالمروف و يتمى عن المنسكر والبيان من السكلام هوالذ من الله به على عباده فقال : (خلق الانسان علمه البيان) والعلم كله لا يؤديه إلى أوعية القاوب إلا اللسان فنفع المنطق عام لقائله وسامعه ونقع الصمت خاص لفاعله ، قال : وأعدل شيء قبل في الصمت والمنطق قولهم السكلام في الخير كله أفضل من الصمت والصمت في الشر كله أفضل من السكلام .

٣ ﴿ فِي الفصاحة ﴾

قال الله تبارك وتعالى فيما حكاه عن نبيه موسى المنطقة واستيحاشه لمدم الفصاحة (وأخى هارون هو أفصح منى لسانا فأرسله معى ردما يصدقنى). وقال معاوية يوما لجلسائه: أى الناس أفصح ? فقال رجل من الساط: يا أمير المؤمنين قوم قد ارتفعوا عن رتة العراق وتياسر وا عن ككسة بكر وتيامنوا عن قشقشة تغلب ليس فيهم غفقة قضاعة ولا طمطمانية حير. قال: من هم ؟ قال: قومك يا أمير المؤمنين قريش قال: صدقت فمن أنت؟ قال من جرم. قال الأصمى: عا أمير المؤمنين قريش قال: صدقت فمن أنت؟ قال من جرم. قال الأصمى المتردد في الناس. قال أبو العباس محدد بن بزيد النحوى: التمتمة في المنطق التردد في الناء والفافاة التردد في الفاه والمقلة هي النواه اللسان عند إرادة الكلام والحبية تعدد الكلام عند إرادته واللفف إدخال حرف في حرف والطمطمة أن يكون الكلام مشها لكلام العجم واللكنة أن تمترض عند الكلام اللغة.

الاعجمية وسنفسر هذا حرفا حرفا وماقبل فيه إن شاء الله واللثغة أن يعدل بحرف إلى حرف والفندة أشد منها والترخيم الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والترخيم حذف الكلام . يقال رجل فأفاء تقديره فأعال ونظيره من التكلام مأباط وخأتام قال الراجز :

يامى ذات الجورب المنشق أخذت خاتامى بغير حق وقال آخر ليس بفأفاء ولا تمتام ولا يحب سقط الكلام

وأما الرئة فانها تكون غريزية . وقال الراجز «يا أيها المخلط الارت» ويقال إنها تكثر في الاشراف وأما الغمنمة فانها قد تكون من المكلام وغيره لانها صوره لا يفهم تقطيع خروفها وأما كشكشة تميم فان بني عمر و ابن تميم إذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها أبدلت منها شينا لقرب الشين من المكاف في المخرج وأما كمكمة بكر فقوم منهم يبدلون من المكاف سينا كا فال التميميون في الشين وأما طمطمانية جمير قفيها يقول عنترة :

تأوى له حرف النعام كائم حرف عاتيسة لاعجم طمطم وكان صهيب أبو يحيى رحمه الله برتضخ لمكنة رومية . وكان عبيد الله بنزياد برتضخ لمكنة فارسية من قبل زوج أمه شير و يه الاسوارى . وكان زياد الاعجم وهو رجل من عبد القيس برتضخ لمكنة أعجمية وأنشد المهلب في مدحه إياه فتى راده السلتان في الحد رغبة إذا غدير السلتان كل جليسل يربد السلطان وذلك أن بين الناء والطاء نسماً لان الناء من مخرح الطاء .

وأما الغنة فتستحسن من الجارية الحديثة السن

﴿ فِي الاعرابِ واللحن ﴾

أبو عبيدة قال : من الشمبي بتوم من الموالي يتلذا كرون النحو فقال لهم : لئن أصلحتموه إنكم لاول من أفسده . وقال الحجاج لابن يعمر أتسمعني ألحن قال: لاور بما سبقك لسانك ببعض في آن وآن قال: ناذا كان ذلك فعرفني. وقال عبد الملك بن سروان: أضر بنا في الوليد حبنا له فلم نلزمه البادية. وقد يستنقل الاعراب في بعض المواضع كما يستخف اللحن في بعضها وذلك أنه من حكى فادرة مضحكة وأراد أن يوفي حروقها حظها من الاعراب طهس حسنها وأخرجها عن مقدارها

﴿ فَ اللَّمَنَ وَالنَّصَحَيْفَ ﴾ كان بشر المريسي يقول لجلسائه : قضى الله لـ مَمَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ الحُوائِجُ عَلَى أحسن الوجود وأهنتوها . فسمع قاسم التمار قوما يضحكون . فقال : هذا كما قال الشاعر

إن سليمي والله يكاؤها ضنت بشي ما كان برزؤها و بشر المريدي رأس في الرأي وقاسم التمار متقدهم في أصحاب الكلام واحتجاجه ابشر أعجب من لحن بشر

﴿ فِي تَهِكُلِيفِ الرجل ما ليس من طبعه ﴾

قالوا: ليس الفقه بالنفقه ولا الفصاحة بالتفصح لانه لايزيد منزيد في كلامه الالتقص يجده في نفسه وتما اتفقت عليه المرب والعجم قولهم الطبع أملك. وقال حفص بن النعان : المرء يضع نفسه فمتى ماتبلد ينزع إلى العرق.وتال العرجي بأبها المتحلي غير شيعته ومن شائله النبديل والملق ارجع إلى خلفك الممروف ديدنه إن التخلق بأني دونه الخلق

وقال آخر

ومن يبتدع ماليس من سوس نفسه يدعه و يغلبه على النفس خيمها وقال آخر

کل امری، راجع ہوماً لشیمته وان نخلق اُخلاقاً إِلَى حین وقال الخزیمی

يلام أبو الغضل في جودة وهل علك البحر أن لايفيضا

وقال آخر

فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر ولائمة لامتك يافيض فى الندى أرادت لتأنى الفيض عن عادة له وقالحبيب

تعود بسط الكف حتى لو أنه ثناها لقبض لم تجبه أنامله وقالوا: ان ملكا من ملولة فارس كان له و زير حازم مجرب فكان يصدرعن رأيه ويتعرف النمن في مشورته ثم انه هاكذلك الماك وقام بعده ولده فاعجب بنفسه مستبددا برأيه ومشورته فقيل له : إن أباك كان لا يقطع أمرا دونه فقيال : كان يغلط فيه وسأمتحنه بنفسي فأرسل إليه فقال له : أسما أغلب على الرجل الأدب أو الطبيعة ? فقال له الوزير: الطبيعة أغلب لانها أصل والادب فرع وكل فرع يرجع إلى أصله فدعا بسفرته فلمسا وضعت أقبلت سننانير بأيديها الشمع فوقفت حول السفرة فقال الوزير : اعتبر خطأك وضمف مذهبك متى كان أبو هذهالمنازير شهاعا ? فسكت الوزير وقال: أمهلني في الجواب إلى الليلة المقبلة . فقال: ذلك لك فخرج الوزير قدعا إذلام له فقال : النمس لى فأرا وار بطه فى خيط وجتَّني به فأثاه به الغلام فعقده في سبنيته وظرحه في كه ثم رأح من الفد إلى الملك فلما حضرت حفرته أقبلت السنانير بالشمع حتى حفت بها فحمل الوزير الفار من مسبنيته ثم ألقاه المها فاستبقت السنانير إليه ورمت بالشمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم ثارا فقال الوزير: كيف رأيت غلبة الطبع على الادب ورجوع الفرع إلى أصله ا قال : صدقت و رجع إلى ما كان أبوه عليه معمه . فاعما مدار كل شي عملي طبعه والتكاف مذموم من كل وجه وقالوا : من قطبه بنير طبعه نزعته المادة حتى ترده إلى طبعه كما أن الماء إذا أسخنته وتركنه عاد إلى طبعه من البرودة والشجرة المرة لوطليتها بالمسل لاتشمر إلا مرا

﴿ في ترك المشاراة والماراة ﴾

دخل السائب بن صبف على الذي وَتَشْطِينَةٍ فقال : أقعرفني يارسول الله و قال : وكان لا أعرف يارسول الله و قال ابن وكيف لا أعرف شريكي في الجاهلية الذي كان لا بشاري ولا عاري . وقال ابن المقفع : المشاراة والمماراة بفسدان الصداقة القدعة و بحلان العقدة الوثيقة وأيسر مافيهما أنهما درية إلى المنافة والمفالية . وقال عبد الرحمن بن أبي ليلي : لا محار أخاك فاما أن تغضيه واما أن تمكذبه

﴿ تحذك الفتى ﴾

قيمل لعمر بن الخطاب: إن فلانا لا يعرف الشر قال: ذلك أحرى أن يقع فيه. وقال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر إنما العاقل الذي يعرف خير الشر بن ومثل ذلك قول الشاعر

رضيت بمعض الذل خوف جميعه كفائك بعض الشر أهون من بعض وكان كامر من عبد الله من الزبير في غاية الفضل والدين ، وكان لا يعرف الشر فبينا هو حالس في المسجد إذ أتى بعطائه فقام إلى مغزله فنسيه فلها صار إلى بيته ذكره فقال خادمه : اذهب إلى المسجد فأتنى بعطائي فقال له : وأين تجده الله عبدان الله و بقى أحد بأخذ ماليس له . وقال أبو أيوب : من أصحاف من أرتجى مركة دعائه ولا أقبل شهادته . وكانوا يستحسنون الحنكة اللهى والصبوة المحدث و بكرهون الشيب قبل أوانه و يشهون ذلك بيبوس النمرة قبل نضجها وأن ذلك لا يكون إلا من ضرر فيها فأمنع الاخوان بحلسا وأكرمهم عشرة وأشدهم حذقا وأنجهم نفسا من لم يكن بالشاطر المنعتك ولا الزاهد المتفسك ولا الماجن طلاحل ولا المابد المتقشف

وقال عبد الدر بزين زرارة

قدعشت في الدهرأطواراً على ظرق شنى فصادفت منه اللبن والفظما

ولا تخشمن من الأوائه جزعا ولا أضيق به ذرعا إذا وقما

إلى الجهل في بعض الاحايين أحوج ولكنني أرضى به حين أحرج فقد صدقوا والذل بالحر أممج ولى فرس للجهل بالجهل مسرج ومن شاء تعویجی فانی معوج

كلا عرفت فا النعاء تبطرني لاعلا الامر صدري قبل وقعته وقال آخر

المن كنت محناجاً إلى الحلم انفي وما كنت أرضى العجمل خدناوصاحبا غان قال قوم إن فيه سماجة ولى فرس للحلم بالحلم ملجم فمن شاء تقويمي فاني مقوم

﴿ فِي الرجل النفاع الضرار ﴾

يقال : إنه لخراج ولاج وانه لحدول قلب إذا كان متصرفا في أمورة نفاعا الأوليائه ضراراً لأعدائه . و إذا كان على غير ذلك قيل : ما يحملي ولا يمر ولا يمد في العير ولا في النفير ، وما فيه خير برجي ولا شر يتقي . وقال رجــل يذم قومه وأغارت بنو شيبان على إبله فاستنجدهم فلم ينجدوه . وكان فيهــم ضعف نقال فيهم:

> لو كنت من مازن لم تستميخ إبلي إذا لقام بنصرى معشرخشن لا يسألون أخاهم حين ينديهم قوم إذا الشر أبدى ناجدبه لهم لكن قومي وإن كانوا ذو واعدد كأن ربك لم يخلق لخشيته

اشرب صبوح أولشرب غبوق وليس فتي الفتيان من راح واغتدي

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا عند الحنيظة ان ذو لوثة لانا في النائبات على ما قال برهامًا طاروا إليه زرافات ووحدأنا ليسوا من الشر في شيءو إن هامًا سواهم من جمينع الناس إنسانا

و لم يرد عِدًا أنه وصفهم بالحلم ولا بالخشية لله و إنما أراد به الذل والعجز وقال آخر:

ولـكن فتى الفتيان من راح واغتدى لضر عـدو أو لنفع صـديق. ﴿ طلب الرغائب واحمال الرعائب ﴾

فى كتاب لامند من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب ومن ترك الاهر الذي لما أن ينال منه حاجته مخافة مالعله بوقاه فليس ببالغ جسما وإن الرجل ذا المروءة ليكون خامل الذكر خافض المنزلة فتأبى سروءته إلا أن يستملى و يرتفع كالشعلة من النار التي يصونها صاحبها وتأبى إلا ارتفاعا وذو الفضل لا يخفى فضله و إن أخفاه كالمسك الذي يختم عليه ثم لا يمنع ذلك ربحه من التذكى والظهور. وقالوا: لا ينبغى للعاقل أن يكون إلا في إحدى متزلتين إما في الغيابة من طلب الدنيا و إما في الغاية من تركها ولا يغبغي له أن يرى إلا في مكانين إما مع الملوك مكرما و إما مع الملوك مكرما و إما مع المعاد متبتلا ، ولا يعبغي له أن يرى إلا في مكانين إما مع الملوك مكرما و إما مع العباد متبتلا ، ولا يعبغي له أن يرى الذا ساقى غيا ولا الفناع عنا إذا ساق غير و إما مع العباد متبتلا ، ولا يعبغي دفي الله عنه يوم صفين فقال : من طلب عظيما خاطر ونظر مها وية إلى عسكر على رضى الله عنه يوم صفين فقال : من طلب عظيما خاطر بعظيمته وأشار إلى رأسه . وقال حبيب الطائي :

أعاذلتنى ماأخش الليل مركباً وآخش منه فى الملمات راكبه ذرينى وأهوال الزمان أقاسها فأهواله العظمى تلمها رغائبه ويما جبل عليه الحر الكريم أن لا يقنع من شرف الدنيا والا خرة بشى مما انبسط له أملا فها هو أسنى منه درجة وأرفع منزلة ولذلك قال عمر بن عبد المزيز لدكين الروحز: ان لى نفسا تواقة قاذا بلغك أنى صرت إلى أشرف من منزلق فيمين ما أريتك قال له ذلك وهو عامل سليان بن عبد الملك، فلما صارت إليه الخلافة قدم عليه دكين فقال له: أنا كما أعلمتك أن لى نفساً تواقة وان نفسى تاقت إلى أشرف منازل الدنيا، فلما بلغت وجهدتها تتوق الى أشرف منازل الا خرة . ومن الشاهد لهذا المهنى أن موسى صلوات الله عليه لما كله الله تكايا الا خرة . ومن الشاهد لهذا المهنى أن موسى صلوات الله عليه لما كله الله تكايا سأله النظر اليه إذا كانذلك لو وصل اليه أشرف من المثرلة التى نالها فانبسط أمله

إلى ما لا سبيل اليه ليستدل بذلك أن الحر الكريم لايقنع عنزلة اذا رأى ما هو أشرف منها. وقال تأبط شراً في ابن عمله يصفه بركوب الأهوال و بذل الأموال.

به لابن عم الصدق شمس بن مالك كا هز عطفى بالهجان الأوراك كثير النوى شتى الهوى والمسالك عنخرق من شده المندارك وحيداً ويعرورى فاءرر المهائك له كالى، من قلب شيحان فاءك نواجد أفواه المنايا الضواحك

وانی لمهد من تنائی فقاصده أهر به فی ندوة الحی عطفه قلیل النشکی اله می بصیبه و یسبی وفدال محمن حیث تنتجی یظال عومات و یسبی بغیرها إذا خاط عبنیه کری النوم لم یزل إذا حاط عبنیه کری النوم لم یزل

﴿ فِي الحِركَةِ والسَّكُونَ ﴾

قال وهب بن منبه: « مكتوب في النوراة ابن آدم خلقت من الحركة فنحرك وأنا معك » . وفي بعض الحكتب « ابن آدم المدد يدك الى باب من العمل أفتح لك بابا من الرزق » . وفيل : لأعشى بكر الى كم هذه النجمة والاغتراب أما ترضى بالخفض والدعة فقال : لو دامت الشمس عليكم لمالتموها ، أخذه حبيب فقال :

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديماجتيم فاغترب تتجمد فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد قال أبو سميد أحمد بن عبد الله الملكي همت الشافمي يقول: قلت بيتين. من شمر وأنشده:

انى أرى نفسى تنوق الى مصر ومن دونها خوض المهامية والقفر فوالله ما أدرى الى الخفض والفنى أقاد اليها أم أقاد الى قبرى فدخل مصر فمات . وقال المأمون : لاشىء ألذ من سفر فى كفاية لا نكفه. كل يوم تحل محلة لم تحلها وتعاشر قوماً لم تعاشرهم . وقال الشاعر : لا يمنعنك خفض العيش في دعة من أن تبدل أوطانا بأوطان تلقى بكل بلاد ان حللت بها أهلا بأهل والخوانا باخوان مع أن المقام بالمقام الواحد يورث الملاة . و بعد فهل يجوز في وهم أو يتمثل في عقل أو بصح في قياس أن يحصد زرع بغير بذر أو تجني عرة بغير غرص أو يوري رقد بغير قدح أو يشهر مال بغير طلب

﴿ الْمَاسَ الرزق وما يمود على الأهل والولد ﴾

قال النبي ﷺ: العائد على أهلد وولده كالمجاهد المرابط في سبيل الله . وقال عَيْنِينَةً : اليد العليا خير من اليد السفلي وابدأ عن تعول. وقال عمر من الخطاب: لايقمه أحدكم عن طلب الرزق و يقول : اللهم ارزقني ، وقد عام أن السهاء لانمطر ذهبا ولا فضة وأن الله تمالي إنما مرزق الناس بمضم من بعض وتلا قول الله جلوعلا. (فاذا قضيت الصلاة فانتشر وا في الارضوابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلمكم تفلحون). وقال محمد بن ادر يس الشافعي : احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فانه لا سنبيل الى السلامة من ألسنة العامة ومثال قول مالك من دينار : من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه . وقال عمر بن الخطاب : يا معشر القراء التمسوا الرزق ولات كونوا عالة على الناس. وقال عمر و بن العاص: اعمل لدنياك عمل من يعيش أبدآ واعمل لا خرتك عمل من يموت غدا . ومن المسيح برجـل من بني إسرائيل يتعبد فقال : ما تصنع ? قال : أتعبــد . قال : ومرن يقوم بك ? قال : أخي عقال أخوك أعبد منك . وقد جدل والله طلب الرزق مقصوراً على الخلق كله من الانس والجن والطير والهوام منهم يتعليم ومنهم بالهام وأهل التحيل والنظر يطلبونه بأحسن وجوهه من التصرف والتحرز وأهـل المجز والـكـل يطلبونه بأقبح وجوهمه من السؤال والانـكال والخلابة والاحتيال .

* (فضل المال)*

قال الله تمانى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك توابا وخير أملا). وقال النبي عَيَناتِيْ للمجاشي ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروحة وان كان لك دبن فلك كرم. وفي كمناب الادب للجاحظ: ان تنمير المال آلة للمكارم وعون على الدبن وتأليف الاخوان وان من فقد المال قلت الرغبة البه والرهبة منه عومن لم يكن عوضع رغبة ولا رهبة استهان الناس به فاجهد جهدك كله في أن تبكون القاوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دبن أو دنيا. وقال حكيم لابنه : يا بني عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه الا أنه عزفي قلبك وذل في قلب عدوك لكني . وقالت الحسكاء : لا خير فيمن الا يجمع المال يصون به عرفه و يحمى به مروحته و يصل به رحمه . وقال عبدالرحمن ابن عوف : يا حبذا المسال أصون به عرضه و يحمى به مروحته و يصل به رحمه . وقال عبدالرحمن ابن عوف : يا حبذا المسال أصون به عرضي وأتقرب به الى ربي . وقال عروة ابن الورد :

رأیت الناس شرهم الفقیر وان أمسی له کرم وخیر حلیلته و پنهره الصفیر یکاد فؤاد صاحبه یطیر ولکن لاننی رب غذور

ذرينى للغنى أسعى فانى وأحقرهم وأهوسهم علمهم يباعده القريب وتزدريه وتلق ذا الغنى وله جلال قليسل ذنبه والذنب حم وقال آخر

يقل بها قطر الدموع على قبرى

سأكسب مالا أو أموت ببادة. وقال آخر

غنى المال يوماً أو غنى الحدثان على المرء بالاقلال وسم هوان و إن لم يقل قالوا عديم بيان

سأعمل نص الميس حتى يكفنى فللموت خير من حياة برى لها إذا قال لم يسمع لحسن مقاله وأنشد أبو ملجم لرجل من ولد قيس بن عاصم وكنت إذا خاصمتني الدراهم فكنت إذا خاصمت خصما كبيته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم فلما تنازعنا الخصومة غلبت على وقالوا قم فانك ظالم

قانوا: لاخرق ولاعبلة على مصلح وخمير المال ماأطعمك لا ما أطعمته م وقال صاحب كليلة ودمنة . لينفق ذو المال ماله في الصــدقة إن أراد الآخرة وفي مصائعة السلطان إن أراد الذكر . وقال : ان صـاحب الدنيـ ا يطلب ثلاثة ولا يدركها إلا بأربعة فأما الثلاثة التي تطلب فالسمسة في المعيشسة والمنزلة في الناس والزاد إلى الآخرة. وأما الاربعة التي تدرك بها هذه الثلاثة فا كتساب المال من أحسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التشمير له ثم إنفاقه فها يصلح المعيشةو برضي الاهل والاخوان و يعود في الا خره نفعه عنان أضاع شميتًا من هذه الار بصـة لم يدرك شيئاً من هذه الثلاثة فانه إن لم يكتسب لم يكن له مال يعيش به و إن كان ذا مال واكتساب ولم بحسن القبام عليه توشك أن يفني و يبقي بلا مال و إن هو أنفقه ولم يشمره لم ينفعه الأنفاق من سرعة النفاد كالكحل الذي إنما يؤخم منه على الميل مثل الغيار ثم هو مع ذلك سريع تفاده ، و إن هو اكتسب وأصلح وثمر ولم ينفق الاموال في أبوابها كان عنزلة الفقير الذي لامال له ثم لاعنم ذلك مالهمن. أن يفارقه و يذهب حيث لامنفمة فيمه كحابس الماء في الموضع الذي تنصب فيه المياه أن لم يخرج منه بقدر مايدخل فيه عصل وسال من تواحيه فيذهب المال ضياعاً . وهذا توافق قول الله تمالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وكان بين ذلك قواما) وقوله عز وجل لنبيه ﴿ وَلِلَّهُ عَلَيْكُ : ﴿ وَلَا تَجِمَـلَ يَمُكُ مَفَاوَلَةً إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً)

معد القصر قال : ولا في عتبة أمواله بالحجاز فلما ودعته قال لي : ياسعد تماهد صغير مالي ولا تضيم كثيرة فيصغر فانة ابس يشغلني كثير ماعندي عن إصلاح كثير مالى ولا عنه في قليل مافى يدى الصبر على كثير ماينو بني قال : فقدمت المدينة قحدثت بها رجالات قريش ففرقوا بها السكتب على الوكلاء ﴿ اللَّهُ قَلال ﴾

قال أرسطاطا ليس: الغنى في الغربة وطن والمقل في أهمله غريب أخمله الشاعر فقال:

ولسكن المقل هو الغريب محاجته وأبعده القريب

لعمری ما الغریب بدی الننائی إذا ما المرء أعوز ضاق ذرعا وقال آخز

إلى كل من يلقى من الناس مذنب فلما رأوتى مقترامات مرحب فــكل مقل حين يفدو لحاجة
 وكان بنو عمى يتولون مرحباً
 وقال أبو الشممقق

لی فیه مطیة غیر رجلی قربوا لارحیل قربت نعلی من رآنی فقه رآنی و رحلی أثرانى أرى من الدهر يوما كنات فى جموع فقالوا حيثها كنت فى جموع فقالوا حيثها كنت لا أخلف وحلا وقال أيضاً

فلم يعسر على أحد حجابى مهاء الله أو قطع السحاب على مسلماء ن غير باب يكون من السحاب إلى التراب ولاحفت الهلاك على دوابي محاسبة فأغلط في حسابي فدأب الدهر ذاأ بدا ودابي رزت عن المنازل والقباب فينزلى الفضاء ومقل بيتى فأنت إذاأردت دخلت بيتى لأنى لم أجد مصراع باب ولاخفت الاباق على عبيدى ولا خاسات بوما قهرمانا وفى ذا راحة وفراغ بال

﴿ السؤال ﴾

مانال باذل وجهه بسؤاله عوضاً ولو نال الغنى بسؤال و إذا النوال معالسؤال و زنته رجح السؤال وشال كل نوال

﴿ الشيب ﴾

قال قيس بن عاصم: الشيب خطام المنية: وقال غيره: الشيب نذير الموت وقال النبرى: الشيب نذير الموت وقال النبرى: الشيب عنوان السكبر. وقيل لرجل من الشعراء: عجل عليك الشبب فقال: وكيف لا يعجل وأنا أعصر قابى في عمل لا يرجى ثوابه ولا يؤمن عقابه. وقال محود الوراق:

بكيت لقرب الاجل ويعد فوات الامل ووافد شيب طرا بعقب شباب رحل شياب كأن لم يكن وشيب كأن لم يزل

وقال العاوى :

عبرتنى بشيب رأسى نوار يابنة العم ليس فىالشيب عار إنما الدار فى الفرار من الزح ف إذا قبل أبن أبن الفرار ومن قولنا فيه

جار المشبب على رأسى ففسيره لما رأى عندنا الحسكام قدجاروا كانما جن ليل في مفارقه فاعتافه من بياض الصبيح اسفار (الشباب والصحة)*

قال أبو عمرو بن العلاء : ما بكت العرب شيئاً ما بكت على الشدباب وما المغت به ما يستحقه . وقال الاصمعي : أحسن أنماط الشعر المراثي والبكاء على الشباب . وقيل لمكنير عزة : لم لا تقول الشعر ؟ قال ذهب الشباب فيا أطرب ومات عبد العزيز فيا أرغب . وقال عبد الله بن عباس : الدنيا العافية والشباب والصحة وقال ابن أبي حازم

ولى الشباب فخل الدمع ينهمل فقه الشباب بفقه الروح متصل لا تكذبن فما الدنيا بأجمعها من الشباب بيوم واحد بدل ومن قولنا فيه

قالو شبابك قد مضت أيامه بالعيش قلت وقد مضت أيامى لله أية نعمة كان الصبا لو أنها وصلت بطول دوام حسر المشيب قناعه عن وجهه وصحا العواذل بعد طول ملام فكان ذاك العيش ظل غامة وكان ذاك اللهو طيف منام

﴿ كبر السن ﴾

قيل لاعرابي قد أخــذته السن : كيف أصبحت ? فقال أصــبحت تقيدتي الشمرة وأعثر بالبعرة قد أقام الدهر صعرى بعد أن أقمت صعره . وقال محـــد بن.

حسان النبطى : لا تسأل نفسك العام ما أعطنك في العام الماضى : وقال معاوية لما أسن : مامرشى * كنت أستاذه وأنا شاب فأجده اليوم كما أجده إلا اللمن والحديث الحسن قال : من سره بنوه الحسن قال : عاش ضرار بن عمر حتى ولد له تلائة عشر ذكراً فقال : من سره بنوه ماه ته نفسه وقال الشاعر

وخانه ثقتاه السمع والبصر إن الشبابجنون برؤه السكبر

وحسيك داء أن تصح وتسلما

من عاش أخلقت الايام جدته قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها وقال حميد بن نور الهلالي

أرى بصرى قد رابنى بعد صحة وقال آخر

فألانها الاصباح والامساء ليصحني فاذا السلامة داء

كانت قنانى لاتاين لناءز ودعوت ربى بالسلامة جاهِداً

﴿ التمازي والمراثي ﴾

قال أحمد بن عهد بن عبد ربه : محن قائلون بعون الله في النوادب والمرائي والتهاني والنمازي بابلغ ما وجدناه من الفطن الزكية والالفاظ الشجية التي تروي الفاوب القاسية وتذيب الدموع الجامدة مع اختلاف النوادب عند نزول المصائب فنادبة تنسير الحزن من ربضته وتبعث الوجد من رقدته بصوت كترجيع الطير وتقطع أنفاس الما تم وتقرك صدعا في القلوب الجلامد ونادبة تخفض من نشيجها وتقصد في يحبيها وتذهب مذهب الصبر والاستسلام والثقة بجزيل النواب وقال الاصمى قلت لاعرابي : مابال المراثي أشرف أشاركم قال : لانا نقولها وقلو بنا عجوفة . وقال عربن عبد العزيز لابنه عبد الملك : كيف تجدك يابني قال : أجدتي في الموت فاحنسبني قان ثواب الله خير لك مني قال : والله يا بني لأن تكون في ميزاني أحب إلى من ان تكون في ميزانك قال : وأنا والله لان يكون في ميزاني أحب إلى من ان تكون في ميزانك قال : وأنا والله لان يكون

مَا تُحِبِ أَحْبِ إِلَى مِن أَن يَكُونَ مَا أَحْبِ مِلَا احْتَضَرَ عَمْرُ مِنْ عَبِدُ الْمُرْ مِنْ وَحَمَالله استأذن عليهسلمة منعبد الملك فأذن له وأمر أن يخفف الوقفة فلما دخل وقف عند وأسه فقال: جزاك الله باأمير المؤمنين عنا خيراً فلقد ألنت لناقلوباً كانت علينا عاسية ، وجملت لذا في الصالحين ذكراً. قالت عائشة أم المؤمنين ، مارأيت أحداً من خلق الله أشبه حديثاً وكلاما رسول الله عِنْظَيْقٌ من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه أخذ ببدها فقبلها ورحبتها وأجلسهافي مجلسه ، وكان إذادخل عليها قامت إليه و رحبت به وأخذت بيده فقبلتها ، فدخلت عليه في مريضه الذي توفي فيه فألمر اليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت : كنت أحسب لهذه المرأة فضلا عن الفساء فاذاهي واحدة منهن تبكي إذ هي تضحك فلما توفي وسول الله والمناه الم فقالت : أسر الى فأخبر في أنه ميت فبكيت ثم أسر الى أنى أول أهل بيته لحوقابه افضحکت . لما احتضر عمو و بن الماص جميم بنيه فنال : يا بني ما تغنون عني •ن أمر الله شديئاً فالوا: يا أبت إنه الموت ونو كان غير ما لوقيناك بأنفخا. فقال: استدرني فأسمدوه ثم قال : اللهم إنك أصرتني فلم آخر و زجرتني فلم أزدجر اللهم لا قوى فأ نقصر ولا برىء فأعنذرولا مستكبر بل مستغفر أستغفرك وأتوب إليك لا إله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فلم بزل يكررها حتى مات .

﴿ الجزع من للوت ﴾

الفضيل بن عباض قال : ما جزع أحمد من أصحابنا عند الموت ما جزع من سفيان الثورى فقلنا : يا أبا عبد الله ما هذا الجزع أليس تذهب إلى من عبدته وفر رت ببدنك إليه افقال : و يحم انى أسلاك طريقا لم أعرفه وأقدم على رب لم أره . ومر النبي المنطقة بنسوة من الأفصار يبكين ميتاً فزجرهن عمر فقال النبي وتعلق النبي عباش : نزلت بى مصيمة أوجمتني فذكرت قول ذى الرمة :

لمل أنحدار الدمع يمقب راحة من الوجد أو يشفى شجى البلابل. فخاوت فبكيت فساوت . وقال الفر زدق في هذا الممنى

بكيت فنادتنى هنيدة ماليا به يشتنى من طن أن لا تلاقيا ألم تسمعا بالبيضتين المناديا فأسمعنى سقيا لذلك داعيا ألم تر أنى يوم جو سويقة نقلت لها إن البكاء لراحة نميذكا الله الذى أنتما له حبيب دعا والرمل بينى و بينه

يقال: نعيذك الله معناه سألنك بالله . وكان النبي عَيَّالِيَّةُ إذا دخل المقبرة قال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين و إنا إن شاه الله بكم لاحقون . ولما دفن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أفيل عبد الله بن مسعود وقد فاتنه الصلاة عليه فوقف على قبره يمكي و يطرح رداءه ثم قال : والله لنن فاتتنى الدلاة عليك لا فاتتى حسن الثناء أما والله لقد كنت سخياً بالحق بخيلا بالباطل ترضى حين الرضاء وتسخط حين السخط ما كنت عيابا ولا مداحا فجراك الله عن الاسلام خيراً . و وقف على بن أبي طالب عليه السلام على قبر خياب فقال : رحم الله خيابا لقد أما والله لا أدبى طالب عليه السلام على قبر خياب فقال : رحم الله خيابا لقد أحر من أحسن عملا . و وقف الا حنف بن قيس على قبر ابن أخيه فأفشد أحر من أحسن عملا . و وقف الا حنف بن قيس على قبر ابن أخيه فأفشد أجر من أحسن عملا . و وقف الا حنف بن قيس على قبر ابن أخيه فأفشد فوالله لاأنسى قتيلا رزئته بجانب قوسي ماهشيت على الارض فوالله لاأنسى قتيلا رزئته بجانب قوسي ماهشيت على الارض بلى انها تعنو الكاوم وانما نوكل بالادنى وان جل مايمضى بلى انها تعنو الكاوم وانما نوكل بالادنى وان جل مايمضى

و و الله عنه الحنفية على قبر الحدن بن على رضى الله عنها فخنفته العبرة هم معان فقال : برحمك الله أبا محد فائن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك ولنح الروح روح ضمه بدنك ولنعم البدن بدن ضمه كفنك ، وكيف لا يكون كذلك وأنت بقية ولد الا تنبياء وسليل الهدى وخامس أصحاب الكهاء غذنك أكف الحق وربيت في حجر الاسلام فطبت حيا و طبت مينا و إن كانت أنفسنا غير طبية بفراقك و لا شاكة في الخيار لك . و وقفت عائشة على قبر أبي بكر فقالت ته طبية بفراقك و لا شاكة في الخيار لك . و وقفت عائشة على قبر أبي بكر فقالت ته

نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت للدنيا مذلا بأدبارك عنها وكنت الاخرة معزاً بأقبالك عليها، ولئن كان أجل الحوادث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزوك وأعظم المصائب بعده فقدك ان كتاب الله ليعد بحسن الصبر فيك وحسن العوض منك فأنا أنتجز موعــد الله بحسن العزاء عليك وأستميضه منك بالاستغفاراك فعليك السلام ورحمه الله توديم غيرقالية لك ولا زارية على القضاء فيك ثم الصرفت. لما قبض أنو بكر سجى بثوب فارتجت المدينة بالبكاء عليه ودهش القوم كيوم قبض رسول الله على الله على أبي طالب با كيا مسرعا مسترجماً حتى و قف بالباب و هو يقو ل : رحمك الله أبا بكر كنت والله أول القوم إسلاما وأخلصهم إعانا وأشدهم يقينا وأعظمهم غناء وأحفظهم على رسول الله عِنْظَالِيْنِ و أحديهم على الاسلام و أحدًاهم على أهلهو أشههم برسول الله ﷺ خلفًا وفضلا وهديا وضمناً فجزال الله عن الاحلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيراً صدقت رسول الله حين كذبه الناس و واسيته حـ بن بخلوا وقمت ممه حين قمدوا مماك الله في كتابه صديقا فقال: (والذي جاء بالصدق وصدق به) بريد محمداً وبريدك وكنت والله للاسلام حصناً وعلى الكافرين عذابا لم تغلل حجنك ولم تضعف بصيرتك ولم تحبن نفسك كنت كالجبل لانحركه العواصف ولا تزيله القواصف ،كنت كا قال رسول الله مَيْمَالِيَّةِ ضعيعًا في بدنك قوياً في أمرالله متواضما في نفسك عظما عند الله قليلا في الأرض كثيراً عند المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطهم ولالأحد عندك هوادة فالنوى عندك ضميف حتى تأخذ الحق منه و الضميف عندك قوى حتى تأخذ له فلا أحرمنا الله أجرك ولا أضلنا بمدك . المدائني قال : لمــا دفن على بن أبي طالب كرم الله و جهه فاطمة علميها السلام تمثل عند قبرها فقال:

> الحكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل وان افتقادي واحداً بعدواحد دليل على أن لا يدوم خليل

وقف مماوية على قبر أخيه عتبة فدعاله وترحم عليه ثم النفت إلى من ممه قتال : لو أن الدنيا بنيت على نسيان الأحبة ما نسبت عتبة أبداً . ﴿ المراثى ﴾

﴿ من رئى نفسه وقبره ووصف ما يكتب على القبر ﴾ قال ابن قتيبة : ان أول من بكي على نفسه وذكر الموث في شعره بزيد بن خراق فقال :

هلانه من بنات الدهر من باق أم هله من هام الموات من راق قد رجلونی وما بالشور من شعث وألبسونی ثیابا غیر إخلاق وطیبونی رقالوا أیما رجل وأدرجونی كأتی طی مخراق وأرسلوا فتیة من خیرهم حسباً لیسندوا فی ضریح الفیر أطباقی وقسموا المال وارفضت عوائدهم وقال قائلهم مات ابن خراق هون علیك ولا تولع باشفاق فائلهم مالت ابن خراق هون علیك ولا تولع باشفاق فائلهم مالت ابن خراق وقال أ بو ذو یب الهذلی و كان له أولاد سبعة فما توا كامم إلاطفلا فقال بر ثبهم

والدهر ليس بمنب من يجزع منذ ابتدات ومثل مالك ينفع الا أقض عليك ذاك المضجع أو دى بنى من البلاد فودعوا بمد الرقاد وعبرة ما تقلم فتخرموا ولكل جنب مصرع وأخال أنى لاحق مستقبع واذا المنية أقبلت لا تدفع ألفيت كل تميمة لا تنفع

أمن المنون ورببه يتفجع قالت أمامة ما لجسمكشاحباً أم مالجسمك لا يارثم مضجماً فأجبتها أما لجسمى انه أو دى بنى وأعقبونى حسرة سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فبقيت بعدهم بعيش ناصب ولقد حرصت بأن أدافع عنهم واذا المنبة أنشبت أظفارها ممملت بشوك نهى عور تدمم بصفا المثقر كل يوم تقرغ أنى لربب الدهر لا أتضعضم

فالمين بمدهم كأن حداقها حتى كائني للحوادث مروة وتعادى اشامتمين أريهم وتال في الطفل الذي بقي له :

والنفس راغبة إذا رغبتها

واذا ترد الى قليل تقنع وقال الأصمعي: هـ نمّا أبدع بيت قالنه العرب. وقال أعرابي يرني بنيه : فدينا و أعطينا كم ساكن|اظهر عليها توى فيها مقها الى الحشر فلما تقضى شطره مال في شطرى علمهم لها دين قصوه على عسر فشكل على تبكل وقبر إلى قبر فلما توفوا مات خوفى من الدهر وليس لايام الرزية كالصبر

أسكان بطن الارضار يقبل الفدا فياليت من فيها عليها و ليت من وقاسمني دهري بني بشطره فصاروا ديونا المنايا ولم يكن كأثهم لم يمرف الموت غيرهم وقد كنتحي الجوف قبل و قائمهم فلله ما أعطى ولله ما حوى

و قبل لاءر ابية مات ابنها : مات أحسن عزاءك قالت إن فقدى إياء آ منني كل فقد سواه وان مصوبي به هو نت على المصائب بعده ثم أنشأت تقول .

> فعليك كثت أجاذر فعمى عليك الناظر ر حفائر ومقابر لةجيث صرت لضائر

من شاء بعدك فليمت كنت السواذ لناظري ليت المنازل والديا انی وغیری لا محا وقال أبو الخطار برثى بنه الخطار: ألا خبر انى بارك الله فيكما

فتي لاري يوم المشاءغنيمة

وقال أبو الشغب يرثى ابنه شفيا :

منى العهد بالخطار بافتيان ولاينشى من صولة الحدثان

قد كان شذب لو أن الله عمره الميت الجبال تداعت قبل مفسرعه غارقت شغبا وقد قوست من كبر وقال أعرافي برثى ابنه :

ولما دعوت الصير بمدك والأسي قان ينقطع منهك الرجاء فأنه وقال أعرابي يرثى ابنه:

بني لئن صنت جنون عــائها دفنت بكني بعض ناسي فأصبحت توفي ابن لا عرابي فيكي عابــه حيثاً فلما هم أن يسلوعنه توفي له ابن آخر

لقد قرحت منى عليك جفون والنقس منها دافن ودفين

عراً تزداد به في عزها مضر

دكا قلم ينق من أحجارها حجر

بئس الخليطان طول الحزن والكبر

أجاب الأسي طوعاً ولم بجب الصبر

سيبقي عليك الحزن ما يقي الدهر

فقال في ذلك :

فهؤادي ما له اليسوم سكن فكذا يبلي عليهن الحزن

ان آنق من حزز جاء حزن وكما تبدلي وجود في البهلي وقال في ذلك :

أضربها البكاء وماينينا عيون قد بكينك موجمات إذا أنفدن دماً بعد دمم تراجعن الشئون ايستقينا أبو عبيد البجلي قال: وقفت أعرابية على قبر ابن لها يقال له عام، فقالت

من لي من بعدك يا عامر أَقَتَ أَبِكَيهِ عَـلَى تَبرِهِ قد ذل من ايس له ناصر تركنتي في الدار ذاو حشة

الشيبائي قال : كانت امر أة من هذيل و كان لهاعشرة إخوة وعشرة أعمام فهلكوا جيماني الطاعون وكانت بنتالم تنزوج فخطها ابن عم لها فنزوجها فلم تلبث ان اشتملت على غلام فولدته فنبت نباتا كأنما عد بناصيته و بلغ فزوجته و أخذت في جهازه حتى اذا لم يبق إلا البناء أتاه أجله فلم تشق لها جيباً و لم تدمم طفا عين فلما فر غوا من جهاز ه دعيت لنو ديمه فأ كبت عليه ساءة ثم رفعت رأسها حونظرت إليه وقالت :

> ألا تلك المسرة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النميم ولا يبقى على الحدثان عفر بشاهقة له أم ردوم

ثم أكبت عليه أخرى فلم تقطع نحيبها حتى فاضت نفسها فدفنا جميعا .خليفة ابن خياط قال : ما رأيت أشد كما من امرأة من بنى شيبان قتل ابنهاو أبوها ورزوجها و أمها وعشها وخالتها مع الضحاك الحروري فما رأيتهاقط ضاحكة و لا

متبسمة حتى قارقت الدنيا و قالت ترثيهم .

من لقلب شفه الحزن ولنفس مالها سكن طعس الائر ار فانقلبوا خيرهم من معشر ظعنوا معشر قضوا تحويم كل ماقد قدموا حسن صبروا عندالسيوف فلم ينكلواعنها ولا جبنوا فتية باعوا نفوسهم لاورب البيت ماغينوا فأصاب القوم ما طلبوا منة ما بعدها منن

خرج أعرابي هارباً من الطاعون فبينها هو سائر إذ لدغت أفعى فمات م عقال أبوه ترابه :

طاف يبغى مجوة من مسلاك فهاك والمنسايا رصد الفتى حيث ساك ليت شعرى ضاة أي شيء قنساك كل شيء قائل حين تلقى أجاك

الرياشي قال : صلى متمم بن نوبرة الصبيح مع أبي بكر الصدديق رضي الله قمالي عنه ثم أنشد :

فمم الغتيل إذا الرياح تناوحت تحتالبيوت فنلتيا ابن الأزور

أدعوته بالله ثم قتلت الوهو دعاك بذمة لم يغدهر لا يضمر الفحشاء تحت ردائه حلو شمائله عفيف المدائرر قال : ثم بكي حتى سالت عينه الموراء قال أبو بكو : ما دعوته ولا قتلته .. وقال متمم برثى مالمكا وهي التي تسمى أم المرائي

ولاجزعاً بما ألم فأوجعا فتى غير مبطان المشيات أزوعا إذا القشع من رد العشاء تقعقما إذالم تجدعنداس يءالسوه مطمعا إذا هزت الرخ الكثيب المرعا كفرخ الحباري ريشه قد تمزعا ولاطالباً من خشية الموت مفزعا إذا هو لافي حاسرا أو مقنعاً أرى كل حبل بعد حبلك أقطما وكنت حريا أن تجبب وتسمعا وأمسى ترابا فوقه الارض باقعا القد بان محوداً أخي حبن ودعا أصاب المنايا رهط كسري وتبعا من الدهرحتي قبل لن يتصدعا لطول اجتماع لم نبت لياة مما أنينأ فأبكي شجوها البرك أجمعا وأين مجراً من حوار ومصرعاً مناد فصيح بالعراق فأسمما رهام الغوادي المزجيات فأمرعا

لمرى وما دهرى بتأبين مالك لفدغيب المنهال تحت ردائه ولابرما مهدى النساء لعرسه تراه كظل السيف ميتر للندى نميني هلا تبكيان اللك وأرملة تدعو بأشمث محثل وما كان وقافا إذا الخيل أحجمت ولا يكهام سيفه من عيدوه أبى الصبر آيات أراها وانني وانى متى ما أدع باسمك لم تحب تحييسه مني وإن كان نائمها فان تبكن الأيام فرقن بيننـــا فعشنا بخير في الحياة وقبلنا وكنا كندمانى جــذعة حقبة فلمسا تفرقنسا كأنى ومالكا فما شارف حنت حنيناً ورجعت وما وجمه أظاكر ثلاث روائم بأوجــد منى يوم قام عالك مقى الله أرضاً حلما قبر مالك قال ابن إسحاق صاحب المفازى: لما نزل رسول الله وَيَالِيَّةِ الصفراء وقال ابن هشام: الا ثنيل أمر على بن أبى طالب بضرب عنق النضر بن الحارث بن كالمدة ابن علقمة بن عبد مناف صبراً بين يدى رسول الله وَيَالِيَّةِ فَقَالَتَ أَخَتَهُ قَتِيلَةً بِنُتِ الحارث ترثيه:

من صبيح خاسة وأنت مونق ماان تزال مها النجائب تخفق جادت بواكنها وأخرى يخنق أم كيف يسمع ميت لاينطق في قومها والفحل فحل معرق من الفني وهو المفيظ المحنق وأحقهم إن كان عنفاً يعنق الله أرحام هناك تشقق رسف المقيد وهو عان موثق

يا را كباً إن الأثيل مظنة أبلغ بها ميتا بأن تحية منى عليك وعبرة مسفوحة هل يسمعنى النضر إن ناديته أمجد يا خبر طَنَّ كريمة ما كان ضرك لو منفت و ربا ظلت سيوف بنى أسرت قرابة طلت سيوف بنى أبيه تنوشه صبراً يقاد إلى المنية منعبا

دخات خدساء على عائشة أم المؤسنين رضى الله تعالى عنها وعلمها صدار من شمرقد استشمرته الى جلدها فقالت لها : ماهذا بإخنساء * فوالله اندتو في رسول الله ويُتَلِينَيْنِ فما لبسته قالت : إن له معنى دعائى الى لباسه وذلك ان أبى زوجنى سيه قومه وكان رجلا مثلافا فأسرف فى ماله حتى أنفده ثم رجع فى مالى فأنفه ه أيضاً ثم التفت الى فقال : الى أين يا خنساء * قلت : الى أخى صخر قالت : فأتينساه فقسم ماله شطر بن ثم خيرنا فى أحسن الشطر بن فرجعنا من عنده فلم بزل زوجى حتى أذهب جميعه ثم التفت الى فقال : إلى أين يا خنساء * قلت : الى أخى صخر قالت . فران أخى صخر قالت . فران أخى صخر قالت . فران أن شاطر بن فرجعنا من عنده فلم بزل زوجى حتى أذهب جميعه ثم التفت الى فقال : إلى أين يا خنساء * قلت : الى أخى صخر قالت . فران الشطر بن فقالت له قالت . فران الشطر بن فقال : في تغيرهم بين الشطر بن فقال :

والله الأأمنحها شرارها * فلو هلكت قدَّدت خارها * واتخذت من شعرصدارها

فآ ليت أن لا يفارق الصدار جمدي ما بقيت . قيل للخنساء : صغي لنا أخويك صخراً ومماوية فقالت: كأن صيخر والله جنة الزمان الأغبر وذعاف الحنيس الاحر وكان والله مماوية القائل الفاعل. قبل لها : فأجمها كان أسني و أفخر ? قالت : أماصخر فحر الشتاء و أمامعار ية فبر دالهواء. قيلها : فأسهماأو جم وأفجم ا قالت: أما صخر فجمر الكبد وأما معاوية فسقام الجسد وأنشأت:

أسدان عمرا المخالب مجدة بحرازفى الزمن الغضوب الانمر

أم ذرفت أزخلت من أهلها الدار فيض يسيل على الخدين مدرار ودوله من جديد الارض أستار لهــا حنينان أصفار وأكبار فأنما هي إقيال وإدبار كأنه علم في رأسه نار حدى الطريقة نفاع وضرار

> لقد أخضل الدمم سربالها له حلت به الارض أثقالها وأسأل باكبة مالهنا فأرلى لنفسى أولى لها فاما علمها واما لهما

أعيني جرودا ولانجمدا ألا تبكيان اصخر الندي

قران في النادي رفيما محته في المجد فرعا مؤدد متخير وقالت الخنساء ترثى أخاها : قذى إمينك أم بالدين عوار كأن دمعي منذكري اذاخطرت فالدين تبكي على صغر وحق لها بكاء والهـة ضلت أليفتها ترعى إذا نديت حتى إذا ذكرت وإن صغرا لتأتم المسداة به

> ألاما لعيني ألا مالهنا أمن إمد صخر من آل الشري فآليت آسي عـ لي هالك وجمت بنقسي بعض المموم مأحمل نفسي على حالة و قالت أيضاً:

حامى الحقيقة محمود الخليقة مهـ

و قالت أيضاً :

ألا تبكيان الجرى الجواد طويل التجاد رقيع العما يحمله القروم ما عالهـم جوع الضياوف إلى بابه وقالت أيضاً:

فماأدركت كضامري متناول وما بلغ المهدون للمدح غاية وماالنيث في حدالترى دمث الربا بأفضل سبيامن يديك ولعمة من القوم مغنى الرواق كا نه شر نبث أطراف البنان ضيارم وقالت أخت الوليد بن طريف ترثى أخاها الوليد بن طريف :

فيا شجر الخاور مالك مورقا فتى لا يريد العز إلا من التقي فقدناه فقدان الربيع فليتنا خفيف على ظهر الجواد إذا عدا عليك سالام الله وقفا فانني وقال كعب يرثى أخاه أبا المغوار : تقول سايمي ما لجسمك شاحبا فقلت محول من خطوت تنابعت لعمرى الأنكانت أصابت منية طانى لياكيه واتى لصادق أخى ما أخي لا فاحش عنه ريبة

ألا تبكيان الفي السيدا د ساد غشيرته أسردا و إن كان أصـ فرهم مولدا مرى أفضل الكسب أن يحمدا

من المجد إلاوالذي نلت أطول ولاجهدوا إلاالذي فيك أفضل تبعق فيها الوابل المتهلل تجودبها بلميبكفيك أجزل إذا سم ضها خادر متبسل له في عرين الغيل عرس وأشمل

كأنك لم تجزع على ابن طريف ولا المــال إلا من قنا وسيوف فديناه من ساداتنا بألوف وليس على أعدائه بخنيت أرى الموت وقافا لنكل شريف

كأنك بحميك الشراب طبيب على كدار والزمان يريب أخى فالمنايا لارجال شموب عليه وبعض القائلين كذوب ولأ وزع عنسه اللقاء هيوب

أخ كان يكفيني وكان يعينني هو النسل الماذي لينا وشيمة هو ت أمة ما يُبعث الصبيح غاديا كعالية الزمح الرديني لم يكن وداع دعايا من يجيب الى الندى فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا يجبك كا قد كان يفعل انه وحه ثنمانی آنا الوت فی الفری فلو كانت الموتى تباع اشتريته بميني أو عمني يدى وغلتني لقد أفسدالموت الحياة وقد أتى أتى دون علمو الميش حتى أمره فوالله لا أنساه ماذر شارق فان تكن الايام أحـــن مرة قالت أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين نرثى زوجهــا الزبير بن العوام وكان قتله عمر و بن جرمو ز المجاشمي بواد السباع وهو منصرف من وقعة الجمل :

> غدران جرموز بغارس بهمة يا عمرو لو نبهته لوجدته تكاتك ألك إن قتلت لما لما وقالت أعرابية ترثى زوجها :

كنا كنصنين في جرثومة بسقا حتى إذا قبل قد طالت فروعهما أختى على واحدى ريب الزمان وما

عملي ثائمات الدهر حين تنوب و ايث اذ الاقي الرجال قطوب وماذًا يؤدى اللبل حين يؤوب إذا ابتدر الخيل الرجال يخيب فلم يستجبه عند ذاك مجبب اهل أبي المغوار منك قريب بأمثمناله رحب الذراع أريب فكف وهذى هضبة وكثيب عالم تكن عنه النفوس تطيب أنا الغائم الجذلان حبن أموب عدلي يوم عنق الى حبيب خطوب على آثارهن نكوب وما اهترز من فرع الاراك قضيب إلى لقمه عادت لهن ذنوب

> يوم الهياج وكان غير معرد لاطائشار عشالجنان ولااليد حلت عليك عقوبة المتعمد

حيناً على خير ما تنمي به الشجر وطاب قنواهما واستمطر التمر يبقى الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بينها شر بجلو الدجي فوري من بينها القمر الأصممي قال: دخلت بمض مقامر الاعراب ومعي صاحب لي فأذا جارية على قبر كأنها تمثال وعليها من الحلى والحلل مائلم أر مثله وهي تبكي بمين نحز مرة وصوت شجى، فالنفت إلى صاحبي فقلت : هل رأيت أيجب من هذه ? قال : لاوالله ولا أحسبني أراه . ثم قلت لها : ياهنه إني أراك حزينة ، وماعليك زي الحزن فأنشدت تقول:

> رهيئة هذا القبر يا فتيان كماكنت أستحبيه خين براثي مخافة يوم أن يسؤك لساني

فان السألاني فيم حراني فاني و إلى لا متحيية والترب بيننا أهابك إجلالاوان كنتفىالذي تم اندفعت في البكاء وجملت تقول:

بالا ويكثر في الدنيا مواســاتي كأنني است من أهـل المصيبات ان قد تسر به من بعض هیا کی عجيبة الزى تبكى بين أموات

يا صاحب القبريا من كان يندم بي قد زرت قبرك في حلى وفي حلل أردت آثيك فها كنت أعرفه فمن رآنی رأی عبری مولهـــة وقال آخر برثي قيس بن عاصم المنقرى :

ورحمته ماشاء أن يترحما إذا زارعن شحط بلادك سلما والكنه بنيان قوم تهدما

عليك سلام الله قيس بن عاصم تحية من ألبسته منك نعمة فما كان قيس هابكه هلكواحد

سأبكيك ما فاضت دموعيفان تغض كأن لم عت حي سواك ولم تقم لأن حملت فيك المراثي وذكرها نها آنا من رزء وإن جل جازع

فحملت مني ما تجن الجوائح عملي أحمد إلا عليك النوائح لقد حدثت من قبل فيك المدائم ولا بسرور بعد موتك فارح

وهل کن فقدت عینای مفتقد كا هوى عن غطاه الزبية الاسد إذ لا نمد على الجانى علمك يد أبليته الجيه إذ لم يبله أحد والحرب تسعر والابطال تطرد لم يحمه ملك لما انقضى الامد وللردى دو ن أرصاد الفتى رصد ايشاً صريعاً تنزى حوله النقد وليس فوقك إلا الواحد الصمد فقد شقوا بالذي جاؤوما سمدوا خددا كرعاً عليه قارت جسد لبكل ذي عزة في رأسه صيد من الجوائف يُغلى فوقها الزبد و إن ونيت فان القول مطرد فعلمتنى الليالى كيف أقتصد ضمتم وضيمتم من كان يمتقـد حمتكم السادة المذكورة الحشد والمجد والدين والأرحام والبلد فما يتالون ما نالوا إذا جممدوا

المهلبي من سرئية المتوكل لا حزن إلا أراه دون ما أجد لا يبعدن هالك كانت منيته لا يدفع الناس صما بعد ليلمهم لو أن سيني وعقلي حاضران له هللا أناه معاديه مجاهرة فخر فوق سربر اللك منجدلا قد كان أنصاره يحمون حوزته وأصبح الناس فوضى يعجبوناه علتك أسياف من لا دونه أحد جاءوا لدنيا عظم يسمدون مها ضجت ناؤك بعدالعز حين رأت أضحى شهيد بني المباس موعظة خايفة لم ينل ما ثاله أحــد كم في أدنمك من فوهاء هادرة إذا بكيت فإن الذمع منهمل قدكنت أسرف في مالي و يخلف لي لما اعتقدتم أناساً لا حاوم لهم فلوجعلتم على الأحرار فعمتكم قوم هم الجذم والانساب تجمعكم قد وتر الناس طرأتم قد صمتوا من الأولىوهبوا للمجد أنفسهم

وقال الأسود بن يعفر

ماذا أزامل بعد آل محرق اهل الخور نق والسدير و بارق نزلوا بأنقرة يسيل عليهم جرت الرياح على محل ديارهم ولقد غنوا فيها بأنهم عيشة فاذا النعيم وكل ما ياءى به وقال أيضا :

أما القبدور فانهن أوانس بجوارة عت مصيبته وعم هلاكه فالناس ردت صنائه إليه حياته فكأنها وقال حبيب الطائى رثى خالد بن بزيدين مزيد

> أشيبان لا ذاك الهلال بطالع أشيبان عمت نارها من رزية فاجانب الدنيا بسمل ولاالضحى فياوحشة الدنيا وكانت أنيسة

و أنشد أبو محمد الليشي في يزيد بن مزيد أحق أنه أودى بزيد أبن لى كيف قلت وكيف قاهت أحامى الملك والاسلام وأدى تأمل هل ترى الاسلام مالت وهل شيمت سيو ف بنى نزار وهل شيمت سيو ف بنى نزار وهل تستى البلادعشار مزن

تركوا منازلهم و بعد إباد والقصرذى الشرفات من من أطواد ماء الفرات بجيء من أطواد فيكأ تما كانوا على ميماد في ظل ملك ثابت الأوتاد يوما يصير إلى على ونفاد

بجواز قبرك والديار قبور فالناس فيه كايهم مأجور فكأنها من فشرها منشور

علينا ولا ذاك الغام بمائد فما تشتكى وجدا إلى غير واجد بطلق ولا ماء الحياة ببارد ووحدة من فها عصرع واحد

فبين أيها الناعى المشيد به شفتاك واراك الصعيد فما للارض ويحك لاتميد دعائمه وهل شاب الوليد وهلوضعت عن الخيل اللبود بدرتها وهل عضر عود

بلى وتنوض المجه المشيد طريف المجد والمجد التليد ثوى وخليفة الله الرشيد المهلكة وغيبت السمود وأشرعت الوماح لمن يكيد غداة مضي وان لم يبن جود عبوس الوجهز ينته الحديد وسيف الله والغيث الحميد يقوم بها اذا اعوج العنود محيلة نفسه البطل النجيد وأبن نحط أرحلها الوفود عيداً ما يقاس به عميد عهجته المسرد والمسود دموعا أو تصان لها خدود عليه بدسها أبدآ تجود فليس لدمع دى حسب جود لقه أودى وليس له نديد يفادي من مخافته الاسود فريس للمنية أوطريد مآثره فكان لها الخلود لوارثه مكارم لا تبيد علمون به وهن له جنود إذا ما الحرب شبطا الوقود

اما هدت المصرعة نزار وجل ضريحه إذحل فيه وهذا العز والاسالام لما لقد أوفى ربيمة كل نحس وأنصلت الأمنة من قباها نعي تزيد إن لم يبن بأس نمی ابن الزبیر اکل یوم أأودى عصمة الباري يزيد فزيحيي حمى الاسلام أم من ومن يحمى الخيص إذا تعايا وأين يؤم منتجم ولاج القد رزئت نزار يوم أودى ناو تبل الفعاء فعاه منا أبمد نزيد نخترن البواكي أما بالله لا تمنك عيني وإن نجمه دموع لئيم قوم و إن يك غاله حسب فأودى وان یمثر به دهر لما قد وان ملك بزيد فكل حي فان يك عن خاود قد دعته فها أودي امرؤ أودي و أبقي ألم تملم أخي أن المنسايا قصدن له وكن يحدن عنه

إلى الأبطال والخيلان صيد الاقاعابه حنف عنيــد ترى فيه الحتوف لها وعيد إذا ما هزها فرع شديد وهت أطناما ووهيالعمود أباسل وهو مجدول وحيد تواكله الأقارب والبعيد له نشبا وقد كسه القصيد مخلات وقد خان الورود عواطل بعد زينتها ترود تفيد بها الجزيل وتستفيد غرابس والوجوه البيض مود أصابك بالردى سهم شديد عليها مثل يومك لا يمود بأسمهها وهن له جنود كاأن الدهر منها مستفيد من الوسمى بســام رعود على النكبات إذاودي جليد على من مات بمدك يا يزيد

فحمالا يوم يقدمها بزيد ولو لاقي الحتوف على سواء أضر اب الفوارس كل يوم الخن برضى القواطع والعوالى التبكك قبة الاسلام لما البيكائ مرهق يناوه خيل ويمكك خامل ناداك لما و يبكك شاعر لم يبق دهر تركت المشرفية والعوالى وغادرت الجياد بكل ثغر عان تصبح مسايسة فمما ألم تك تكشف الغمرات عنها أصيب الجه والالالم لما الفد عزى ربيعة أن يوما ومثلك من قصدن له المنايا فيا للدهر ما صنعت بداه سقى جــدثا أقام به يزيد فان أجزع لمهلكه فانى ليذهب من أراد فلست آسي

قال المهلمل بن ربیدة برنی أخاه كایب بن وائل وكان كایب إذا جلس لم پیرفع أحد بحضرته صوته

واستب بمدك يا كابب المجلس نو كنت حاضر أمرهم لم ينبسوا

ذهب الخيار من المماشر كلهم واسته وتناطا من كل أمر عظيمه لوكه (١١ ـ مختاد) وقال فروة بن توفل الحرورى وكان بمض أهدل الكوفة يقانلون الخوارج ويقولون : والله لنحرقتهم ولنفعلن ولنفعلن . فقال في ذلك فروة بن نوفل وكان. من الخوارج

> ما إن نبالي إذا أرواحنا قبضت تجرى المجرة والنسران بيتهما لقد علمت وخير المالم أنفعه وقال ىر ئى قومە :

> > هموا نصبوا الاأجساد للنبلوالقنا

تظل عناق الطير تحجل محوهم

ما ذا فملتم بأجــاد وأبشار والشمس والقمر السارى تقدار أن السعيد الذي ينجو من الثار

فلم يسق منها اليوم إلا رميمها يعللن أجسادآ قليـلا لعيمها لطاف براها الصوم حتى كأنها سيوف إذا ما الخيل تدمى كاومها

قال عبدالرحمن بن أبي بكر لسلمان بن عبد الملك يعزيه في ابنه أيوب وكان ولى عهده وأكبر ولده : يا أمير المؤمنين إنه من طال عمره فقد أحبته ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه فلو لم يكن في ميز انك لحنت في ميزانه

وكتب الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد المزير يعزيه في ابنه عبدالمالك. وعوضت أجرا من فقيد فلا يكن فقيدك لا يأتى وأجرك يذهب

أتى عـلى بن أبي طالب كرم الله وجهه الاشمث يمز به عن ابنه فقال : إن تحزن فقد استحقت ذلك منك الرحم و إن تصبر فان في الله خلفا من كل هالك. مع انك إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور و إن جزعت جرى عليك القدر وأنت آثم .

الاصمعي قال : عزى صالح المرى رجلا بابنه فقال له : إن كانت مصيبتك لم تحدث اك موعظة فصيبتك بنفسك أعظم من مصيبتك بابنك ،واعلم أناللهنئة. على آجل النواب أولى من النعزية على عاجل المصيبة

﴿ كتاب تمزية ﴾

أما بعد فان أحق من تعزى وأولى من تأسى وسلم لامر الله وقبل تأديبه في. الصبر على نكبات الدنيا و نجرع غصص البلوى من تنجز من الله وعده وفهم عن كتابه أمره وأخلص له نفسه واعترف له بما هو أهله و في كتاب الله سلوة من فقد كل حبيب وان لم تطب النفس عنه وأنس من كل فقيد و إن عظمت اللوعة به اذ يقول عز وجل : (كل شي هالك الاوجهه له الحكم و إليه ترجمون) وخيث يتمول (الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجِمون أو لئلك علمهم صاوات من رجهم و رحمة وأولئك هم المهندون) والموت سبيل الماضين والفاير ين ومورد الخلائق أجمعين وفى أنبياء الله وسالف أوليائه أفضل الغبرة وأحسن الاسوة فهل أحدمتهم الاوقد أخذ من فجائم الدنيابأجزل الاعطاء ومن الصبر عليماباحتماب الاجر فيما بأوفر الانصباء. فجع نبينا عليه الصلاة والسلام بابنه الراهيم وكأن ذخر الاعان وقرة عين الاسلام وعقب الطرارة وسليل الوحى ونتيج الرحمة وحضين الملائكة وبقية آل إبراهيم وإساعيل صلوات الله عليهم أجمين وعلى عامة الأنبياء والمرسلين فعمت النقلين مصيبته وخصت الملائكة رزيته فشكر قضاه واتبع رضاه فقال ه يحزن القلب و تدمع المين ولا نقول ما يسخط الرب و إنا بك يا راهيم لمحزونون » واذا تأمل ذو النظر ما هو مشف عليه من غير الدنيا وانتصح نفسه وفكره في غيرها بتنقل الاحوال وتقارب الآجال وانقطاع يسير هذه المدة ذلت الدنيا عنده وهانت المصائب عليه وتسهلت الفجائع لديه فأخذ للاس أهبته واستعد للموت عدته ومن صحب الدنيا بحسن روية ولاحظها بمين الحقيقة كان عرلي بصيرة من وشك زوالها . قال النبي ﷺ . «أذ كروا الموت فانه هاذم اللذات ومنغص الشهوات » وليس شي مما اقتصصت الاوقد جملك الله مقدما في العلم به والممرى إن الخطب فها أصبت به لعظيم غير أن معوضه في الاجر والمثو بة عليه بحسن الصبر يهونان الرزية وان تقلت ويسهلان الخطب وان عظم فوهب الله

لك من عصمة الصبر ما يكمل لك به زاني الفائزين وقربة الشاكرين وجعلك من المرضيين قولا وفعلا الذين أعطاهم و وفقهم للصبر والنقوى . وكان على بن الحسين عليه السلام في مجلسه وعنده جماعة إذ سمع ناعبة بينه فتهض إلى منزله فسكتهم ثم وجع إلى مجلسه فقالوا له . أمن حدث كانت الناعية أقال . نعم فعزوه وعجبوا من صبره فنال : انا أهل بيت نطبع الله فها نحب ونحمده على ما فكره .

﴿ تمازي الملوك ﴾

العنبي قال : عزى أكثم من صبني عرو من هند ملك الغرب على أخيه فقال له : أيها الملك إن أهل هذه الدار سفر لا بحلون عقد الرحال إلا في غيرها وقد أقاك ما ليس عردود عنك ، وارتحل عنك ما ليس براجع إليك وأقام ممك من سيظمن عنك و بدعك واعلم أن الدنيا ثلاثة أيام فأمس عظة وشاهد عدل فجمك بنفسه وأبق لك وعليك حكمته ، واليوم غنيمة وصديق أناك ولم تأته طالت عليك غيبته وستسرع عندك رحلته ،وغد لا تدرى من أهلد وسيأتيك إن وجدك فا أحسن الشكر للمنهم والتسليم للقادر وقد عضت لناأصول تحن فروعها فما بقاء الفروع بعد أصولها الإواعلم أن أعظم من المصيبة سوء الخلف منها وخير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله .

ولما مات معاوية بن أبى سفيان وبزيد غائب صلى عليه الضحاك بن قيس الفهرى ثم قدم يزيد من يومه ذلك فلم يقدم أحد على تعزينه حتى دخال عليه عبد الله بن همام السلولي فقال:

فافتتح الخطباء الكلام

اصبر بزيد فقد فارقت ذامقة واشكر حماء الذي بالملك حاباكا لا رزء أعظم في الاقوام قد علموا بما رزئت ولا عقبي كمقباكا أصبحت راعى أهل الأرضكام فأنت ترعاهم والله يرعاكا وفي معاوية الباقي لنا خلف اذا نعبت فلا نسمع عنماكا دخل عبد الملك بن صالح دار الرشيد فقال له الحاجب: إن أمير المؤمنين قد أصيب الليلة بابن له و ولد له آخر ، فلما دخل عليه قال : سرك الله يا أمير المؤمنين فيا ساءك ولا ساءك فيا سرك وجعل هذه بهذه منو بة على الصبر وجزاه على الشكر ، ودخل المأمرن على أم الفضل بن سهل يعزيها بابنها الفضل بن سهل فقال : يا أمه إنك لم تفقدى إلا رؤيته وأنا ولدك مكانه فقالت : يا أمير المؤمنين ان رجلا أفادنى ولما مثال بلدر أن أجزع عليه : عزى تحدين الوليد بن عنبة عرب عبد العزبز على ابنه عبد الملك فقال : يا أمير المؤمنين أعد لما ترى عدة تحكن لك جنة من الحزن وسترا من النار فقال عمر : هل رأيت حزناً يحتج به أو غفلة يؤنب علمها قال : يا أمير المؤمنين أو أن رجد لا لمله أو غفلة يؤنب علمها قال : يا أمير المؤمنين ، وهذا نظير قول العنابي وانتباهه لكنته ولدكن الله قضى أن الذكرى تنفع المؤمنين ، وهذا نظير قول العنابي وانتباهه لكنته ولدكن الله قضى أن الذكرى تنفع المؤمنين ، وهذا نظير قول العنابي

وقائلة لما رأتني مسهدا كأن الحشا مني تلذعه الجمر أباطن داء أمجوى بكتاتل فقال الذي بي مايقوم له صبر تفسر ق ألاف وموت أحبة

ونقد ذوى الافضال قالت كذا الدهر

كتب محد بن عبد الله بن طاهر إلى المتركل بعزيه بان له إلى أعريك لا أتى على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين ليس المعزى بباق بعد ميته ولا المعزى وإن عاشا الى حبين ولما حضرت الاسكندر الوفاة كتب الى أمه أن اصنعى طماماً و بحضره الناس ثم تقدى إليهم أن لا يأ كل منه محزون. فقملت فلم يبسط أحد إليه يده فقالت مالكم لا تأكاون ؟ فقالوا: إنك تقدمت إلينا أن لا يأكل منه محزون وليس منا إلا من قد أصيب بحميم أو قريب فقالت: مات والله ابنى وما أوصى إلى جذا الاليعزيني به .

﴿ فِي النِّسِ وَفَضَائِلِ العربِ ﴾

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه: قد مضى قولنا فى النوادب والمراثى ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى النسب الذى هو سبب التعارف وسلم إلى التواصل به تتعاطف الارحام الواشحة وعليه تحافظ الأواصر القريبة قال الله تبارك وتعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنتى وجعلناكم شموبا وقبائل لتعارفوا). فمن لم يعرف الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنتى وجعلناكم شموبا وقبائل لتعارفوا). فمن لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس وفى الناس وفى المحديث « تعلموا من الناس ما تعرفون به أحسابكم وتصلون به أرحامكم » . وقال عبر بن الخطاب : تعلموا النسب ولا تمكونوا كنبيط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال : من قرية كذا وكذا

﴿ أصل قريش ﴾

كانت قريش تدعى النضر بن كنانة وكانوا منفرقين في بني كنانة فجمعهم قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك من كل أوب إلى البيت فسموا قريشا والنقريش التجميع وصمى قصى بن كلاب مجمعاً فقال فيه الشاعر:

> قصى أبوكم من تسمى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر وقال حبيب:

غدرا فی نواحی نعشه وکاً نما 💎 قریش وریش یوم.ات مجمع

برید عجمع قصی بن کلاب وهو الذی بنی الشعر الحرام و کان یسر ج علیه أیام الحج فسماه الله مشعرا وأمره بالوقوف عنده و إنها جمع قصی إلی مكة بنی فهر بن مالك فها دونه قر یش وما فوقه عرب مثل کنانة واسد وغیرها من قبائل مضر وأما قبائل قریش فاما تفتهی إلی فهر بن مالك لا تجاوزه و كانت قریش تسعی آل الله وجیران الله و سكان الله وقی ذلك مقال عبد المطلب بن هاشم:

أين آل الله في ذمته لم نزل فيها على عهد قدم إن للبيت لربا مانماً من يرد فيه بانم بخترم لم تزل الله فينا حرمة يدفع الله مها عنا النقم

﴿ نسب قريش ﴾

قال هشام بن عجد السائب المكلبي: تسمية من انتهى إليه الشرف من خريش في الجاهلية فوصاء بالاسلام عشرة رهط من عشرة أبطن وهم هاشم وأمية وتوقل وعبد الدار وأسد وتميم ومخزوم وعددي وجمح وسمهم فكان من هاشم · العباس بن عبد المطلب يستى الحجيم في الجاهلية و بقيله ذلك في الاسلام. ومن بني أمية أبو سفيان من حرب كانت عنده العقاب راية قريش، و إذا كانت عند رجل أخرجها إذا حميت الحرب، فاذا اجتمعت قريش على أحد أعطوه العقاب و إن لم يجتمعوا على أحد رأسوا صاحبها فقدموه . ومن بني نوفل الحرث بن عامى وكانت إليه الرفادة وهي ما كانت تخرجه من أموالها وترفديه منقطع الحاج. ومن بني عبــد الدار عنمان بن طلحة كان اليه اللواء والسدانة مم الحجابة ، ويقال والندوة آيضا في بني عبد الدار . ومن بني أسد يزيد بن زمعة بن الأسـود وكانت اليه المشو رة وذلك أن رؤساء قريش لم يكونوا مجتمعين على أمرحتي يعرضوه عليه عنان وافقه ولاهم عليه والا نخـير وكانوا له أعوانًا واستشهد مع رسـول الله ﷺ **عالطائف.** ومن بني تيم أبو بكرالصديق وكانت اليه في الجاعلية الاشتاق وهي الديات والمغرم فكان إذا احتمل شيمًا فسأل فيه قر يشاً صدقوه وأمضوا حمالة من نهض معه عوان احتملها غيره خذلوه ومن بني مخزوم خالد بن الوليسه كانت اليه القبة والأعنة فأما القبة فالهرم كانوا يضر بوتها تم يجمعون البها ما يجهزون به الجيش وأما الأعنة فانه كان على خيل قريش في الحرب ومن بني عدى عمر بن الخطاب وكانت اليه السفارة في الجاهلية وذلك أنهم كانوا إذا وقعت بينهـم و بين غيرهم حرب بمثوه ســفيرآ و إن نافرهم حيلفاخرة جعلوه منافرا ورضوا به . ومن بني. جمح صفوان بن أمية وكانت إليه الايسار وهي الازلام فكان لا يسبق بأمن عام. حتى يكون هوالذي تسييره على بديه . ومن بني-مهم الحرث بن قيس وكانت اليه الحكومة والاموال المحجرة التي صموها لآ لهتهم فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهليــة وهي السقاية والعارة والمقاب والرفادة والســدانة والحجابة والندوة: واللواء والمشورة والاشناق والقبة والاعنة والسفارة والايسار والحكومة والأموال المحجرة إلى هؤلاء العشرة من هذه البطون العشرة على حال ما كانت في أوليتهم. يتوارثون ذلك كابراً عن كابروجاء الاسلام فوصل ذلك لهم وكان كل شرف من شرفالجاهلية أدركه الاسلام فوصله فكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وحلوان النفر في بني هاشم فأما السقاية فمعر وفة وأما النهارة فهو أن لا يتكام أحد في المسجد الحرام بهجر ولا رفث ولا يرفع فيه صوته عكان المباس ينهاهم عن ذلك. وأما حلوان النفر فان العرب لم تركن تملك علمها في الجاهلية أحداً فان كان حرب. أقرعوا بين أهل الرياسة فمن خرجت عليه القرعة أحضر و مصفيراً كان أو كميرا فلما كان يوم الفجار أقرعوا بين بني هاشم فخرج سهم المباس وهو صفير فأجلسوه على المجن.

﴿ فضل قريش ﴾

قال النبي عليه الصلاة والسلام: « الأنمة من قريش ». قدم محد بن عمير بن عطارد في نيف وسبعين راكباً فاستزارهم عمر بن عنبة قال محمته يقول: يا أبا سفيان ما بال العرب تطيل كلامهم وأنتم تقصر ونه معاشر قريش افتال عمر بن عتبة: بالجندل برمي الجدل ان كلامنا كلام يقل لفظه و يكثر معناه و يكتفي بأرلاه و يستشفى بأخراه يتحدر تحدر الزلال على الكبد الحراء ولقد نقصوا كا نقص غيرهم بعدو لله أقوام أدركتهم كانما خلقوا لتحسين ماقبحت الدنيا سهلت علمهم أنفاسهم قابتذلوا أموالهم وصانوا أعراضهم حتى ما يجدد الطاعن فيهم مطعنا

ولاالمادح مزيدا ولقد كان آل أبي سفيان مع قلمهم كثيراً منه نصيبهم ولله در مولاهم حيث يقول:

وضع الدهر فيهم شفرتيه فمضى سالمها وأمسوا شعوبا شغرتان والله أفنتا أبدائهم وأبقتا أخبارهم فتركتاهم حديتا حسنافي الدنيا ثوابه في الآخرة أحسن وحديثا سيئًا في الدنيا ثوابه في الآخرة أسوأ فياموعوظا عن قبله مو عرظاً به من بعده ارجح نفسك اذاخسرها غييرك قال : فظننت أنه أراد أن يعلمه أن قريشا اذا شاءت أن تشكلم تكلمت . عكرمة عن ابن عباس عن على بن أبي طالب قال: لما أمر رسول الله والمناقل أن يمرض نفسه على القبائل خرج مرة وأنا ممه وأنو بــكرحتي دفعنا الى مجلس من مجــالس العرب فتقدم أبو بكر فسلم قال على : وكان أبو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فقــال : محن القوم ?فالوا : من ربيعة . قال : وأي ربيعة أنتم ? أمن هامتها ? قالوا : من هامتها العظمي . قال : وأي هامتها العظمي أنتم ? قالوا : ذهــل الاكبر. قال أبو بكر : فمنه عوف بن محلم الذي يقال فيه : لا حر توادي عوف ? قالوا: لا.قال : فمنكم جساس بن مرة الحامي الذمار والمانع الجار ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أخوال. الملوك من كندة؟ قالوا: لاقال: فمنه كم أصهار الملوك من لخم ? قالوا: لاقال أبو بكر فلستم ذهلا الاكبر أنتم ذهل الاصفر . فقام اليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغنلي فقال:

ان على سائلنا أن ندأله والمب الاتمرفة و تحمله يا هذا انك قد سألننا فأخبرناك ولم ندكتمك شيئا فن الرجل فقال أبو بكر: من قريش. قال : بخ بخ أهل الشرف والرياسة فن أى قريش أنت عقال : من ولد تيم بن مرة . قال : أمكنت والله الرمية من صفا الثغرة أفند كرقصي بن كالاب الذي جمع القبائل فسمى مجمعا عقال : لا قال : أفند كم هاشم الذي هشم الذريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف في قال : لا ، قال : فنه شيخ شيبة الحد عبد المطلب مطعم

طير السماء الذي وجمه كالقمر في الليلة الظلماء ? قال : لا . قال : فهن أهل الافاضة المناس أنت ؟ قال : لا فاجتذب أبو بكر بالناس أنت ؟ قال : لا فاجتذب أبو بكر زمام الناقة ورجم إلى رسول الله عَيْنَاكُمْ فقال الفلام :

صادف دره السيل دره ايدفعه بريضه خينا وحيثا يضدعه

قال: فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام. قال على : فقلت له وقعت يا أبا بكر من الاعرابي على باقعة قال: أجل قال: مامن طامة الا وفوتها أخرى والبلاء موكل بالمنطق والحديث ذو شجون. قال ان الاعرابي : بلغني أن جماعــة من الا نصار وقنوا على دغفل النسابة بعدما كف فسلموا عليه فقال من القوم ? قالوا: سادة الىمن. فقال: من أهل مجمدها القديم وشرفها المميم كندة؟ قالوا: لا قال: هَا نَتُم الطوال المحضون نسبا بنوعبه المدان القالوا: لا قال: فأنتم أقودهالاز حوف وأجدتها الصفوف وأضربها بالسيوف رهط عمر و بن ممديكرب. قالوا: لا اقال: فَأَنَّتُم أَطْيِبُهَا فَنَاء وأَشْدُهَا لَمَّاه حاتم بن عبد الله ﴿ قَالُوا : لا قُلَّ : فأنتُم الغارسون للنخل والمطمون في المحل والقائلون بالعمل الانصارة قالوا: نعم . مسلمة بنشبيب عن المنقري قال: ذكروا أن يزيد بن حسان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال خرجت حاجاحتي إذا كنت بالحصب من مني اذا رجل على راحلة معه عشرة من الشماب مع كل رجل منهم محجن ينحو ن الناس عنه ويوسعون له فلما رأيت دنوت منه فقلت : نمن الرجل اقال رجل من مهرة ممن يسكن السحر قال : فكرهنه و ليت عنه فناداتي من ورائي مالك قلت : است من قومي ولسبت تمرفني ولا عزفك قال: إن كنت من كرام العرب فسأعرفك قال: فكروت عليه واحلتي قَتَلَت ؛ الى مَن كرام العرب قال ؛ فيمن أنت? قلت : من مضر قال ؛ فن الفرسال أنت أم الارجاء ? فعامت أنه أراد بالفرسان قيساً و بالأرجاء خندفا فقلت: بل من الارجاء قال : أنت اصرؤ من خندق قات قم قال : من الارومة أم من الجماجم فملمت أنه أراد بالأر ومقرخزيمة وبالجماجم بني أدبن طابخة . قلت : يل من الجماجم

عَالَ : وأنت امرؤ من بني أدين طابخة قلت : أجل قال : فهن الدواني أنت أم من الصميم ? قال : فعلمت أنه أراد بالدواتي الرباب ومزينة وبالصميم بني تميم قلت : من الصميم قال : فأنك إذا من بني تميم قلت أجل قال : فمن الا كثر بن أنت أم من الاقلين أو من اخواتهم الا خرين ? فعلمت انه اراد بالا كثرين ولد زيد و بالأقابين ولد الحرث؛ بالخوالمهم الا خرين بني عمر و بن تميم قلت: من الاكترين قال فأنت اذا من ولدز يدا قلت أجل . قال : فن الجيمو رأنت أم الذرا أم من الثماد فعلمت أذه أراد بالبحور بني سعد وبالذرا بني مالك بنحنظلة وبالنهاد امرأ القيس ابن زيد قلمت : بل من الذرا قال : فأنت رجل من مالك بن حنظلة . قلت أجل عال : فن السحاب أنت أم من الشهاب أم من الاباب العلمت أنه أراد بالسحاب طهية و بالشهاب نهشا و باللباب بني عبد الله بن دارم فقلت له : من النباب قال : فأنت من بني عبدالله بن دارم ? قلت : أجل. قال : فمن البيوت أنتأم من الدوائر فعلمت أنه أراد بالبيوت ولد زرارة و بالدوائر الأحلاف .قلت: من البيوت قال : فأنت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس وقد كان لا بيك امر، آثان فأيهما أمك ٩.

﴿ مفاخرة عن ومصر ﴾

قال الابرش الكلبي لخالد بن صفوان : هلم أفاخرك وهما عند هشام بن عمد الملك فقال له خالد : قل: أقال الابرش : لنا البيت (بريد الركن البماني) ومنا حاتم طيء ومنه الماءلب بن أبي صفرة . قال خالد بن صفوان : منا النبي المرسل وفينا السكتاب المنزل ولنا الخليفة المؤمل . قال الابرش : لا فاخرت مضريا بعدك .

وقمد المنذر بن ماء السماء ذات يوم وعنده وجود العرب ووفود القبائل ودعا ببردى محرق فقال: ليلبس هددين البردين أكرم العرب وأشرفهم حسباً وأعزهم قبيلة . فأحجم الناس فقام الاحيمر بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مناة فقال : أنا فيما . فاتزر بأحدها وارتدى بالا تحر فقال له المنذر : وما حجنك فيها ادعيت الاقراد الشرف من نزار كلها في مفر تم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في سهدة ، قال : هدا أنت في أصلك فكيف أنت في عشرتك المناك المناز الما أنه عشرة وعم عشرة وعم عشرة وضل عشرة . قال : فهذا عشرتك المناز الما أنه في نفسك المناز الما المين شاهدى ثم قام قوضع قدمه في الارض وقال : من أزالها فلد من الابل مائة . فلم يقم اليه أحد ولا تعاطى ذلك

﴿ تَفْسِيرِ القَبَائِلِ وَالْعَبَائِرِ وَالشَّمُو بِ ﴾

قال ابن الدكلي: الشعب أكبر من القبيداة ثم الممارة ثم البطن ثم الفخذ ثم المشيرة ثم الفصيلة . وقال غيره : الشعوب العجم والقبائل العرب و إنما قبل القبيلة قبيلة لتقابلها وتناظرها وأن بعضها يكافى بعضا . وقبل للشعب شعب لانه فشعب منه أكثر مما الشعب من القبيلة . وقبل لها عمار من الاعتمار والاجتماع . وقبل لها بطون لانها دون البطون ثم العشيرة وقبل لها أفخاذ لانها دون البطون ثم العشيرة وهي رهط الرجل ثم الفصيلة وهي أهل بيت الرجل خاصة . قال تعالى (وفصيلة التي وقوية) وقال تعالى : (وأنذر عشيرةك الاقربين)

﴿ قول الشموبية وهم أهل التسوية ﴾

ومن حجة الشعوبية على العرب أن قالت . انا ذهبنا الى العدل والتسوية وان الناس كانهم من طبئة واحدة وسلالة رجل واحد واحتججنا بقول النبي عليه الصلاة والسلام . : « المؤمنون اخوة تنكافأ دماؤهم ويسعى بدمنهم أدناهم هم يدعلى من سواهم» وقوله في حجة الوداع وهي خطبته التي ودع فيها أمنه وختم نبوته . «أبها الناس إن الله أدهب عندكم محتوة الجاهلية ونفرها بالآياء كاكم لا دم وآدم من تراب ليس العربي على مجمى فضل الابالنقوى ، وهذا القول من النبي على جمى فضل الابالنقوى ، وهذا القول من النبي على الصلاة

والسلام موافق لقول الله تمالى . (إنَّ أَكُرُمُكُمْ عَنْدُ اللهُ أَتْقَاكُمُ } فأبيتُم الانْخُرَآ وَقَلْتُم الاتساوينا وان تندينا الى الاسبلام ثم صليت حتى تضير كالحني وصمت حتى تصير كالاوتار ونحن نسامحكم ونجيبكم إلى النخر بالآباء الذى نهاكم عندنبيكم وتجيبت اذا أبيتم الا خــ لانه وانما نجيبكم إلى ذلك لاتباع حديثه وما أمر به بَيَالِينَ نترد عليكم حجتكم في المفاخرة ونقول. اخبرونا أن قالت لكم العجم هـل تعنـــــون الفيخر كله أن يكون ملكا أو نبوة فان زعمتم انه ملك قالت لكم، وان لنا ملوك الارض كاما من الفراعنة والنماردة والمالقة والا كاسرة والقياصرة وهمل ينبغي لا حد أن يكون له منل ملك سلمان الذي سخرت له الانس والجنوالطير والربح واتما هو رجـل منا، أم هل كان لاجه مثل الله الاسكندر الذي الله الارض كابها و بلغ مظلم الشمس ومغربها و بني زدما من حمديد سوى به بين الصدفين وسجن وراءه خلقا من الناس تربى على خلق الارض كاما كـ تربة يقول الله عز وجل: (ا ذَا فَنَحَتَ يَأْجُوجَ وَأَجُوجِ وَهُمْ مِنْ كُلُّ حَدْبِ يَلْسَلُونَ) فَلْمِسْ شَيْءُ أُدَل على كثرة عددهم من هذا وليس لأحد من ولد آدم مثل آثاره في الارض ولو لم يكن له إلا منارة الاسكندرية التي أسسها في قدر البحر وجعل في رأسهامرآة يظهر البحركاه في زجاجتها لكني. ومنا ملوك الهند الذين كتب أحدهم الي عربن عبد العزيز من ملك الاملاك الذي هو ان ألف ملك والذي يحته بنت ألف ملك والذي في مراطه ألف فيل، والذي له نهران ينبيّانالمود والفؤة والجوز والكافور والذي يوجه ربحه على اثني عشر ميلا إلى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئا أما بعد فاني أردت أن تبعث إلى رجلا إملى الاسلام و يوقفني على حد وده والسلام و إن زعمتم أنه لا يكرن الفخر إلا بنبوة فان منا الانبياء وألمرسلين قاطبة من لدن آدم ما خلا أر بمةهوداً وصالحاً و إمهاعيل ومحمداً ، ومنا المصطفيان من العالمين آدم ونوح وها المنصران اللذان تفرع منهما الدشرفنحن أصل وأنتم الفرع، وإنما أنتم غصن من أغداننا فتولوا بمد هذاما شئتم وادعوا ولم تزل الامم كايا من الاعاجم

فى كل شدق من الارض ماوك تجمعها ومدائن تضمها وأحكام تدين بها وفلسفة تفتحها و بدائع تفتقها فى الادوات والصفاعات مثل صفعة الديباج وهى أبدع صفعة ولعب الشطر بح وهى أشرف لعبة و رمانة القبان التي يوزن بها رطل واحد ومائة رطل ومثل فلسفة الروم فى ذات الخالق والقانون والاسطولاب الذى يعدمال به النجوم و بدرك به علم الابساد ودو ران الافلاك وعلم الكسوف و لم يكن لامرب ملك يجمع موادها و يضم قواصبها و يقمع ظالمها و ينهى سيفهها ولا كان لها قط نقيجة فى صناعة ولا أثر فى فلسفة إلا ما كان من الشعر وقد شاركتها فيه العجم ، فائما أن للروم أشعاراً مجميعة قائمة الوزن والعروض فيا الذى تفخر به العرب على العجم أن فائما هى كالذئاب العاوية والوحوش النافرة يأ كل إعضها بعضاً و يغير بعضها على بعض فرجالها موثوقون فى حلق الأسر و فساؤها سبايا مردفات على بعض فرجالها موثوقون فى حلق الأسر و فساؤها سبايا مردفات على خقائب الابل

﴿ ردان قتيبة على الشعوبية ﴾

قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل المرب: وأما أهل التسوية فان منهم قوماً أخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث فقضوا به ولم يفتشوا عن معناه فدهبوا إلى قوله عز وجل (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وقوله: (إنما المؤمنون إخوة فأصاحوا بين أخويكم) وإلى قول النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في حجة الوداع «أبها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالا باء ليس لعربي على عجمي فخر إلا بالتقوى ، كلكم لا دم وآدم من تواب ، وقوله : ه المؤمنون تذكا فأدماؤهم و يسمى بدمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، وإنما المهنى في هذا أن الناس كابهم من المؤمنين سواء في طريق الاحكام والمنزلة عند الله عز وجل والدارالا خرة ولو كان الناس كابهم سواء في أمور الدنيا ليس لأحد فضل إلا بأس الا خرة لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا فضل إلا بأس الا خرة لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا

أقي الوا دوى الهيشات عثراتهم » وقوله التيالية في قيس من عاصم: « هذا سيه. الوبر ﴾ وكانت العرب تقول: لا يزال الناس يخير ما تباينو افاذا تساووا هلكوا . تقول: لايزالون بخـير ما كان فيهم أشراف وأخبار فاذا جملوا كايهم جملة واحدة هلكوا و إذا ذمت العرب قوما قالوا : سواسية كأسنان الحمار وكيف يستوي الناس في فضائلهم والرجل الواحــه لا تستوى في نفسه أعضاؤه ولا تتــكافأ. مفاصله ، ولكن لبعضها الفضل على بعض وللرأس الفضل على جميم البدن بالعقل والحواس الخمس. وقالوا: القلب أمير الجسد ومن الاعضاء خادمة ومنها مخدومة.

﴿ رد الشعو بية على ان قتيبة ﴾

قال بمض من برى رأى الشمو بية فها برد به على ابن قتيبة في تباين الناس، و تفاضلهم والسيد منهمم والمسود . اننا نحن لا ننكر تباين الناس ولا تفاضلهم ولا السيد منهم والمسود والشريف والمشروف ولسكنا نزعم أن تفاضل الناس فيا بينهم ليس باكاتهم ولا بأحسابهم والكنه بأفعالهم وأخلاقهم وشرف أنفسهم و بعدهمهم ألا ترى أن من كان دني، الممةساقط المروءة لم يشرف وان كان من بني هاشم في ذؤابتها ومن أمية في أرومتها ومن قيس في أشرف بطن شما ، إنما البكر بم من كرمت أفعاله والشريف من شرفت همته وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة السلام: ﴿ إِذَا أَمَّا كُمْ تُمْ قُومُ فَأَ كُرُوهُ ﴾ وقوله في قيس بن عاصم: ﴿ هَذَا سيد أهل الوس يه إنما قال فيه لسؤدده في قومه بالذب عن حر عمم بذله رفده لهم ألاتري أن عامر بن الطفيل كان في أشرف بطن في قيس يقول

فيا سـودتني عامر عن وراثة أبي الله أن أصمو بأم ولا أب أذاها وأرمى من رماها عنكب

و إنى و إن كنت ابن سيد عاس وفارسها المشهور في كل مركب ولكنني أحمى حماها وأثني وقال آخر :

استاعلى الاحساب تشكل إنا و إن كرمت أواثلنا نبنی کے کانت أوائلنا تبنی ونفعل مثل ما فعلوا وقال قس بن ساعدة : لا قضين بين العرب بقضية لم يقض بها أحد قبلی ولا بردها أحد بعدی أیما رجل رمی رجلا بملائمة دونها کرم فلالؤم عليه وأیما رجل ادعی کرما دونه لؤم فلا کرم له. ومثله قول عائشة أم المؤمنين: کل کرم دونه لؤم فاللؤم أولی به ، تعنی بقولها إن أولی الاشیاء فاللؤم أولی به ، تعنی بقولها إن أولی الاشیاء فالانسان طبائع نفسه وخصالها فاذا کرمت فلا يضره لؤم أولیته و إن لؤمت فلا بنفعه کرم أولیته و إن لؤمت فلا بنفعه کرم أولیته و إن لؤمت فلا

نفس عصام سودت غصاما ﴿ وعلمته الـكر و الاقــداما وجعلته ملكا عماما

وقال آخر :

مالى عقم لى وهمقى حسبى ما أنا مولى ولا أنا عمر بى إن انتمى مُنْتُم إلى أحد فاننى مُنْتُم إلى أدبى

وتكلم رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فأعجب عبد الملك ما يمع منه فقال: ابن من أنت يا غلام أ قال: ابن نفسي بأ أمير المؤمنين الني نلت بها هذا المقمد منك. قال: صدقت. و بروى أن أعرابيا من بني المنبر دخل على سوار الفاضي فقال: إن أبي مات وتركني وأخالي وخط خطين ثم قال: وهجيناء ثم خطخطانا حية فكيف يقسم المال الفقال له سوار: همناوارث غيركم أ قال لا قال: فالمال بينكم أثلانا. قال: ما أحسبك فهمت عنى إنه تركني وأخي وهجينا فكيف يأخذ الهجين كا آخذاً في إنك أخذاً في الخلات بالدهناه. قال سوار: لا يضرفي على سوار فقال: ما علمت والله أنك قليل الخالات بالدهناه. قال سوار: لا يضرفي فلك عند الله تعالى شيئاً

﴿ كلام الأعراب ﴾

قال أحمد بن عبد ربه : قد مضى قولنا في النسب الذي هو سبب الثمارث

وسلم إلى النواصل وفي تفضيل المرب وفي كلام بمضالشمو بية وتحن قائلون بمون الله وتوفيقه في كلام الاعراب خاصة إذ كان أشرف الكلام حسباً وأكثره رونقا وأحسنه ديباجا وأقلد كلفة وأوضعه طريقة وإذ كان مدار الكلام كلد عليه ومنتسبه إليه.

﴿ قُولُ الاعرابِ في الدعاء ﴾

قال عمر من عبد العزيز رضي الله عنه : ما قوم أشبه بالسلف من الأعراب الولا جِناء فيهم · وقال غيلان : إذا أردت أن تسمم الدعاء فاسمع دعاء الأعراب دعا أعرابي وهو يطوف بالـكمبة فقال : إلهي من أولى بالتقصير والزلل مني وأنت خلقتني ومن أولى بالمفو مناك عني وعلمك بي ماض وقضاؤك بي محيط أطمنك بقوتك والمنسة لك وعصيتك بعلمك فأسمألك باإلهي نوجوب رحمتمك وانقطاع حجتي وافتقاري اليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني، إلهي لم أحسن حتى أعطيتني فتجاوز عن الذنوب التي كتبت على اللهسم إنا أطمناك في أحب الاشياء إليك شهادة أن لاإله إلا أنت وحداك لاشريك اك ولم المصل في أبغض الأشياء إليك الشرك بك عفاغفرلى مابين ذلك عاللهم إنك آنس المؤنسين لأوليائك وأحضرهم للمتوكلين عليك إلهي أنت شاهدهم وغائمهم والمطلع على خماً يُوهم وسنرى لك مكشوف وأنا إليك ملهوفإذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك و إذا أكبت على الغموم لجأت إلى الاستجارة بك علماً بأن أزمةالامو ركلها بيدك ومصدرها عن قضائك فاقالني البك مففوراً لي ممصوما بطاعتك باقي عرى يا أرحم الراحمين

وقال: خرجت أعرابية إلى منى فقطع بها الطريق فقالت. يارب أخدنت وأعطيت وأفست وسلبت وكل ذلك منك عمل وفضل والذي عظم على الخلائق أمرك لا بسطت لسائى عسألة أحد غيرك ولا بذلت رغبتي إلا إليك ياقرة أعين السائلين أغنى بجود منك أتبحبح في فراديس ثعبته وأتقلب في رواق فضرته احملي من الرجلة واغنني من العبلة وأسدل على سترك الذي لا تخرقه الرماح ولا " تزيله الرياح إنك صيغ الدعاء .

قال وصمحت أعرابياً في فلاة من الارض وهو يقول في دعاله : اللهم إن استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي الؤم و إن تركى الاستغفار مع معرفتي بسمة رحمتك المحز إلى كم محببت إلى بنعمتك وأنت غنى عنى وكم أتبغض إليك بدنوبي وأنك فقير إليك ، سبحان من إذا توعد عفا و إذا وعدوني .

قال: ورأيت أعرابياً منعلقاً بأستار السكمية رافعاً يديه إلى السهاء وهو يقول: رب أثراك معذبنا وتوحيدك في قلو بنا وما أخالك تفعل ولأن فعلت لتجمعنا مع قوم طالما أبغضناهم. لك ، ودعا أعرابي عند السكمية فقال: اللهم إنه لا شرف إلا بفعال ولا فعال إلا عال فأعطني ما أسستمين به عدلي شرف الدنيا والا تحرة

قال زيد بن عرو: صحمت طاووسا يقول . بينا أنا عدكة إذ رفعت إلى الحجاج بن يوسف فنهي لى وسادة فجلست فبينا محن تتحدث إذ صحمت صوت أعرابي في الوادي رافعاً صوته بالتلبية قال الحجاج : على بالملبي فأتى به فقال : من الرجل قال : من أفناء الناس. قال : ليس عن هذا سألتك قال . فهم سألتني لاقال : من أفناء الناس. قال الهن . قاله الحجاج . فكيف خلفت محمد بن أي البلدان أنت لاقال: من أهل الهن . قاله الحجاج . فكيف خلفت محمد بن يوسف _ يعني أخاه وكان عامله على الهن قال : خلفته عظما جسما خراجاً ولاجاً قال : ليس عن هذا سألتك قال فهم سألتني لا قال : كف خلفت سيرته في الناس فقال : ليس عن هذا سألتك قال فهم سألتني لا قال : كف خلفت سيرته في الناس فقال : إذا تو من أذلك الحجاج قال : ما قدمك على هذا وقد تما مكانته مني لا فقال له الاعرابي : أفتراه مكانته مني لا فقال الهالاعرابي : أفتراه مكانته مناك أعزمني مكانتي من الله تبارك وتعالى ، وأنا وافد بيته وقاضي دينه ومصدق منك أعزمني مكانتي من الله تبارك وتعالى ، وأنا وافد بيته وقاضي دينه ومصدق نبيه ويتها قال : فوجم لها الحجاج ولم بحر له جواباً حنى خرج الوجل بلا إذن قال نبيه ويتها قال : فوجم لها الحجاج ولم بحر له جواباً حنى خرج الوجل بلا إذن قال نبيه ويتها قال : فوجم لها الحجاج ولم بحر له جواباً حنى خرج الوجل بلا إذن قال نبيه ويتها حتى أتى الملازم فتعاق بأستار الدكمية فقال : بك أعوذ و إليك

آلود فاجعل لى فى اللهف إلى جوارك والرضا بضائك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما فى أيدى المستأثر بن اللهم عد بفرجك القريب ومعر وفك القديم وعادتك الحسنة . قال طاوس : ثم اختنى فى الناس فألفيته بعرفات قامًا على قدميه وهو يقول : اللهم إن كنت لم تقبل حجى ونصى وتعبى فلا تحرمنى أجر المصاب على مصيبة فلا أعلم مصيبة أعظم ممن ورد حوضك وانصرف محروماً من وجه وغبتك . وقبل لاعرابى : ما أنحل جسمك ? قال : سوء القذاء وجدو بة المرعى وأختلاف في صدرى ثم أنشأ يقول :

الهم ما لم تحف السبياد داء تضمنه الضاوع عظيم ولربما استياست ثم أقول لا إن الذي ضمن النجاح كربم وقال أعرابي : لقد كفت أنكر البيضاء فصرت أنكر السوداء فياخير مبدول وياشر بدل . وقال أعرابي :

إذا الرجال ولدت أولادها وجملت أسقامها تمتادها فاضطربت من كبرأعضادها فهي زروع قد دنا حصادها

﴿ قولهم في الاستطعام ﴾

قدم أعرابي من بني كنانة عملي ممن بن زائدة وهو بالمين فقال: إلى والله ما أعرف سبباً بعد الاسلام والرحم أقوى من رحلة منلي من أهل السن والحسب اليك من بلاده بلا سعبب ولا وسميلة إلا دعامك إلى الممكارم و رغبتسك في المعروف فان رأيت أن تضمني من نفسك بحيث وضعت نفسي من رجائك فافعل. فوصله وأحسن اليه . أ

خرج المهدى يطوف بمد هدأة من الليل فسم أعرابية من جانب المسجد وهى تقول: قوم مبطاون نبت عنهم الميون وفدحتهم الديون وعضتهم السنون بادت رجاله م وذهبت أموالهم أبناء سبيل وأنضاء طريق وصية الله و وصمية

رسوله ﷺ فهل من اسرى بمجبرهم كلاً ، الله فى سفره وخلفه فى أهلد . فأمر نصير ا النادم قدفع اليها خسمائة درهم

الشيباني قال: أقبل أعرابي إلى مالك بن طوق فأفام بالرحية حينا وكان الاعرابي من بني أسه صملوكا في عباءة صوف وشملة شعر فلكما أراد الله وله منعه الحجاب وشنعه العبيد وضر به الاشراط فلسا كان في بعض الايام خرج مالك بن طوق بريد التنزه حول الرحبة فعارضه الاعرابي فضر بوه ومنعوه فلم يشه فلك حتى أخذ بعنان فرسه ثم قال: أيها الأمير عائذ بالله من شر أشراطك هؤلام فقال مالك : دعو الاعرابي هل من حاجة يا أعرابي في قال: فعم أصلح الله الأمير فقال : فعم أصلح الله الأمير الله بوجهك قال : فعم فأفشأ الاعرابي بقول :

وأنبات أسعى حولة وأطوف وأنت بعيد والشروط صفوف ذئاب جياع بينهن خروف فأصدف عنه انفي لضعيف تركت ورائى صربع ومصيف ومن هو فيها نازل وحليف اليك وقد حنت اليك صروف بيابك من ضرب العبيد صنوف فتلى من ضرب العبيد صنوف

ببابك دون الناس أنزلت حاجق و بمنعنى الحجاب والسفر مسبل بدورون حولى فى الجلوس كأنهم فأما وقد أبصرت وجهك مقبلا ومالى من الدنيا سواك ولا لمن وقد علم الحيان قيس وخندف مخطيت أعناق الملوك و رحلتى فلا تجعلن لى العسر منك فر بى فلا تجعلن لى العيو بابك عودة

فالمستضعك مالك حتى كاد أن يسقط عن فرسه ثم قال لمن حوله : من يمطيه درهما بدرهمين وتو با بثو بين ? فوقعت عليمه النياب والدراهم من كل جانب حتى تحير الاعرابي ثم قال له : هل بقيت لك حاجة يا أعرابي ? قال : أما اليك فلا . قال : قال من 7 قال : إلى الله أن يبقيك للعرب فانها لا نزال بخير ما بقيت لها ·

دخدل آعرابي إلى هشام من عبسد الملك فقال يا أمير المؤمنين أتت عليفا المزنة أعوام فعام أذاب الشحم وعام أكل اللحم وعام أنتي العظم وعندكم أموال خان تدكن لله فينوها في عباد الله ، وإن تدكن للناس فلم محجب عجم ، وإن تدكن للناس فلم محجب عجم ، وإن تدكن للناس فلم محجب عجم ، وإن تدكن المناس فلم محجب عجم ، وإن تدكن المناس فلم محجب عجم ، وإن تدكن يا أعرابي فقال من حاجة غير هذه ياأعرابي المقال ماضر بت إليك أكاد الأبل أدرع المجير وأخوض الدجي لخاص دون عام . فأص له هشام بأموال فرقت في الناس وأمر الاعرابي عال فرقه في قومه المتبي قال : كانت الاعراب المتجمع هشام بن عبد الملك بالخطب كل علم فتقدم إليهم الحاجب يأمرهم بالالجاز فقام أعرابي فحصد الله وأثني عليه تم قال ياأمير المؤمنين إن الله تبارك وتعالى جمل العطاء محبة والمنع مبغضة فلان شحبك خير من أن نبغضك فأعطاه وأجزل له . وقال أعرابي المأمون

قل للامام الذي ترجي فضائله رأس الاتمام وماالاذناب كالراس إنى أعود جارون وحضرته وبابن عم رسول الله عباس من أن تشد رحال الميس راجمة إلى العمامة بالحرمان والياس

﴿ قولهم في المواعظ والزهد ﴾

أبو حاتم عن الأصمى قال: دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له: عظنى يا أعرابي فقال: كنى بالقرآن واعظا أعوذ بالله السميع العليم من الشهوان الزجيم بسم الله الرحن الرحيم (ويل العطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون و إذا كالوهم أو و زلوهم يخسر ون ألا يظن أولئك أنهسم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس ثرب العالمين) شمقال: يا أمير المؤمنين هذا جزاء من يطفف في المكيل والميزان فيا فليك عن أخذه كله . و وعظ أعرابي أخاله أفسد ماله في الشراب فقال لا الدهر يعظات ولا إلا يام تنذرك ولا الشيب يزجرك والساعات محصى عليك

والانفاس تمد منك والمنايا تقاد إليك أحب الامور إليك أعردها بالمضرة عليك. وقيل لاعرابي: مالك لاتشرب النبيذ ، قال : لئلاث خلال فيه لانه متلف المال مذهب المقل مسقط المروءة. وقال أعرابي : الدرهم سياميم تسم حسدا وذما فن حبسها كان لها ومن أنفقها كانت له وما كل من أعطى مالا أعطى حسدا ولا كل عديم ذميم أخذهذا المهني الشاعر فقال :

أنت للمال إذا أمسكته فاذا أنفقته فالمال لك

وهذا نظير قول ابن عباس و نظر إلى درهم فى بد رجل فقال: إنه ليس لك حتى يخرج من يدك . قال وهمت أعرابيا يقول لابن عهد : سأتفطى ذنبك إلى عدندرك و إن كنت من أحدهما على شك ومن الآخر عدلى يقدبن والمكن ليتم المعروف منى إليك ولتقوم الحجة فى عليك . قال : وسحمت أعرابيا يقول : الله عنام ما أتلف الناس والدهر متلف ما أخلفوا و و كمن ميتة علمها طلب الحياتوكم من حياة سلمها النمرض للموت ، وقيل لاعرابى وقد مرض : إنك تموت . قال : من حياة سلمها النموض للموت ، وقيل لاعرابى وقد مرض : إنك تموت . قال : وإذا مت ظلى أبن بذهب بى فم قالوا : إلى الله ، قال . فا كراهى أن يذهب بى إلى من مثر ف وإذا مت ظلى أبن بذهب بى فم قالوا : إلى الله ، قال . فا كراهى أن يذهب بى إلى من لم أو الخبين نائى الجمهة فقال له : أبن و بك فم قال : بالرصاد وقال . من ثقل عسلى صديقه خف على عدوه ومن أسرع إلى الناس ها يكرهون قالوا فيه مالا يعلمون . الاصمى قال : محمت أعرابيا ينشد

و اذا أظهرت أمرا حسنا فليكن أحسن منه ماتسر فهسر الغير موسوم به فهسر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم به وقال أعرابي : والله لولا أن المروءة ثقيال محلها شديد مؤنها ماترك اللئام المكرام شيئا : احتضر اعرابي فقال له بنوه : عظنا يا أبت فقال : عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا البكم وان متم بكوا عليكم . ودخل اعرابي على بعض الملوك في شملة شعر فلما رآه أعرض عنه فقال له : إن الشمسلة لا تكامك و إنما الملوك في شملة شعر فلما رآه أعرض عنه فقال له : إن الشمسلة لا تكامك و إنما

يكلمك من هو فيها . أو حائم عن الاصدى قال : خرج الحجاج ذات يوم فأصحر وحضر غداؤه فقال : اطلبوا من يتفدى ممنا فطلبوا فلم يجدوا الا أعرابيا في شملة فأتوه به فقال له : هلم قال له : قددعاني من هوأ كرم منك فأجبته . قال : ومن هوا على قال الله تبارك وتمالي دعاني الى الصيام فأناصائم قال صوم في مثل هذا اليوم على حر ۴ قال : صحت ليوم هو أحر منه قال : فأفطر اليوم وصم غدا قال : ويضمن لى الامير أن أعيش الى غد ۴ قال : ليس ذلك إلى قال : فكيف تسأني عاجلا با حل ليس اليه سدبيل . قال : انه طمام طيب قال : والله ما طيب خبارك ولا طباحك ولكن طيبته العافية قال الحجاج . تا لله مارأيت كاليوم أخرجوه عنى والماحك ولكن طيبته العافية قال الحجاج . تا لله مارأيت كاليوم أخرجوه عنى ما تصنع همنا يا أعرابي في هذه الديار الموحشة عال : وديعة لى همنا يا أمرابي في هذه الديار الموحشة عال : وديعة لى همنا يا أمرابي في هذه الديار الموحشة عال : وديعة لى همنا يا أمرا المؤمنين قال : وما وديعة لى همنا يا أمرابي في هده فانا أخر ج إليه في كل بوم أند به قال : فانه به قال : وما وديعة لى همنا يا أمرابي في لى دفئته فأنا أخر ج إليه في كل بوم أند به قال : فانه به قال : وما وديعة لي همنا يا أمرابي له في لى دفئته فأنا أخر ج إليه في كل بوم أند به قال : فانه به قال : وما وديعة لي همنا يا أمرابي في لى دفئته فأنا أخر ج إليه في كل بوم أند به قال : فانه به قال : وما وديعة كي همنا يا أدربه قال : فانه به قال : وما وديعة كي بوم أند به قال : فانه بوم

عاجداد موته عدلي صفره في طول ليلي نعم وفي قصره لا بد يوماً له على كبره منكان في بدوه وفي حضره الموت في حكمه وفي قدره يقدر خلق مزيد في عمره يا غائباً مايؤوب من سفر ه يا قرة العين كنت لى سكنا شر بت كأسا أبوك شار بها يشر بهما والأثام كام-م فالحمد لله لا شريك له قد قسم الموت في العباد فما

حتى أممع فأنشأ يقول:

﴿ قولهم في المدح ﴾

مدح أعرابي رجلا فقال : يصم أذنيه عن استماع التلفى و يخرس لسانه عن الشماع به فهو الماء الشريب والمصقع الخطيب . ودخل أعرابي على بعض الملوك فقال : ان جهلا أن يقول المادح بخلاف ما يعرف من الممدوح والي والله مارأيت

أعشق للمكارم في زمان اللؤم منك وأنشد

وكانَّن بابك مجمع الاسواق. بيديك فاجتمعوا من الآفاق والحكرمات قلبدلة المشاق مالی أری أبوابهم مهجورة حابوك أمهابوك أمشاموا الندی إتی رأیتك للمكارم عاشقا وأنشد أعرابی فی بنی المهلب:

قصیا بمیدالدار فی زمن المحل و برهم حتی حسبتهـــم أهلی قدمت على آل المهلب شاتيا فما زال بى ألطافهم وافتقادهم

﴿ قولهم في الذم ﴾

ذ كر اعرابي قوما فقال : لهم بيوت تدخل حبوا إلى غـير نمارق ولا وسالًه . فصح الالسن برد السائل جمد الا كف عن النائل

وسافر اعرابي إلى رجل فحرمه فقال لما سدئل عن سفره : ما ربحنا في سفر ثا إلا ما قصرنا من صلاتنا ، فأما الذي لفينا من الهواجر ولفيت منا الاباعر فعقو بة لنا فيما أفسدنا من حسن ظننا ثم أنشأ يقول :

رجعنا سالمين كا خرجنا وماخابت سرية سالمينا

وقال رجل من العال لاعرابي : ما أحسبك تمرف كم تصلى فى كل يوم وايلة فقال له : فان عرفت أنجمل فى على نفسك مسألة قال : فعم قال :

> إن الصلاة أر بع وأر بم ثم تلاث بمدهن وأر بم ثم صلاة الفجر لا تضيم

قال : صدقت . حات سألنك . قال له : كم فقار ظهرك ? قال : لا أدرى ـ قال : قتحكم بين الناس وتجهل من نفسك ؟

﴿ قولهم في الخيل ﴾

ذكر اعرابي فرسا وسرعته فقال: لما خرجت الخيل أقبل شيطانا في أشطان

فلما أرسلت لمع لمعالم و أقربها اليه الذي تتم عينه عليه . وقال أعرابي في فرس الاعور السلمي:

> م كلح البرق سام ناظره يشبح أولاه و يطفو آخره فما يمس الارض منه حافره

﴿ قولهم في الغيث ﴾

دخل أعرابي عملي سلمان بن عبدة الملك فقال : أصابتك مماء في وجهك يا أعرافي اقال: نعم ياأ مير المؤمنين غير أنها مما ، طحنياء وظفاء كأن هواديها الذلاه حرجحنة النواحي موضولة الاكام تكاد تمس هام الرجال كثير زجايها قاصف وعدها حاظم برقها حثيث ودقها بطي سيرها شمنجر قطرها مظلم نوؤها قدلجئت الوخش إلى أوطانها تبحث عن أصوله بأظلافها منجمعة بمد شناتها فلولا اعتصامنا يا أمير المؤمنين بمضاه الشجر وتعلقنا بقنن الجبال الكناجفاه في بمض الاودية ولغم الطريق فأطال الله للامة بفاءك ونـ ألهـ ما فى أجلك ببركتك وعادة الله بك على رعينك وصلى الله على حيدنا محمد . فقال سلمان : لعمر أبيك لئن كانت بديهة لقدأ حسفت و إن كانت مجبرة لقد أجدت. قال: بل محبرة مهدورة يا أمير المؤمنين قال: يا غلام أعطه فوالله لصــدقه أعجب إلينا من صفته . قيــل لا عرابي : أي الآلوان أحسن ? قال : قصور بيض في حدائق خضر . ابن عمر المخزومي قال : أتيت مع أبي والياً عدلي المدينــة من قريش وعنده أعرابي يقال له ابن مطــير و إذا مطو جود فقال له الوالى صـفه فقال :دعني أشرف وأنظر ،فأشرف ونظر شم نزل فقال :

> قادًا تحلب فاضت الأطباء قبل التبعق دعة وطفاء ربح عليمه عرفج وألاء ودق السماء عجاجة طخباء

كارت ككارة قطره أطباؤه وله رباب هيدف لزفيره وكأن بارقه حريق تلتقى وكأن ريقه ولما يحتفل لم يجرها بعيونها الاقداء ضحك يؤاف بينه و بكاء وجنوبه كنف له و وعاء وتبعجت عن مائه الاحشاء حمل اللفاح وكاءا عدراء سود وهن إذاضحكن وضاء لم يبق في لجج السواحل ماء مستضحك مستمبر بدوامع فله بلاخران ولا بمسرة حيران متبع صباه يقوده تقلت كلاه فبهرت أصلابه غر محجلة دوالج ضمنت عرم فهن إذا عبسن سواجم لوكان من لجم السواحل ماؤه

﴿ قُولُهُم فِي الْهِلاغَةُ وَالْإَنِجَازُ ﴾

قبل لاعرابي: من أبلغ الناس؟ قال: أحسبهم افظا وأسرعهم بديهة. شبيب ابن شبة قال: لقيت أعرابياً في طريق مكة فقال: تكتب ؟ قلت: نعم قال: وممك دواة ؟ قلت: نعم فأخرج قطعة جراب من كه ثم قال: اكتب ولا ترد حرفا ولا تنقص: هذا كتاب كتبه عبد الله بن عقبل لامته لؤلؤة إلى أعتق تك لوجه الله والمنق فلا سبيل لي ولا لا حد عليك إلا سبيل الولاء والمنة على وعليك من الله وحده وضى في الحق سواء. ثم قال: اكتب شهادتك. وقال: ضل أعرابي الطريق ليلا فلما طلع القمر اهتدى فرفع رأسه اليه شاكراً فقال: ماأدرى أقول رفعك الله فقد رفعك أم أقول فورك الله فقد ولك أم أقول حسنك الله فقد حسنك. أم أقول عرك الله فقد عمرك بولك أول: جملني الله فقد حسنك. أم أقول عرك الله فقد عمرك بولك أقول: جملني الله فقد عمرك الأعرابي وقد أدخل نافته السوق ليبيعها: صف لنا نافتك. قال: ما طلبت علمها قط إلا أدركت وما طلبت إلافت قبل له: فلم تبيعها ؟ قال: له ول الشاعر:

وقد تنخرج الحاجات ياأم عام كرائم من رب بهن ضنين وقبل لاعرابي : ما عند كم في البادية طبيب قال : حر الوحش لا تحتانج

إلى بيطار .

﴿قولهم في الاعراب﴾

الاصمى قال: قلت لاعرابى: أنهمز إسرائيل ؟ قال: إنى إذا لرجل سوء قلت له: أفتجر فلسطين ؟ قال انى إذا لفوى . وصمع اعرابى أبا المكنو نالنحوى وهو يقول فى دعائه يستسقى: اللهم ربنا و إلهنا وسيدنا ومرلانا فصل عدلى محمد نبينا ومن أراد بنا سوء فأحط ذلك السوء به كاحاطة القيلاد بأعناق الولائد ثم ارسخه على هامته كرسوخ السحيل على هام أصحاب الفيل .اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريما مجللا مسحنفرا هزجاً سحا سفوحا طبقا غدقا عثمنجرا صخبا . فقال الاعرابي : ياخليفة نوح الطوفان و رب الكعبة دعنى حتى آوى الى جبل يعصمني من الماء .

﴿ قولهم في الدين ﴾

قال أعرابي: الدين ذل بالنهار وهم بالليل . الاصمعي قال : اختصم أعرابيان إلى بدض الولاة في دين لأحدها على صاحبه فجمل المدعى عليه يحلف بالطلاق والعتاق فقال له المدعى : دعنى من هذه الا عان واحلف عا أقول لك: لا ترك الله لك خفا يتبع خفا ولا ظلفا يتبع ظلفا وأحتك من أه لك و مالك حت الورق من الشجر إن لم يكن لى هذا الحق قبلك . فأعطاه حقه ولم يحلف له . الهيثم بن عدى قال : عين لا يحلف بها أعرابي أبداً . لا أورد الله لك صادرة ولا أصدر عدى قال : عين لا يحلف بها أعرابي أبداً . لا أورد الله لك صادرة ولا أصدر عدى قال : حين لا يحلف بها أعرابي أبداً . لا أورد الله لك صادرة ولا أصدر عدى قال : حين لا يحلف بها أعرابي أبداً . لا أورد الله لك صادرة ولا أصدر عدى قال : حين لا يحلف بها أعرابي أبداً . لا أورد الله لك صادرة ولا أصدر على واردة ولا حطمت رحلك ولا خلمت نماك

﴿ قولهم في النوادر والملح ﴾

الشيبانى قال : خرج أبو العباس أمير المؤمنين متنزها بالانبار فأممَن في نزهته وانتبذ من أصحابه فوافى خباء لاعرابي فقال له الاعرابي : ممن الرجل ? قال : من كنانة . قال : من أى كنانة قال : من أبغض كنانة الى كنانة قال : فأنت اذا من قريش قال : فمن أى قريش هو قال من أبغض قريش الى قريش

قال : فأنت اذا من ولد عبد المطلب قال : نعم قال : فن أى ولد عبد المطلب؟ قال : من أبغض ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال : فأنت اذاً أمير المؤمنين السلام عليك يا أمير المؤمنين و وثب إليه. فاستحسن مارأى منه وأمرله بجائزة .

الشيباني قال: لما خرج الحجاج متصيدا بالمدينة وقف على أعراب برعى ابلا فقال له: يا أعراب كيف رأيت سيرة أميركم الحجاج القالله الاعرابي غشوم ظلوم لا حياه الله وقائل : فلم لا شكونموه الى أمير المؤمنين عبد الملك اقال فأظلم وأغشم فبينا هو كذلك اذ أحاطت به الخيل فأوما إلى الاعرابي فأخذ وحل فلما حارمعه قال : من هدا الاقالله : الحجاج ، فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه ياحجاج قال : ما تشاه يا أعرابي الحجاج ، فحرك دابته حتى طر بينك أحب أن يكون مكتوما قال . فضحك الحجاج وأمر بتخلية سبيله .

عد بن وضاح بر نمه الى أبى هر يرة رضى الله عنه قال : دخل أعرابى المسجد والنبى عَيْنَالِيْنَ جَالِس نقام إصلى قلما فرغ قال . الله م ارحمى ومحمدا ولا ترحم ممنا أحداً . فقال النبى عَيْنَالِيْنَ «لقد حجرت واسما يا أعرابي». قال و جئ بأعرابي الى السلطان ومعه كتاب قد كتب فيه قصته وهو يقول :هاؤم اقرؤا كتابيه .فقبل له : يقال هذا يوم القيامة قال : هذا والله شر من يوم القيامة إن يوم القيامة يؤتى بحسناتى وسيئانى و أنتم جئتم بسيئانى و تركتم حسناتى .

أخذ الحجاج أعرابيا لصا بالمدينة فأمر بضر به فلما قرعه بسوط قال . يارب شكرا حتى ضر به سبعائة صوت فلذيه أشمب فقال له أتدرى لم ضر بك الحجاج سبعائة سوط أ قال : لماذا أ قال : لمكثرة شكرك أن الله ثمالى يقول (المن شكرتم لأزيدنكم) قال : هذا في القرآن قال : فعم فقال الاعرابي :

يارب لاشكر فالد تزدني أسأت في شكري فاعتاعني

ياعد تواب الشاكرين مني

وغزا اعرابي مع النبي وَتَطَلَّقُ فَعَمِل له : ما رأيت مع رسول الله وَتَطَلَّقُ في

غزاتك هذه الأفال: وضع عنا لصف الصلاة وأرجو في الغزاة الأخرى أن يضع النصف الباقى. جلس أعرابي الى مجلس أبوب السختياني فقيل له يااعرابي لعلك قدرى قال: وما القدرى الفدري الله محاسن قولهم قال: أمّا ذاك. ثم ذكرله ما يعيب الناس من قولهم فقال: الما ذلك تم ذكرله ما يعيب الناس من قولهم فقال المنبت الفاك قال فلعلك مثبت قال وما المنبت الفاك عاسمهم فقال المنافل أنا ذلك ثم ذكر ما يعيب الناس منهم فقال الست بذاك قال: أبوب هكذا يفعل العاقل بأخذ من كل شيء أحسنه الاصمعي قال اسمع أعرابي جريراً يشد:

کادالموی یومسلمانین یقتانی و کاد یقتانی یوما بنمان وکادیقتانی یوما بذی خشب و کاد یقتانی یوما بسلمان

فقال هذا رجل أفلت من الموت أر بع مرات لا عوت هـ فا أبدا. وهـ فا شبيه قول أعرابية في ابنها وكان لها ابن شديد العرام كثير الفتال الناس معضف أسرو رقة عظم، قوائب سرة فتى من الاعراب فقطع الفتى أنفه فأخذت أمـ ه دية أنفه فحسن حالها بعد فقر مد تع منم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت دية أذنه فرادت في المال وحسن الحال عنم واثب آخر فقطع شفته فأخذت دية شفته فلما رأت ما صار عندها من الابل والبقر والغنم والمتاع لجوارح ابنها ذكرته في أرجوزة لها تقول فيها:

أحلف بالمروة حلفا والصفا إنك خير من تفاريق العصا قلت لاعرابي: ماتفاريق العصائرة ال. العصا تقطع ساجو رائم بقطع الساجور أوناداً ثم تقطع الاوناد شظايا .

حضر أعرابي سفرة سلمان بن عبد الملك فجمل بمر إلى مابين يديه فقـ ال له الحاجب: مما يليك فـ كل ياأعرابي. فقال: من أجدب انتجع. فشق ذلك على سلمان وقال الحاجب: إذا خرج عنا فلا يمد الينا

بلغني عن محمد بن بزيد ن معاوية أنه كان نازلا بحلب على الهيثم بن عدى

فبعث إلى ضيف له من عدرة اعرابي فقال له : حدث أبا عبد الله عا رأيت في حضر المسلمين من الاعاجيب قال أمم . رأيت أمو رأً ممجيمة منها أنثي دخلت قرية بكر بن عاصم الهلالي و اذا أنا بدو ر متباينة واذا خصاص بيض بعضها إلى بمض واذا بها ناس كثير مقبلون ومدوون وعلمهم ثياب حكوا بها أنواع الزهر فقلت لنفسي: هذا أحد الميدين الفطر أو الأضحى، ثم رجم الى ماعزب من عقلي فقلت : خرجت من أهلي في عقب صفر وقد مضى العيد إن قبل ذلك فبينا أناواقف أتعجب إذ أنانى رجل فأخذ بيدى فأدخلني بيتا قد نجد وفي وجهمه فرش ممهدة عليها شاب ينال فرع شور ه كتفيه والناس سامطين فقلت في نفسي: هذا الامير والذي يحكي لنا جلوسه وجلوس الناس حوله فقلت : وأنا ما ثل بين يديه : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله قال: فجذب رجل بيدي وقال: ليسهالا بير اجلس قلت : فمن هو ? قال : عروس قلت : والذكل أماه لرب عروس بالبادية قدراً ينه أهون على أصحابه من قلامة فلم ألبثأن أدخلت الرجال علينا آنات مقدورات وحملق القوم علمها حلمائم أتينا بمخرق بيض فألفيت عليها فهممت والله أن أسأل القوم خرقة منها أرقع بها قميصىوذلك أنى رأيت لهما نسجا متلاحما لا يتبين له صدى ولا لحمة فلما بسط القوم أيديهم إذا هو يتمزق سريعا واذا صنف من الجبر لا أعرفه ثم أتينا بطمام كثير من حاد وحامضوحار وبارد فأكثرت منه ولا أعلم ما في عقبه من النخم والبشم ثم أتينا بشراب أحمر في عساس بيض فلمافنظر ت اليه قلت : لا حاجة لي به لا ني أخاف أن يقتلني ، وكان الي جانبي رجل ناصح لى أحسن الله عنى جزاء ووكان ينصحني بين أهل المجلس فقــال لى : يا أعرابي. إنك قد أكثرت من الطعام فان شر بت الماء هي بطنك ، فلما ذكر البطن ذكرت شيئًا أوصاني به الاشياخ قالوا: لا تزال حيا ما دام بطنك شده يدا فاذا اختلف فأوض. فلم أزل أتداوى بذلك الشراب ولا أمله حتى دخلني به صلف لا أعرفه

من نفسي ولاعهد لي به واقتدار على أمري وكان الي جانبي الرجل الناصح فجملت. نفسي تحدثني جهتم أسمنانه مرة وهشم أنفه أخرى فبينا نحن كذلك هجم علينا شياطين أربعة أحدهم قد علق جعبة فارسمية مفتحة الطرفين قد شبكت بالخيوط وقد ألبست قطعة فروكاً نهم بخافون عليها القرئم بدأ الثاني فاستخرج من كمه هنة فوضع طرافها في فيه فصوت فيها ثم جلس على حجزتها فاستخرج منها صوقا مشاكلا بمضه بمضاءتم بدا الثالث وهايه قريص وسنخ وقد غرق رأسه بالدهن معه مرقان فجمل بمر احداهما على الاخرى علم بدا الرابع عليه فيص قصير وسراويل قصيرة فجمال يقفز صلبه ويهز كتفيه ثم التبط بالارض فقلت: معتوه ورب الـكمية عتم ما برح مكانه حتى كان أنجيط القوم عندى ثم أرسلت الينا النساء أن أمتمونا من لهوكم فبمشوا بهن البهن و بقيت الاصوات تدور في آذاننـــا وكان ممنا في البيت شاب لا آنة له فملت الاصوات له بالدعاء فخرج بخشبة في يده عينها في صدرها فيها خبوط أر بعة فاستخرج من جوانبها عودا فوضعه على أذنه ثم زم الخيرط الظاهرة فلما أحكمها عرك أذنها فنطق فوها فاذا هي أحسس قينة وأيتها قط فاستخفني حستى قمت من مجاسي فجاست اليمه فقلت: بأبي أنت قال: أما الاسفل فزير، والذي يليمه مثني والذي يليه مثلث والذي يليمه بم فقلت: آمنت بالله -

وحضر أعرابي سفرة سلمان بن عبد الملك قلما أتى بالفالوذج جمل يسرع فيه فقال سلمان : أتدرى ما تأكل يا أعرابي ؛ فقال : بلى يا أمير المؤمنين إلى لاجه و يقال سلمان : أتدرى ما تأكل يا أعرابي ؛ فقال : بلى يا أمير المؤمنين إلى لاجه قال ومزدردا لينا وأظنه الصراط المستقيم الذي ذكره الله في كتابه قال فضحك سلمان وقال : أزيدك منه يا اعرابي فانهسم يذكرون أنه بزيد في الدماغ قال : كذبوك يا أمير المؤمنين ، لو كان كذلك لهان رأسك مثل وأس البغل عقال : كذبوك يا أمير المؤمنين ، لو كان كذلك لهمة الاعرابي فقال : أرى شعرة .

عنى لقمتك باأعرابي قال: وانك لتراعبي مراعاة من بيصرالشمرة في لقمتي والله لا واكلتك أبداً ، فقال: استرها با أعرابي فانهازلة ولا أعود الى مثلها.

﴿ في الاجوية ﴾

قال أحمد بن عبد ربه : قد مضى قولنا في كلام الاعراب خاصةو يحن قائلون بمون الله وتوفيقه في الجوابات التي هي أصعب الـكلام كله مركبا وأغزه مطلبها وأغمضه مذهبا وأضيقه مسلمكا لان صاحبمه يعجل مناجاة الفكرة واستعال القر يحة يروم في بديمته نقض ماأبرم الفائل في رويته فهو كن أخذت عليهالفجاج وسدت عليه المخارج قد اعترض الاسنة واستهدف الدرامي لا يدري مايقرع له فيتأهب له ولا مايفجؤه من خصمه فيقرعه عناه ولا سما إذا كان القائل قد أخد عجامع المكلام فقاده بزمامه بعمد أن رأى فيه واحتفال وجمع خواطره واجتهد وترك الرأى يغب حتى يختمر فقد كرهوا الرأى الفطيركا كرهوا الجواب الدبرى فلا يزال في نسخ المكلام واستئناسه حتى إذا اطمأن شارده وسكن نافره صلت به خصمه جلة واحدة شمقيل له أجب ولا تخطى واسرع ولا تبطئ فتراهيأني بجواب من غير إلاة ولا أستمداد يطبق المفاصل و ينفذ المقاتل كا يرمى الجندل بالجندل و يقرع الحديد بالجديد فيحل به عراه و ينقض به مرائره و يكون جوابه على أكثر كلامه كمحاب لبدت عجاجة فلاشي أعضل من الجواب الحاضر ولا أعز من الخصم الالد الذي يقرع صاحبه ويسرع منازعه بقول كمثل النار في الحطب الجزل قال أبو الحسن أسرع الناس جوابا عند المديمة قريش ثم بقية المرب وأحسن الجواب كله ما كان حاضراً مع إصابة معنى و إنجاز لفظ . وقال رجل لحقيل : إنك الخائن حيث تركت أخاك وترغب إلى معاوية قال . أخون مني والله من حفك دمه بين أخي وان عمى أن يكون أحدهما أميرا

و جواب ابن عباس رضي الله عنهما لمعاوية وأصحابه ﴾

اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية وقمهم عبد الله من عماس وكان حِرْ يِئًا عَلَى مِمَاوِيةَ حَمَارًا لهُ وَ فَبِلْغَهُ عَنْهُ بِعَضْ مَاغُمُهُ فَقَـالُ مَعَاوِيةً : رحم الله أَبَا سفيان والمماس كأناصفيين دون الناس فحفظت الميت في الحي والحي في الميت استعملاك على يا ابن عباس عملي البصرة واستعمل عبيد الله أخاك عملي البمن فلما كان من الامر ما كان هنأت كم ما في أيديكم ولم أ كشفكم عما وعت غرائركم وقلت آخف اليوم وأعطى غددا وعامت أن بده اللؤم يضر بماقبة الكرم ولو شئت لاخذت يحسلاقيمكم وقيأتكم ما أكانم لايزال يبلغني عنسكم مالا تبرك له الابل وذنو بكم البينا أكثر من ذنو بنا إليكم، خدالتم عنمان بالمدينة وقتلتم أنصاره يوم الجل وحار بنموني بصفين ولعمري لبنوتم وعدى أعظم ذنوبا منا اليكم إذصرفوا عنكم حدًا الأثمر وسنوا فيكم هذه السنة فحتى متى أغضى الجفون على القدى واسحب الذيول على الأذى وأقول لمل الله وعسى ماتقول يا إن عباس. قال: فتكلم ابن عباس فقال : رحم الله أبانا وأباك كانا صفيين متفاوضين لم يكن لا بي من مال إلا مافضل لابيك وكان الوك كفاك لاني والكن من هنأ أباك بأخاء أني أكثر حمن هنأ ابي بأخاء أبيك ، نصر أبي أباك في الجاهلية وحمّن دمه في الاسلام ، وأما استعال على إيانا فلنفسه دون هواه وقد استعملت آنت رجالا لهواك لا لنفسك عمهم ابن الحضرمي على البصرة فقتل وابن بشير بن أرطاة على البمن فخان وحبيب ابن حرة على الحجاز فرد والضحاك بن قيس الفهرى على الكوفة فحصب ولو طلبت ماعنه دنا وقينا أعراضنا وليس الذي يبلغك عنا بأعظم من الذي يبلغنا الليكم على مائة سيئة لحسنها. وأما خذلنا عنمان فلو لزمنا نصره لنصرناه وأما قتلنا أنصاره يوم الجل فعلى خر وجهم ممادخلوا فيه عَوَّامًا حر بِدًا إِياكِ بِصَفَيْنَ فَعَلَى تُر كَاكُ

(۱۳ _ مختار)

الحق وادعائك الباطل، وأما إغراؤك إيانا بتيم وعدى فلو أردناها ماعلبونا عليها... وسكت فقال في ذلك ابن أبي لهب.

حتى رماه عا فيه ابن عباس كان ابن حرب عظم القدر في الناس حتى استقاد وما بالحق من باس مازال مبطه طورا ويصعده إلا كواه مها في فروة الراس لم يتركن خطة مما يذلله وقال ابن أبي مليكة : مارأيت مثل ابن عباس إذا رأيته رأيت أفصح الناس. هاذا تبكلم فأعرب الناس و إذا أفتى فأفقه الناس مارأيت أكتر صوابا ولاأحضر جوابا من ابن عباس. عنمان الحرامي قال : اجتمعت بنو هاشم عند معاوية فأقبل علمهم فقال : يابني هاشم والله إن خيري ل كم لممنوح و إن بايي إسكم الفتوح ولما نظرت في أمرى وأمنكم رأيت أمرا مختلفا إنكم لترون أنـكم أحق بما في يدي منى وإذا أعطيته عطية فمها قضاء حقكم قائم أعطانا دون حقنما وقصر بنا عن قدرنا فصرت كالمساوب والمساوب لاحمدله وهمذامم إنصاف قائلكم وإسماف سائلك كم. قال : فأقبل عليه ابن عباس فقال : والله مامنحتنا شيئا حتى سألناه ولا ونتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عناخيرك فالله أوسع منك ولأن أغلقت دوننا بابك لنكفن أنفسنا عنك .وأما هذا المال قليس لك منه إلا ما لرجل من المسلمين ولنافي كتاب الله حقان حق في الفنيمة وحق في الني الغنيمة ماغلبنا عليه والغيُّ مااجتنيناه ولولا حقنا في هـذا المال لم يأتك منا زائر مِحمله خف ولا حافر أ كفاك أم أز يدك ?قال : كفانى فانك لا تغر ولا تشج . الشعبي قال : دخل الحسين بن على يوما على معاوية ومعه مولى له يقال له ذ كوان وعند معاوية جماعة من قريش فيهم ابن الزبير فرحب معاوية بالحسين وأجلسه عملي سر بره وقال : ترى هذا القاعد _يمنى ابن الزبير _ فانه ليدركه الحسد لبني عبد مناف. فقال ابن الزبير لمماوية: قد عرفنا فصل الحسين وقرابته من رسـول الله وَيُسْتَلِيُّو لـكن إن شئت أعلمنك قضل الزبير على أبيك أبي مفيان فعلت فتكام ذكوان موليم

الحسين من على فقال: يا إن الزبير إن مولاى ما ينمه من الحكلام إلا أن إيكون طلق اللسان رابط الجنان فان قطق نطق بعلم و إن صمت صمت بحلم، غير أنه كف الحكلام وسبق إلى السنان فأقرت بفضاه الكرام وأنا الذي أقول

> فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصر وملبد إن الذي يجرى ليدرك شأوه ينمى بغير مسود ومسدد الله كيف يدرك نور بدرساطع خير الانام وفرع آل محد

فقال معاوية :صــدق قولك ياذكوان أكثر الله في موالي الــكوام مثلك فقال ابن الزبير: إن أبا عبد الله سكت وتـكلم مولاه ولو تـكلم لاجبناه أو لكففنا عن جوابه إجمالاً له ولا جواب لهذا العبد قال ذ كوان : هذا العبدخير منك، قال رحول الله عليه عليه وأنت التي منهم » فأنا مولى رسول الله عليه وأنت الن الدوام بن خويلد فنحن أكرم ولاء وأحسن فعـ لا . قال ابن الزبير : إنى لست أَجِيبِ هَذَا فَهَاتَ مَاعِنْهِكُ فَقَالَ مَعَاوِيةً : قَاتَلَكُ اللَّهِ فِإِنْ الرَّبِيرِ مَا عَيَاكُ وأَبْغَاك أ تفخر بين يدى أمير المؤمنين وأبي عبد الله إنك أنت المتعدى لطو رك الذي لاتعرف قدرك فقس شبرك بفترك ثم تعرف كيف تقم بين عرافين بني عبدمناف أما والله ابن دفعت في بحور بني هاشم و بني عبد شمس لنقطعنك بأمواجها ثم الموهن بك في اجاجها فما بقاؤك في البحور اذا غمرتك وفي الامواج اذا جرتك همَّالكَ آمرف نفسكُ وتندم على ما كان من جرأتك وتمنى ما أصبحت فيه من أمان وقد حيل بين المير والنز وأن فأطرق ابن الزبير رأسه فالنفت إلى من حوله ثم قال أسألكم بالله أتعلمون أن أبي حواري رسول الله وكالتي وأن أباه أبا مفيان حارب رسول الله عَيْنَالِيِّيُّ وأن أمى امهاء بنت أنى بكر الصديق وأمه هند آكاة الاكباد وجدى الصديق وجده المشدوخ ببدر ورأس المكفر وعمتي خديجة ذات الخطر والحسب وعمته أم جميل حالة الحطب وجدتى صفية وجدته حمامة وزوج عمتى خمير ولله آدم محمد عليالية و زوج عمنه شر ولد آدم أبو لهب سيصلي ناراً ذات لهب وخالتي

عائشة أم المؤمنين وخالته أشتى الاشتمين وأنا عبد الله وهو معاوية. قال له معاوية : و يحك يان الزبير كيف تصف نضك عا وصفتها والله ملك في القديم من رياسة ولا في الحديث من سياسة ولقد قدناك وسدناك قدعاً وحديثاً لانستطيم لذلك إنكارا ولا عنه فراراً و إن هؤلاء الحضور ليعلمون أن قريشاً قد اجتمعت يوم الفجار على وياسة حرب من أمية وأن أباك وأسرته تحت وابنه واضون بأمارته غير مذكر بن المضلدولا طالمعين في عزله إن أمن أطاعوا و إن قال أنصنوا فما زالت فينا القيادة وعز الولاية حتى بعث الله عز وجل محدا عِيْظِيْنِ فانتخبه من خير خلفه من أسرتي لا أسر تكو بني أبي لابني أبيك فجحدته قريش أشـــد الجحود وأنكرته أشد الانكار وجاهدته أشد الجهاد إلا من عصم الله من قريش فهاساد قريشاً وقادهم إلا أبو سـ فيان بن حرب فكانت الفئتمان تلتقي ورئيس الهـ دى منا ورئيس الضلالة منا فمديكم نحت راية مهدينا وضالكم نحت راية ضالنا فنحن الارباب وأنتم الاذناب حتى خلص الله أبا سفيان بن حرب بفضاء من عظم شركه وعصمه بالاسلام من عبادة الاصنام ف كان في الجاهلية عظيا شأنه وفي الاسلام معر وفا مكانه عواقد أعطى نوم الفتح مالم يمط أحد من آبائك وإن منادى رسول داره حرما لادارك ولا دار أبيك أما هند فكانت اسأة من قريش في الجاهلية عظيمة الخطر وفي الاسلام كرعة الخبر وأما جدك الصديق فبتصديق عبد مناف سمى صديقا لابتصديق عبد العزى وأما ماذ كرت من جدى المشدوخ ببدر فلممرى لقد دعا إلى البراز هو وأخوه وابنه فلويززت اليه أنت وأبوك مابارزوكم ولا رأوكم لهم أكفاء كما قد طلب ذلك غيركم فلم يقبلوهم حتى بزز إلىهم أكفاؤهم من بني أبهم فقضي الله مناياهم بأيدهم فنحن قتلنا ونحن قتلنا عزما أنت وذاك وأماعمتك أم المؤمنين فبنا شرفت وصحيت أمالمؤمثين ، وخالتك عائشة مثل ذلك وأما صفية فهي أدنتك من الظل ولولاها لكنت ضاحبا وأما ماذ كرت من ان

عملت وخال أبيك سيد الشهداء فكذلك كانوا رحهم الله و فرهم وارتهم لى دونك ولا فخر الك فيهم ولا إرث بينات و بينهم وأما قولك أما عبد الله وهو ممارية فقد علمت قريش أينا أجود في الازم وأحزم في القدم وأمنع الحرم لا والله ماأراك منهياً حتى تروم من بني عبد مناف مارام أبوك افقد طالبهم الذحول وقدم إليهم الخيول وخدعتم أم المؤمنين ولم تراقبوا رسول الله ويتالي أذ مددتم على فسائدكم السجوف وأبرزتم زوجته للحتوف ومقارعة السيوف فلما التق الجمان نكص أبوك هار با فلم ينجه ذلك أن طحنه أبو الحسين بسكا كله طحن الحصيد بأيدى المبيد وأما أنت فأفلت بعد أن طحنه أبو الحسين بسكا كله طحن الحصيد بأيدى المبيد وأما أنت فأفلت بعد أن طحنه أبو الحسين بسكا كله طحن الحصيد بأيدى المبيد عبد مناف شنافها أولتصبحن منها صباح أبيك بوادى السياع وما كان أبوك المدهن عبد مناف شنافها أولتصبحن منها صباح أبيك بوادى السياع وما كان أبوك المدهن خدعه ولكذ كا قال الشاعر:

تناول سرحان فريسة ضيغم فتضفضه بالمكف منه وخطا وقال مماوية بوما وعنده ابن الزبير وذكر له الحسين فقال : إن يطلب هذا الاص فقد يطمع فيه من هو دونه وان يتركه لمن هو فوقه وما أراكم عنتهين حتى يبعث الله عليكم من لا تعطفه قرابة ولا ترده مودة يسومكم خسفا و بوردكم تلفا قال ابن الزبير : إذا والله فطق عقسال الحرب بكنائب عور كرجل الجراد حافاتها الأسل : لها دوى كدوى الربح تتبع غطريفا من قريش لم تمكن أمه براعية ثلة قال معاوية : أنا ابن هند أطلقت عقال الحرب وشر بت عنفوان المكرع وليس للا كل إلا الغاذة ولا الشارب الإ الواق

قال الحسن من على لحبيب من سلمى الفهرى : رب مسير لك في غير طاعة الله عال : أما مسير بن على لحبيب من سلمى الفهرى : رب مسير لك في غير طاعة الله عال : أما مسير بن إلى أبيك فلا, قال : بلى والكنك أطمت معارية عن دنيا قليلة فلمن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك ولو كنت إذ فعلت شراً قالت خيراً كنت كما قال الله عز وجل : (خلطوا عملاصالحا وآخر سيئا) ولكنك كما قال الله : (بل ران على قال بهم ما كانوا يكسبون)

قدم عبدالله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فقال يحيى بن الحمكم :
ما فعلت خبثة افقال : سبحان الله يسميها رسول الله عَيْنَا فَقَالَ بحيى بن الحمكم :
لقد اختلفتها في الدنيا وستختلفان في الا خرة. قال يحيى : لا أن أموت بالشام أحب إلى من أن أموت بها . قال : اخترت جوار النصارى على جوار رسول الله عَيْنَا فَلْ عَلَى عَلَى جَوَار رسول الله عَيْنَا فَلْ عَلَى عَلَى عَلَى جَوَار رسول الله عَيْنَا فَلْ عَلَى الله عَنْ هُو الله عَنْ عَلَى وَعَنَا نِيْنَا فَعْ عَلَى وَعَنَا فَعْ عَلَى وَعَنَا فَعْ عَلَى وَعَنَا فَعْ عَلَى وَعَنَا فَعْ عَلَى عَلَى الله عَنْ هُو الله عَنْ هُو الله عَنْ الله عَ

*(مجاوية بينمعاويةوأصابه)

قال معاوية يوماوعند، الضحاك بن قيس ومعيد بن العاص وعمرو بن العاص: ما أعبب الاشياء ? قال الضحاك بن قيس : أكدا و العاقل واجدا والجاهل وقال صعيد بن العاص : أعجب الأشياء عالم بر مثله وقال عمر و بن العاص: أعجب الاشياء غلبة من لا حق له ذا الحق على حقه، وقال معاوية : أعجب من هذا أن تعطى من لا حق له ما ليس له بخق من غير غلبة

وقال مماوية لابن الزبير: تنازعني هـذا الائم كأنك أحق به منى قال: لم لا أكون أحق به منكيا مماوية وقد اتبع أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عـلى الاعان، واتبع الناس أباك عـلى الـكفر ? قال مماوية : غلطت يا ابن الزبير بعث الله ابن عمى نبياً فدعا أباك فأجابه فما أنت إلا تابع لى ضالا كنت أو مهديا

العنبي قال: دعا معاوية مروان بن الحبكم فقال له: أشر عدلي في الحسين قال: تخرجه ممك إلى الشام فتقطعه عن أهل المراق وتقطعهم عنه فقال: أردت والله أن تدخر مج منه وتبتليني به ، فان صبرت عليه صبرت على ما أكره و إن أسأت اليه كنت قد قطعت رحمه، فأقامه و بعث إلى سعيد بن العاص فقال له: وإنك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه ، وان سابقه اليسبقنه فذر الحسين منبعث النخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه ، وان سابقه اليسبقنه فذر الحسين منبعت النخلة يشرب من الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ إلى السماء قال : فما غيبك عنى يوم صفين ؟ قال : تحملت الحرم ، وكفيت الحزم ، وكنت قريباً لو هيبك عنى يوم صفين ؟ قال : تحملت الحرم ، وكفيت الحزم ، وكنت قريباً لو حيوتنا لأجبناك ، ولو تلمت لرقمناك قال مماوية : يا أهسل الشام هؤلاء قومى وهذا كلامهم

﴿ مجاولة بين بني أمية ﴾

قال: لما أخرج أهل المدينة عرو بن سميد الاشدق وكان وليهم بعد الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان قال عرو بن سميد لمعاوية : ان الوليد بن عتبة هو أس أهل المدينة باخراجي فأرسل اليه وتوئقه فأرسل اليه معاوية فلما دخل عليه قال له عمروة أوليد أنت أمرت باخراجي. قال : لا ورحمك أبا أمية ولا أمرت أهل الكوفة باخراج أبيك بل كيف أطاعني اهل المدينة فيك الاأن تكون عصيت الله فيهم انك لنحل عرى ملك شديدة عقدتها وتعترى اخلاف فيقة مبريعة درتها وعما جهل الله صالحاً مصلحاً كفاسد مفسد

جلس يوماً عبد اللك بن مروان وعند رأسه خالد بن عبد الله بن أسيد وعند وجليه أمية بن عبد الله بن أسيد وأدخلت عليه الاموال التي جاءت من قبل الحجاج حتى وضعت بين يديه فقال : هذا والله الثوفير وهذه الأمانة لا ما فعل هذا وأشار إلى خالد استعملته على العراق فاستعمل كل ملظ غاش فأدوا اليه العشرة واحداً وأدى إلى من العشرة واحداً عواستعملت هذا على خراسان حواشار إلى أمية فأهدى إلى بر ذونين خطمين فان استعملت هذا على خراسان عقلتم استخف بنا وقطع أرحامنا . فقال خالد بن عبد الله : استعملتني على العراق عاملة رجالان سامع مطيع مناصح وعدو معفض مكانح فأما السامع المطيع

المناصح فانا جزيناه ايزداد ودا إلى وده وأما المبغض المكاشح فانا دارينا ضفته وسللنا حقده وكترنا اك المودة في صدور رعيتك وان هذا جبي الاموال و زرع لك المعضاء في قارب الرجال فيوشك أن تنبت المغضاء فلا أموال ولارجال فلما خرج ابن الاشعث قال عبد الله هذا والله ما قال خالد

لما عزل عثمان عمر و من العاص عن مصر و ولاها عبد الله من أبي سرح دخل عليه عرو وعليه جبة فقال له : ما حشو جبتك يا عمر و قال : أنا قال : قد علمت أنك فيها ثم قال : أشعرت يا عمر و أن اللفاح درت بعدك ألبانها عصر * قال لا تُنكم أعبنتم أولادها

وقع بين ابن الممر بن عبد المؤيز وابن لسلمان بن عبد الملك كلام فجمل أبن عمر يذكر فضل أبيــه قال له ابن سلمان : إن شــئت فأقال ، و إن شئت فأكثر ما كان أبوك إلاحسنة من حسنات أبي، لأنسلهان هو الذي ولي عمر من عبدالمزيز. وقال الحجاج لرجل من الخوارج: والله إنك من قوم أبغضهم قال له: أدخل الله أشدنا بغضاً لصاحبه الجنة . وقال الحجاج لاصرأة من الخوارج :واللهلا عـدنكم عداً ولا حصد دنكم حصداً قالت له : الله بزرع وأنت تحصد فأين قدوة المخلوق من الخالق. وأنى الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لا صحابه: ما تقولون فيها ﴿ قَالُوا : عَاجِلُهَا الْفَتْلِ أَيِّهَا الاُّمْيرِ: قالت الخارجية :الله كان وزراء صاحبك خير آمن و زرائك يا حجاج . قال لها: ومن صاحي ? قالت: فرعون استشارهم في موسى فقالوا : أرجه وأخاه . قال الأشمعث بن قيس لشر مح القاضي : لشد ما ارتفعت قال : فهل رأيت ذلك ضرك ؟ قال : فأراك تمرف نعمة الله على وتجهلها على نفسك نازع محد بن النصل بعض قرابته في ميراث فقال له : يا زنديق . قال له : إن كان أبي كما تقول وأنا مثله فلا يحل لك أن تنازعني هذا الميراث اذ كان لا بر شدين دينا.

وتكلم الناس عنه معاوية في بزيد ابنه اذ أخذ له البيعة وسكت الأحتف

فقال له : مالك لا تقول أبا بحر ؟ قال : أخافك ان صدقت وأخاف الله إن كذبت. قال معاوية يوماً : أيها الناس ان الله فضل قر يشاً بثلاث فقال لنبيه عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَأَنْذُرُ عَشَيْرِتُكَ الأَقْرِ بِينَ ﴾ فنحن عشير ته. وقال :﴿ وَانَّهُ لَذَكُرُ لَكُ ولقومك) فنحن قومه . وقال : (لا يلاف قر يش إيلافهم رحـ لة الشقاء والصيف فليحبدوا ربهذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)ونحن قريش فأجابه رجل من الانصار فقال :على رسلك يا معاوية قان الله يةول : (وكذب به قومك)وأنتم قومه. وقال: (ولماضرب ابن مريم مثلا أذا قومك منه يصدو ن) وأنتم قومه وقال الرسول عليه الصلاة والسلام : (يارب أن قومي المخذوا هذا القرآن مهجو رآ) وأنتم قومه , ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك فأفحمه , وقال معاوية لرجــل من اليمن : ما كان أحمل قومك حين ملسكوا عليهم امرأة فقال : أجهل من قومي قومك الذين قالواحين دعاهم رسول الله عَيْنِالِيُّرَةِ: ﴿ اللَّهُمُ انْ كَانَ هَذَا هُو الْحَقَّ مِن عندك فأمطرعلينا خجارة من الديماء أو ائتنا بعداب أليم) و لم يقولوا : اللهم ان

مجاوبة الأمراء والردعليهم

قال معافرية لجارية بن قدامة : ما كان أهونك على أهاك اذ صفرك جارية . قال : ما كان أهونك على أهاك اذ صفوك معافرية . وهي الأنتي من الكلاب قال : لا أم لك . قال : أمى ولدتني للسيوف التي لقيناك بها في ايدينا قال : الك لتهددني . قال : اللك لم تفتحنا قسراً ولم تعلمكنا عنوة ، ولكنك أعطيتنا عبداً وميثاقاً ، وأعطيناك صماً وطاعمة . قان وفيت لنا وفينا الك ، وان فزعت عبداً وميثاقاً ، وأعطيناك صماً وطاعمة . قان وفيت لنا وفينا الك ، وان فزعت بلا غير ذلك قانا تركنا و واهنا وجالا شداداً وألسنة حدداداً . قال له معاوية : لأ كثر الله في الناس أمثالك ، قال جارية قل معروفا : و راعنا فان شر الدعاء المختطب .

عدد معاوية بن أبى سفيان على الاحنف ذنوبا نقال : ياأمير المؤمنين لم ترد الأمور على أعقاما أما والله إن القلوب التي أبغضناكمها لمين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك مها على عواتقنا والن مددت فترا من غدد لفدن باعا من خير والن شئت لنصفين كدر قاو بنا بصغو حالك قال . فاني أفعل .

قال مماوية لمدي من حاتم : مافعلت الطرفات ياأبا طريف. يعني أولاده. قال قَالُوا قَالَ مَا أَنْصَفَكَ امْنَ أَفِي طَالَبِ إِذْ قَائلَ بِمُوكُ مِمْهُ وَ بَقِي لَهُ بِنُوهُ قَالَ : لَمُن كَان ذلك لقد قتل هو و بقيت أنا بمدء. قال له معار ية ألم تزعم أنه لا يختنق في قتل عثمان عنزان . قال: قدوالله خنتي فيه النيس الا كبر . قال مماوية إنه قد بقيت من حدمه قطرة ولا بدأن أتبعها. قال عدى : لا أبالك نم السيف فان سل السيف نسل السيف. فالتفت معاوية إلى حبيب بن سلمة فقال: اجملها في كتابك فانها حكمة الشيباني عن أبي الحباب الكندى عن أبيه أن معادية بن أبي سفيان بينا هو جالس وعنده وجود الناس إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيمها فكان آخر كالامه أن لمن عليا بأطرق الناس وتبكلم الاحنف فقال ، ياأمير المؤمنين إن عدا القائل ما قال أ نفا لو يعلم أن رضاك في لمن المرسلين لعنهم عالق الله ودع عنك عليا فقد لتى ربه وأفرد في قبره وخلا بعمله وكان والله المعرز سيهفه الطأهر توبه الميمون تقييته المظلم مصيبته فقال له معاوية : باأحنف لقد اغضيت المين على القذي وقلت ماتري وايم الله لتصعدن المنسبر فتلمنسه طوعا او كرها. فقال له الأحنف: ياأمير المؤمنين أن تعفني فهو حدير لك وان تجديرتي على ذلك فو الله لا تجرى فيه شفتاي أبداً قال : قم فاصعد المنعر قال الاحتف . أما والله مع ذلك لا أنصفنك في القول والفعل قال . وماانت قائل يا أحنف إن انصفتني " قال: أصعد المنبر فأحمد الله عا هو أهله وأصلى على نبيه وَيُتَالِنَةُ ثُمُ أَقُولُ : أَمَا النَّاسُ إِن أُمِيرِ المؤمنين مماوية أمرتى أن المن عليها ومعاوية وان عليسا ومعاوية اختلفا فاقتتلا

وادعى كل واحده ما انه بنى عليه وعلى نئته فاذا دعوت فأمنوا رحمكم الله ،ثم أقول: اللهم المن انت وملائكتك وأنبياؤك وجميع خلقك الباغى منهما على صاحبه والمن الفئة الباغية اللهم المنهم لعنا كثيرا أمنوا رحمكم الله. يامه اوية لا أزيد على هذا ولا أنقص منه حرفا ولوكان فيه ذهاب نفسى فقال معاوية. إذا أنعفيك يا أبا بحر

وقال معاوية لعقيدل بن أبي طالب: إن علياً قد قطمك ووصلتك ولا برضيني منك إلا أن تلعنه على المنبر. قال: افعل فأصعد قصعد ثم قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أيها الناس إن أمير المؤنين معاوية أمرنى أن ألمن على بنأ بى طالب فالمنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ثم نزل فقال له معاوية: إنك لم تبين أيا بزيد من لعنت بيني و بينه قال: والله لازدت حرفا ولا نقصت آخر والدكلام إلى نية المتكام .

الهيم بن عدى قال قال معال به لابى الطفيل : كن وجدك على الله أشكو وجد عانين منكلا. قال : ف كيف حبك له القال : حب أم موسى و إلى الله أشكو التقصير ، وقال مرة أخرى : أبا الطفيل قال . نعم قال . أنت من قتلة عان اقال الا ولـكن ممن حضره ولم ينصره قال : وما منعلت من نصره قال : لم ينصره لا ولـكن ممن حضره ولم ينصره قال : وما منعلة واحباً وكان عليم أن ينصر وه المهاجر ون والانصار فلم أنصره قال : لقد كان حقه واجباً وكان عليم أن ينصر وه قال فما منعك من نصرته باأمير المؤمنين وأنت ابن عمه القال : أو ماطلبي بدمه فصرة له المفيل والطفيل وقال : مثلك ومثل عان كا قال الشاعر :

لاعرفنك بمدالموت تندبنى وفي حياتي ماز ودتني زادا دخل زيد بن على على هشام بن عبد الملك فلم بجد موضعاً يقمد فيه فعلم أن خلك فعل به على عمد فقال بياأمير المؤمنين إنه لايكبر أحد فوق تقوى الله ولا يصغر دون تقوى الله قال له هشام : بلغني أنك تحدث نفسك بالخدلافة ولا تصلح لحا إنك أبن أمة قال زيد : أما قواك أني أحدث نفسي بالخلافة فلا يدلم الغيب إلا

الله وأما قولك إلى ان أمة فهذا إمهاعيل بن ابراهيم خليدل الرحمن بن أمة من صلبه خير البشر محمد عليه الفردة والخنازير وعبد الطاغوت فلما خرج من عنده قال: مأأحب أحد قط الحياة إلاذل قال له حاجبه: لا يسمع هذا الدكارم منك أحد وقال زيد بن على :

شرده الخوف وأزرى به كذاك من يكره حر الجلاد محتفى الرجاين يشكو الوجا تقرعه أطراف مر وحداد قد كان له فى الموت راحة والموت حتم فى رقاب العماد ثم خرج بخراسان فقتل وصلب فى كناسة

دخل رجل من قيس على عبد الملك بن مروان فقال: زبيرى والله لا يحبك قلبي أبدأ . قال : باأمسير المؤمنين إنما يجزع من فقد الحب النساء ولـكن عسدل و إنصاف ، وقال عمر بن الخطاب لابي مرحم الحنفي قاتل زينه بن الخطاب والله لا يحملك قلبي أبدأ حتى تحب الارض الدم قال : يا أمير المزمنين فهل تمذمني لذلك حقاً قال : لا قال : فحسبي . دخل يزيد بن مسلم على سلمان بن عبد المالك فقال على امرى أو طأك رسنه وسلطك على الامة لعنة الله . قال : ياأمير المؤمنين إنك رأيتني والامر مدير عني ولو رأيتني والامر مقبل على لعظم في عينك مااستصفرت مني. قال: أنظن الحجاج استقرفي قمو جهتم أم هو جهوى فيها ? قال : ياآمير المؤمنين إن الحمجاج يأتي يوم القيامة بين أبيك وأخيك فضعه من النار حيث شقّت . وقال مروان بن الحـكم لزفر بن الحارث: بلغني أن كندة تدعيك قال: لاخير فيمن لاينقي رهبة ولا يدعى رغبـة. قال مروان بن الحـكم للحـن بن دلجـة : إلى أظنك أحمق قال: مايكون الشيخ إذا أعمل ظنمه. وقال مر وان لحو يطب بن عمد المرى وكان كميراً مسناً: أمها الشيخ تأخر إسلامك حبى سبقك الاحداث فقال : الله المستعان والله القد عممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقني عنه أنوك و ينهاني و يقول تضع من قدرك وتقرك دين آبائك لدين محمدث وتصمير تابعاً؟

فسكت مروان . جلس معاوية يبايع الناس على البراءة من على فقال له رجل من بنى تميم : يأأمير المؤمنين فطيع أحياء كم ولا فبرأ من موتا كم فالتفت معاوية إلى زياد فقال : هذا رجل فاستوص به قال معاوية بوما : يامعشر الافصار لم تطلبون عاعندى فو الله لفد كنتم قليلا معى كنيراً مع على ، ولفد فالم حدى بوم صفيين حتى رأيت المنايا تتلظى من أسفتكم ولفد هجرتموني بأشده من وخز الاسل حتى إذا أقام منا ماحاولتم ميله قلتم : ارع فينا وصية رسول الله بينالية عليا الماعدة في الماعة ف

يالك من قبرة عمر خلالك العجوفبيضي واصفري

مر عمر بن الخطاب بالصديان يلغبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففر واوثبت ابن الزبير فقال له عمر: كيف لم تفر مع أصحابك القال . لم اجترم فأخافك ولم يكن بالنا الزبير فقال له عمر: كيف لم تفر مع أصحابك الله بن الزبير لعدى بن حاتم مى فقئت عالم بن ضيق فأرسع لك . وقال عبد الله بن الزبير لعدى بن حاتم مى فقئت عينك قال . يوم قتل أبوك وهر بت عن خالفك وأنا للحق ناصر وانت له خاذل وكان فقئت عينه يوم الجل . كان المسور بن مخرمة جلملا نبيلا وكان يقول فى بزيد ابن معاوية : انه يشرب الخر فبلغه ذلك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يجاده الحد فففل فقال المسور فى ذلك

أيشريها صرفا يفض ختامها ابو خالد و يجلد الحد مسور دخل عتبة بن عبد الرحن بن الحارث بن هشام على خالد بن عبد الله القسرى بعد حجاب شديد وكان عتبة رجلاسخيا فقال له خالد يعرض به : ان همنا رجالا يعد عبداً في أموالهم فاذا فنيت يداينون في أعراضهم فعلم القرشي أنه يعرض به

فقال : أصلح الله الأُمير إن رجالا تدكون أموالهم أكثر من مروءاتهم فأولئك تبق أموالهم ورجال تكون مروءاتهم أكثر من أموالهم فاذا نف دت ادانوا على سعة ماعندالله نخجل خالد وقال: أما إنك منهم ما علمت. وقال المنذر بن الجارود المبدى لممر و بن العاص : أي رجـل أنت لو لم تكن أمك ممن هي قال : أحمد الله إليك الله فكرت فيها البارحة فجعلت أنقلها في قبائل العرب فمما خطرت لي عبــد القيس ببال . وقال شداد الحارثي : لقيت أسود بالبادية فنلت لمن أنت يا أسود ? قال : لسيد الحي يا أصلع . قلت : ما أغضبك من الحق قال لي : الحق أغضبك قلت : أولست وأسود ? قال : أولست بأصلع . وكان رجل يحدث بأخبار بني إسرائيدل فقال له الحجاج بن خيشة : كيف كان اسم بقرة بني إسرائيل. قال : خيثمة فقال له رجل من ولد أبي موسى الاشعرى . أبن وجدت هذا ؟ قال: في كتاب عرو بن الماص . بعث بلال بن أبي بردة في ابن أبي علمه المرور فلما أتى قال : أتدرى لم بعثت إليك قال : لا أدرى قال : بعثت إليك لاضحك بك قال : لقد ضحك أحد الحكمين من صاحبه يعرض له بجده أبي موسى فنضب عليمه بلال وأمر به إلى الحيس فكلمه الناس وقالوا : إن المجنو ن لا يعاقب ولا يحالب فأمر باطلاقه وأن يؤتى به اليه فأنى به في يوم سبت و في كه طرائف أيحف بها في الحبس فقال له بلال: ما هـ ذا الذي في كنك ? قال: من طرائف الحبس قال: ناولني منها قال: هو يوم السبت ليس يعطى فيمه ولا يؤخذ يمرض بعمة كانت له من اليهود . خرج سعيد بن هشام بن عبد اللك يوماً بحمص في يوم مطر عليه طيلسان وقد كاد يمس الأرض فقال له رجــل وهو لا يعرفه . أفســت ثوبك أبا عميد الله قال : وما يصرك ? قال : وددت أنك وهو في النار قال : وما ينفعك ٤ لما قدم عبد الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان فمر الحجاج بخالد أبن بزيد بن مماوية وهو جالس في المسجد وعلى الحجاج سيف محلي وهو بخطر متبختراً في المسجد فقال لهرجل من قريش : ما هذه التخطارة ? فقال خالد : بحج

يخ هذا عرو بن العاص فسمه الحجاج فال إليه فقال: قلت هذا عمرو بن الماص و الله ماسرتي أزالعاصي الدني ولاولدته والكن إن شــــئت أخبرتك من أنا أنا ابن كلهم يشهد على أبيك بالكفر وشرب الحرحتي أقروا أنه خليفة ثم ولى وهو يقول ؛ هذا عرو بن العاص . قال رجل من بني أبي لهب لوهب بن منبه : ممن الرجل ? قال: رجل من البمن قال: ثما فعلت أمكم بلقيس ؛ قال: هاجرت مع سلمان لله رب العالمين وأمكم حمالة الحطاب في جيدها حبل من مسد . وقال رجل لا بن شهرمة: من عندنا خرج الملماليكم قال : نعم ثم لم يرجع اليكم . وقال رجل من العرب: رأيت البارحة الجنة في منامي فرأيت جميع ما فيها من القصور فقلت: لمن هذه ? فقيل لي المعرب. قال لهرجل من الموالي : أصعدت الفرف ؟ قال لا قال : تَلَاثُ لَنَا . قَالَ مَعَادِيَةَ السِّدِ اللَّهِ بِنَطِّمِ : إِنْ لِي إليَّكَ حَاجِةً قَالَ : : بِحاجة أقضيها يا أمير المؤمنين فسل حاجتك قال : أريد أن تهب لي ديارك وضياعك بالطائف. قال : قدفعلت قال : وصلتك رحم فسل حاجتك قال : حاجتي اليك أن تردها على يا أمير المؤمنين . قال :قد فعلت

وقال رجل لنمامة بن أشرس: إن لى اليك حاجة قال: وأنا لى إليك حاجة قال: وماحاجتك ؟ قال : فتقضيها ؟ قال : نعم فاما توثق منه قال : فان حاجى اليك أن لا أسألني حاجة . قال عبد الملك بن الحجاج : لو كان رجل من ذهب لكنته قال له رجل من قريش : وكيف ذلك ؟ قال : لم تلدنى أمة بيني و بين آدم ماخلا قال له رجل من قريش : وكيف ذلك ؟ قال : لم تلدنى أمة بيني و بين آدم ماخلا ها جر فقال له : لو لا هاجر لكنت كلباً من المكالب تنازع الزبير بن الموام وعمان بن عفان في بعض الامر فقال الزبير : أنا ابن صفية قال عمان : هي أدنتك من الظل ولولا ذلك لكنت ضاحياً . سأل رجل من قريش رجلا من بني قيس بن ثعلبة ممن أنت ؟ قال : من ربيعة قال له القرشي : لا أثر لكم ببطحاء مكة قال القيسي : آثارنا في أكناف الجزيرة مشهورة ومواقفنا في يوم ذي قاد

معر وفة قأما مكة قسواء الما كف قيه والبادكا قال الله تعالى فأقحمه . قدم أعرابي البصرة فدخل المسجد الجامع وعليه عامة قد كورها على رأسه فرمي بطرفه عنة و يسرة فلم يرفنية أحسن وجوها ولا أظهر زيا من فتيــة حضروا حلقة عنية المخزومي فدنا منهم وفي الحاقة فرجة فطبقها فقال له عتبة : ممن أنت يا أعرابي قال من مفحج قال: من زيدهاالاً كرمين او من مرادها الاطيبين أقال: الـت من ز يدها ولا من مرادها ولكني من حماة اعراضها و زهرة رياضها بني زبيد قال: فَأَفْهِم عَتْبَةً حَتَى وَضَعَ قَلْفُدُوتُهُ عَنْ رأْسُهُ وَكَانَ أَصَلَعَ فَقَالَ لَهُ الْاعْرَابِي : فأنت يا أصلع عن أنت ? قال : امّا رجل من قريش قال : فمن بيت نبوتها او من بيت مملكتها قال: من ريحانتها بني مخزوم .قال والله لو تدرى لم صميت بنو مخزوم ر يحانة قريش مافاخرت مها أبدآ، إما سميت ريحانة قريش لخو ر رجالها ولين نسائها قال عتبة ؛ والله لا نازعت اعرابياً بمعاناً بدأ . قال احمد بن أفي دؤاد : دخلت على الواثق فقال: ما زال قوم البوم في تلبك ونقصك فقلت: يا أمير المؤمنين ا كل امرى م منهم ما اكتسب من الأنم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فالله ولى جزائه وعقاب أمير المؤمنين من وراله وما ضاع من أنت حافظه ولا ذل من كنت ناصره فماذا قلت لهم يا أمير المؤمنين قال: يا أباعبه الله قلت:

وسعى إلى بميب عزة نسوة جمل المليك خدودهن نعالها وقال أبو الهيناء الهاشمى : قات لابن أبى دؤاد إن قوما تضافر واعلى قال : يد الله فوق أيديهم قلت : إنهم جماعة قال : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين قلت : إن لهم مكراً قال : ولا يخيق المكر السيء إلا بأهله قال أبو الهيناء فحدثت به أحمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن ابى دؤاد إلا أن القرآن إنما الزل عليه .

﴿ الخطب ﴾

قال احمد بن محمد بن عبد ريه: قد مضى قولنا في الاحو بة وتباين الناس

اقيها بقدر عقولهم ومبلغ فظهم وحضور أذهائهم ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الخطب يتخبر لها السكلام وتفاخرت بها العرب في مشاهدهم ونظفت بها الائمة على منابرهم وشهرت بها في مواسمهم وقامت بها على رموس خلفائهم وتباهت بها في اعبادهم ومساجدهم ووصلتها بصاواتهم وخوطب بها العوام واستجزلتها الإلفاظ وتخبرت لها المماني

اعلم أن جميع الخطب عدلي ضربين منها الطوال ومنها القصار ولنكل ذلك عوضع يليق به ومكان يحسن فيه . فأول ما نبدأ به من ذلك خطب النبي عَلَيْكُ اللَّهُ تم السلف المتقدمين ثم الجلة من التابعين والجلة من الخلفاء الماضين والقصحاء المتكامين على ماستط الينا ووقع عليه اختيارنا ثم نسمح بصدر من خطب البادية وقول الاعراب خاصة لمعرفتهم بداء النكلام ودوائه وموارده ومصنادره . قال عبد الملك بن مروان لخالد بن سلمة القرشي المخزومي : من أخطب الناس؟ قال : أَخْيَفُشُ تُقْيِفُ يَعْنِي الْحِجَاجِ. قال : ثم من ﴿ قال : أَمْيِر المَوْمِنَيْنِ . وقال معاوية لله خطب الناس عنده فأكتروا: والله لا رمينكم بالخطيب المصقع قم يازياد. وقال محمد كاتب المهـ دى وكان شاعراً راوية وطالباً للنمخو علامة قال : صممت أباداود عِقُولُ وَجَرَى شَيُّ مِنْ ذَكُرُ الْخُطَبِ وَتَحْسِيرِ الْكَالَامِ فَقَالَ : تَلْخَيْصَ الْمَانَى رَفْق والاستمانة بالغريب عجز والتشادق في غمير أهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عي ، ومسح اللحية هاك ، والخروج عما بني عليه الكلام اسهاب. قال وصحمتمه يقول: رأس الخطابة الطبيع وعمودها الدربة وحليها الاعراب و بهاؤها محبير اللفظ والمحبة مقرونة بقلة الاستكراه وأنشدني بيتاً له في خطباء إياد

وانشدتى في على الخطيب واستمانته عسج المثنون وفتل الاصابع: ملى ببهر والتفات وسعلة ومسحة عثنون وفتل الاصابع

مر بشر بن المعتمر بابر اهنيم بن جبلة بن مخرمة السكوني الخطيب وهو يعلم فتيانهم الخطابة فوقف بشر يستمع فظن إبراهيم أنه إنما وقف ليستفيد أو يكون وجلا من النظارة فقال بشر: اضر بوا عما قال صفحاً واطووا عنه كشحاً ثم دفع اليهم صحيفة من تنميقه وتحبيره فيها : خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ باللك و إجابتها إياك فان نفسك تلك الساعسة أكرم جوهراً وأشرف حسباً وأحسن فيه الاستماع وأحلى في الصدور وأسلم من فاحش الخطأ وأجلب لكل عـــين من لفظ شريف ومعنى بديع واعلم أن ذلك أجدى عليك بما يعطيك بومك الأطول بالكه والمطاولة والحجاهدة بالنكليف والمعاودة ومهما أخطأك لم بخطئك أن يكون مقبولا قصداً وخليفاً على اللسان سهلا وكاخرج من ينبوعه ونجم من معدنه و إياك والتوعر فانالتوعر يسلمك إلىالتعقيد والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين ألفاظك ، ومن أذاع معنى كريماً فليلتمس له لفظا كريماً فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقها أن تصونها عما يفسدها ويهجنها وعما تمود من أجمله إلى أن تكون أسوأ حالا منك قبــل أن تلتمس إظهارها وثرهن نفسك علابــتها وقضاء حقها فكن في ثلاثة منازل فأول ذلك أن يكون لفظك رشيقاً عِذِباً أو فخماً سهلا و یکون معناك ظاهراً مكشوفا وقر یباً معروفا إما عنـــد الخاصة إن كنت للخاصة قصدت، وإما عند العامة إن كنت للعامة أردت، والمعنى ليس ينضم أن يكون من معانى العامة و إنما مدار الآمر على الشرف مع الصواب و إحراز المنفعة مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال ، وكذلك اللفظ العامي والخاصي فان أمكنك أن تبالغ من بيان لسانك ، و بلاغـــة لفظك ، ولطف مداخلك ، وقدرك في نفسك على أن تفهم العامة معانى الخاصة وتكسوها الالفاظ المتوسطة التي لا تلطف عن الدهاء ولا نجنو عن الأكفاء فأنت البليغ الثام. فقال له إبراهم بن جبلة : جعلت فداك أنا أحوج إلى تعلمي هذا الـكلام من عؤلاء الغلة

﴿ خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ﴾

ه إن الحد لله تحمدة ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده و رسوله أرصيكم عباد الله بتقوى الله وأحتكم على طاعة الله وأستفتح بالذي هو خير أما بمدد أيها الناس اسمموا مني أبين لكم فانى لا أدرى لملى لاألقا كم بعد عامى هذا في موقفي هذا . أيها الناس إن دماه كم وأموال كم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلفت اللهم اشهد فن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي ائشمنه عليها وإن ربا الجاهلية موضوع بإن أول ربا أبدأ به ربا عبي العباس بن عبد المطلب و إن دماء الجاهلية موضوعة و إن أو ل دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب و إن ما ثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ففيه مائة بعير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية . أيها الناس إن الشيطان قد يتمسأن يعبد في أرضكم هذه والكنه رضي أن يطاع فيها سوى ذلك مما يحقر و ن من أعمالكم . أيها الناس : إنما النسىء زيادة فى الكفر يضاوا به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمو نه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله و إن الزمان قداستدار كهيئته يوم خلقالله السموات والارض، وان عدة الشهور عند الله اثناعشراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أر بعة حوم ثلاثة متواليات واحد فرد ذر القمدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادي وشعبان ، ألا هل بلغت اللهم اشهد . أيما الناس إن لنسائكم عليكم حقاً و إن لــكم عليهن حقاء لحكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا باذنكم ولايأتين بفاحشة فان فملن فان الله قد أذن لكم أن تعضاوهن وتهجروهن في المضاجع وتضر بوهن ضربا غير مبرح فان انتهين وأطعنكم فعليكم

و زقهن و كسونهن بالمعروف و إنما النساء عند كم عوان لا علمكن لا نفسهن شيئا أخذ عوهن بأمانة الله واستحالم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيراً أيها الناس إنما المؤونون إخوة فلا يحل لا مرى و والى أخيه إلا عن طبب نفسه ألا هل بالفت اللهم اشهد فلا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم أعناق بعض ظانى تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا كتاب الله وأهل بيتي ألا همل بالفت اللهم اشهد. أيها الناس إن ربكم واحد و إن أباكم واحد كا كم لا تم وآدم من تراب أكر مكم عند الله أتفاكم ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بالفت قالوا : نعم قال : فليماخ الشاهد منكم الفائب. أيها الناس : إن الله قدم لكل قارات وصيدة في أكثر من الثلث والولد وارث فصيبه من الميرات ولا يجوز لوارث وصيدة في أكثر من الثلث والولد للفراش وللماهر الحجر من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والسلام عليكم و رحمة والملائكة والزاس عليكم و رحمة الله و بركاته » .

﴿ وخطب أبو بكر يوم السقيفة ﴾

أراد عر الكلام فقال أبو بكر : على رساك . ثم حد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس نحن المهاجر ون أول الناس إسلاماً وأكرمهم أحسابا وأوسطهم داراً وأحسنهم وجوهاً وأكنر الناس ولادة في العرب وأسسمهم رحما برسول الله وتناش أسلمنا قبلكم وقدمنا في القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى : (والسابقون الأولون من المهاجر بن والأ نصارالذبن اتبهوهم باحسان) فنحن المهاجر ون وأنتم الأنصار إخواننا في الدين وشركاؤنا في الني وأنصارا عسلى العسدو آويتم وواسيتم فجزا كم الله خيراً فنحن الأمراء وأنتم الوزراء لا تدين العرب إلا لهذا الحي من قريش فلا تنفسوا على إخوانكم المهاجر بن مامتحهم الله من فضله .

وخطب أيضاً حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنى قد وليت عليكم

ولست بخيركم فأن رأيتموني على حق فأعينوني و إن رأيتموني على باطل فسدوني الطاح ولست بخيركم فأن رأيتموني على باطل فسدوني أطاحوتي ما أطلعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لى عليكم ألاإن أقوا كم عندي الضميف حتى آخذ الحق له أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولنكم

﴿ خطبة اممر بن الخطاب ﴾

أيها النابس إنه قد أنى عسلى زمان وأنا أرى أن قراءة القرآن تريدون به الناس والدنياألا فأريد الله عز وجل وما عنده نخيل إلى أن قرما قر ؤه بريدون به الناس والدنياألا فأريد الله بأعالكم ألا انصاكنا لمرفكم اذ يتغزل الوحى واذا رسول الله بين أظهرنا يغبثنا من أخباركم فقد انقطع الوحى وذهب النبي فانما فمرفكم بالقول ألامن رأينا منه خيراً طننا به شرا وأبغضناه عليه ومن رأينا منه شرا طننا به شرا وأبغضناه عليه سرائر كم بينكم و بين ربكم الاواني انما أبعث عالى ليملموكم دينكم وسفتكم ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم و يأخذوا أموالكم ألا من رابه شي من ذلك فليرفعه الى فو الذي نفسى بيده لأ تصفنكم منه . فقام عمر و بن العاص فقال : يأ ميرالمؤمنين أر أبت إن بعثت عاملا من عمالك فأدب وجلا من رعينك فضر به أتقصه منه الله بن مولدي نفس عمر بيده لأ قصنه منه فقد رأيت رسول الله بيناتي يقص من نفسه .

﴿ وخطب أيضا فقال ﴾

أيها النماس : اتقوا الله في سر برتدكم وعلانيتكم ، ومروا بالمعروف وانهوا عرف المذكر ، ولا تكونوا مثل قوم كانوا في سفينة فأقبل أجدهم على موضع يخرقه فهنموه فقد الله : هو موضعي ، ولى أن أحكم فيه . فان أخد فنوا على يده سلم وسلموا ، و إن تركم و هلك وهلمكوا مه . وهذا مثل ضربته لمكم رحمنا الله و إياكم.

﴿ وخطب اذولى الخلافة ﴾

صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنى داع فأمنوا اللهم إنى غليظ فلبنى لا هل طاعتك وموافقة الحق ابتغاء وجهك والدار الآخرة والرزقنى الفلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق من غير ظلم من لهم ولااعتداء عليهم . اللهم انى شحيح فسخنى فى نوائب الممروف قصدا من غيرسرف ولا تبذير ولا رياء ولا ميمة واجعلى أبتغى بذلك وجهك والدار الآخرة اللهم ارزقني خفض الجناح ولين الجانب للمؤمنين اللهم إنى كثير النفلة والنسيان فألهمي ذكرك على كال حال وذكر الموت فى كل حين اللهم انى ضعيف عند العمل لطاعنك فارزقنى النشاط فيها والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعرتك وتوفيقك اللهم تبدئي بالية بن والبر والتقوى وذكر المقام بين يديك والحياء منكوار رقنى الخشوع فيما يرضيك عنى والمحاسبة لنفسي واصلاح الساعات والحياء منكوار رقنى الخشوع فيما يرضيك عنى والمحاسبة لنفسي واصلاح الساعات والحياء منكوار رقنى الخشوع عموائبه والمعل بذلك ما بقيت انك على كل شيء قدير.

وكان آخر كلام أبي بكر الذي إذا تسكلم به عرف أنه قد فرغ من خطبته « اللهم اجمل خبر زماني آخره وخبر عملي خوانمه وخبر أيامي يوم ألفاك ». وكان آخر كلام عمر الذي إذا تكلم به عرف أنه فرغ من خطبته « اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين »

﴿ خطب لملي ﴾

قالوا : ولما أغار سفيان بن عوف على الأ نبار فى خلافة عملى رضى الله عنه وعلمها حسان البكرى فقتله و أزال تلك الخيل عن مسارحها نخرج عملى رضى الله عنه حتى جلس على باب السدة فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أما يعد فان الجماد باب من أبواب الجنة فن تركه ألبسه لله ثوب الذل و أشمله البلاء وألزمه الصفار

وسامه الخسف ومنعه النصف ألا و إنى دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا وتهارا وسرا و إعسادنا وقات المج : اغزوهم قبل أن يغزوكم فو الله ماغزى قوم فى عقر حارهم الا ذلوا فتواكاتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى فأتخذ تمودو راءكم ظهريا حتى شنت عليكم الفارات، هذا أخو غامه قد بلغت خيله الانبار وقتل حسان البكري وأزال خيلكم عن مسارحها وقتل منكم رجالا صالحين وقد بلغني أن الزجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمةوالاخرى المماهدة فينزع حجلها وقلبها ورعائها ثم المصرفوا وافرين ماكام رجل منهم فلو أن رجلا مسلما مات من بعد هذا أسفا ماكان عندى علوما بل كان جدير ا فواعجبا من جد هؤلاء في باطلهم وفشا كم عن حقكم فقبحالكم وترحاحين صرتم غرضا برمي ينار غليكم ولاتفير ون وتغز ون ولاتفزون ويعصى الله وترضون فاذا أمرتكم بالمسير المهم في أيام الحر قلتم حمارة القيظ أمهلنا حتى يقسلخ الحرواذا أمرتكم بالمسير اليهم ضحى في الشتاء قلتم أمهلنا حتى ينسلخ عنا هـــــــذا القر كل هذا قراراً من القر والحر فانتم والله من السيف أفر يا أشباه الرجال ولارجال ويا أحلام أطفال وعقول ربات الحجال، وددت أن الله أخرجني من بين أظهر كم وقبضى الى رحمته من بينكم وانى لم أركم ولم أعرفكم وريتم والله صدرى غيظا وجرعتموني الموت انفاسا وافسدتم على رأبي بالمصيان والخذلان حتى قالت قريش إن ابن أبي طالب شجاع ولكن لاعلم له بالحرب لله أبوهم وهل منهم أحد أشدلها عراسا وأطول تجربة مني لقد مارستها وأثا ابن عشرين فأنذا الآن قدنيفت على الستين ولكن لا رأى لن لا يطاع .

وخطية له رضى الله عده _ قام قيهم فقال: أيها الناس المجتمعة أبداتهم المختلفة أهواؤهم كلامكم يوهن الصم الصالاب ونعلكم يطمع فيكم عدوكم تقولون في المختلفة أهواؤهم كلامكم يوهن الصم الصالاب ونعلكم يطمع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم حياد ما عزت دعوة من دعاكم والااستراح قلب من قاساكم أعاليل بأباطيل وسألتموني التأخير وفاء ذي الدين المعطول الايدفع النصيم الذايل والا يدرك الحق الابالجدأى دار بهدد داركم عنهون ام مع اي امام

بعدى تفاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاربكم فاز بالسهم الأخيب أصبحت. والله لا أصدق قو لكم ولا أطمع في نصرتكم فرق الله بيني و بينكم وأعقبني بكم من هو لي خيرمنكم و وددت والله أن لي بكل عشرة منكم رجلا من بني فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم .

وخطب اذ استنفر أهل الكوفة لخرب الجل فأقبلوا إليه مع ابنه الحسن رضي. الله عنه فقام فيهم خطيبا فقال: الحديثة رب المالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم السبيين وآخر المرسلين أما بعد فان الله بعث محمداً علميه الصلاة والسلام الى النقلين كافة والناس في اختلاف والعرب بشر المنارل مستضيئون للثاءات بعضهم على بعض فرأب الله به الثأى ولا م به الصــدع ورتق به الفتق وأمن به السبل. وحقن به الدماء وقطم به المداوة الواغرة للفلوب والضفائن المحشنة للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا معيه مرضيا عمله مفتورا ذنبه كر يما عنسه ر به نزله فيالها مصيبة عمت المسلمين وخصت الاقربين وولى أبو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون شم ولي عمر فسار سيرة أبي بكررضي الله عنهما ثم ولي عثمان فنال منكم ونلتم منــه حتى إذا كان من أمره ما كان أتيتموه فقتالتموه ثم أتيتموثى فقلتم لحيه بايمنا فقات لكم لا أفعل وقبضت يدى فيسطتموها ونازعتم كني فجذ بتوها وقلتم لانرضى إلا بك ولانجنم إلا عليك وتدا ككتم على تداكك الأبل الهيم عملي حياضها يوم ورودها حتى ظنفت أنكم قانلي وأن بمضكم قاتل بعض فبايمتمونى و بايمني طلحة والزبير تم مالبنا أن استأذناني للممرة فسارا إلى البصرة فقتلا لها المسلمين وفعلا الافاعيل وهما يعلمان والله أنى لست بدون واحسه ممن مضي والو أشاء أن أقول لقلت اللهم إنهما قطما قرابتي ونكثا بيعتي وألباعلى عدوي أللهم فلاتحكم لهما ماأبرما وأرهما المساءة فيما عملا وأملا

وخطب أيضا فقال: أيها النماس احفظوا عنى خمسا فلو شـــددتم إليها المطالط حتى تنضوها لم تظفروا عناما: ألا لا يرجون أحدكم إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا

يستحى أحدكم إذا لم إمام أن يتملم فاذا سئل عالا يعلم أن يقول لا أعلم ألا و إن الخامسة الصبر فان الصبر من الاعان عنزلة الرأس من الجسد من لاصبر له لا إعان له ومن لا رأس له لا جسدته ولا خير في قراءة إلا بند بير ولا في عبادة إلا بتذكير ولا في حلم إلا بعلم ألا أنبتكم بالعالم كل العالم من لم ين لعباد الله معاصى الله ولم يؤمنهم مكره ولم يوئسهم من روحه ولا تنزلوا المطبعين الجنة ولا المذنبين الموحدين النارحي يقضى الله فيهم بأسره لا تأمنوا على خير هذه الأمة عذاب الله فانه يقول فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاصرون ولا تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه فانه للا يأمن من روح الله إلا القوم الخاصرون ولا تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه فانه لا يأمن من روح الله إلا القوم الحاصرون ولا تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه لا يأمن من روح الله إلا القوم المحافرون

﴿ خطب معاوية ﴾

قال القحدى : لما قدم معاوية المدينة عام الجاعة تلقاه رجال قريش فقالوا : الحد لله الذي أعز فصرك وأعلى كعبك قال : فو الله مارد عايهم شيئاً حتى صعد المدير فحمد الله وأثنى عليه من قال : أما بعد فاتى والله ما وليها بمحبة علمهامنكم ولا مسرة ولا بق وله بي عليه بالدت كم بسيني هذا مجالدة ولقد رضت له نفسى على عمل ابن أبى قحافة واردتها على عمل عمر فنفرت من ذلك نفارا شديداً وأردتها على سنيات عنان فأبت على فسلسكت بها طريقا لى ولسكم فيه مؤاكلة حسسنة ومشار بة جميلة فان لم يجدوني خبركم فانى خبر لسكم ولا بة والله لا أحمل السيف على من لاسبف له و إن لم يكن منكم إلا مايستشفى به القائل بلسانه فقد جملت ذلك من لاسبف له و إن لم يكن منكم إلا مايستشفى به القائل بلسانه فقد جملت ذلك من لاسبف له و إن لم يكن منكم إلا مايستشفى به القائل بلسانه فقد جملت ذلك من خبر فاقبلوه فان السيل إذا جاه يغرى و إن قل أغنى وإيا كم والفتنة فانها تفسه منى خبر فاقبلوه فان السيل إذا جاه يغرى و إن قل أغنى وإيا كم والفتنة فانها تفسه المعيشة و تسكم النعمة ثم نزل

وصعد منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليمه ثم قال: ياأهمل المدينة إلى است أحب أن تكونوا خلقاً كخلق العواق يعيبون الشي وهم فيه كل امرى، منهم شيعة نفسه فاقبلونا عا فينا فان ماوراءنا شركم و إن معروف زمانتا منكر زمان قد عضى ومنكر زماننا معروف زمان لم يأت ولو قد أنى فالرتق خير من الفتق وفى كل بلاغ ولا مقام على الرزية .

قال الهيئم بن عدى : لما حضرت معاوية الوفاة وبزيد غائب دعاءسلم بن عقبة المرى والضحاك من قيس الفهري وقال لهما : أبلغا عني مزيد وقولاً له : انظر أهل الحجاز فهم عصابتك وعترتك فن أتاك منهم فأكرمه ومن قمد عنك فنماهــده والنظر أعل العراق فان سألوك عزل عامل في كل يوم فاعزله عنهـم فان عزل عامـل واحد أهون عليك من سل ماثة ألف سيف ثم لاتدرى علام أنت عليه منهم ثم أنظر أهل الشام فاجملهم الشمار دون الدثار فان رابك من عدور يبة فارمهم به فان أظفرك الله فاردد أهل الشلم إلى بلادهم لا يقيموا في غير بلادهم فيتأدبوا بفير آدامهم واست أخاف غير عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن على قَامًا عبد الله بن عمر فرجل قد وقاء الورع وأما الحسين فأرجو أن يكفيكه الله عن قَتَلَ أَبَاهُ وَحَــفَلَ أَخَاهُ وَأَمَا ابْنَ الرَّبِيرِ فَانَهُ خَبِ ضِبِ فَانَ ظَفَرَتَ بِهُ فَقَطُّهُ إِرْبَا إِرْبَا ومات معاوية . فقام الضحاك بن قيس خطيباً نقال : إن أمير المؤمنين كان أنف المرب وهذه أكفائه ونحن مدرجوه فيها ومخلون بينه وبين ربهفن أراد حضوره بعد الظهر فليحضر . فصلي عليه الضحاك ثم قدم مزيد فلم يقدم أحد على تمزيته معتى دخل عليه عبد الله بن همام فأنشأ يقول:

اصبر بزيد فقد فارقت ذامقة واشكر حباء الذي بالملك حاباكا لارزء أعظم في الاقوام قد عاموا بما رزئت ولا عقبي كعقباكا أصبحت راعي أهل الدين كامم فأنت ترعاهم والله برعاكا وفي معاوية الباقي لناخلف أما نعيت فلا يسمع بمنعاكا قال: فانفنح الخطباء بالكلام

ولما مرض معاوية مرض وفاته قال لمولى له : من بالباب ؟ قال : نفر من قريش

يِتْبَاشِرُ وَنَ يُوتِكُ قَالَ : و يَحَكُ لَم ? قَوَاللهُ مَالْهُمْ بِعَدِي إِلَا الذِي يُسُوءُهُمْ وأَذْنِ للنَّاس غَدَخَاوا فحمد الله وأثنى علمه وأوجزتم قال: أنها الناس إنا قــد أصبحنا في دهر عتود وزمن شديد يعد فيه الحدن مسيئاً و بزداد الظالم فيه عنوا لاننتفع عا علمنا ولانسأل عما جهانيا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنيا فالنياس على أر بعة أصناف منهم من لاعنمه من الفساد في الأرض الامهانة نفسه وكلال حده ونضيض وفره ومنهم المصلت لسيفه المجلب برجله المعلن بشرهوقه شرط نفسه وأوبق ديته لحطام ينتهزه أومقت يقوده أو منية تقرعه وليس المتجر أن تراهما لنفسك تمنآ وعالك عند الله عرضا . ومنهم من يطلب الدنيابعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بممل الدنيا قد طامن من شيخصه وقارب من خطوه وشمر من تو به و زخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذر يمة إلى المصيـة . ومنهم من أقمـــــ عن طلب الملك ضؤ ولة تنفسه وانقطاع سببه فقصرت بهالحال عن حاله فتجلى باسم القناعة وتزيا بلباس الزهادة وليس ذلك في مراح ولا مفدي و بقي رجال أغضي أ بصارهم ذكر المرجم وأراق دموعهم خوف المضجع فهرج بين شريد بادو بين خائف منقمع وسأكت مكموم وداع تخلص وموجع تكلان قد أخلتهم التقية وشملتهم الذلة فهم في بحر أجاج أفواههم ضامرة وقلومهم قرحة قد وعظوا حتى ملوا وقهر واحتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا ألا فلنسكن الدنبسا في أعينكم أصمغر من حثالة القرظ وقرادة الحملم والعظوا عن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم وارفضوها ذميمة فقد رفضت من كان أشفق بها منكم .

شبيب بن شبة عن أبي عبد الملك قال : كنت من حرس الخلفاء قبل عمر في الله عنه في يوم عبد وعليه في الله عنه في يوم عبد وعليه قيص كتان وعامة على قلنسوة الاطبئة فنلنا بين يديه وسلمنا عليه فقال : أنتم حمامة وأنا واحد السلام على والرد عليكم وسلم فرددنا وقر بت له دا بته فأعرض عنها ومثنى ومشينا حتى صمد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى عدلى النبي وسينا عنها ومثنى ومشينا حتى صمد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى عدلى النبي وسينا

م قال : وددت أن أغنياء الناس اجتمعوا فردوا على فقرائهم حتى نستوى نحن بهم وأكون أنا أولهم تم قال : مالى وللدنيا أم مالى ولها وتسكام فأرق الناس جميعاً عبنا وشهالا ثم قطع كالامه و زل فدنا منه رجاء بن حبوة فقال له : باأسير المؤمنين كلات الناس عا أرق قلو بهم وأ بكاهم ثم قطعته أحوج ما كانوا إليه فقال بارجاء إنى أكره المياهاة

﴿ خطبة يزيد بن الوليد حين قتل الوليد بن بزيد ﴾ لما قتل الوليد بن يزيد قام خطيباً فحمد الله وأنني عليه ثم قال : أما إمد أيها الناس إنى ماخرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملكومابي إطراء نفسي ولا تزكية عملي و إنى لظاوم لنفسي إن لم يرحمني ر بي واسكن خرجت غضما لله ودينه وداعيا إلى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى وأطفئ ثور أهل التقوى وظهر الجيار المنيد المستحل الحرمة والراكب البدعة والمغير السمنة ولما رأيت ذلك أشفقت أن غشيتكم ظلمة لاتقلع عنكم على كثرة من ذنو بكم وقسوة من قلو بكم وأشفقت أن يدعو كشيراً من الناس إلى ماهو عليه فيجيبه من أجابه منكم فاستخرت الله في أمري وسألته أن لا يكاني إلى نفسي وهو ابن عمي فى نسبى وكفئى فى حسبى فأراح الله منه العباد وطهر منه البلاد ولاية من الله وعونا بلا حول مني ولا قوة ولـكن بحول الله وقوته و ولايته وعزته . أيما الناس إن لـكم على أن وايت أموركم أن لاأضم لبنة على لبنة ولا حجرا على حجر ولا أنقسل مالا من بلد إلى بلد حتى أسمد تغره وأقبم مصالحه مما تحتاجون إنيه وتقوون به غان فضل شئ رددته إلى البلد الذي يليسه ومن هو أحوج البلدان اليسه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكونوا فيه سواء فان أردتم بيعتى على الذي بذلت لـكم فأنا لـكم به و إن ملت فلا بيعة لى عليكم و إن رأيتم أحــداً أقوى عليها مني فأردتم بيمته نأنا أول من يبايمه و يدخل في طاعته أقول قولي هذا وأستغفر الله لى ولىكم.

خطب أنو جعفر المنصور بوم جمة فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس اتَّهُوا الله فقام اليهرجل فقال: أذ كرك من ذكرتنا به ياأمير المؤمنين قال أبوجمفر: حمداً مما أن فهم عن الله وذكر به وأعوذ بالله أن أذكر به وأنساه فتأخذتي العزة بالانم لقد ضلات إذاً وما أنا من المهتدين وأما أنت والنفت إلى الرجل فقال : والله ما الله أردت مها ولكن ليقال قام فقال فعوقب قصبر وأهون مها لوكانت المتوبة وأنا أنذركم أيها الناس اختها فان الموعظة علينا لزلت وفينا انبئت ثم رجع إلى موضعة من الخطبة .

وخطب بمكة فقال: أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده وحارسه على ماله أعمل فيه عشيئته وإرادته وأعطيه باذنه فقد جعلني الله عليه تفسلا إن شاء الله أن يفتحني لاعطائكم وقسم أر زاقكم ، و إن شاء أن يقفلني عليها اقفلني فارغبوا إلى الله وسلوه في هـ ذا اليوم الشريف الذي وهب لبكم من فضاله ما أعلم كم به في كتابه إذ يقول (اليوم أ كملت الكم دينكم وأتممت عليكم نممتي و رضيت لكم الاسلام دينا). أن يوفقني الرشاد والصواب وأن يلهمني الرأفة بكم ، والاحسان البكم أقول قولي هذا وأستغفر الله

خطبة لسلمان من على _ (ولفد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين) . قضاء مبرم وقول فصل ما هو بالهزل الحد لله الذي صدق عبده وأنجز وعده و بمدا القوم الظالمين الذين المخدوا الكممية غرضاً والني ارثا والدين هزوا وجملوا القرآن عضين لقد حاق يهم ما كانوا به يستهزئون فكأين ترى من بئر معطلة وقصر مشيد ذلك عا قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للمبيد المهلوا والله حيى نبذوا الكتاب واضطردوا المترة ونبذوا السنة واعتدوا واستكبر والوخاب كلجبار عنيد ثم أخذهم فهل يحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا

خطبة المهدى _الحمد لله الذي ارتضى الحمد لنفسه ورضى به من خلقه أحمده على آلائه وأمجده لبلائه وأستعينه وأومن به وأنوكل عليه نوكل راض بقضائه وصابر لبلائه وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشر يك له وأن محداً عبده الصطني ونبيته المجتبى ورسوله إلى خلقه وأمينه على وحيه أرساء بعه انقطاع الرجاء وطموس العلم واقتراب من الساعة إلى أمة جاهلية مختلفة أمية أهل عدارة وتضاغن وفرية وتباين قد استهوتهم شياطينهم وغلب عليهم قرناؤهم فاستشعرهم الردى وسلموا العمى يبشر من أطاعه بالجنة وكريم توابها ويتذر من عصاه بالنار وألم عقابها (لنهلك من هلك عن بينة و يحي من حي عن بينة وان الله لسمير عليم) أوصبكم عبادالله بتقوى الله فان الاقتصار عليها الامةوالثرك لها ندامة وأحثكم على إجلال عظمته وتوقير كبريائه وقدرته والانتهاء إلى ما يقرب من رحمته و ينجى من سمخطه و ينال به ما لديه من كر م الثواب وجزيل الماكب ، فاجتنبوا ما خوفكم الله من شديد المقاب وأليم المذاب ووعيد الحساب يوم توقفون بين يدى الجبار وتعرضون فينه على النار (يوم لا تكلم نفس إلا باذنه فشهم شقى وسميد) . (يوم يفر المره من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته و بنيه لـ كل اسىء منهم. يومئذشأن يغنيه) . (يوم لا نجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون). (يوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئًا إن وعــد الله حق فلا تغرنكم الحياة الذنيا ولا يغرنكم بالله الغرور)فان الدنيا دارغرور و بلاء وشرور واضمحلال وزوال وتقلب والنقال قد أفنت من كان قبلكم وهي عائدة عليكم وعلى من بعدكم من ركن اليها صرعته ومن وثق بها خانثه ومن أملها كذبته ومن والمغبون فيها من باع حظـه من دار آخرته بها فالله الله عبـاد الله والنو بة مقبولة والرحمة مبسوطة وبادروا بالأعمال الزكية في هذه الأيام الخمالية قبل أن يؤخذ بالكظم وتندموا فلا تنالون الندم في يوم حسرة وتأسف وكآبة وتلهف يوم ليس كالأيام وموقف ضنك المقدام. إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله . ويقول الله تبارك وتعدالى : (وإذا قرى، القرآن فاستمه واله وأنصنوا لعلكم ترحون) : أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم (بسم الله الرحمان الرحيم أله المكاثر حتى زرتم المقابر . . . إلى آخر السورة . . . أوصيكم عباد الله عا أوصاكم الله به وأنها كم عما نها كم الله عنده وأرضى لهم طاعة الله وأستغفر الله في وله كم .

﴿ خطبة زياد البتراء ﴾

عن أبي بكر المذلى قال : قدم زياد البصرة واليَّا الماوية بن أبي سفيان واليه خراسان وسجستان والفسق بالبصرة ظاهر فاش فخطب خطبة بتراء لم بحمد الله قيها وقال غيره : بل قال : الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واكرامه اللهــم كازدتنا نعما فألهمنا شكراً أما بعد فان الجهالة الجهــلاه والضلالة العمياء والغي المو في بأهله عملي النار ما فيه سفهاؤكم وتشتمل عليمه حلماؤكم من الآمور العظام ينبت فيهما الصغير ولا يتحاشى عنهما الكبير كأنكم لم تقرءوا كتاب الله ولم تسمعوا عا أعد الله من النواب المكريم لأهل طاعته والمذاب العظيم لأهل معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول أتكونون كن طرفت عينه الدنيا وسددت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية ألا تذكرون أنكم أحدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من تركيكم هذه المواخير المنصوبة والضميفة المساوبة في النهار المبصر والمدد غير قليل ألم يكن منكم نهاة تمنع الغواة عن دلج الليل وغارة النهار قربتم القرابة و باعدتم الدين تعتذرون بغير المذر وتغضون على الختلس كل امرئ مذكم يذب عن سفيه صفيع من لا بخاف عاقبة ولا يرجو مماداً ما أنتم بالحلماء ولقد النبعثم السفهاء فلم يزل بكم ما ترون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم أطرقوا وراءكم كنوسا في مكانس الريب

حرام على الطمام والشراب حتى أسو يها بالا ُرض هدما و إحرافا إتى رأيت آخر هذا الأمر لا يصلح إلا ما صلح به أولة لين في غير ضعف وشدة في غير عنف و إنى أقسم بالله لا خذن الوالى بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدير والصحيح بالسقيم حتى يلقي الرجل، نكم أخاه فيقول: أنج سمه فقه هلك سميه أوتستقم لى قناتكم أن كذبة الأمر بلقاء مشهورة فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم معصيني من نقب منكم عليمه فالما ضامن لما ذهب له فاياى وداج الليل فانى لا أوتى عدلج إلا سفكت دمه وقد أجلة كم فى ذلك بقدر ما يأتى الخبر الـكوفة و يرجع البيكم و إياى ودعوى الجاعلية فانى لاأجد أحدآ دعا بها إلاقطمت لمانه وقد أحدثتم أحداثا لم تكن وقد أحدثنا لـكل ذنب عقو بة فين أغرق قوماً أغرقناه ومن أحرق قوماً أحرقناه ومن تقببيتا نقبنا عنقلبه ومننبشقبراً دفناه فيه حياً، فكفوا عني ألمنتكم وأيديكم أكف عنكم يدي ولماني ولا يظهرن من أحد منكم ريبة بخلاف ما علميه عامتكم إلا ضربت عنقه وقد كانت بيني و بين قوم إحن فجملت ذلك دير أذني ونحت قدمي هن كان محسنا فليزدد في إحسانه ومن كان مسيئا فليتزع عن إساءته اني لوعلمت أن أحدكم قد قتله السل من بفضي لم أكشف له قناعاً ولم أهنك له ستراً حتى يبدى لى صفحته فان فعل ذلك لم ألافاره فاستأنفوا أموركم وأعينوا عملي أنفسكم فرب مبتئس بقمهومنا سيسمر ومسرور بقدومنا سويتئس أيها الناس إنا أصبحنا لكم ساسة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي أعطَّانًا ونذود عنذكم بنيء الله الذي خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما أحببنا ولكم غلينا المدل فها ولينا فاستوجبوا عدلنا وفيئنا عناصحتكم لنا واعلموا أنه مهما أقصر فيه فان أقصر عن ثلاثاست محتجبا عن طالب حاجة ولوأتاني طارقاً بليل ولا حابساً عطاه ولا رزقاً عن ابانه ولا مجراً لـكم بمثا فادعوا الله بالصلاح لأغتكم فانهم ساستكم للؤدبون المكم وكهفكم الفىاليه تأوون ومتي يصلحوا تصلحوا رلا تشربوا قلوبكم بغضمهم فيشتد لذلك أسفكم ويطول له حزن كم ولا تدركوا حاجت كم مع أنه لو استجيب لكم فيهم لكان شراً له كم أسأل الله أن يمين كلا على كل وابم الله إن لى فيكم لصرعى كثيرة فليحد فركل امرئ مند كم أن يكون من صرعاى . ثم نزل فقام إليه عبد الله بن الاهتم فقال : أشهد أيها الأمير لقد أتيت الحكمة وقصل الخطاب قال له : كذبت ذاك داود عليه السلام فقام الا منتفى من قيس فقال . إنما الثناء بعد البلاء والحد لله بعد المطاء و إنا لن نأنى حتى نبتلي قال له زياد : صدقت

﴿ خطبة قس بنساعدة الأيادي ﴾

ابن عباس قال : قدم وفد ایاد علی رسول الله و این قال: ه أیم یمرف قس ابن ساعدة الایادی ۴ ه قال : كانا نمرفه قال : فما فمل ۶ قالوا ، هاك قال : ماأ نساه فسوق عكاظ في الشهر الحرام على جمل له أحر وهو بخطب الناس و يقول : اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ، إن في السهاء عليرا وإن في الارض لمبرا سحائب تمور و نجوم تمور في فلك يدور و يقدم قس قسما أن لله دونا هو أرضى من دينكم هدا ثم قال : مالي أرى النساس يذهبون ولا برجمون قرضوا بالافامة فأفاموا أم تركوا فناموا ۶ أيكم بروى من شعره ۶ فأفشأ بعضهم :

فى الذاهبين الاولي ن القرون لنابصائر لل رأيت مواردا للموت ايس لهامصادر ورأيت قومى أمحوها تمضى الاكابروالا صاغر لا برجع الماضى ولا يبقى من الباقين غابر أيقنت أنى لا محال القديث صارالقوم صائر

التوقيعات

﴿ والفصول والصدور وأدوات الكتابة وأخبارالكتاب ﴾ علل أحد بن عبد ربه: قـند مضى قولنا في الخطب وفضائلها ونحن قائلون (١٥ _ مختاد) بمون الله وتوفيقه في التوقيمات والفصول والصدور وأدوات المكتابة وأخمار الكتاب وفضل الإيجاز إذ كان أشرف المكلام كله حسنا وأرقمه قدرا وأعظمه من القاوب موقعا وأقله على اللسان عملا مادل بعضه على كله وكني قليله عن كثيره وشهد ظاهره على باطنه وذلك أن تقل حروفه وتمكثر معانيه ومنه قولهم : رب إشارة أباغ من لفظ أليس أن الأشارة تبين مالا ببينه المكلام ونبلغ مايقصر عنه اللمان ولكنها إذا قامت مقام اللفظ وسدت مسد المكلام كانت أبلغ خلفة مؤنها وقلة عملها . وقال الذي وينييلينه : « أبغضكم إلى الثرثار ون المتشدقون » بريد مؤنها وقلة عملها . وقال الذي وينييلينه : « أبغضكم إلى الثرثار ون المتشدقون » بريد أهل الا كثار والتقمير في المحكلام ، ومن كلام العرب الاختصار والاطنماب والاختصار عندهم أحمد في الجملة و إن كان للاطناب موضع لا يصلح إلا له وقد مومئ إلى الشيء فقستفني عن التعمير بالاعاء كم قالوا : لمحة دالة

و بعث لمروان بن محمدقائد من قواده بغلام أسود فأمر عبد الحيدال كاتب أن يسكنب إليه يلحاه و يعنفه ، ف كنب وأكثر فاستثنل ذلك مروان وأخذ الدكتاب فوقع في أسفله أما إنك لو عامت عدداً أقل من الواحد ولوقا شراً من الا سود لبعثت به

وت كلم ربيعة الرأى فأكثر وأعجبه إكثاره فالنفت لاعرابي إلى جنبه فقال له : ماتمدون البلاعة عندكم ? قال له : حذف فضول الـكلام و إيجاز الصواب مقال : فما تمدون العيم ? قال : ماكنت فيه منذ اليوم فـكانما ألقمه حجراً

﴿ استفتاح المحتب ﴾ إبراهيم بن محمد الشيماني قال: لم نزل الكتب تستفتح باسمك اللهم حتى أنزلت سورة هودوفيها بسم الله مجريها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت بسرورة بني إسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحن فكتب بسم الله الرحن ثم نزلت بسورة النمل إنه من سلمان و إنه بسم الله الرحن الرحيم بسم الله الرحن ثم نزلت بسورة النمل إنه من سلمان و إنه بسم الله الرحن الرحيم فاستفتح بها رسول الله عليات وصارت سنة . وكان رسول الله عليات كتب إلى فاستفتح بها رسول الله عليات كانوا يكتب إلى أهيابه وأمراء جنوده ، من محمد رسول الله إلى فلان . وكذلك كانوا يكتبون إليه المحابه وأمراء جنوده ، من محمد رسول الله إلى فلان . وكذلك كانوا يكتبون إليه

يبد اون بأنفسهم فممن كنب إليه و بدأ بنفسه أبو بكر والعلاء بن الحضر مى وغير هما وكذلك كتب الصحابة والتابعون ثم لم تزل حتى ولى الوليد بن عبد الملك فأمر أن لا يكاتبه الناساس عثل ما يكاتب بهضهم بعضاً فجرت به سنة الوليد إلى يومنا هذا إلا ما كان من عمر بن عبد العزيز و يزيد الكامل فانهما عملا بسنة رسول الله عندا إلا ما كان من عمر بن عبد العزيز و يزيد الكامل فانهما عملا بسنة رسول الله عليا إلى الهوم

﴿ ختم الكتاب وعنوانه ﴾ وأما ختم الـكتاب وعنوانه فان الكتب لم تزل مشهورة غدير معنونة ولا مختومة حتى كتبت صحيفة المتلمس فلما قرأها خنمت وعنونت وكان إوتى بالـكتاب فيقال : من عنى به فسمى عنوانا

﴿ تَارِيخُ الْكَتَابِ ﴾ لا بد من ثار بخ السكتاب لأنه لا يدل على تحقيق الأخبار وقرب عهد السكتاب و بعده إلا بالتاريخ

﴿ الأَنْ الله فَى الله وَله تمالى : النبي الأَنْ فاغا أرادبه الذى لا يقرأ ولا يكتب والأمية فى النبي عنه الله فضيلة لا أنها أدل على صدق ما جاء به أنه من عند الله لا من عنده وكيف يكون من عنده وهو لا يكتب ولا يقرأ ولا يقول الشعر ولا ينشده . قال المأمون لا بن العلاه المنقرى : بلغنى أنك أمى وأنك لا تقبم الشعر وأنك تلحن فى كلامك فقال : يا أمير المؤمنة بن أما اللحن فر عا سبقنى لسائى بالشيء منه وأما الأمية وكمر الشعر فقد كان النبي والمحلي أمياً وكان لا ينشد الشعر . فقال له المأمون : سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فردتنى رابعاً ، وهوالجهل الشعر . فقال له المأمون : سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فردتنى رابعاً ، وهوالجهل أماعلمت يا جاهل أن ذلك فى النبي والمحلي فضيلة ، وفيك وفي أمثالك نقيصة . أماعلمت يا جاهل أن ذلك فى النبي والمحلي في مرجون بن منصور الرومى : كتب لماوية و تريد ابنه ، ومروان بن الحكم ، وعبد الملك بن مروان إلى كتب لماوية و تريد ابنه ، ومروان بن الحكم ، وعبد الملك بعض التغريط أن أمره عبد الملك بأمر فتواتى فيه ، ورأى منه عبد الملك بعض التغريط فقال الممان بن سعد كاتبه عدلى الرسائل : إن سرجون بدل علينا بصناعته فقال المهان بن سعد كاتبه عدلى الرسائل : إن سرجون بدل علينا بصناعته فقال أنه رأى ضرورتنا إليه في حسابه فما عندك فيه حياة فقال : بلى ا فوافن أنه رأى ضرورتنا إليه في حسابه فما عندك فيه حياة فقال : بلى ا فوافن أنه رأى ضرورتنا إليه في حسابه فما عندك فيه حياة فقال : بلى ا فو

شئت لحولت الحساب من الرومية إلى العربية ، قال : انعمل قال : أنظرتى أعانى فاك . قال : انظرتى أعانى فاك . قال : الله نظرة ما شعبة في الديوان ، فولاه عبد الله جميع ذلك . وقعمتم جدد الوليد بن هشام القحدمي وهو الذي قلب الدواوين من الفارسية الى العربية .

﴿ صفة الحكماب ﴾ - قال إبراهيم بن محمد الكاتب : من كال آلة الكماية أن يكون الحكاتب نقى المابس نظيف المجلس دقيق الذهن صادق الحس حسن البيان رقيق حواشي اللسان على الاشارة مليح الاستمارة لطيف الممالك مستقر النركيب.

﴿ ما ينبغى للكاتب أن يأخذ به نفسه ﴾ - قال إبراهيم الشيبانى : أول ذلك حسن الخط الذى هو لسان اليد و جمعة الضمير وسفير العقول و وحى الفكرة وسلاح المعرفة وأنس الاخوان عند الفرقة ومجاذبهم على بعد المسافة ومستودع المسر وديوان الأمور. وقيل للشعبى : أى شيء تعرف به عقدل الرجل ؟ قال : إذا كتب فأجاد.

ولا ساقطا سوقيا . وعتب أبو جعفر المنصور على قوم من الكتاب قامر بعبسهم فرفعوا اليه رقعة ليس فيها إلا هذا البيت

> ونحن الكاتبون وقد أسأنا فهينا للمكرام الكاتبينا فعفا عنهم وأمن بتخلية سبيلهم

﴿ ما يجوز في الكتابة وما لا يجوز ﴾

قال إبراهيم بن محمد الشيباني : إذا احتجت الى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء والكتاب والخطباء والادباء والشعراء وأوساط الناس وسوقتهم فخاطب كلا

على قدر جلالته وعلوه وارتفاعه وفطنته ونباهته ولحل مكتوب اليه قدر ووز ن ينبغي للكاتب أن لا يجاوزه عنه ولا يقصر به دونه وقد رأينهم عابوا الأحوص. حين خاطب الملوك خطاب العوام في قوله :

وأراك تفعل ما تقول و بعضهم منق الحديث يقول مالا يفعل وهذا الدى صحيح في المدح ولكنهم أجلوا قدر الملوك ان عدحوا عا عدح به الموام لان صدق الحديث والحجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب عملي المعامة والماوك لا عدحون بالمغرائض الواجعة المما يحسن مدحهم بالنوافل وكذلك ينبغي ناسكات أن يتجنب اللفظ المشترك والمعنى المتلبس فيتخير من الالفاظ أرجحها الفظا وأجزلها و أشرفها جوهراً و أكرمها حسبا وألبقها في مكانها وأشكلها في موضعها فأن حاولت صنعة رسالة فزن اللفظة قبل أن تخرجها عمزان التصريف اذا عرضت وعاد الكلمة عمارها اذا سنحت ولا مجمل اللفظة قامة في موضعها فافرة عن مكانها فائك متى فعلت هجنت الموضع الذي حاولت تحديده و أفسدت المائلة في غير أما كنها وقصدك بها الى غير مصافها كفرقيم النوب الذي لم تشابهه وقاعه ولم تتقارب أجزاؤه وخرج من حد الجدة وتغير حسنه كما قال الشاعر :

ان الجديد اذا مازيد في خلق يبين للناس ان النوب مرقوع وقد رأيهم شيوا المعنى الخلق بالروح الخنى واللفظ الظاهر بالجنان الظاهر واذا لم ينهض بالمعنى الشريف الجزل لفظ شريف جزل لم تمكن العبارة واضحة ولا النظام متسقا وتضاءل المعنى الحسن شحت اللفظ القبيح كنضاؤل الحسناء في الأطار الرثة . (وقيل) لجعفر بن خالد: ما البلاغة الخال النقرب في الممنى البعيد والدلالة بالفليل على الكنير . (وقيل) لاعرابي :ما البلاغة افقال : حدف الفضول وتتريب البعيد . (وقيل) للخيل بن أحمد : ما البلاغة افقال ماقرب طرفاه و بعد منتهاه . (وقيل) للخليل بن أحمد : ما البلاغة افقال ماقرب طرفاه و بعد منتهاه . (وقيل) خالدين صفوان ، ما البلاغة افقال : إصابة المعنى والقصد للحجة .

(وقيل) لا براهيم الامام : ما البلاغة ? فقال . الجزالة والاصابة .

﴿ قولهم في الاقلام ﴾

قالوا القلم أحد الاسانين وهو المخاطب للغيوب بسرائر القلوب. (وقال) تمامة ابن أشرس : ما أثرته الاقلام لم تطمع في دراسته الأيام. (وقال) أبو عبد الله : لا يقال كأس الا اذا كان فيه شراب والافهى زجاجة ولا مائدة الااذا كان عليها طعام والا فهى خوان ولا قلم إلا اذا برى والا فهى قصبة

﴿ توقيمات الخلفاء ﴾

﴿ عُرِ بِنَ الخطاب رضى الله عنه ﴾ → كتب اليه سعد بن أبى و قاص فى بنيان يدنيه فوقع فى أسفل كتابه : ان مايكنك من الهواجر وأذى المطر (و وقع) الى عمر و بن الماص : كن لرعيتك كا تحب أن يكون لك أمير ك

﴿ عَلَمَانَ بِنَ عَفَانَ رَضَى اللهُ عَنَهُ ﴾ — وقع فى قصة قوم : تظفوا من مروان ابن الحكم وذكروا أنه أمربوجي أعناقهم : فإن عصوك فقل إنى برى مما تعملون (و وقع) فى قصة رجل شكاعياة : قد أمرنا ناك عما يقيمك وليس فى مال الله فضل للمسرف

(على بن أبي طاالب كرم الله وجهه) - وقع في كتاب جاءه من الأشتر النخمي فيه بعض ما يكره من لك بأخيه كله ، وفي كتاب صمصمة بن صوحان يسأله في شيء : قيمة كل امرى، ما يحسن

﴿ مماوية بن أبى سفيان ﴾ -- كتب اليه ربيعة بن عسل الير بوعي يسأله أن يعينه في بناء داره بالبصرة باثني عشر ألف جدة ع. أدارك في البصرة أم البصرة في دارك ?

﴿ بِزِيدَ بِنَ مَمَادِينَ ﴾ ﴿ كُتَبِ السِهِ مَسَلَمُ بِنَ عَقَبَةَ المَرَى بِالذِّي صَنْعَ أَهَلَ الحَرةَ فَوَقِعَ فِي أَسْفَلَ كَتَابِهِ ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى القَوْمِ الْفَاسْقَيْنِ ﴾ . ﴿ عبد اللك بن مروان ﴾ - كتب اليه الحجاج يخبره بسوء طاعة أهل اللمراق وما يقاسى منهم و يستأذنه في قتل أشرافهم فوقع له : ان من عن السائس أن يتألف به المؤتلفون ، وفي كتاب الحجاج يخبره بقوة ابن الأشعث : بضعفك قوى

﴿ سلمان بن عبد الملك ﴾ كتب قنيبة بن مسلم إلى سلمان يتم دده بالخلم غوقع في كتابه

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع الوعم الفرزدق أن سيقتل مربعا المسلامة المربع عبد المربع عبد المربع عبد المربع عبد المربع عبد المربع عبد المدل ، ونق طرفها من الظلم ، وإلى بعض عماله في مثل ذلك : حصنها ونفسك بتقوى الله ، وإلى عامله على الدكوفة ،وكنب اليه : أنه فعل في أمركا فعل عمر بن الخطاب: (أولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده)

﴿ تو قيمات بني المباس﴾

﴿ أبو جمعه ﴿ ﴾ — وقع الى أهل السكوفة وشكوا عامامم: كما تكونوا يؤه رعايكم.
وفي قصة رجل شكاعبلة : سل الله من رزقه ، وفي قصة رجل شكا الدين : أن
كان دينك في مرضاة الله قضاه . وفي كتاب أناه من صاحب الهند يخبره أن
جنداً شفبوا عليه وكسروا أقط ابيت المال فأخذوا أرزاقهم منه : لوعدلت
لم يشغبوا ولو وفيت لم ينهبوا

(المهدى) — وقع فى قصة قوم تظاموا من عاملهم ومألوا إشخاصه الىبابه. قد أنصف الفارة من رماها ، وفى قصة رجل حبس فى دم : (ولكم فى القصاص خياة يا أولى الألباب)

﴿ هارون الرشيد ﴾ → وقع في قصة البرامكة : أنبثته الطاعة وحصدته اللعصية . وفي قصة متظلم : لا يجاوز بك العمل ، ولا يقصر بك دون الانصاف. ﴿ المأمون ﴾ وقع فى قصة متظلم من عمرو بن مسمدة : ياعمرو عمر نعمتك بالعدل نان المجور يهدمها : وفى قصة متظلم من أخيه : (فاذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساملون)

﴿ توقيعات الامراء والكبراء ﴾

﴿ زياد ﴾ — وقع في قصة منظلم : كفيت .وفي قصة رجل شكا إليه عقوق. ابنه : ربحا كان عقوق الولد من سوء تأديب الوالد

﴿ جعفر بن بحيى ﴾ _ وقع فى قصة محبوس : لـ كل أجل كتاب . وفى مثله : المعدل أوثقه والتوبة تطلقه . وفى رجمل شكا بمض عاله : قد كنر شاكوك وقل شاكو وك وقت مستمنح قد كان وصله مراراً : دم شاكو وك فاما عدلت وامااعترات . وفى قصة مستمنح قد كان وصله مراراً : دم الضرع بدر لغيرك كا در لك . والى منتصل من ذنب : حكم الفلتات خلاف حكم الإضرار

﴿ الفضل بن سهل ﴾ ـ كتب فى قصة قوم قطموا الطريق : (إنما جزاء الذين محاربون الله و رسوله و يسمون فى الارض فساد) الآية ، وفى امرى قاتل شهد عليه المدول فشفع فيه : كتاب الله أحق ان يتبع .

﴿ طَاهِرِ بِنَ الْحُسِينِ ﴾ _ وقع في متنصح : سننظر أصدقت أم كنت. من الكاذبين .

﴿ تُوقيعات العنجم ﴾

رفع رجل الى كسرى بن قباذ بخبره فيها أن جماعة من بطانته قد فسدت نياتهم وخبثت ضمائرهم منهم فلان وفلان فوقع فى أسغل كشابه : انها أملك ظاهر الأجسام لاالنيات و أحكم بالمدل لا بالهوى و أفحص عن الاعمال لاعن السرائر و وقع كسرى فى رقعة مدح : ظوفى للمعدوج اذا كان للمدح مستحقاً وللداعى اذا للاجابة أهلا. وكتب اليه متنصح أن قوماً من بطانته اجتمعوا للمنادمة فعما يوص

وتلموه فوقع لأن كانوا فطفوا بألسنة شتى لقد اجتمعت مساويها على لسانك فجرحك أرحب ولسانك أكذب . ووقع أنوشر وان إلى صاحب خراجه : مااستنز را الخراج عثل العدل ولا استنز را عثل الجور . ووقع فى قصمة محبوس : من ركب مالهى عنمه حيل بينه و بين ما يشتهى . ووقع فى قصة رجل فرك أن بعض قرابة الملك ظلمه وأخذ ماله : لا تصلح العامة إلا بعض الحيف على الخاصة فان كنت صادقا أبحتك جميع ما علمك فلم ينظلم بعدها أحد من قرابته

﴿ فِي المُودَةِ ﴾ _ لسميد بن عبد الملك _ لنحن أحق بابتدائك عا ابتدأتنا به من الصلة إلا أنك أحق بالفضل الذي سبقت إليه

(فى وصاة) _ كتب الحسن بن وهب إلى مائك بن طوق فى أبى الشيص كتابى إليك خططته بيمينى وفرغت له ذهنى شما ظلك بحاجة هـ ندا • وقديا منى أثرانى أقبل العذر فيها وأقصر فى الشكر علماء وابن أبى الشيص قد عرفته ونسبه وصفاته ولو كانت أيدينا تنبسط ببره ماعدانا إلى غيرنا فا كتف مذا منا

﴿ فصل ﴾ _ كتابي إليك كتاب معنى عن كتب له واثق عن كتب إلياولن يضيم بين الثقة والمناية حامل

﴿ فَ عَنَابِ ﴾ _ لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين _ أما بعد نقد عاقبي الشك في أمرك عن عزيمة الرأى فيك ابتدأتني بلطف عن غير خبرة وأعقبته جفاء من غدير ذنب فأطعمني أولك في إخائك وآيسني آخرك من وفائك فسبحان من لو شاء له كشف من أمرك عن عزيمة الرأى فيك فأهناعلى ائتلاف أو افترقنا على اختلاف

﴿ لابن المدس ﴾ وصل كتابك المفتتح بالعتاب الجيل والتقريم اللطيف فلولاً ماغلب على من السرور بسلامتك المقطعت غما امتابك الذي لطف حتى كاديخي عن أهل الرقة والفطنة وغلظ حتى كاديفهمه أهل الجهل والبله فلاأعدمني الله رضاك ﴿ فَي التنصل ﴾ _ أنت أعزك الله أعلم بالعفو والعقو به من أن مجازيني بالسوم

على ذنب لم أجنه بيد ولا لسان بل جناه على لسان واش فأما قولك إنك لاتسهل سبيل العذر فأنت أعلم بالدكرم وأرعى لحقوقه وأقعد وبالشرف واحفظ لذمامه من أن ترد يد ووماك صفر امن عفوك إذا التمسه ومن عذرك إذا جمل قضلك شافعاً فيه وذر يعة له

﴿ فصل الابراهيم بن العباس ﴾ _ السكريم أوسع ماتسكون مغفرته إذا ضاقت عالمذنب معذرته

﴿ الشكر ﴾ - الحسن بن وهب من شكرك عملى درجة رفعته إليها أو ثروة أفدته إياها فان شكرى لك على مهجة أحبيتها وحشاشة أبقيتها ورمق أمسكت به وقت ببن النلف و بينه فلمكل نعمة من نعم الدنيا حد تفتهى إليه ومدى يوقف عنده وغاية من الشكر يسمو إليها الطرف خلاهذه النعمة التي قد فاقت الوصف وأطالت الشكر وتجاوزت قدره وأنت من وراه كل غاية رددت عنا كيد العدو وأرغمت أنف الحسود فنحن نلجاً منك إلى ظليل وكنف كرجم فلكف وأرغمت أنف الحسود فنحن نلجاً منك إلى ظليل وكنف كرجم فلكف

﴿ المدح ﴾ _ إن مما يطعوني في بقاء النعمة عندك و يزيدني بصيرة في العلم بداوه ما لدبك أنك أخذتها بحقها واستوجبتها بما فيك من أسهابها ومن شأن الاجناس أن تنا لف وشأن الاشكال أن تنقاوم وكل شي يتقلقل إلى معدنه و يحن إلى عنصره فاذا صادف منهته ونزل في مفرسه ضرب بمرقه وسهق بفرعه و يحن إلى عنصره فاذا صادف منهته ونزل في مفرسه ضرب بمرقه وسهق بفرعه و يحكن تمكن الاقامة و تفتك تفتك الطبيعة

﴿ فصل ﴾ _ إنى فيما أتعاطى من مدحك كالخبر عن ضوء النهـ ار الزاهر والقدر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر وأيقنت أنى حيث انتهى في القول منسوب إلى المحز مقصر عن الغاية فانصرفت من الثناء عليـك إلى الدعاء لك و وكات الأخبار عنك إلى علم الناس بك

﴿ محد بن الجهم ﴾ إناك لزمت من الوفاء طريقة محودة عرفت مناقبهم وشهرت

عجاستها فتنافس الأخوان فيك يبتدرون ودك و يتمسكون بحباك فمن أثبت الله له عندك وداً فقد وضع خلنه موضع حرزها

(الأدب) _ قد آن أن تدع ما تسمع عا تعلم ولا يكن غيرك فيا يبان أوثق من نفسك فيا تعرفه

(المثابى) ... أما بعد فان قريبك من قرب منك خيره وابن عمك بن عمك من قدمه وعشيرتك من أحدى برد اليك نفعه وعشيرتك من أحدى عشرتك وأحدى الناس إلى مودتك من أحدى برد اليك (إلى خليفة وأمير) ... كتب الحجاج بن بوسف إلى عبد الملك بن مروان عيامير المؤمنين إن كل من عنيت به فيكرتك فما هو إلا سعيد يؤثر أوشقى يور . وكتب محد بن عبد الملك الزيات : إن حق الاراباء على السلطان تنفيذ أمورهم وتقويم أودهم و رياضة أخلاقهم وأن يميز بينهم فيقدم محدثهم ويؤخر مسيمهم المزداد هؤلاء في إحسانهم و يزدجر هؤلاء عن إساءتهم

﴿ وَنَصَلُ لَه ﴾ _ إِنَ الله أُوجِبِ خَلَفَاتُهُ عَلَى عَبَادَهُ حَلَى الطَاعَةُ والتصييحية ولعبيده على خَلَفَاتُه بسط العدل والرافة وإحياء السأن الصالحة ظذا أدى كل إلى كل حقيه كان ذلك سيبيا لنمام المعونة واقتال الزيادة واقتاق السكامة ودوام الالفة . وكتب طاهر بن الحدين حين أخذ بغداد إلى إراهيم بن المهدى :أ ما بعد ظنه عزيز على أن أ كتب إلى أحد من بيت الخلافة بغير كلام الامرة وسلامها غير أنه بلغنى عنك أنك مائل الحوى والرأى للنا كث المخلوعظان كان كابلغنى فقليل ما كتبت به لك وإن يكن غير ذلك فالسلام عليك أيما الامير ورحمة الله وبركاته في الدب ﴾ _ أما بعد فان العقبل والحوى ضدان فقر بن العقل التوفيق وقر بن الحوى الخذلان والنفس طالبة فيأيهما ظفرت ضدان فقر بن العقل التوفيق وقر بن الحوى الخذلان والنفس طالبة فيأيهما ظفرت كانت في حز به ـ أما بعد فكنى بالتجارب تا ديبا و بتقلب الايام عظة و بأ خلاق من عاشرت معرفة و بذ كرك الموت زاجراً _ أما بعد ظن احتمال الصبر على للع

أسمنته في حاجاته وأجبته إلى طلبته من توسل إليك بالامل ونزع تحوك بالرجاء — أما بمدفا أقبنح الاحدوثة متن مستمنح حرمته وطالب حاجة رددته ومثا رحجبته ومنبسط إليك قبضته ومقبل عليك بمنانه لويت عنه فتثبت فيذلك ولاثطام كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم (رله في استنجاز وعه) — أما بعد فقد رسفنا في قيود مواعيمدك وطال مقامنا في سمجرن مطلك فأطلقنا أبقاك الله من ضيقتها وشديد غمها بنمم منك مثمرة أولا مربحة — أما بمد نان شــعبرة مواعيدك قد أو رقت فلمكن تمرها سالما من جوائم المطل — أما بمد فان سيحائب وعـ دك قد برقت فليكن و بلها سالمًا من صواءق المطل والاعتلال (وله في الاعتمار) أما يمد فنعم البنديل من الزلة الاعتذار و بئس العوض من النوبة الاصرار – أما بعد فان أولى الماس عندي بالصفح من أسلمه إلى ملكاك التماس رضاك من غير مقاورة منك عليه - أما بمد فان كنت ذممتني عملي الاساءة فلم رضيت لنفسك المكافأة (وله في التمازي) — أما بعد فان الماضي قبلك الباقي للكوالباقي بعدك المأجور فيك و إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حماب — أما بعد فان شالمزاء من كل هالك والخلف من كل مصاب وأنه من لم يتعز بعزاء الله تنقطع نفسه من الدنيا حسرة.

كتب معاوية إلى عمر وبن العاص وبلغه عنه أمن: وفقك الله لرشدك بلغنى كلامك فاذا أوله بطروآ خره خور ومن أبطره الغنى أذله الفقر وهما ضدل مخادعان المرء عن عقله وأولى النهاس عمرفة الدواء من يبين له لداء والسلام (فاجابه) ـ طاولتك النعم وطاولت بك علو إنصافك يؤمن سطوة جورك ذكرت أنى فطقت عا تكره وأنا مخدوع وقد علمت أنى ملت إلى محبتك ولم أخدع ومثلك شكر مسمى معتذر وعفا عن رلة معترف

﴿ أَخْبَارُ زَيَادُ وَالْحَجَاجِ وَالطَّالْبِينِ وَالْبِرَامِكُمْ ﴾

قال أحممه بن عبمه ربه رضي الله تمالي عنمه : نحن قائلون بمون الله في

أخبار زياد، والحجاج، والطالبيين، والبرامكة إذ كان عؤلاء الذين جردنا لهم كثابنا هذا قطب الملك الذي عليه مدار السياسة وممادن التدبير و ينابيع البلاغة وجوامع البيان همراضوا الصماب حتى لانت مقاودها، وخزموا الأنوف حتى سكنت شواردها، ومارسوا الأمور وجربوا الدهور فاحتماوا أعمامها واستفتحوا مغالقها حتى استقرت قواعد الملك وانتظمت قلائد الحدكم ونفذت عزائم السلطان

﴿ مِن أَخْبَارِ زِيادٍ ﴾

كان زياد عاملا لملي من أبي طالب على قارس فلما مات عسلي و بايع الحسن ممارية عام الجماعة بقيزياد بفارس وقد ملكها وضبط قلاعها فاغتم به معاوية فأرسل إلى المغيرة بن شعبة فلما دخل قال : الكل نبأ مستقر ولكل ممر مستودع وأنت موضع سرى وغاية ثفتي . فتسال المغيرة : يا أمير المؤمنين إن تستودعني سرك تستودعه ناصحا شفيقا و رعا صديقا فما ذاك يا أمير المؤمنين الحال : ذكرت زيادا واعتصامه بأرض فارس ومقامه مها وهو دأهية المرب ومعه الأموال وقلد تتعصن بأرض قارس وقلاعها يدبر الأمور فها يؤمنني أن يبايع لرجل من أهل هذا البيت فاذاهو قد أعادها جدعة قال له المغيرة : أتأذن لي في إتيانه أقال : نمم فخرجاليه فلما دخل عليه وجده وهو قاعد في بيت له مستقبل الشمس فقام اليهزياد ورحب به وممر بتمدومه ، وكان له صديقاً ، فلما تفاوضاً في الحديث قال له المفيرة: أعلمت أن مماء ية استخفه الوجل حي بمنني اليك ولا نعلم أحدا عد يده إلى هذا الا من غير الحسـن وقد بايع مماوية نَخْذَ لنفسك قبل التوطين فيستغنى عنك مماوية. عال : أشر على وارم الغرض الأقصى نان المستشار ،ؤتمن. قال : أرى أن تصل حبلك يحبله وتسير اليه وتمير الناس أذنا صاء وعينا عمياء . قال : يا ابن شعبة لقد قلت قولا لا يكون غرسه في غير منبته لاأصلله يغذيه ولاماء يسقيه كاقال زهير

وهل ينبت الخطى إلا وشيحه وتغرس إلا فى منابتها النخل ثم قال : أرى ويقضى الله قال عمر بن عبد المزيزوذ كر زيادا : سعى لأهل العراق سمى الأم البرة. وجمع لهم جمع الذرة . قال العتبى: كان مجلس زياد مكنوب الشدة في غير عنف واللبن في غير ضعف ، الحسن يجازى باحسانه والمدى يعاقب باساءته، الأعطيات في أيامها ، لا احتجاب عن طارق ليل ولا صاحب ثغر

قدم شريح مع زياد من الكونة لقضاء البصرة فكان زياد بجلس في جنبه ويقول له : إن حكمت بشيء ترى غيره أقرب إلى الحق منسه فأعلمنيه . فكان زياد يحكم فلا برد شريح عليه فيقول زياد لشريح ما ترى في هذا الحكم ? حتى أماه رجل من الا نصار فقال : الى قدمت البصرة والخطط موجودة فأردت أن أختط لى فقال لى بنو عمى وقد اختطوا وزلوا : أين تخرج عنا أقم ممنا واختط عندنا فوسوا لى . فأخفت فيهم دارا وتزوجت ، ثم نزغ الشيطان بيننا فقالوا لى : اخرج عنا فقال زياد : ليس لكم ذلك منعتموه أن بختط والخطط موجودة وفي أيديكم فضل فأعطيتموه حتى إذا ضاقت الخطط أخرجتموه وأردتم الاضرار به لا يخرج من منزله فقال شريح : يامستعير القدر ارددها فقال فرياد : يامستعير القدر ارددها فقال فرياد : يامستعير فول وياد . يامستعير القدر احدما فقال فرياد : يامستعير فول

ولما عزل عمر من الخطاب زيادا عن كتابة أبي موسىقال له : أعن عجزاًم عن خيانة ؟ قال : لاعن واحدة منهما ولكن كرهت أن أحمل العامة على فضل عقلك في من أخبار الحجاج ،

قال أبو واثل: أرسل الحجاج إلى نقال لى : ما اسمك ؟ فقلت : ما أرسل إلى الأمير حتى عرف اسمى. قال لى : منى هبطت هذه الأرض ?قلت : حين ساكنت أهلها قال : كم تقرأ من القرآن ؟ قلت : أقرأ منه ما إن اتبعته كفانى . قال : إنى أربد أن أستمين بك على بعض عملى قلت : إن تستمن بى تستمن بكبير أخرق ضميف يخاف أعوان السوه و إن تدعنى فهو أحب إلى وان تقحمنى أتقحم . قال :

إن لم أجه غيرك أقحمتك وإن وجهت غيرك لا أقحمك. قات: وأخرى أكرم الله الأمير إنى ما علمت الناس هابوا أميراً قط هيمهم لك وإنى الله لأ تمار من الليل فأذ كرك فما يأتيني النوم حتى أصبح مهذا ولست لك على عمل، فأعجبه ذلك وقال: هيه فأعدت عليه الحديث قال أبو وائل: فقمت فعدلت عن الطريق كأنى لا أبصر فقال: اهدوا الشيخ أرشدوا الشيخ

قال الشعبى : أنى بى الحجاج موافقاً فلما جئت باب الفصر لفينى بزيد بن مسلم. كاتبه فقال : إنا لله ياشعبى لما بين دفنيك من العلم ولبس البوم بيوم شفاعة قلت له : فما المخرج قال : بؤ للا مير بالشرك والنفاق عسلى نفسك وبالحرى أن تنجو شم لقينى محمد بن الحجاج فقال لى مثل مقالة بزيد ، فلما دخلت على الحجاج قال لى : وأنت يا شعبى فيمن خرج علينا قفت : أصلح الله الا مير نبا بنا المنزل وأجدب بنا الجناب واستحلسنا الخوف وا كتحلنا السهر وضاق الملك وخبطتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء قال: صدق والله مار وا بخر وجهم علينا ولاقو وا أطلقوا عنه

قدم الحجاج على الوليد بن عبد المئت وعليه درع وعمامة سوداه وقوس، عربية وكنانة فبعث اليه أم البنين من هذا الاعرابي المستلم في السلاح عندك وأنت في غلالة فبعث إليها هذا الحجاج بن يوسف فأعادت الرسول اليه تقول والله لأن يخلو بك ملك الموت أحب إلى من أن يخلو بك الحجاج فأخبره الوليد بذلك وهو عازحه فقال: يا أمير المؤمنين دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول فانما المرأة و يحانة وليست بقهرمانة فلا تطلعها على سرك ومكايدة عدوك فلمادخل الوليد عليها أخبرها عقالة الحجاج فقالت: حاجق أن تأمن غداً يأتيني مسلماً ففعل ذلك فأتاها الحجاج فحجبته فيلم يزل قائما غوات له: إيه يا حجاج فقعل المنت على أمير المؤمنين بقناك عبد الله بن الزبير وابن الأشعث أما والله أنت المنت على أمير المؤمنين بقناك عبد الله بن الزبير وابن الأشعث أما والله

نولا أن الله أخم أنك من شرار خلقه ما ابتلاك برمى الكمية وقتل ابن ذات النطاقين أول مولود في الاسلام وأما نهيك أمير المؤمنين عن مفاكمة الفساء و بلوغ أوطاره منهن فان كن ينفرجن عن مثلك فما أحقه بالأخذ عنك و إن كن ينفرجن عن مثله فغير قابل لتولك أما والله لقد نفض كساء أمير المؤمنين الطبب عن غدا ثرهن بعثك في أعطية أهل الشام حتى كنت في أضيق من الفرق قد أظلمك وماحهم وأفضتك صفاحهم وحتى كان أمير المؤمنين أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم ، فما غياك الله من عدو أبير المؤمنين إلا بحبهم إياه ولله در القائل إذ نظر إليك وسنان غيالة بين كتفيك

أسد على وفى الحروب نعامة ربداء تمجفل من صفير الصافر هلا برزت إلى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى مخالب طائر صدعت غزالة جمعه بعماكو تركت كنائبه كأمس الدابر ثم قالت اخرج نفرج مدموماً مدحوراً

وخطب الحجاج أهل المراق فقال: ياأهل العراق بلغنى أنكم تروون عن نبيكم أنه قال: « من ماك على عشر رقاب من المسلمين جي، به يوم القيامة مغاولة يده لمل عنقه حتى يفكه المدل أو يوبقه الجور» وانم الله إنى لا حب إلى أن أحشر مع أبى بكر وعر مغاولا من أن أحشر معكم مطلقا

وأراد ان يحج فاستخلف محمداً ولده على أهل العراق. ثم خطب فقال على أهل العراق يا أهل الشقاق النبي أردت الحج وقد استخلفت عليكم محمداً ولدى وأوصيته فببكم بخلاف ماأوصى به رسول الله على الانصار فانه أوصى فيهم أن يقبل من محسنهم و يتجاوز عن مسيئهم ، واني أوصيته أن لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم ألا و انكم قائلون بعدى مقالة لا عند كم عن اظهارها إلا يتجاوز عن مسيئكم ألا و انكم قائلون بعدى مقالة لا عند كم عن اظهارها إلا يتجاوز عن مسيئكم أله الد دارة وأنا أعجل لكم الجواب فلا أحسرن الله عليكم

قبل المحجاج: كيف وجدت منزلك بالمراق النال: خير منزل لو أدركت بها أربعة لنقر بت إلى الله بدمائهم. قبل: ومن هم ا قال: مقاتل بن مسلم ولى سجستان فأناه الناس فأعظاهم الأموال فلماقدم البصرة بسط له الناس أرديتهم فقال: (لمثل عدا فليعمل العاملون) وعبد الله بن ظبيان قام نخطب خطبة أوجز فيها فنادى الناس من أعراض المسجد أكثر الله فينا أشالك. قال: لقد سألم الله شططا وصعيد بن زرارة كان ذات يوم جالسا عدلى الطريق فرت به امرأة فقال: يا عبد الله أين الطريق أصل ناقته فقال: لنن لم يردها على لاصليت أبداً . فلما وجدها وأبو مماك الحنفي أصل ناقته فقال: لنن لم يردها على لاصليت أبداً . فلما وجدها على تا علم أن يميني كانت براً . قال ناقل هذا الحديث: ونسى الحجاج نفسه وهو خامس الأربعة بل هو أفسقهم وأطغاهم

مات الحجاج فى آخر أيام الوليد فتفجع عليه و ولى بزيد بن أبى مسلم كاتب الحجاج مكانه فكنى وجاو ز فقال الوليد: مات الحجاج و وليت مكانه بزيد بن أبى مسلم فكنت كن سقط منه درهم فأصاب ديناراً

ولما مات الحجاج دخل الناس على الوليد يعز ونه و يتنون على الحجاج خيراً وعنده عمر بن عبد العز بز فالنفت اليه ليقول فيه ما يقول الناس فقال : يا أمير المؤمنين وهل كان الحجاج إلارجلا منا فرضيهامنه

﴿ أَخْبَارُ البِرَامِكَيُّ ﴾

قال سهل بن هارون: إنى الأحصل أرزاق العامة بين يدى يحيي بن خالد فى بناء خلابة داخل سرادته وهو مع الرشيد بالرقة و هو يعقد جدلا بكفه إذ غشيته سامة فأخذته سنة فغلبنه عيناه فقال: و يحك ياسهل طرق النوم شفرى وأكات السنة خواطرى فما ذلك ۶ قلت: ضيف كريم إن قربته روحك وانمنيته عنتك وان طردته طالبك و إن أقصيته أدركك وان غالبته غلبك. قال: فنام أقل عنتك وان طردته طالبك و إن أقصيته أدركك وان غالبته غلبك. قال: فنام أقل عن فواق بكية أو نزع ركية ثم انتبه مذعوراً فقال: يا سهل الأمر ما كان والله من فواق بكية أو نزع ركية ثم انتبه مذعوراً فقال: يا سهل الأمر ما كان والله

لقد ذهب ملكنا و ولى عزنا وانقبضت أيام دولتنا فقلت : وما ذاك أصلح الله الوزير ؟ قال : كأن منشداً أنشدني:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة ساس فأجيته من غير روية ولا إجالة فكرة

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صرف الليالى والجدود المواثر قال : فوالله ما زلت أعرفها منه وأراها ظاهرة فيه إلى الثالث من يومه ذلك قالى لنى مقمدى بين يديه أكتب توقيعات فى أسافل كتبه لطلاب الحاجات اليه قد كلفنى اكال معانيها باقامة الوزن فيها إذ وجدت رجلا سعى اليه حتى ارتحى مكماً عليه فرفع رأسه فقال : مهلا و يحك ما اكتنم خير ولا استنر شر قال : قتل أمير المؤمنين جعفر الساعة قال أوقد فعل ؟ قال: نعم قال : فما زاد عن أن رحى القلم من يده وقال : هكذا تقوم الساعة بفتة

وكانت أم جعفر بن بحيى وهى فاطمة بفت محدن الحسين بن قعطبة أرضت الرشيد مع جعفر لأ نه كان ربى فى حجرها وغذى برسلها لان أمه ماتت عن مهده فكان الرشيد يشاورها مظهراً لاكرامها والتبرك برأيها وكان آلى وهو فى كفالتها أن لا يحجبها ولا استشفعته لاحد إلا شفهها وآلت أم جعفر أن لا دخلت عليه الا مأذوناً لها ولا شفعت لاحد مفترف ذنبا والسهل : فكم أسير فكت ومهم عند فرجت ومستغلق فتحت .

واحتجب الرشيد بمد قدومه فطابت الاذن عليه من دار البانوقة ومتت وسائلها إليه فلم يأذن لها ولا أمر بشي فها فلما طال ذلك بها خرجت كاشفة وجهها واضعة لثامها محتفية في مشها حتى صارت بباب قصر الرشيد فدخل عبد الملك ابن الفضل الحاجب فقال : ظئر أمير المؤمنين بالباب في حالة تقلب شهاتة الحاسد إلى شفقة أم الواحد . فقال الرشيد : ويحك يا عبد الملك أو ساعية ? قال : فعم يا مبر المؤمنين حافية قال : أدخلها ياعبد الملك فرب كبد غدتها وكر بة فرجتها يا عبد الملك فرب كبد غدتها وكر بة فرجتها

وعورة سترتها . قال سهل : فما شككت بومند في النجاة بطلابهاواسعافها بهاجتها فدخلت فلما فظر الرشيد البها داخلة محتفية قام محتفيا حق تلقاها بين عمد المجلس وأكب على تقبيل رأسها ومواضع تدبيها ثم أجلسها معه فقالت : ياأمير المؤمنين أيعدو عليما الإمان و يجفونا خرفا لك الاعوان ويجردك بنا البهتان وقد ربينك في ايعدو عليما الإمان و يجفونا خرفا لك الاعوان وجودك بنا البهتان وقد ربينك في حجرى وأخفت برضاعك الامان من عدوى ودهرى أفقال لها : وما ذلك يا أم الرشيد أقال سهل : فا يسنى من رأفته تركه لكنيتها آخراً ما اطمعني من بره بها أولا قالت : فلمرك يحقى و أبوك بعد أبيك ولا أصفه بأكثر عما عرفه به أمير المؤمنين من نصيحته و إشفاقه عليه و تعرضه للحنف في شأن موسى أخيمه . قال لها : ياأم الرشيد أمن سبق وقضاء حم وغضب من الله نفذ قالت : ياأمير المؤمنين عحو الشه ما يشاء و يثبت وعنده أم المكتاب قال : صدقت فهذا مما لم يمحه الشفقالت المغيب محجوب عن النبيين فكيف عنك ياأدير المؤمنين قال سهل : فأطرق المغيب عليه و قال :

و إذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع قالت بغير روية : ما أنا ليحيى بنميمة يا أمير المؤمنين . وقد قال الأول و إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال هذا بمد قول الله عز وجل : (والكافلمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) فأطرق هارون ملياً ثم قال : يا أم الرشيد أقول :

إذا المصرفت نفسى عن الشي لم تكد اليه بوجه آخر الدهر تقبل فقالت : يا أمير المؤمنين وأنا أقول :

سنقطع فی الدنیا إذا ما قطعتنی یمینی فانظر أی كف تبدل قاله هاری كف تبدل قاله هارون رضیت. قالت فهبه لی فقد قال رسول الله هی قاله و من له شیئاً لله می فقده قال رسول الله هی قاله و من قبل لله من قبل و جده . الله فقده فأ كب هارون ملیا ثم رفع رأسه یقول . لله الامر من قبل و من بعد. قالت : یا أمیر المؤمنین و یومئذ یفرح المدؤه نون بنصر الله ینصر من

يشاء وهو العزيز الرحيم وأذكريا أمير المؤمنين ألبتك ما استشفعت إلاشفعتني قال: واذكريها أم الرشيد أليتك أنالا شفعت لمتقرف ذنبا .قال مهل: فلما رأته صرح عنمها ولاذعن طلما أخرجت حقامن زمردة خضراء فوضعته بين يدسها عَالَ الرشيد :ما هذا ? ففتحت عنه قفلًا من ذهب فأخرجت منه ذوائبه وثناياه قد غمست جميه مذلك في المسك فقالتُ : يا أمير المؤمنين أستشفع اليك وأستمين بالله عليك و عاصاره مي من كر مجسدك وطيب جوارحك ليحيي عبدك فأخذ هارون ذلك فلنمه ثم استعبر و بكي بكاه شديدا و بكي أهل المجلس ومر البشير الي يحبي وهو لا يظن الا أن البكاء رحمية له و رجوع عنه فلما أفاق ر مي جميع ذلك في الحق وقال لها : لحسن ما حفظت الوديمة قالت : و أهل للمكافأة أنت. فسكت و أقفل الحلق ودفعه اليهاوقال: ان الله يأمركم أن تؤدوا الاماتات إلى أهلها قالت : والله يقول (واذا حكمتم بين الناس أن محكوا بالعدل)و يقول: (وأوفوا بمهدالله اذاعاهدتم) ثم قال : وماذلك يا أم الرشيد ?قالت : ما أقسمت لي به أن لا تحجبني و لا تمهنني قال : يا أم الرشيد ؟ أتشر يه محكة فيه . قالت : أنصفت قد فعلت غير مـتقيلة لك ولا راجمة عنك. قال: بكم؟ قالت برضاك عمن لم يسخطك : قال يا أم الرشيد أمالي عليك من الحق مثل الذي لهم ?قالت : بلي أنت أعز على وهم أحب الى قال فتحكمي في ثمنه بغيرهم . قالت . بلي قد وهبتكه وجعلنك في حل منه وقامت عنه و بقى مبهوتاما يحيرلفظة. قال سهل: وخرجت فلم تعد ولا والله ما رأيت لها عبرة ولا سمعت لها أنة .

واعتل يحيى فى الحبس فلما أشنى دعابرقه و فكتب فى عنوانها ينفذا مير المؤمنين عبد مو لاه يحيى بن خالد . وفيها مكتوب بسم الله الرحم الرحيم قد تقدم الخصم إلى موقف الفصل وأنت على الاثر والله حكم عدل وستقدم فتعلم .

فلما ثقل قال السجان : هذا عهدى توصله إلى أمير المؤمنين فانه ولى تعمقى وأحق من نفذ وصيتى فلما مات بحبى أوصل السجان عهده الى الرشيد قال سهل:

و أنا عند الرشيد إذ وصلت الرقعة اليه فلما قرأها جعل يكتب في أسفلهاولا أدرى لمن الرقعة فقلت : يا أمير المؤمنين ألا أكفيك الخال كلا إنى أخاف عادة الراحة أن يتقوى سلطان المجر فيحكم بالغفلة و يقضى بالبلادة و وقع فيها : « الحكم الذي رضيت به في الآخرة هو أعدى الخصوم عليك وهو من لا ينقض حكه ولا يرد قضاؤه ٥ قال ثم رمى بالصك إلى فلما رأيته علمت أنه لبحيى وان الرشيد أراد أن يؤثر الجواب عنه.

﴿ أَحْبَارِ الطالبِينِ ﴾

لما ولى الخلافة أبو العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن على بن أبي طالب فأعطاهم الأنوال وقطع لهم القطائع ثم قال لمبد الله بن الحسن : احتكم على قال على أمير المؤمنين بألف ألف درهم فائي لمأرها قط ، فاستقرضها أبو العباس من ابن أبي مقرن الصير في وأسر له بها عثم إن أبا العباس أتى بجوهر مروان فجمل يقلبه وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله فقال : ما يبكيك يا أبا محده قال : هذا عند بنات مروان ، وما رأت بنات عمل مثلا قط ، فباه به ثم أمر أبا مقر ن الصير في أن يصل اليه و يبتاعه منه فاشتراه منه بهانين ألف دينار ثم حضر خروج بني حسن فأرسل معهم رجالا من ثقاته ثم قال له : قم بالزالهم ولا قال في إلطافهم ، و كالم خلوت معهم وجالا من ثقاته ثم قال له : قم بالزالهم ولا قال في إلطافهم ، و كالم خلوت معهم وأحص إلى ما يقولون ، وما يكون منهم في فاحيتنا وانهم ومقدم م

فلما قدم عبد الله بن حسن المدينة اجتمع إليه الناطميون فجمل يفرق فيهم الأموال التي بمث أبو العباس فعظم بها سر ورهم : فقال لهم عبد الله : فرحتم ? قالوا : ومالنا لا نفرح بما كان محجوبا عنا بأيدى بني مروان حتى أتى الله بقرابتنا و بني عنا فأصار و م إلينا . قال لهم : أفرضيتم أن تنالوا هذا من تحت أيدى

قوم آخر بن المنظر ج الرجل الذي كان وكله أبو المباس بأخبارهم فأخبره عاسمه من قوله موقوله : فأخبر أبو العباس أبا جعفر . فزادت الأمور شرآ ثم مات أبو العباس وقام أبو جعفر بالأمر بعده فبعث بعطاء أهل المدينة وكتب إلى عامله أن أعط الناس في أبديهم ، ولا تبعث إلى أحد بعطائه . وتفقد بني هاشم ومن تخلف منهم ممن حضر وتحفظ بمحمد وإراهيم ابني عبد الله . ففعل وكتب أنه لم يتخلف منهم ممن حضر وتحفظ بمحمد وإراهيم ابنا عبد الله فانهما لم يحضرا ، فكتب أبو جعفر لم يتخلف أحد إلا محمد وإراهيم ابنا عبد الله فانهما لم يحضرا ، فكتب أبو جعفر إلى عبد الله بن الحسن يسأله عنهما ويأمن باظهارهما ويمخبر و أبن غير غادر بهما وذلك سنة ١٣٩ هجر بة ، فكتب اليه عبدالله أنه لابدرى أبين توجها وأن غيبتهما غير مه وفة

لما وجه المنصور عيدى بن موسى فى محاربة بنى عبد الله بن الحسن قال:

عا أبا موسى إذا صرت فى المدينة فادع محمد بن عبد الله إلى الطاعة والدخول فى الجاعة فان أجابك فاقبل منهو إن هرب منك فلا تتبعه وإن أبى إلاالحرب فناجزه واستمن بالله عليمه ، فاذا ظفرت به فلا تخيفن أهل المدينة وعمهم بالعفو فاتهم الاصل والعشيرة و درية المهاجر بن والأ نصار وجيران قبر النبى المنابق فهذه وصيق إليك لا كا أومى بزيد مسلم بن عقبة حبن وجهه إلى المدينة وأمره أن يقتل من ظهر إلى ثنية الوداع وأن يبيحها ثلاثة أيام، فقمل فلما بلغ بزيد تمثل بقول ابن الزيمرى فى يوم أحد حيث قال :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم اكتب إلى أهدل مكة بالعفو عنهسم والصفح فانهم آل الله وجديرانه وسكان حرمه وأمنه ومنبت القوم والعشيرة وعظاء البيت والحرم لا يلحد فيه بظلم فانه حرم الله الذي بعث فيه محمداً نبيه وشرف به آياء فا بتشريف الله إيانا فهذه وصيتي لا كا وصى به الذي وجه الحجاج إلى مكة فأمره أن يضم المجانيق

على الكبة ، وأن يلحد في الحرم بظلم فقعل ذلك . فلما بلغه الخدير تمثل بقول عمر و بن كانوم

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا لذا الدنياوس أضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج إبراهيم أخوه بالبصرة فتغلب على البصرة والاهواز و واسط قال سديف البن ميمون في ذاك :

ان الحمامة يوم الشعب من حصن هاجت فؤاد مجب دائم الحزن الله المأمل أن ترتد ألفتنا بعد التباعد والشحناء والاحن وتنقضى دولة أحكام قادتها فيها كاحكام قوم عابدى وثن عانهض ببيعته تنهض بطاعننا ان الخلافة فيهم يا بني حسن لاعز ركن نزار عند نائبة إن أسلوك ولا ركن لذى بمن ألست أكرمهم بوماً إذا انتسبوا عوداً وأنفاهم ثوبا من الدرن وأعظم الناس عند الله منزلة وأبعد الناس من عجز ومن أفن وأعظم الناس عند الله منزلة وأبعد الناس من عجز ومن أفن

فلما محمع أبو جعفر هذه الأبيات استطير بها . فكتب إلى عبد الصمد بن على أن يأخذ سديفا فيدفنه حياً ففعل . قال الرياشي : فذكرت هدفه الابيات لا بي جعفر شميخ من أهل بغداد . فقال : هذا باطل الابيات لعبد الله بن مصحب ، و إنما كان سبب قال سديفا أنه قال أبياتاً مبهمة وكتب بها إلى أبي

جعفر وهي وهذه

أسرفت في الرعية ظالما فاكفف يعيك أضلما مهديها فلنأتينك راية حسنية جرارة يقتادها حسنيها ﴿ أَيَامِ العربِ ووقائعها ﴾

قال الفقيه أحمد بن عبد ربه رضى الله عنه : قد مضى قولنا في أخبار زياد

والحجاج والبرامكة والطالبيين ونحن القائلون بعون الله وتوفيقه فىأيام العرب. ووقائعها فانها ما تر الجاهلية ومكارم الاخلاق السنية

قبل لبعض أصحاب رسول الله عَيْنَاكِيَّةٍ : ما كنتم تنحد ثون به إذا خلوتم في. بحالسكم ? قال : كنا نتناشد الشعر و نتحدث بأخبار جاهليتنا

﴿ حروب داحس والميراء ﴾

قال أبو عبيدة : حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيدان وكان السبب الذي هاجها أن قيس بن زهير ، وحمل بن بدر ، تراهنا على داحس والفبراء أيهما يكون له السبق ، وكان داحس فحلا لقيس وكانت الغبراء حجرة لحل بن بدر وتواضعا الزهان عملى مائة بعمير ، وجعلا منهى الغاية مائة غلوة ، والاضار أر بهين ليلة .

ثم قادوها إلى رأس الميدان بعد أن أضروها أو بعين ليلة وفي طرف الغاية شعلب كثيرة فأكن حمل بن بعو في تلك الشعاب فتيانا على طريق الفرسين وأمرهم إن جاء داحس سابقا أن بردوا وجهه عن الغاية قال: فأرسلاهما فأحضرا فلما احضرا خرجت الانتي من الفحل فقال حمل بن بعر: سمبقتك ياقيس فقال قيس: رويدا يعدو ان الجرى إلى الوعث وترشح أعطاف الفحل. قال: فلما أوغلا في الجرى وخرجا إلى الوعث برز داحس عن الغبراء فقال قيس: جرى المذكبات غلام فذهبت مشلاء فلما شارف داحس الغاية ودنا من الفنية وثبوا في وجه داحس فردوه عن الغاية ففي ذلك يقول قيس بن زهير:

وما لاقیت من حمل بن بدر واخوته علی ذات الأصاد هوا نفروا علی بغیر نفر و ردوا دون غایته جوادی و ثارت الحرب بین عبس وذبیان ابنی بغیض أر بعین سنة لم تنتج لهم قاقة و لا فرس لاشتفالهم بالحرب فبحث حددیفة بن بدر ابنه مالکا الی قیس بن زهیر یطلب منه حق السبق فقال قیس : کلا لامطاناک به نم أخذاارمح فطعنه به فوقه یطلب منه حق السبق فقال قیس : کلا لامطاناک به نم أخذاارمح فطعنه به فوقه

صلبه و رجعت فرسه غائرة فاجتمع الناس فاحتماوا دية مالك مائة عشراء و زعموا أن الربيع بن زياد حملها وحدد فقبضها حديفية وسكن الناس ثم إن مالك بن زهير ازل اللقاطة من أرض الشمرية فأخبر حديفة عكانه فعدا عليه فقتله ففي ذاك يقول عنترة الفوارس:

فلله عينا من رأى مثل مالك عقيرة قوم ان جرى فرسان فليتهما لم يجريا قيد غلوة وليتهما لم يرسلا لرهان فقالت بنو عبس: مالك بن زهير عالك بن حذيفة وردوا علينا مالنا فأبى حذيفة أن برد شيئا ، وكان الربيع بن زياد بحاوراً لبنى فزارة ولم يكن فى العرب

مثله ومثل إخوته وكان يقال لهم الـكملة وكان مشاحناً لفيس بن زهير من ســـبـــ درع لقيس غلبه عليها الربيع بن زياد فاطرد قيس لبونا ابنى زياد فأتى بها مكة

فمارض مها عبد الله بن جدعان بسلاح وفي ذلك يقول قيس

ألم يأتيك والأنباء تنمى عالاقت لبون بنى زياد ومحبسها على القرشى تشرى بأدراع وأسياف حداد وكنت إذا بليت بخصم سوء دلفت له بداهية الفؤاد

ولما قتل مالك بن زهير قامت بنوا فزارة يسألون و يقولون . مافعل حمار كم قالوا صدئاه . نقال الربيع : ماهمذا الوحى القالوا: قتلنا مالك بن زهير قال . بئس مافعلتم بقومكم قبلتم الدية تم رضيتم بها وغد درتم القالوا : لولا أنك جاراً القتلناك وكانت خفرة الجار ثلانًا فقالوا له : بعد ثلاث ليال الحرج عنا . فخرج واتبعوه فلم

يلحقوه حتى لحق بتومه وأثاه قيس بن زهير فعاقده وفي ذلك يقول الربيع

فان تلك حربكم أمست عوانا فانى لم أكن عمن جناها ولكن ولد سودة أرثوها وخشوا نارها لمن اصطلاها فانى غير خاذل كم ولكن سأسعى الآن إذ بلغت مداها

تُم نهضت بنو عبس وحلفاؤهم بنو عبد الله بن غطفان إلى بني فزارة وذبيان

و رئيسهم الربيع بن زياد ورئيس بني فزارة حذيفة بن بدر ﴿ وَتُوسِهِمُ الربيعِ بِن زَيادِ وَرَئيسَ بِنَي فَرَارَة حَذَيْفَة بِن بدر ﴿ يُومِ ذَي حَسَا لَدُبِيانَ عَلَى عَبِسَ ﴾

ثم إن ذبيان تجمعت لما أصاب بنو عبس يوم المريقب فنزلوا فتواقوا بذي حما وهو وادى الصفا من أرض الشرية وبينه وبين قطن الاث ليال وبين اليعمرية ليلة فهر بت بنو عبس وخافت أن لاتقوم بجماعة بني ذبيان وانبعوهم حتى لحقوهم فقالوا: التفائي أو يقيدوننا فأشار قيس بن زهير على الربيع بن زياد أن لا يناجز وهم وأن يعطوهم رهائن من أبنائهم حتى ينظروا في أمرهم، فتوافقوا أن يكون رهنهم عند سبيع بن عرو أحد بني تعلبة من بني ذبيان فدفعوا إليه من يكون رهنهم عند سبيع بن عرو أحد بني تعلبة من بني ذبيان فدفعوا إليه من الصيان وافصر فوا وتسكاف الناس وكان رأى الربيع مناجزتهم فصر فه قيس عن خلام ذال

أقول ولم أملك لذيس نصيحة أرى ماترى والله بالغيب أعلم أتبقى على ذبيان في قتل مالك فقد حش جانى الحرب الرا تضرم

ف كث رهنهم عند مبيع حتى حضرته الوفاة فقال الأبنه مالك : إن عندك مكرمة الاضير إن أنت حفظت هؤلاء الأغيامة ف كأنى بك لو مت قد أثاك خالك حذيفة فعصر عينيه وقال هلك سيدنا نم خدعك عنهم حتى تدفعهم إليه فيقتلهم فلا تشرف بعدها أبدا فأن خفت ذلك فاذهب بهم إلى قومك. فلما هلك سيسع أطاف حذيفة بابنه مالك وخدعه حتى دفههم إليه فأنى بهم البرية فجمل يبرزكل وم غلاما فينصبه غرضا و يقول : ناد أباك فينادى أباه حتى يتشله

﴿ يُومِ الْمُبَاءَةُ لَمُدِسَ عَلَى ذَبِيانَ ﴾

ثم اجتمعوا فالتقوا في يوم فالظ إلى جنب جنر الهباءة واقتتلوا من بكرة حتى المتصف النهار وحجز الحربينهم وكان حذيفة بن بدر يحرق فخدله الركف فغال قيس بن زهير : يابني عبس إن حدديفة غدا إذا احتددات الوديقة مستبقع في

جفر الهباءة فعليكم بها نخر جوا حتى وقعوا على صارف فرس حذيفة والحنفاء فرس حلى بدر فقال قيس بن زهير: هـذا أثر الحنفاء وصـارف فقفوا أثرهما حتى تواقفوا مع الظهيرة على الهباءة فبصر بهم حمـل بن بدر فقال لهـم: من أبغض الناس اليكم أن يقف على رموسكم قالوا. قيس بن زهير والربيع بن زياد. فقال: هذا قيس بن زهير قد أنا كم فلم بنقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه عـلى جفر الهباءة وقيس بقول لبيكم لبيكم يمنى إجابة الصبية الذين كانوا ينادونهم إذيقتلون وفي الجفر حذيفة وحمل ومالك أبناء بدر وورقاء بن هلال فوقف علمهم شدادبن معاوية المبسى وهو فارس جروة فرسه ولهايقول

ومن يك سائلا عنى فانى وجروة كالشجائعت الوريد أتونها بقوتى إن شــتونا وألحفها ردائى فى الجليسة

فال بينهم و بين خيام ثم توافت فرسان بنى عبس فقال حمل: فاشدتك ألله والرحم يافيس فقال . لبيكم لبيكم فعرف حذيفة أنه لن يدعهم فانتهر حملا وقال . إياك والمأثور من الكلام فذهبت منه الا وقال لقيس : أن قنلنى لا تصلح عطفان بعدها فقال قيس . أيعدها الله ولا أصلحها وجاءه قرواش عمله فقصم صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمر و بن الاسلم فضرباه بسيفهما حتى دفعا عليه وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس يرقى حملا

تملم أن خير الناس ميت على جفر الهباءة مايريم ولولا ظلمه مازلت أبكى عليه الدهر ماطلع النجوم ولكن النتى حمل بن بدر بنى والبغى مرتمه وخيم أظن الحلم دل على قومى وقد يستضمن الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسونى فمعوج على ومستقيم ومثاوا بحذيفة كامثل هو بالغلمة فلما أصيب أهل الهباءة واستعظمت غطفان قتل حذيفة تجمعوا وعرفت بنو. عبس أن ايس لهم مقام بأرض غطفان فخرجوا إلى اليمامة فنزلوا باخوالهم بني. حنيفة ثم رحلوا عنهم فنزلوا بيني سعد بن زيدمناة

﴿ يوم الفروق﴾

أم إن بنى سعد غدر وا بجوارهم فأنوا معاوية الجوز فاستجاشوا عليهم وأرادوا أكلهم فبلغ ذلك بنى عبس فغز واللبلاد وقد وا ظعنهم و وقفت فرسانهم عوضع يقال له الفروق وأغارت بنو سعد ومن مهم من جنود الملك على محلتهم فلم بجدوا إلا مواقد النسيران فانبعوهم حتى أنوا الفروق فاذا بالخيسل والفرسان قد توارت فانصر فوا عنهم ومضى بنو عبس فازلوا ببنى ضبة فأقاموا فيهم وكان بنو حسديفة من بنى عبس يسعون بنى رواحة و بنو بدر بن فزارة يسمون بنى سودة ثم رجعوا الى قومهم فصالحوهم وكان أول من سعى فى الحالة حرماة بن الأشعر فات فدى هاشم ابنه وله يقول الشاعر

أحيا أباه هاشم بن حرملة يوم الهباتين ويوم اليعمله ترى الملوك حوله مر عبلة يقتل ذا الذنب ومن لاذنب له

﴿ حرب البسوس وهي حرب بكر ووائل ابني تغلب ﴾

 ولا تورد إبل أحد مع إبله ولا توقد نار مع ناره حتى قالت العرب: أعز من كليب وائل وكانت بنو جشم و بنو شببان في دار واحدة بنهامة وكان كليب قد تزوج جليلة بنت مرة بن ذهل بن شببان وأخوها جساس وكانت البسوس بنت منقد التميمية خالة جساس وكانت نارلة في بني شببان مجاورة لجساس وكان لها ناقة يقال لها سراب ولها تقول العرب أشأم من سراب وأشأم من البسوس فرت إبل لكليب بسراب فاقمة البسوس وهي معقولة فلها رأت مراب الابل نازعت عقالها حتى تعطمته وتبعت الابل واختلطت بها حتى أتت إلى كليب وهو على الحوض مهم مريش وكنانة فلها رآها أنكرها فشد عليها بسهم نفزم ضرعها فنفرت الناقة وهي مريش وكنانة فلها رآتها البسوس قذفت خارها عن رأسها وصاحت واذلاه واجاراه

﴿ مقتل كليب ﴾

فأحست جساسا فركب فرساله مفر وراً به وأخذ آلته وتبمه عرو بنالحارث ابن ذهل على فرسه ومعه رمحه حتى دخلا الحي على كايب فقال له : يا أبا الماجدة عمدت إلى ناقة جارتى فعقرتها فقال له : ما ما فعي عن أن أذب عن حماى فأحسه النفض فطعنه جساس فقصم صلبه وطعنمه عمر و بن الحارث من خلفه فقطع بطنه فوقع كايب وهو يقحص برجله وقال لجساس : أغثنى بشر بة ماه فقال : تجاو زت شيئا والاحص .

فلما قدل كايب ارمحات بنوشيبان حتى نزلوا عاء يقال له النهى وتشمر المهلهل أخو كايب واسعه عدى بن ربيمة (وإنماقبل له المهلهل لأنه أول من هلهل الشمر) واسعه عدى بن ربيمة (وإنماقبل وحرم القمار والشراب وجمع إليه قومه واسعتمد لحرب بكر وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وجمع إليه قومه فأرسل رجلا منهم إلى بني شيبان يمنز إليهم فيا وقع من الأمر فأنوا مرة بن ذهل وهو في نادى قومه فقالواله : إنها أتينم عظما بقتلكم كايباً بناب من الابل فقطمتم الرحم وانتهكتم الحرقة وإنا كرهنا المجلة عليكم دون الاعذار إليكم ونحن نعرض

عليكم خلالا أر بما لـــكم منها مخرج ولنا فيها مقنع فقال منة : و ماهي؟ قال : تحيي لناكليباً أو تدفع إلينا جساساً قاتله فنقتله به أو هما ما فانه كف له ءأو تمكننا من نف ك قان فيك وفاء من دمه .

فقال أما إحيائي كايبا فهذا مالا يكون وأما جسماس فانه غلام طمن طمنة على عجل ثم ركب فرسه فلا أدرى أى البلاد احتوى عليه، وأما همام فانه أبو عشرة وأخو عشرةوعم عشرة وكامم فرسان قومهم فلن يسلموه لي فأدفعه إليكم يقتل بجر بره غيره وأما أنا فهل هو إلاأن تجول الخيل جولة غدا فأكون أول قتبل بينها فما أتدجل من الموت واسكن لكم عندى خصلتنان أما إحداهما فوؤلاء بني الباقون تسعمة فعلقوا في عنق أبهم شمئتم فانطلقوا به إلى رحالكم فاذبحوه ذبح الجزور والا فألف ثاقة سوداء المقل أقيم لكم بها كفيلا من بني واثل . تغضب القوم وقالوا :الله أمأت تيذل لنا ولدك هؤلاء وتسومنا اللبن من دم كايب. ووقع الحرب بيهم ولحقت جليلة زوجة كليب بأبيها وقومها ودعت النمر بن قاسط فالضمت إلى تغلب وصاروا يدا معهم على بكر ولحق بهم عقيلة بن قاسط واعتزلت قبائل بكر ابن وائل وكرهوا مجاممة بني شيبان ومساعدتهم على قتال اخومهم وأعظموا قتل كليبا بناب من الابل فظمنت لجيم عنهمم وكفت يشكر عن فصرتهم وانقبض الحارث بن عباد في أهله وهو أبو بجير وفارس النمامة :وقال المهلمل برقي كايبا .

> يت ايلي بالأنممين طويلا أرقب النجم ساهرا أن يزولا من بنی وائل بنسی قنیلا

كيف أهدى ولا بزال قتيل إلى أن قال :

ثم قالوا ما أن نخاف عو يلا يسلب الخدر بيضه المحجولا وحموتر ويورماحنا والخيولا قتلوا ربهم كايبا سفاها كذبوا والحرم والحل حبى و يموت الجنين في عاطفاا

وقال أيضارتيه :

كايب لا خير في الدنيا ومن فيها كايب أى فدى عزا ومكرمة نعى النعاة كليبا لى فقلت لهم الحزم والعزم كانا من طبيعته الفائد الخيل تردى في أعنتها من خيدل تغلب ما تلقي أسنتها ليت السهاء على من نحتها وقعت لا أصلح الله منا من يصالحكم

إذ أنت خليتها فيمن يخليها المحت الدة الله إذ يعلوك ساقيها مالت بناالا رض أو زالت رواسيها ما كل آلائه باقوم أحصيها زهوا إذا الخيل لجت في تعاديها إلا وقعه خضيوها من أعاديها وانشقت الأرض والمجابت عن فيها مالاعت الشمس في أعلا مجاريها

وأول وقعة بينهم كانت بالنهى يوم النهى فالتقوا عاء يقال له النهى كانت بنو شيبان نازلة عليه و رئيس تفالب المهلمل ورئيس شيبان الحارث بن مرة فكانت الدائرة لبنى تفلب وكانت الشوكة في شيبان واستحر القتل فيهم إلا أنه لم يقتل في . فلك اليوم أحد من بني مرة .

﴿ يوم عنيرة ﴾

ثم التقوا بمنيزة فظفرت بنو تنلب ثم كانت بينهـم معاودة و وقائم كثيرة كل ذلك كانت الدائرة فيه لبنى أخلب على بنى بكر فنها بوم الحنو وبوم عو برضان و يوم أينق وبوم ضرمة و يوم القصيبات هذه كانها لنغلب على بكر أصيبت فيها بكو حق ظنوا أن ليس يستقبلون أمنهم . وقال مهلهـل يصف هذه الأيام و ينعيها على بكر في قصيدة طو بلة أولها :

ألبلتنا بذى حسم أنيرى إذا أنت انقضيت فلا تحورى و إن يك بالذنائب طال ليــلى فقد أبكى من الليــل القصير وفنها يقول:

لأخبر بالذنائب أى زبر بجنب عنبزة رحيا مدير بجنب عنبزة رحيا مدير بجيرا فى دم مثل العبدير و بعض القتل أشفى للصدور إذا برزت مخبأة الحدور صليل البيض تقرع بالذكور

فلو نبش المقابر عن كايب كأنا غدوة و بنى أبيدا و إنى قد تركت بواردات هنكت به بيوت بنى عباد على أن ليس عدلا من كايب ولولا الربح أسمع من بجحبر وقال مهلمل لما أسرف فى الدماء : أكثرت قتل بنى بكر بربهم أكبت بالله لا أرضى بقتلهم

أكثرت قتل بنى بكر بربهم حتى بكيت وما يبكى لهم أحد آليت بالله لا أرضى بقتلهم حتى أبهرج بكراً أينا وجدوا قال أبوحاتم أبهرج أدعهم بهرجا لا يقتل فيهم قتيل ولا يؤخذ لهم ديةوقال

البهرج من الدراهم من هذا. وقال المهلمل: يال بكر أنشر وا لى كايبا

يَال بكر أين أين القرار

وقال :

كذبوا ورب الحل والاخرام و بعض كل منتف بالمام مسحن عرض ذوائب الايتام مسا يرى ندما عدلي الايمام قتلوا كايبا ثم قالوا أربعوا حتى تبيد قبيدلة وقبيدلة وتقوم ربات الخدور حواسرا حتى يعض الشيخ بعد حميمه

﴿ يوم قضة ﴾

ثم إن مهاملا أسرف فى الفتل ولم يبال بأى قبراة من قبائل بكر أوقع وكان أكثر بكر قعد عن نصرة بنى شيبان لفتلمهم كليب بن وائل فكان الحارث بن عباد اعتزل تلك الحروب حتى قتل ابنه بجير ويقال إنه كان ابن أخيه فاما باغ الحارث قتله قال : فعم قتيه لا الفتيل أصلح بين ابنى وائل وظن أن المهلمل قهد أدرك به عار كليب وجمله كفئاله ، فقيل له إنما قتله بشسم أمل كليب ، وذلك أن المهلمل لما قتل بجيرا قال : بؤبشسع أمل كليب فغضب الحمارث بن عباد ، وكان له فرس يقال لها النمامة فركمها وتولى أمر بكر فقته ل من تغلب حتى هرب المهلمل وتفرقت قبائل أنغلب فقال في ذلك الحارث بن عباد :

قر با مر بط النماه . ق نفحت حرب وائل عن حيال لم أكن من جنانها علم الله ه و إنى يحره اللهوم صال قر با مر بط النعام . ق بان قتل السكر مم بالشسم غال قر با مر بط النعام . ق بن عباد يوم قضمة و يوم تحلاق اللمم وفيه يقول طرفة بن العبد :

سائلوا عنا الذي يمرفنا ما لفينا يوم نحلاق اللهم وفيه أسر الحارث بن عباد المهلمل وهو لا يمرفه واصحه عدى بن و بيمة فقال الحارث له : دلني على عدى وأخلى عنك ، فقال له عدى : عليك المهود بذلك إن عليك عليه قال : فم قال : فأنا عدى ، فجز ناصيته وتركه وقال فيه :

لهف نفسى على عدى ولم أع رف عديا إذ أمكنتني اليدان عمراً إن المهلمل فارق قومه ونزل في بني جنب وجنب من سدحج نفطبوا اليه ابنته فنعهم فأجبروه عملي تزويجها وساقوا إليه في صداقها جاوداً من أدم فتال في ذلك .

أعزز على تفلب بما لقيت أخت بني الاكرمين من جشم اعزز على تفلب بما لقيت أخت بني الاكرمين من جشم

قال الفقيه أحمد بن عبد ربه : نحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى فضائل الشمر ومقاطعه ومخارجه إذ كان الشمر ديوان خاصة العرب والمنظوم من كلامها والمقيد لأ يامها والشاهد على حكامها حتى لقد بلغ من كاف العرب وتفضيلها له أن محدت الى سبع قصائد من الشمر القديم فكتبتها بماء الذهب فى القباطى المدرج توغلقتها

فى أستار الكعبة فنه يقال مذهبة امرئ القيس، ومذهبة زهير . والمذهبات سبح وقد يقال لها الملقات .

اختلف الناس فى أشعر الشعراء قال النبى وَتَنْظِيْنُو وَذَكُرَ عَنْدَهُ الْمُرَوَّ الْقَيْسِيرِ ابن حجر : هو قائدهم وصاحب لوائهم وقال عمر بن الخطاب للوفد الذين قدمواعليه من غطفان : من الذى يقول :

> حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس و راء الله للمرء مطلب قالوا : نابغة بني ذبيان قال لهم : فمن الذي يقول :

> أثيتك عارياً خلفا ثيابى على وجل نظن بى الغلنون فألفيت الامانة لم تخنيا كذلك كان نوح لا يخون قالوا: هو النابغة: قال هو أشعر شعرائكم.

وقال أبوعمر و بن العلام : طرفة أشعرهم واحدة _ يعنى قصيدته «لخولة أطلال ببرقة شهمد » _ وفيها يقول :

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود وأنشدهذا البيت للنبي عَيِّلَا فِقال : هذا من كلام النبوة .

ومن الدائيل عـلى عظم قدر الشعر عند العرب وجليل خطبه في قلع مهم أنه لما بعث النبي عَيِّنِا الله المعارض المعجز نظمه المحكم تأليفه وأعجب قريشا ما صمعوا منه قالوا : ما هذا الا سحر وقالوا في النبي . شاعر نتر بص به ريب المنون

وقال عمر بن الخطاب : أفضل صناعات الرجل الأ بيات من الشعر يقدمها في حاجاته يستمطف بها قلب الكريم ويستميل بها قلب اللئم

وقدم أبو ليلى النابغة الجمدى عـلى رسول الله عَيْنَالِيَّةِ فأنشده شعره الذي يقول فيه:

بلفنا السهاء مجمدنا وجدودنا و إنّا لنبغى فوق ذلك مظهرا فقال لهالنبي إلى أين يا أبا لبلي فقال: إلى الجنة يارسول الله بك. فقال النبي ة

إلى الجنة أن شاء الله فلما بالغ قوله :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا و لا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما أورد الامر أصدرا قال النبي. لايفضض الله قاك. فماش مائة وثلاثين سنة لم تنفض له ثنية قال أبو جرول الجشمي وكان رئيس قومه: أسرنا النبي هَيَّالِيَّةَ يوم حنين فبينها هو عيز الرجال من النساء أذ وثبت بين يديه فانشدته

امن علينا رسول الله في كرم فاتك المره ترجوه وننتظر امن على نسوة قد كنت ترضعها يا أرجح الناس حلماحين يختبر النا لنشكر النعاء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر فذكرته حين نشأ في هوازن و أرضته فقال . أما ماكازلي ولبني عبد المطلب فهو لله . فقالت الانصار : وما كان لنا فهو لله ولرسوله . فردت الانصار ما كان في أيد بها من الذراري والأموال

مثل مالك بن أنس من أين شاطر ابن الخطاب عماله ? فقال : أموال كثيرة ظهرت عليهم وان شاعرا كتب اليه يقول :

نحج اذا حجوا وثغزو اذا غزوا فأنى لهم وفر و لسنا بذى وفر اذا خجوا وثغزو اذا غزوا من المسك راحت فى مفارقهم نجرى فدونك مال الله حيث وجدته سير ضونان شاطرتهم منك بالشطر قال. فشاطرهم عمر أموالهم.

﴿ قولهم في المدح ﴾

قال ابن عباس . قال لى عمر بن الخطاب . أنشدنى قول زهير فأنشدته قوله فى هرم بن سنان-يث يقول .

قوم أبوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الأفلاذ ماولدوا

لوكان يقمد فوق الشمس من كرم قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا جن إذا فزعوا أنس اذا أمنوا مرزءون بها ليل اذا احتشدوا محسدون على ماكان من أمم لا يُنزع الله متهم ماله حسدوا فقال له عمر : ما كان أحب الى لو كان هذا الشمر في أهل بيت رسول الله ﷺ ودخل ابن هرم بن سنان على عمر بن الخطاب فقال له : من أنت ؟ قال : أنَّا ابن هرم بن سنان . قال : صاحب زهير افال : نعم قال . أما انه كان يقول فيكم فيحسن قال: كذلك كنا لعطيه فنجزل. قال: ذهب ما أعطيتموه و بقي ما أعطاكم . وقال الخطيئة . لما حبسه عمر بن الخطاب في مجاله للزير قان بن بدر أبياتا عدح فيها عمر و يستمطفه، فلما قر أها عمر عطف له و أمر باطلاقه والأبيات :

ماذا تقول لافراخ بذى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولاشجر ألقيت كاسمهم في قمر مظامة فاغفر عليك سلام الله يا عمر ألقى اليه مقاليد النهن البشر اكن لانفسهم كانت بها الاثر

أنت الامام الذي من بعدصا حبه ما آثروك بهاإذ تلديك لها

و قولهم في الهجاء ﴾

قال عبد الملك بن مروان : ما هجانی أخــد بأرجع من بیت هجانی به ابن الزباير وهو :

فان تصبك من الايام جائحة لم نبك منك على دنيا و لادين و قال بــــلال بن جر بر . ســـأ لت أبى أى شيُّ هجيت به أشد عليك قال . قول المعيث

أذل لاقدام الرجال من النعل وكل كالميبي صحيفة وجهه و قال كشير في نصيب و كان أسود و بكني أبا الحجناه.

ر أيت أباالحجناء في الناس حارًا ولون أبى الحجناء لون السهائم تراه على ما لاحه من سواده وان كان مظاوماً له و جه ظالم

ذكر محمد بن يزيد النجوى رجلا من الشعراء فقال : لقد هجانى ببيتين أنضج بهما كبدى فاستنشدوه فأنشدهم .

سألنا عن أعالة كل حي فكل قد أجاب ومن أعاله فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدتهم جهاله

الإمايعاب من الشعر وليس بعيب

قال الأعشى في فرس النعان وكان يسمى اليحموم.

و يأمر المحموم كل عشية بقت وتعليق نقد كاد يسنق فقد الوا : ما عدم أحد من السوقة فضلا عن الملوك أن يقوم بفرس و يأمر له بالملف حتى كاد يسنق وايس هذا معناه و إنما المعنى فيه ما قال أبو عبيدة إن الوك العرب بلغ من حزمها ونظرها في العواقب أن أحدهم لا يبيت إلا وفرسه موقوف العرب بلغ من حزمها ونظرها في العواقب أن أحدهم لا يبيت إلا وفرسه موقوف بسرجه ولجامه بين يديه مخافة عدو يفجؤه وحالة تصعب على ه فكان النعمان فرس يقال له اليحموم يتعاهده كل عشية وهذا عما يتمادح به العرب من القيام بالخيل و ارتباطها بأفنية البيوت

قال مروان بن الحكم لخالد بن بزيد وقد استنشده من شعره فأنشده فلو بقيت خلائف آل حرب ولم يايسهم الدهر الموقا لأصبح ماء أهل الأرض عذبا وأصبح لحم دنياهم سمينا

فقال له مروان: منونا همينا والله مااضطرك اليها إلا المجز. وهذا مما لاعجز فيه ولا عابه أحد في قوافي الشعر ولا أرى الميب فيه إلا على من رآه عيب الأن الياه والواو يتعاقبان في أشعار العرب كاما قديما وحديثا . قال عبيد بن الابرص .

وكل ذى غيبة يؤوب وغائب الوت لايؤوب من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لايخيب ومثله من المحدثين أبو نواس

أجارة بيتينا أبوك غيور وميسور مايرجي لديك عسير

وقدعابوا قوله

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لنخافك النطف التى لم تخلق فقالوا كيف تخافه التى لم تخلق فقالوا كيف تخافه النطف التى لم تخلق من فقالوا كيف تخافه النطف التى لم تخلق ، ومجملة هذا قريب إذا لحظ أن من خاف شيئاً خافه بجوارحه وسممه و بصره والنطف داخلة في هـده الجهاد فهو إذا أخاف أخاف النطف التى في أصلابهم

قال الشاعر

ألاترثى لمسكنتب بخافك لحه ودمه ﴿ اختلاف الشمراء في المعنى الواحد ﴾

قد يختلف الشعراء في المعنى الواحد وكل واحدد منهم محسن في مذهبه جار في توجيهه و إن كان بعضه أحسن من بعض ألا ترى أن الشهاخ بن ضرار يقول في ناقته :

> إذا بلغتنى وحملت رحلى عرابة فاشرق بدر الوتين وقال ابن هانى فى ضدهذا المعنى ما هو أحـن منه فى محمد الامين و إذا أللطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام وقال أيضا

أقول لناقتى إذ أبلغتنى لفد أصبحت منى باليمين قلم أجعلك للغربان محلا ولاقلت اشرق بدم الوتين فقد عابوا قول الشماخ واحتجوا بقول النبي ﷺ للانصار بة المأسورة التي مجت على ناقة النبي إنى ندرت يارسول الله إن تجانى الله عليها أنحرها. قال بئس

ماجزيتها ، لانذر لاحد في ملك غيره

وقال كشير عزة.

أريد لأنسى ذكرهافكا عا تمثل لى ليلى بكل مكان فقالوا: إن كان بحيها فلماذا ينسى ذكرها ألا قال كا قال مجنون بني عامر فلاخفف الرحمن مابى من الهوى ولاقطع الرحمن عن حبها حبى فا سرتى أنى خلى من الهوى ولوأن لى مابين شرق إلى غرب

وساأدرك على الشمراء

دخل العتابي على الرشيد فأنشده : كأن أذنيه اذا تشوقا قادمـــة أو قلما محرفا

فعلم الناس أنه لحن ولم يهتد أحد إلى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال تخال أذنيه وحدث عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فقال : إنى بباب المأمون إذ خرج عبد الله بن السمط فقال لى : علمت أن أمير المؤمنين على كاله لا يعرف الشمر قلت له : و بم علمت ذلك منال : أسممته الساعة بيتالو شاطر في عليه ملكه المكان قليلا قلت له : وما البيت ؟ فأنشد :

أضحى امام الهدى المأون مشتغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغيل قلت له والله لفد حلم عليك اذ لم يؤدبك عليه ويلك واذا لم يشتغل بالدنيا فن يدبر أمرها اللا قلت كافال جدك في عبد المزيز بن مروان.

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله ومما عيب على ابن هاني قوله في بعض بني العباس .

كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نفره فقالوا: ان حق الرسول أن يضاف اليه لا أن يضاف الى غيره وقو اتسم مقسم فأجازه لكان له مجاز حسن وذلك أن يقول القائل من بني هاشم لغيره من أيناه قريش منا رسول الله يريد أنه من القبيلة التي تحن منها كا قال حسان: وماذال في الاصلام من آلها هاشم حعام عن لا ترام ومفخر بها ليل منهم جعفر وابن أمه على ومنهم أحمد المتخير

﴿ نوادر من الشمر ﴾

قال المأمون لمحمد بن الجهم : أنشدنى بيناً أوله ذم وآخره مسدح أولك به كورة نأنشد

> قبحت مناظره فين خبرتهم حسنت مناظره لحسن الخبر فقال: زدني فأنشد

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبردل على القبر فولاه الدينور

قال الرشديد للمفضل الضي : أنشدنى بينا أوله أعرابي في شملته هب أمن تومته وآخره مدنى رقيق غذى بماء المقيق قال المفضل : هولت على ياأمير المؤمنين. فما هو فقال بيت جميل

ألا أيهما النوام و بحكمو هبوا أسائلمكم هل يقتل الرجل الحب فقال المفضل له : فأخبرنى عن بيت أوله أكثم بن صبنى فى إصمابة الرأى وآخره بقراط الطبيب فى معرفته بالداء والدياء فقال هارون : ماهوا قال . بيت ابن هانى حيث يقول .

> دع عنك لومى قان اللوم إغراء وداوتى بالتى كانت هي الداء قال : صدقت

كان رجل يدعى الشمر و يستبرده قومه فقال لهسم . إنما تستبر دونني من طريق الحسد قالوا . فبيننا و بينك بشار المقبلي فارتفعوا إليه فقال له : أنشدني فأنشده فلما فرغ قال له بشار : إنى لا ظلك من أهل بيت النبوة قال له : وما ذلك قال . إن الله يقول وماعلمناه الشعروماينبغي له . فضحك القوم وخرجوا عنه

﴿ فِي الاَّ لِحَانَ وَاحْتَالَافِ النَّاسِ فَيْهَا ﴾

قال أبو عمر وأحمد بن عبد ربه : قد مضى قولنا في الشمر ونحن قائلون بموئ

الله وتوفيقه في علم الألحان واختلاف الناس فيه ومن كرهه ومن استحسنه وكرهنا النه وتوفيقه في علم الألحان والحتلاف الناس فيه ومن كرهه ومن استحسنه وكرهنا أن يكون كتابنا هذا بعد اشهاله على فنون الآداب والحدكم والنوادر والأمثال عطالا من هذه الصناعة التي هي مهاد السمع ومرتم النفس وربيع القلب ومجال الهوى ومسلاة الدكتيب وأنس الوحيد وزاد الراكب لعظم موقع الضوت الحسن من القلب وأخذه عجامع النفس

﴿ فصل في الصوت الحسن ﴾

قال بعض أهل التفسير في قول الله يزيد في الخلق ما يشاء . هو الصوت الحسن و زعم أهل الطب أن الصوت الحسن يسمرى في الجسم و يجرى في المروق فيصفو له الدم و برتاح له القلب وتنسوله النفس وتهتز له الجوارح وتحف له الحركات ومن ذلك كرهوا للطفل أن ينوم على أثر البكاء حتى يرقص و يطرب و بمدفهل خلق الله شيئا أوقع بالناوب وأشد اختلاساً للمقول من الصوت الحسن وهل على الارض وعديد مستطار الفؤاد يغنى بقول جرير بن الخطفي

قل للجبان إذا تأخر سرجه هل أنت من شرك المنية ناجى إلائاب إليه روحه وقوى قلبه أم هل على الارض بخيل قد تقطعت أطرافه اؤما ثم غنى بقول حاتم الطائى

رى البخيل سبيل المال واحدة أن الجواد برى في ماله سبلا الا انبسطت أناملد و رشحت أطرافه أم هل على الأرض غريب نازح الدار بعيد المحل يغنى بقول على بن الجهم

ياوحشنا الغريب في البلد الذ ازح ماذا بنفسه صنعا فارق أحبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولاانتفعا يقول في نأيه وغربته عدل من الله كل ماصنعا إلا انقطعت كبده حنينا إلى وطنه وتشوقا إلى سكنه

﴿ اختلاف الناس في الفناء ﴾

احتجوا فی إباحة الغناء بحدیث عبد الله بن أوس ابن عم مالك وكان من أفضل رجال الزهری قال : سر النبی وَتَنْظَلِیْهُ بجار به فی ظل فارغ وهی تغنی هل علی و پحد کم ان لموت من حرج

فقال النبي : لاحرج إن شاء الله . عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن قراءة القرآن على ألحان الغناء والحداء فقال : وما بأس ذلك ياان أخي

ومن حجة من كره الفناء أن قال: إنه يسعر القاوب و يستفز المقول و يستخف الحليم و يبعث على اللهو و يحض على الطرب وهو باطل فى أصدا. وتأولوا ذلك فى قول الله عز وجل: ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سدييل الله بغير علم و يتخدعا هز وا. وأخطأوا فى التأويل إنما نزلت هذه الآية فى قوم كانوا يشتر ون الكتب من أخبار السير والاحاديث القددعة و يضاهون بها القرآن و يقولون إنها أفضل منه وليس من محم الغناء يتخذ آيات الله هز وا وأعدل الوجوه فى هذا أن يكون مديله سبيل الشعر فحسنه حسن وقبيحه قبيح

وقد حدث إبراهم بن المنذر الخزاعي أن ابن جامع السهمي قدم مكة بمال كثير ففرقه في ضمفاء أهاد فقال سفيان بن عبينة؛ بلغني أن هذا السهمي قدم بمال كثير قالوا : نعم قال : فملام يمطى ? قالوا : يغنى الماوك فيعطونه قال : و بأى شي

فِفْنَهُمُ مُ قَالُوا ؛ بالشمر قال : في كيف يقول فقال له فتى من تلاميذه : يقول

أطوف بالبيت مع من يطوف وأرفع من مئز رى المسبل قال بارك الله عليه ما أحسن ماقال ثم ماذا قال :

وأسجد بالليل حتى الصباح وأتاو من المحكم المنزل قال . وأحسن أيضا أحسن الله ألم ماذا قال .

عسى فارج الهم عن يوسف يسخر لى ربة المحمل قال : أمسك أمسك أفسد آخرا ما أصلح أولا . ألا ترى سفيان رحمه الله

حسن الحسن من قوله وقبيح القبييح

كان عبد الله بن عمر يحب عبد الله بن جعفر فدخل عليه فوجه جارية معها عود فقال : ماهذا قال ابن جعفر : مانظن به ياأبا عبد الرحمن فان أصاب ظنك فلك الجارية قال : ما أراني إلا قد أخذتها هذا ميزان رومي فضحك ابن جعفر وقال : صدقت هذا ميزان يو زن به الحكلام والجارية لك. ثم قال : هات فغنت

أيا شوقا إلى البلد الامين وحى بين زمزم والحجون ثم قال له : هل ترى بأساء قال : هل غير هـذا ? قال : لا قال : فما أرى عهذا بأساً

كان معاوية يعيب من ان جعفر معاع الغناء فأقبل معماوية عاما من ذلك حاجا فنزل المدينة فر ليلة بدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غناء على أوالا فوقف ساعة يستمع ثم مضى وهو يقول: أستغفر الله فلما انصرف من آخر الليل مر بداره أيضا فاذا عبد الله قائم يصلى فوقف ليستمع قراءته فقال: الحد لله ثم منى وهو يقول: خلطوا عملا صالحا وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم. فلما بلغ ابن جعفر ذلك أعد له طعاما ودعاه إلى منزله وأحضر ابن صياد المفنى ثم تقدم إليه يقول: إذا رأيت معاوية واضعاً يده في الطعام فحرك أوتارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام خرك أوتارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام خرك أوتارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام خرك أوتارك وغن فلما وضع معاوية يده في الطعام بيده به

یا لبینی أوقدی النار ان من تهوین قد حارا رب ناربت أرمقها تقضم الهندی والغارا

قال: فأعجب معاوية غناؤه حتى قبض يده عن الطعام وجمل يضرب برجله الأرض طربا فقال ان جعفر يا أمير المؤمنين إنما هو مختار الشمر بركب عليه مختار الألحان فهل ترى بأسا قال: لا بأس محكمة الشعر مع حكمة الألحان قدم الفر زدق المدينة فازل على الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم فقال الا حوص : ألا أميماك غناء قال تنن فغناه

أتنسى إذنودعنا سليمى بعود بشامة سقى البشام بنفسى من نجنيه عزيز على ومن زيارته لمام ومن أمسى وأصبح لاأراه و يطرقني إذا هجم النيام

فقال الفر زدق : ان هذا الشمر ؟ قال : لجرير ، ثم غناه

إن الذين غـ دوا بابك غادر وا وشـ لا بعينـ ك ما يزال معينا غيضن من عـ براتهن وقلن لى ما ذا لقيت من الهوى ولفينا فقال : لمن ذا الشمر فقال : لجر برنم غناه

اسرى خالدة الخيال ولا أرى شيئا ألذ من الخيال الطارق ان البلية من بمال حيديثه فانقع فؤادك من حديث الوامق فقال: لمن هذا الشعر فقال: لجرير فقال: ما أحوجه مع عفافه إلى خشونة. شعرى وما أحوجني مع فسوقي إلى رقة شعره

وأصل الفناء وممدنه ﴾

قال أبو المنذره شامين المكابى : الفناء على ثلاثة أوجه النصب والسناد والهزج فأما النصب نغناه الركبان والقينات وأما السناد فالنقبل الترجيع الكثير النغات وأما الحزج فالخفيف كله وهو الذي يثير القلوب و يهيج الحليم و إنها كان أصل الغناء ومعدنه في أمهات القرى من بلاد العرب ظاهرا فاشيا وهي المدينة والطائف وخيير ووادى القرى ودومة الجندل والتامة وكان أول من غني في العرب قيفتان لعاد يقال لهما الجرادتان ومن غنائهما

ألا يا قيل ويحك قم فهينم لمـل الله يصبحنا عمـاما وإنما غنتا بهذا حين حبس عنهما المطر

وكان أول من غنى فى الائســــلام طويس وعلم ابن سريج والدلال ونؤومة الضحى ومن غنائه وهو أول صوت غنى فى الاسلام

> قــد برائی الشــوق حتی کهت من شوقی أذوب ﴿ أَخبار المَهْتَمِينِ ﴾

أولهم طويس - لما ولى أبان بن عان بن عفان المدينة لمعاوية قعد في بهوله عظيم واصطف له الناس فجاء طويس المغلى وقد خضب بديه واشتمل على دف له وعليه ملاءة مصقولة فدلم ثم قال: بأبي وأبى يا أبان الحمد لله الذي أرانيك أميراً على المدينة إلى نذرت لله فيك نذرا إن رأيتك أن أخضب يدى واشتمل على دفي وآتى مجلس إدارتك وأغنيك صونا. قال: يا طويس ليس هذا موضع ذاك قال: بأبي أنت وأمي يابن الطيب اتحى قال: ها طويس فحسر عن ذراعيه وألق رداءه ومشى بين السماطين وغنى

ما بال أهملك يا رباب خزرا كأنهم غضاب فصفق أبان بيديه ثم قام عن مجلسه فاحتضنه وقبله بين عيفيه

وكان لهارون الرشيد جماعة من المعنيين منهم إراهيم الموصلي وان جامع السهمي ومخارق وغيرهم قال إسحاق بن إراهيم الموصلي : لما أفضت الخلافة إلى المأمون أقام عشرين شهرالم يسمع حرفا من الغناء ثم كان أول من آني بحضرته أبو عيسي شمراظب على الساع وسأل عنى فجرحني عنده بعض من حسدتي فقال: فقات رجل بتيه على الخلافة فأمسك المأمون عن ذكري وجفانيكل من كان يصلي لماظهر من سوء رأيه في فأضر فاك في حتى جاء في يوماً عماوية فقال: أتأذ ن لى اليوم في ذكر ك فاني اليوم عند، فقلت : لا ولكن غنه بهذا الشعر فانه سيبعثه على أن يسألك من أبن هذا فيفتح لك ما ترود ويكون الجواب أسهل عليك عن الابتداء فيضي علورة فلما استقر به المجلس غناه الشعر الدي أموث وه وهو يامه شر الماه قد سدت مسالك. أما إليك سبيل غير مسدود

لحداثم حارحتى لاحيساة به مشرد عن طريق الماء مطرود فلما محمه المدأمون قال: ويلك لمن هذا ؟ قال يا سديدى لعبد من عبيدك جفوته واطرحته قال: إسحاق. قلت: لمم . قال: ليحضر الساعة. قال إسحاق فحاء في الرسول فصرت إليه فلما دخلت قال: أدن فدنوت فرفع يديه مادها فانحنيت فاحتضني بيديه وأظهر من إكرامي و برى الوأظهر و صديق في واس لسرق فانحنيت فاحتضني بيديه وأظهر من إكرامي و برى الوأظهر و صديق في واس لسرق فانحنيت فاحتضني بيديه وأظهر من إكرامي و برى الوأظهر و صديق في واس لسرق فيجيد وكان إبراهيم بن المهدى داهية عاقلا عالما بأيام الناس شاعرا مفلقا وكان يصوغ فيجيد وكان إبراهيم قد خالف على المأمون ودعا إلى نفسه فظفر به المأمون فعفا عنه وقال لما ظفر به المأمون

ذهبت من الدنيا كا ذهبت منى هوى الدهرى عنها وأهوى بها عنى فان أبك نفسى أبك نفساً عزيزة و إن أحتسبها الحتسبها على ضنى قال : فلما فتحت له أبواب الرضا من المامون غنى بهما بين يدبه فقال له المامون : أحسنت والله يا أمير المؤمنين ، فقام إبراهيم رهبة من ذلك ، وقال : قتلتنى والله يا أمير المؤمنين ، لاوالله إن جلست حتى تسمينى باسمى قال : اجلس يا إبراهيم فكان بعد ذلك آثر الناس عند المأمون ينادمه و يسامره و يغنيه فحدته بوماً فقال بينا أنا مع أبيك يوماً بطريق مكة إذ تخلفت عن الرفقة و انفردت وحدى وعطشت وجعلت أطلب الرفقة فأتيت إلى بئر فاذا حبشى نائم عندها فقلت له : يا نائم في فاسةى فقال : إن كنت عطشان فانزل واستق بنفسك فخطر بمالى صوت فقر عت به وهو :

کفنانی ان مت فی درع آروی واستیانی من بئر عروة ماه فلما صمح نشط مسروراً وقال: والله هذه بئر عروة. فمجبت یا أمیر المؤمنین لما خطر ببالی فی هذا المرضع ثم قال: أسقیك علی أن تغنینی فقلت: نعم فلم آزل أغنیه وهو یجبذ الحبل حتی سقانی و آروی دابتی ثم قال: أدلك علی موضع العسكر علی أن تغنینی قلت: نعم فلم یزل یعدو بین یدی و آنا أغنیه حتی أشرفنا علی علی آن تغنینی قلت: نعم فلم یزل یعدو بین یدی و آنا أغنیه حتی أشرفنا علی

المسكر فانصرفت وأتيت الرشيد فحدثته بذلك فضحك ثم رجعنا من حجتنا فاذا هو قد تلقائي وأنا عديل الرشيد فلما رآئي قال: منن والله قبل له: أتقول هذا لأخي أمير المؤمنين اقال: إي لعمر الله لفد غنائي وأهدى إلى أقطا وتمرا فأمرت له بصلة وكسوة وأمر له الرشيد بكوة أيضا فضحك المأمون وقال غنني الصوت فننيته قافتتن به فكان لا يقترح على غيره ومن غنائه في المأمون

آلا إنما المأمون الناس عصمة ميزة بين الضلالة والرشد رأى الله عبد الله خير عباده فلكه والله أعلم بالعبد وكان خالد صامه من أحسن الناس ضرباً بالعبود قال : قدمت على الوليد بن يزيد في مجلس ناهيك به من مجلس فألفيته على سريره وبين بديه معبد ومالك ابن أبي السمح وابن عائشة وأبو كيل وغزيل الدمشقي وكانوا يغنون حيى بلغت النوبة إلى فغنيته

سرى هيى وهم المرء يسرى وغاب النجم إلا قيد فتر لهـم ما أزال له قرينا كأن القلب أودع حرجمر عـلى بكر أخى فارقت بكرا وأى الميش يصلح بعد بكر فقال. أعد ياصام فقعلت فقال لى : من يقول هذا الشفر قلت : عروة بن أذينة برنى أخاه بكرا. قال الوليد : لقد حجر واسعاهذا والله الميش الذى محن فيه يصلح على رغم أنفه

﴿ فِي النساء وصفاتهن ﴾

قال صاحب العقد الفريد: قد مضى قولنا فى الغناء واختـلاف الناس فيه ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه فى الفساء وصفاتهن ومايحمد و يذم من عشرتهن إذ كان كله مقصو راً على الحليلة الصالحة والزوجة الموافقة والبلاء كله موكل بالقريفة السوء التى لاتسكن النفس إلى كريم عشرتها ولا تقر العين برؤيتها فى حكمة سلمان بن داود المرأة العاقلة تبنى بينها والسفيهة تهدم. وقال : الجمال كاذب والحسن مخلف و إنما تستحق المدح المرأة الموافقة

خطب عمر و بن حجر إلى عوف بن شحلم الشيباني ابنته فقال. فعم أزوجكها على أن أصحى بذيها وأزوج بناتها فقسال عمر و : أما بنونا فنسميهم بأمهائنا وأسهاء آبائنا وعمومتنا وأما بناتنا فنزوجهن أ كفاءنا من الملوك ولسكني أصدتها عقارا في كندة وأمنحها حاجات قومها لاتر د لأحد منهم حاجة فقبل ذلك منه أبوها فلما كان بناؤها به خلتهما أمها فقالت:

« أى بنية إنك فارقت بيتك الذى منه خرجت وعشك الذى فيه درجت إلى رجل لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكونى له أمة يكن لك عبداً واحفظى له خصالا عشراً يكن لك فخراً أما الأولى والنائية فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع له والطاعة وأما الثالثة والزابعة فالتفقد لموضع عينه وأنفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ربح وأما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت طمامه ومناهه فان توانر الجوع ملهبة وتنفيص النوم مغضبة وأما السابعة والنامنة والنامنة وألاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله وملاك الأمن في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التقدير وفي العيال حسن التقدير عمرا فانك إن عصيت أمن أو غرت صدره وإن أفشيت سره لم تأمني غدره عمرا فانك إن عصية إذا كان فرحاء فولدت عبرا فانك بن عروجه امرى القيس الشاعر

ذكروا أن هنداً بنت عتبة قالت لا بيها : لا تزوجني من أحد حتى تعرض على أمره و تبين لى خصاله نخطيها أبو سفيان وسهيل بن عمرو فدخل عليها أبوها يقول أتاك سهيل وابن حرب وفيهما رضائك ياهند الهنود ومقنع وما منهما إلا يواسى بفضاء ومامنهما إلا يضر وينفع وما منهما إلا كريم مرزأ ومامنهما إلا أغر صميدع

فدرنك فاختارى فأنت بصيرة ولا تخدى إن المجادع يخدع قالت: يا أبت والله ما أصنع بهذا شيئاً ولكن فسر لى أمرها و بين لى خصالها حتى أختار أشدها موافقة لى فبدأ بذكر سميل فقال: فى ثروة وسعة من العيش إن تابعتيه تابعك وان ملت عنه حط إليك تحكين عليه فى أهله وماله وأما الا خر شوسع عليه منظور إليه فى الحسب الحديب والرأى الأريب مدره أرومته وعزع شيرته شديد الفيرة كبير العامرة فقالت يا أبت: الاول سيدمضياع اللحرة فا عست أن تلبن بعد إبائها وتضيع تحت جناحه اذا تابعها بعلها فأشرت وخافها أهلها فأمنت نساه عند ذلك حالها وقبيح دلالها فان جاءت بولد أحقت وان أنجبت فين خطأ ما أنجبت فاطوذكر هدفا عنى ولا تسمه على بعد . وأما الآخر فبعل الفتاة الخريدة الحريدة المخيفة و إنى لاق لا أريب له عشيرة فتعيره ولا تضيره بذعر فتضيره وائى لا خلاق مثل هذا الوافقة فروجنيه . فروجها من ولا تضيره بذعر فتضيره وائى لا خلاق مثل هذا الوافقة فروجنيه . فروجها من أي سفيان فولدت له معاوية وقبله نزيه .

ان لم يكرمها لم يظلمها تم شاو ر رجــلا آخر يقال له أبو العلاء فقال له : زوجها فات. ماله لها وحمقه على نفسه، فزوجه فرأى منه ما يكره فى نفسه وابنته فقال :

> أَلْهُنَى إِذْ عَصِيْتَ أَبَا بِزِيد وَلَهُنَى اذْ أَطَّمَتَ أَبَا الْهُلَاءُ وكانت هَفُوةَ مِن غَيْرُوجِ وَكَانَتَ زَلِقَةً مِن غَيْرِ مَاءً

﴿ صفة المرأة السوء ﴾ _قال النبي عِنْنَائِقُ: المالم وخضراء الدمن بريد الجارية الحسناء في المنبت السوء . وفي حكمة داود المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضي الله عنه .

قال بعض الشعراء:

لفد كنت محتاجا الى موت زوجتى ولكن قربن السوء باق مسمر فيها لينها صارت الى القد عاجسلا وعسنهما فيه نكير ومنكر (من أخبار النساء ﴾ _ لما قتل مصعب بن الزبير زوجة المحتار بن أبي عبيد أنكر الناس ذلك عليه وأعظموه لانه أتى عا نهى رسول الله إلى عنه فى الساء المشركين فقال عمر بن أبى ربيعة :

ان من أعظم الكبائر عندى قتل حسناء غادة عطبول قنلت باطلاعلى غير ذنب ان لله درها من قتيل كتب الفتل والفتال علينا وعلى الغانيات جر الذبول كتب الغنل والفتال علينا وعلى الغانيات جر الذبول ولما خرجت الخوارج بالاهواز أخذوا امرأة فهموا بقتلها فقالت لهم أتقتلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين فأمسكوا عنها .

﴿ فِي الطارق ﴾

قال الحسن بن على لامرأته عائشة بفت طلحة : أمرك بيدك فقالت : قد كان بيدك عشر بن سنة فأحسنت حفظه فلا أضيعه اذ صار بيدى ساعة والحدة وقد صرفته البك فاعجبه ذلك وأمسكها . كان تحت العربيان بن الاسود بنت عم له فطلقها فتبعثها نفسه فكتب اليها. يعرض لها بالرجوع فكتبت اليه :

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا ان الغزال الذي ضيعت مشغول فكتب النها

من كان ذا حاجة فالله يكاؤه وقد لهونا به والحبل موصول وطلق الوايد بن يزيد امرأته سمدى فلمسا تزوجت اشند ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه أشعب فقال له : أباغ سمدى عنى رسالة ولك خسة آلاف درهم فقال : مجلها ، فأمر له مها فلماقبضها قال . هات رسالتك فانشد :

أسمدى ما البك لناسبيل ولاحتى القيامة من تلاق بلى ولمل دهراً أن يواتى عوت من خلياك او فراق

فاتاها فاستأذن فدخل علمها فقالت . ما بدأ لك في زيارتنا يا أشعب في فقال المسيدتي ارسلني اليك الوليد برسالة وأنشدها الشعر فقالت لجواريها : خذن هذا الخبيث فقال : يا سيدتي انه جعل لي خسة آلاف درهم قالت والله لأعاقبنك أولقبلغن اليه ما أقول لك . قال : يا سيدتي اجعلي لي شيئا . فقالت : تك بساطي هدذا قال : قو مي عنه فقامت عنه و ألقاه على ظهره و قال هات برسالتك فقالت . أنشده :

أتبكى على سمدى وانت تركنها فقد ذهبت سعدى فاأنت صانع فلما بلغه وأفشده الشعر سقط فى يده وأخذته كظمة ثم سرى عنه فقال الختر واحدة من ثلاث إما أن نقتلك وإما ان نطرحك من هذا القصر وإما أن نلقيك الى هـذه السباع فتحير أشعب واطرق حينا ثم رفع راسه وقال: ياسيدى ما كنت لتعذب عينين نظرنا الى سعدى فتبسم وخلى سبيله.

وطلق عبد الرحمن بن أبى بكر امرأته بأمر أبيه تم دخل عليه فسممه يتمثل

فلم أرمثلي طلق اليوم مثلها ولامثلها في غيرشي تطلق فأمره عراجعتها.

قال أبو مخز وم : قال في الفرزدق بوما : امض بنا الى حلقا الحسن ، قائي أريد أطلق النوار فقلت له : إنى أخاف ان تتبعها نفسك و يشهد عليك الحسن وأصحابه قال : المهض بنا فحمنا حتى وقفنا على الحسن فقال : كيف أصبحت أبا صعيد ? قال : محمد أبا فراس فقال . تعلمن الى طلقت النوار ثلاثا ، فقال الحسن وأصحابه : قد سمعنا . فافطلة نا فقال في الفرزدق . يا هذا ان في نفسني من النواد شيئا فقلت . قد حدرتك فقال :

ندمت ندامة الكنمي لما غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي نفرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار
ولو أني ملكت بها يميني لكان على القدر الخيار
ومن طلق امرأته وتبعتهانفسه قيس بن ذريح وكان أبوه امره بطلاقهافطلقها
وندم وقال في ذلك :

فواكبدى على تسريح لبنى فكا فراق لبنى كالحداع تكنفنى الوشاة فأزعجونى فيا للناس للواشى المطاع فأصبحت الغداة ألوم نفسى على أمر وليس بمستطاع كغبون يعض على يديه تبين غينه بعد البياع

﴿ المتنبئون ﴾

قال أبو الطبب الربدى . أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدى فأدخل عليه فقال له . انت نبي قال : لهم . قال : والى من بدئت وقال . أو تركنمونى أذهب الى أحد ساعة بدئت وضعتمونى فى الحبس فضحك منه المهدى وخلى سبيله وادعى رجل النبوة بالبصرة فأتى به سلمان بن على مقيداً فقال له : أنت نبي مرسل وقال : أما الساعة فأنى مقيد قال : و بحك من بعنك و فقال : أمهذا

يخاطب الانبياء يا ضميف والله لو لا التى مقيد لأمرت جبريل يدمدمها عليه قال : فالمقيد لا تجاب له دعوة فقال : نعم الانبياء خاصة فضحك سلمان وقال له : أنا اطلقك وأمر جبريل فان أطاعاك آمنا بك وصد قناك فقال : صدق الله ففلا يؤمنوا حتى يروا العداب الألم ع فضحك سلمان وسأل عنه فشهد عنده انه عمرور نخلى سبيله .

ادعى رجل النبوة في أيام المردى فأدخل عليه فقال له : أنت نبي ? فقال : نعم قال : ومنى نبئت؟ فقال : وما تصنع بالتمار يخ ٩ قال : فني أى المواضع جاءتك النبوة * فقال : وقعنا والله في شفل ليس هذا من مسائل الانبياء فان كان رأيك أن تصدقني في كل ما قلت لك فاعمل بقولي وان كنت عزمت على تكذيبي فدعني أدَّهب عنك قال المهدى بهذا مالا يجوز إذ كان فيه فساد الدين فقال: واعجبا لك تفضب لدينك ولاأغضبأنا لفساد نبوتى أنتوالله ماقو يتاإلا يممن ابن زائدة والحسن بن قحطبة وما أشبههما من قوادك . وكان على اليمين المهدى شر يك القاضي فقال المهدى ما تقول ياشر يك في هذا الذي عقال شاو رتحذافي آمر ى و تركت أن تشاورتى قال : هات ما عندك، فتال احاكمك فيما جاء بدالرسل قبلي قال : رضيت فقال : أكافر عندك أناأم مؤمن ؟ قال: كافر فقال : فان الله يقول (و لا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم) فلا تطمني و لا تؤذني ودعني أذهب الى الضعفاء والمساكين فأنهم أتماع الأنبياء وأدع الماوك والجمايرة فانهم حطب جهتم فضعك المهدى وخلي سبيله .

ادعى رجل النبوة فى زمن خالد بن عبد الله القسرى وعارض القرآن فأتى به خالد فقال له : ما تقول الفقال : عارضت فى القرآن ما يقول الله تمالى « إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانتك هو الأبتر » فقلت أناماهو أحسن من هذا : إنا أعطيناك الجاهر فصل لربك وجاهر و لا تطعكل ساحر . فأمر به خالد فضر بت عنقه وصلب على خشبة فر به خلف بن خليفة الشاعر وقال : إنا أعطيناك

العمود قصل لربك على عود وأنا ضامن أن لا تمود .

﴿ المرورون ﴾

كان بالبصرة موروريقال له عليان من أي مائك وكانت العلماء تستنطقه المسمع جوابه وكلامه وكان راوية للشعر بصيراً بجيده فذكر عن عبد الله بن إدريس صاحب الحديث قال : أخرجه الصبيان مرة حتى هجم علينا في الدار فقال لى الخادم هذا عليان قد هجم علينا والصبيان في طلبه منقلت : ادفع الباب في وجوه الصبيان وأخرج اليه طماماء فلما وضعه بين يديه حد الله وأثنى عليه وقال : هذا من رحمة الله وأشار الى الطمام كا أن أو لئك من عذاب الله وأشار الى الصبيان ثم جمل يأكل والصبيان مرجمون الباب وهو يقول . « فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب له قال ادريس . فلما انقضى من طعامه قلت فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب له قال ادريس . فلما انقضى من طعامه قلت فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب له قال ادريس . فلما انقضى من طعامه قلت وكان بصيراً بالشمر فقلت له : أي بيت تقوله العرب أشعر الفقال : البيت الذي وكان بصيراً بالشعر فقلت : مثل ماذالا قال : مثل قول جميل

ألا أيها النوام و بحكم هبوا أسائله كم هل يقتل الرجل الحب فأنشد النصف الاول بصوت ضعيف وأنشد النصف الا خر بصوت رفيع ثم قال. ألا ترى النصف الاول استأذن على القلب فلم يأذن له والنصف الثاتى استأذن على الفلب فأذن له. قلت: ومثل ماذا? فقال مثل قول الشاءر

ندمت على ما كان منى فقدتنى كا ندم المغبون حين يبيع ثم قال أتستطيب بالله قوله فقدتنى يا إدريس ? قلت : بلى فضرب بيديه على فخذى وقال : قم يثبت الله قونك .وابن إدريس يومئذا بن تمانين سنة

وكان بالبصرة مجنون يأوى الى دكان خياط و بيده قصبة قد جمل في رأسها أكرة ولف عليها خرقة لئلا يؤذي بها الناس فكان اذا أحرده الصبيان التفت الى الخياط وقال له : قد حمى الوطيس وطلب اللقاء فما ترى افيقول الخياط شأنك جهم فيشد عليهم ويقول

أشد على الكتيبة لا أبالى احتنى كان فيما أم سواها فاذاأدرك منهم صديا رمى بنفسه الى الارض وأبدى له عورته فيتركه و ينصرف و يقول عورة المؤمن حمى ثم يقوم و ينادى

أنا الرجل الضرب الذي تمرفونه خشاش كرأس الحية المتوقد ثم يرجع الى دكان الخياط ويلق العصا من يدهو يقول فألقت عصاها واستقر مها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

﴿ النوكي ﴾

دخل رجل من النوكى على الشمى وهو جالس مع امرأته فقال: أيكما الشميي فقال: مغذه فقال: أيكما الشميي فقال: هذه فقال: ما تقول أصلحك الله في رجل شتمني أول يوم من رمضان هل يؤجر فقال الشمى ان كان قال لك ياأحمق فاني أرجوله

قال دحية القاضى وكان من مجانبن القصاص : كان اسم الذئب الذي أكل وصف كذا فقالوا : ان الذئب لم يأكل يوسف فقال : فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف

قال بعض الرواة رأيت قاصا يحدث الناس بنتل حزة فقال ولما بقرت هند عن كبد حزة استخرجها ولا كنها ولم تزدردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو ازدردتها ما مستها النارتم رفع يديه الى السهاه ,وقال . اللهم اطعمنا من كبد حزة وقف معاوية بن مرواد على باب طحان فرأى حمداراً يدور بالرحى في عنقه جلجل فقال للطحان : لم جعلت الجلجل في دنتي الجارا فقال: ريما أدركتني ساسة أو نعاس فاذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه واقف نصحت به فانبعث قال : أفرأيت إن وقف وحرك رأسه افقال له : ومن لى يحار يكون عقله مثل عقل الامير، وهو القائل وضاع له باز . أغلقوا أبواب المدينة لا يخرج البازى

﴿ المنفار ، ﴾

من البخلاء هشام بن عبد الملك، قال خالد بن صفوان : دخلت على هشام. فأطرفته وحدثته فقال : سل حاجتك فقلت : تزيد في عطائى عشرة دئانبر فأطرق حينا وقال : فيم ويم ولم ألعبادة أحدثنها أم لبلاء حسن أبليته في أمير المؤمنين ألا لا يابن صفوان ولو كان لكثر السؤال ولم يحتمله بيت المال فقلت : وفقك الله يا أمير المؤمنين وسددك فأنت والله كا قال أخو خزاعة

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعة قربى أو صديق توافقه منعت و بعض المنع حزم وقوة ولم يستلبك المال الاحقائقه ومنهم عبسد الله بن الزبير أتاه أعرابي يسأله حملا و يذكر أن ناقته تعبت فقال له : انعاما من النعال السبتية ، فقال الاعرابي : إنما أتينك مستوصلا ولم آتك مستوصلا ولم آتك مستوصلا ولم الله علمن الله ناقة حملتني البك فقال : ان وصاحما

ومن رؤساء أهل البخل محمد بن الجهم وهو الذي قال : وددت لو أن عشرة من الفقهاء وعشرة من الأدباء تواطئوا على ذمى واستهلوا بشتمى حتى ينشر ذلك عنهم في الآفاق فلا يمتد الى أمل آمل ولا ينبسط نحوى رجاء راج

ومن البخلاء زبيدة بن حميد الصير في استلف من بقال على بابه درهمين وقيراطا فطله بها سنة أشهر نم قضاه درهمين وثلاث حمات فاغناظ البقال وقال عسبحان الله أنت صاحب مائة ألف دينار وأنا بقال لا أملك مائة فلس و إنحا أعيش بكدى وأستقضى الحبة على بابك والحبتين وصاح على بابك حال ولم يحضر تلك الساعة وكيلك فأمنتك وأسلفتك درهمين وأر بع شهيرات فتقضيني بعد سنة أشهر درهمين وثلاث شهيرات فقال زبيدة : يا مجنون أسلفتني في بعد سنة أشهر درهمين وثلاث شهيرات شاوية أو زن من أو بع صيفية لأن هذه ندية وتلك بابسة وما أشك أن ممك بمد هذا كله فضلا

ومنهـــم مروان بن أبى حفصــة ، نزل به ضيفــه فأخلى له المنزل ثم هرب عنه خافة أن يلزمه قراه تلك الليلة . فخرج الضيف فاشترى ما بحثاجه ثم رجح وكتب إليه :

> يا أيها الخارج من بيته وهاربا من شدة الخوف ضيفك قد جاء بزاد له فارجع تكن ضيفا على الضيف مراقال الشمراء في البخلاء)

﴿ قال جرير ﴾

قوم إذا أكاوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والداز (وقال آخر)

تراهم خشية الاضياف خرسا يصلون الصلاة. أبلا أذان (وقال آخر)

خليلى من كمب أعينا أخاكا على دهره إن النكريم معين ولا تبخلا بمخل ابن قزعة انه مخافة أن برجى نداه حزين كأن عبيد الله لم بلق ماجداً ولم يدر ان المكرمات تكون فقل الأبى يحيى متى تدرك العلا وفى كل معروف عليك عين إذا جئته فى حاجة حد بابه فلم تلقه الا وأنت كين ووقع درهم من سليان بن مزاحم فجمل يقبله و يقول فى شق : لا إله إلا الله

و وقع درهم من سلمان بن مراحم خمل يقبله و يعول في سوى : لا إله إلا الله محمد وسدول الله ، وفي شق آخر . قل هو الله أحدد ما ينبغي لهذا أن يكون الا وقية و رمى به في الصندوق

وكان أبو عيسى بخيلا وكان اذا وقع الدرهم فى يده طنه بظائره وقال : يادرهم كم من مدينــة دخلتها وأبيه دوختها فالا آن استقر بك القرار واطمأنت بك الدار ثم رمى به فى الصندوق

﴿ الطفيليون ﴾

من الطفيليين أشعث الطاع قبل له : ما بلغ من طمعك ؟ فقال : لم أنظر إلى اثنين يتساران الا ظنفتهما يأسمان بشئ لى و وقف على رجل يعمل طبقا فقال : أسألك بالله إلا ما زدت في معتمطوقا أو طوقين فقال له : وما معناك في ذلك أقال لمل أن جدى إلى فيه شئ

دخل طفیلی علی قوم یأکلون فقال: ما تأکلون؟ فقالوا : من بغضه ـ سما فأدخل یده وقال : الحیاة حرام من بعدکم . وقیل الطفیل کم اثنین فی اثنین فتال : أر بعة أرغفة . وس طفیلی علی قوم یأکاون وقد أغلفوا الباب دونه فتسور علیهم من الجدار وقال : منعنونی من الارش فجئند کم من الدماه

وبينا قوم جلوس عند رجل من أهدل المدينة يأكاون عنده حيتانا إذ استأذن علمهم أشعب فقال أحدهم . إن من شأن أشعب البسط إلى أجل الطعام فأجلوا كبار هذه الحيتان في قصعة بناحية ويأكل معنا الصغار . ففعلوا وأذن له فقالوا : كيف رأيك في الحيتان الافقال : والله إن لى علمها لحرداً شعيداً وحنقا لأن أبي مات في البحر وأكاته الحيتان فقالوا له : فدونك خد بثأر أبيك . فجلس وصد يده إلى حوت صغير فيها نم وضعه عند أذنه ، وقد نظر إلى القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس فقيال : أتدرون مايقول نظر إلى القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس فقيال : أتدرون مايقول لى هذا الحوت قالوا : لا قال : إنه يقول : إنه لم يحضر موت أبي ولم يدركه لأن سينه تصغر عن ذلك وقال لى : عليك بتلك المكار التي في زاوية البيت فهي أدركت أباك وأكانه

ومر، طفیلی علی قوم یتغذون فقال : السلام غلیکم ممشر اللئام . فقانو ا : لا والله بل کرام فننی رجله ، وجلس وقال : اللهـــــــم اجعلهم من الصادقین واجعلنی من الکاذبین اصطحب شيخ وحدث من الأعراب فكان لهما قرص فى كل يوم وكان الشيخ منخلع الأضراس بطى الأكل قدكان الحدث يبطش بالقرص ثم يقمه يشتكى المشق و يتضور الشيخ جوعاوكان اسم الحدث جعفرا فقال الشيخ :

لقد رابني من جعفر أن جعفرا يطيش بقرصي ثم يبكي على جمل فقلت له لو مسك الحب لم تبت صحيفا وأنساك الهوى شدة الاكل فقال الحدث :

إذا كان فى بطنى طعام ذكرتها و إن جمت يوما لم نكن لى على ذكر و يزداد حيى إن شبعت تجددا و إنجعت غابت عن فؤادى وعن فكرى

﴿ انتهى الكتاب﴾

75444

﴿ تُوصِّيحِ مَا فِي كُمَّابِ مُخْتَارِ المَقَدِ مِن الفريبِ والاعلام ﴾

﴿ حرف الألف ﴾

أتوفى سنة • ٢٤٠ هـ

ابن الاشمث : هو عبد الرحمن خرج عملى عبد الملك الخليفة فهزمه بعدد شحار بة طويلة

ان الزبير: كأمير اسمه عبد الله كان شاعرا من شعراء الأمويين في خلافة عبد الملك

ابن السماك: اسمه محمد وهو كوفى من الزهاد المحمدثين توفى بالكوفة سمنة ١٨٣ هجرية

ابن الطائرية أمه شاعر

أبن عباس: هو عبد الله الهاشمي من فقها، الصنحابة ومحدامهم

ابن عبد الصمد الرقاشي واسمه الفضل من قحول الشعراء مدح الخلفاء العباسيين وكان يهاجي أبا نواس توفي في حدود وكان عمجرية

ابن الحكليم : هو هشام بن أبي النضر النسابة صاحب تصانيف معتبرة توقيم الآذن: الحاجب

آس : أمرمن آسي كفاتل عمني سوى لا آنة له : يقال لا آنة له ولا حانةأي لاشاة ولا ناقة

> الأباق: جمع آبقوهو الهارب آبز: اخذالشي وقهركبز

ا بنثت: اظهرت

المخله: أسبه إلى البحل

ابراهیم ن شکله . هو ابراهیم بن المهدی آخو الرشدید العبامی

إبراهيم النخمي: هو من فقهاء الشابعين وأبوه بزيد توفي سنه ٩٩ه

أبرمتها : أبرم فتل الحبل طاقين والامر أحكه

ابن أبى دؤاد : كفراب هو أحمد المعروف بالمروءةوالعصبية وكان المعتصم والواثق والمتوكل يعنصدون على رأيه

كان في أواخر الامويين وأوائل المماسيين واشتهر بقول الشمر في الزهد توفي في أبو الاسودالدؤلي: اسمه ظالم بن عمرومن عهد الرشيد سادات التابمين وهو أول من وضع شيئاني أبو عمر و بن العلاء : المازي البصرى النحو بأم على توفى بالبصرة سنة ٩٩ أحد القواء السبعة توفى بالكوفة أبو نزاء : كسحاب، هو عامر بن مالك إسنة ١٥٤ أبو بكر: أو لخلفا الاسلام توفي سنة ١٣٦ أبو العيناء: هو محمــــــ بن القاسم شاعر أبو جمفر المنصدور. ثاني خلفاء بني صاحب نوادر وأدب حاضر الجواب العباس توفي سنة ١٥٦

ابوداف العجلي احدةواد المأمون ثم المقصم أبو موسى الأشمري من كبار الصحابة من بعده توفي سنة ٢٣٦هجر ية أبو ذؤ يب قضي اهمر وولي الـكوفة لعـمان وكان الهذلي . شاعر مخضر م من الذين أدركوا الحد الحكين بين على ومماوية الجاهلية والاســـالام مات في خلافةعثمان البيتالامن : امتنامتأن تأتي ماتلمن به أبو در النفاري . من كبار الصحابة الساق . انتظام اشتهر بصدق القول والشجاعة في ابداء التعار . عمني أسهر من تعار كنفاعل سهر وسها توفي

أبو الشيص: شاعر من شعراء المباسيين المُغنت بالفت في الجزاح توفى سنة ١٩٩٥

العماسيين توفي منة ١٣٦ ٥

وجال اللغسة والأدب توفى بالبصرة الدروعالمجكمة A 49 - 4:00

أبو العناهية : شاغر محندث من شعزاء أحته . كاكرمه أسقظه

المن المتقم : هو عبدالله الكاتب الشهير المباسيين مدح المهدى والرشسيد

اضر بر تو في سنة ٢٨٣ ه

الرأى نفاه عثمان إلى الربذة (كشجرة) انجله: انجل الوادي كأفضل عمني أمعظمه وأتجل الليل معظمه

أجبته كأكرمه ضادقه جبانا

أبو العباس: أول خليفية من خلفاء الأأجد . صفة من الجدوهو القطع كافعل أحدل من الحدل كالفرح حدن الطي أبو عبيدة معمر في المنفي : من كيار في الساق والساعدوالاجدل الصقر ومن

أجمل كاكرم اتأد واعتد في طلبه

أدلج. سار في أول الليل أحد . جبــل بالقرب من المدينة كانت أدلى بحجته . أحضرها واليه عاله ذفعه الأديم. ككريم الجلد أذيم: كأعيب وزنا ومعنى مضارع من من سادات النابمين ومن الحلماء الحكا أرعني كأعطني و راعني معمك استمم القالي أخب. الخبب ضرب من المدو الارملة . المحتاجة والرجل أرمل والارمل أرنبة الغرس . طرف أنفها الازارقة: جمع أزرقي منسوب إلى نافع ان الازرق رئيس من رؤماء الخوارج الأزمة: جمع زمام وهو مايزم به أي يشد

احتدى . اقتدى به غزوة شهيرة سنة ٢ هـ الاحدوثة . ما يتحدث يه احــزن ـ كاكرم صــار في الحزن وهو الذام والذيم العيب الصعب من الطريق الربع: أمر كاميم قف واننظر الاحص . عين ماه أربى عليه . زاد أحمد بن يوسف الكاتب. أصله من الارتباب: الشك الكوفة وتولى ديوان الرسائل للمأمون الرناع. كاجتمع عمني فزع وكان أديباً شاعراً أوقدوها الاحتف بن قيس . احمه الضحاك كان أرداه أعلى تو في سنة ٦٧ ه اخسانف. كاحبال جم خلف بالكسر العزب وهي مهاه حلمة . ضرع الناقة إخلاق. كا كرام مصــدراً خلق الشوب الأرومة . الأصل بلي وأخلفه صاحبه يتمدى ويلزم أخيفش. تصغير أخفشوهو صغير العين ضعف النصر أدبر الزمان . ذهب وهو كفياية عن إساجلك . مضارع من المساجيلة وهي الفقر ادرع . كافتمل جمل عليه درعا والليل الاستبداد . التفرد بالامر اختق فيه

الاستحمام . هو استجماع القوة دفاء . جميع دف القيض حدة البرد الستحر الديك . صاح سحرا الكتاب

استحلس النبت: غطى الارض بكثرته الاصمعي . اسمه عبد الملك بن أو يب بالتصمير صاحب لغمة ونحووامام في الأخبار والنوادر والملح والغرائب توفي سنة ٢١٦ هجرية بالبصرة

أطباؤه جمع طبي بالكسر والضم حلمات استمراض الناس : النمرض لهم بالقتل الضرعالتي من خف وظلف وحافر وسبم إطرده عصيره طريدا مجرى أمامه

أعراف الخيل. الشعر النابث في محدب وقبتها

أعرق في الكلام . كاكرم تكلم كثيراً الأعش . اسمه سالمان بن مهران فقيه جليل من صفار التابعين توفي سنة ١٤٨ أعوز: احتاج

الأفن . كالفرح ضعف الرأى والعقــل الاقتياد . تقيض السوق فهو من أمام

وذاك من خلف

أقرح . أصابه بقرحه

أقرطة . جمع قرط وهو ما يعلق في الأذن من الحلي

أكثم بن صيفي . حكيم من حكماه

استحر . القتال اشتد

استخار : طلب الخيرة استخفه الوجل: خفت حاله منه

استرفد: طلب الرفد وهو العطاء

استطير سا . طير سا

من غير أن يدأل عن حال أحد

استهدف: انتصب وارتفع حتى كان أعتبه . سره بمد ما ساءه كالمدف

> استوسق له الأمن. اجتمع وانتظم أسجح أمرمن الاسجاح. وهو حسن العفو أحدى إليه : أحسن وزنا ومغنى الاس : بتثليث الهمزة أصل البناء كالاساس والاسيس جمه أساس وأسس وآساس

أسم. كأعد من وصمه سمة أثر فيه أسهاوا صاروا إلى السهولة كناية عن الغني أشحذ . مضارع من باب منم عمني أحد الاشرس . من الشرس وهو سوء الخلق الاشفاق . الحذر

أشنفة . كَأَغْرُ بَةُ جَمِّعُ شَنْفُ وَهُوَ القَرْطُ ۚ أَقَلَتْكُ . عَفُوتُ عَنْكُ الأعلى

أصفاد . كأحمال جمع صفد وهو القيم العرب أدرك النبي ولم يلقمه وآمن عما اصكك له . اكتب من الصك وهو أهم عنه

الظن والذكاء ولى قضاء البصرة لممر ان عبد العزيز ترفى سنة ١٢٢ ٥ الايثار . كالاكرام التفضيل

﴿ حرف الباء ﴾

بؤ يكذا . من ياء يبوء رجع والمراد اغترف

بأور من بأي كمي ودعا فخر البازل . من الابل ما بلغ التاسعة . بنه السر والشكوي أظهره له بدأ . يمدو سكن البادية

البريط: كجمفر المزهر كمنبر وهو العود. البرم : كجمل من لا يدخــل مع القوم فی المیسر

البر : الثياب أو مداع البيت من الثياب ونخوها

و رق يسود الشعر

الأوزاعي . اسمه عبدالرحن بن عمر و المخضرمي الدولنين الأموية والعباسسية

القبيلة التي منها تميم بن جميل البصرة : مدينــة على مجتمع دجــلة أو غل مرفق . بالغ مرفق الفارات قرب الخليج الفارسي أوماً إليه. أشار كوماً البطانة . بالكسر الاخصاء

ألب، كقدم حرض وأفسد أختق . اسم تفضيــل من المحاق وهو الدهاب أم الرأس . الجلدة الرقيقــة التي يلف

فيها المخ الامين . هو محسد بن الرشميد سادس الخلفاء المساسمين توفى سنة ١٩٣ ه الاناة . الحلم والوقار وضده المجلة

ا نتجم : أراد النجعة وهي الانتقال انتحال الشي : ادعازه لنفسك

انتضى السيف: استله من غمده

ا نتهاز الغرصة : اغتنامها

المجابت: الخسمات

الأنشوطة : : عقدة يسهل انحلالها انفضوا: تفرقوا

الأوارك ذات الاوارك المستوية ألخلق البشام : كمحاب شجر عطر الرائحــة الأؤد . الاعوجاج أُردى . هاك

امام أهمل الشام كان يسكن بيروت توفى سنة ١٦٧ توفى ما سنة ١٢٧ أوس بن تغاب اسم بشمه : ألحق به البشم أي التخمة

إياس بن ممارية المرتى . مشهور بصدق البطر . كفرح الطغيان بالنعمة

تجفل . مضارع من باب جلس تنزعج يجهم . في وجهه استقبله بوجه عبوس

تحفظونی : تفضیونی و زنا ومعنی تحلاق اللمم: مصدر حلق واللمم جمع لمة وهي الناصية و يوم محملاق اللمم يوم من أيام المرب جزت فيه النواصي

مخصر: كتفرح تبرد بشدة تذين : كتبيع تخضع

النراث . كمراب من ورث أباه وورث الشيء من أبيه ملكه من أبيه بعد موته الغراقي : جمع ترقوة مقدم الحلق من أعلى الصدر حيما يترقى فيه النفس الغرح: كفرح الحزن

الترس: كَقْفُل هُو مَا يَتْقَى بِهُ فَي الْحُرِبِ ترنق:من رنق الماء كمرح ونصر كدو وأرنق المساء كدره كرنقه ورنقمه أيضأ ضفاه (ضد)

تستك . الأذن تصم النشادق . تعويج الاشــداق تــكلفاً للفصاحة

> النصعلك : الفقر والرجل صعلوك تطامن لكذا: انخفضله

 البغنات . بالتحريث جمم بفتة الفجأة | تجافى . تباعد ونبا بلال بن أبى بردة من ولد أبى موسى أنجشم . تكلف الأشمري

مهة : كنع قال عليه ما لم يقعل الهر: كقفل شدة الخوف

الممة : كفرفة الشجاع الذي الا يدري من أبن يؤتى

االبهو. البيت المقدم أمام البيوت alpi enzy

البيات. كمحاب ألايقاع بالعدو ليلا بيعة الرضوان : كانت بالحديبية بالم الرسول عِنْظِيْنَةُ أَصِحَابِهِ عَلَى المُوتُ لما شاع أن عبان قتل عكة

البيونات: جم بيوت ومفرد هذا بيت المرادبه الشرف

﴿حرف التاء﴾

التامك: السنام تبرد . كتبكرم ترسل بريدا والبريد حامل الرسالة

تبعق: كتقدم من البعاق كغراب شدة الصوت ومن المطر الذي يفاجي وابل والسيل الدقاع

تبلو: تختبر

تبنك به أقام وفي عزه مكن

وقت إلى آخر وأحسن إليه

التمجرف: جفوة في الـكالام وخرق في العمل والاقدام في هوج

تعدى: مارع أعدى جاوز صاحبه إلى غيره والاسم العدوى

تقطرس : أنضب وفي مشيته تبخمتر وتعسف الطريق

تفل: كثرد تنلي

تفتحم: مضارع من اقتحمه أدخله تقحم : كَتْكَام رمى بنفسه في الامر فحاة ملاروية

التقريب: ضرب من العدو أو أن برفع يديه معآ ويضعهما معآ

تقطو . مضارع قطا إذا ثقــل في مشيه التقمر . التشدق والكلام بأقصى الفم التقية . الحذر

تكام: كتضرب يجرح كا وهو الجراحة والجمع الكلوم والكلام ككتاب التمادي : اللجاج في الغي

عـ ترى : من مرى الناقة مسح ضرعها لتدر ومرى الشي كامتراه استخرجه المحيص: التخليص

تنضوها : تهزلوها و زناومهني تنفس: كتفرح مضارع من نفس كفر ح الثقاف : ككتاب ما تسوى به الرماح

تناهده : أمر من تعاهده سأل عنه من أضن وعليه بخير حسده وعليه الشيء لم وه له أهلا

تنقش الطائر : كتكام نفض ريشه كأنه يخاف أو برعد

الننعق : من النعيق الصياح للغم التنكر : التغير عن حال تسرك إلى حال تكرهما

توانی : فتر ومثله ونی ینی ونیا التوعر : سلوك الوعر وهو ألخشن التوقيعات: جمع توقيع وهو الجواب على الكناب بجملة تصيرة مفيدة نومض: من أومض أشار إشارة خفية وأومض البرق لم خفيفا و لم يعترض في نواحي الفيم

و حرف الثاء ﴾

الثاءات: جمع ثاء وهو الافساد كالتأي بالقصر والثأى كنضرب الترثار : المكثار في الكلام من قولهم عين ثرة أي كثيرة المياه الثغر من البلاد : موضع المخافة منها النقال : كسحماب البطئ من الأبل وغيرها وما وقيت به الرحي من الارض الثفنات : جمع ثفنة وهي الركبة

ثلبه: كضر به لامنه وعابه

الثلة : بالفتح جماعة الغنم وبالضم الجماعة الجدعة : الشابة الحدثة

من التاس العام الاتامة الثواء: الاقامة

﴿ حرف الجم ﴾

حاتى : مفاعدلة من الجثو كالعداد وهو القصير الشمر

الجلوس على الركبتين

الجاحظ : هو عمرو بن بحر الكناني البصرى رئيس فرقة من المتزلة ومؤلف كتاب الحيوان وكان رأسا في الآدب

توفى سنة ٢٥٥ ه بالبصرة

جاشت نفسه : خهضت من حزن أو

فرح أو ثارت للقيء

الجُمْلُمَةُ : من الجاثليق مثلث الثاء وهو جهر الهباءة : اسم موضع كان به أحد رئيس النصارى ببلاد الروم وفوقه أيام المرب

البطريق ومحتمه المطران بفتح المم ثم الجلجل: الجرس الصفير

الاسقف ثم القسيس ثم الشماس الجمان: الأولؤ

جعافل ألفرس . جمع جعفلة وهي لذي الجناب : العتاد والرحل والناحية

الجحظ: مصدر جحظ إليه نظر في عمله الجهد: الطاقة والمشقة ويضم فرأى سوه صنعه

الجمحةل: الجيش

الجدى : بالنصر والجدوي العطيمة حوف اللحم

وجداه واجتداه طلب جدواه جراز : كغراب السيف القاطع

جران : ككتاب مقدم عنتي الجل من مذبحه إلى منحره

الجرد : كحمر جمع أجرد وهو الغرس

جردت السنة الأرض: صيرتها جرداء لا نبات فها

جرير بن عطيـة بن الخطني : بالقصر شاعر فحــل من شمراء الدولة الأموية آوفی سنة ۱۱۵ ه

الجادَّة : الطريق الواضح المميد اجشاً : كجاش عمني اضطرب الجمد : من الشعر خلاف السبط أو القصير منه ومن التراب الندي

الحافر كالشفة الانسان الجهيد: كزيرج النقاد الخبير

الجوائح : جمع جائعــة وهي الشــدة الحوائف: جمع جائفة وهي الطمنة تدخل

الجوانح: الضاوع تحت النرائب مما يلى حجل: بالكسر ويفتح الخلخال الصدر واحدته جانحة العرائب ما الحجون: بالفتح جبل عملاة مك

﴿ حرف الحاء ﴾

حاجب بن دُرارة النميمي : سيد من سادات العرب وأحد الوفد الذي أوفده النجان على كسرى

الحازم: الضابط من حزم ككرم فهو وقعة الحرة على حزم من حزماء وحازم من حزمة الحداقة. إظهار الحائف: العاطف من حنا كقعد يجنو حنوا الحريم ماتحميه وحبرة: كعنبة برديمات والجمع حبر أحرام وحروم وخبرات

الحسة: بالضم تعدر الكلام عند إرادته حبيب الطائى: هو ابن أوس واشمر بأبى تمام من الشمراء المشهورين بالدولة العباسية مدح المعتصم والواتق وغيرهما توفى سنة ٢٣١

حتى : فى وجهه القراب من عدا و رمى الحثالة : البقية القليلة من الماء

الحجاج بن يوسف الثة في: ولى العراقين لعبد الملك وابنه الوليد وكان عسوة الحجرة : الأنثى من الخيل اتخدنت للمسل

حجدزة : بالضم معقد الأزار ومن المأمون وصهر ه السراويل موضع التكة

حجل: بالكسر ويفتح الخاخال الحجون: بالفتح جبل عملاة مكة الحمد: العقوبة المحدودة من الشارع جمه حدود

الحدثان : حدثان الدهر نو به

حدرد: كجمفر قصير

الحرة : موضع بظاهر المدينة به كانت وقعة الحرة على أهل المدينة سنة ٦٣ الحداقة . إظهار الحذق أو ادعاؤه الحرام ماتحميه وتقاتل عنه كالحرم جمعه أحرام وحروم

الحزن: بالفتح ضد السهل

حسر. كه عن ذراعه من باب ضرب كشفه . والبعير أعيا . و بصره كل حسان بن ثابت : شاعر مخضرم كان ينافح عن الرسول صاوات الله علمه ودعاله أن يؤيد بروح القدس

الحسك : نبت تعلق تمرته بصوف الغثم والحقد والمداوة

الحسن البصرى : من أجل التابعين جمع الى العلم غابة الورع توفى بالبصرة اسنة ١٠١

الحسن بن على : من فاطعة الزهراء كان

أشبه الناس رســول الله وَتُعَالِقَةٍ ولى عــلى العمى: جمل حوله حلقــة إشارة الخلافة بمدأبيه سنة ع ثم تنازل عنها لا سقاطه

الحسن بن همائيء : هو المشهور الحالة : الدية وجل الحالة تحمل الدية بأبي تواس شاعر من كبار الشعراء في الخوص : ضيق في مؤخر العينين 197 Tim

> حشرج: من الحشرجة وهي الفرغرة عنه الموت وتردد النفس وتردد صوت الحار في حلقه

> > حش نار الخرب: أوقدها

الحصيد : الزرع المحصود أي المقطوع بالمنجل

الحظيئة : شاعر مخضرم هجاء نوفي في حدود الثلاثين

حاننا الشيء جانباه

الحفيظة : الجمية والغضب

الحقيحقة : أرفع السير وأتعبه للظهر أو أن يلح في السير حتى تعطب راحلته الحقل. بالفتح قراح ظيب بزرع فيمه والمحاقل المزارع

حقو الفـرس: بالـكـمر خاصرته وفي العراق والشام الانسان معقه الازار

الحلبة : الخيل المجموعة للسباق حلق قريش بفنون العلم وله كلام في صناعــة

لمارية ليصلح بين المسلمين حيالشي يحميه حيا وحماية ومحية منعه الدولة العباسية كان الجاحظ يفضل على حولا السلا الحولا وبكسر ففتح كالمشيمة جميم المحدثين بمد بشار توفى ببغداد الناقة جلدة خضراء مملوءة مخرج معالولد فهما خطوط حمر وحضر والسلا جلدة فها الولد يضرب للخصب وكثرة الماء خياد :حيدي حياد من الحيد وهو الميل الحيف: الجور والظلم

الحين : بالكسر الدهر أو وقت منهم يصلح لجيم الازمان وبالفنح الهلك والحنة

الحرف الخاءم

الخاتام : البخاتم

خانصين: الخنص الدعة

خالد التسرى: خطيب مصقع ولى العراق لهشام بن عبد الملك تو في سنة ١٢٦ إخاله بن الوايد: من كبسار الصحابة والقواد المظيمة في حرب الزدة وفتوج

خالد بن بزید بن معاویة : كان أعلم

خالد بن مزيد بن مزيد: مدوح أبي تمام فيهن الفقر قائد شجاع ولاه المأمون الموصل ثم ضم خطرف المند: استرخي الواثق وهو متول قيادة جيش عظيم والخطة بالضم الطويقة الغزو أرميفية خامل . ساقط لا نباهة له الخب . الخداع

خيطانا , خبط كضرب مس الخبل. فساد الأعضاء والجنون الختر . أقدح الغدر

يخدعه الناس وخدعة يخدع الناس سنة ١٧١ بالبصرة خرائط : جمع خريطة وهي وعاء من أدم الحني : الفحش وغيره يضم على ما فيه خناصرة : قرية من قرى دمشق مات

الخراج: الاتاوة كالخرج جمعه أخراج ما عمر بن عبدالمز برسنة ١٠٠١ الخرق بالضم الحمق الحمق المحق المحتاق ٢٤

الخريدة: الخفرة الطويلة السكوت خور: ضعف وخرائد وخرد

خشـاش: مثلث وهو الماضي من إخبم: طبع

الكيمياء والطب توفي سنة ٨٥ إخصاصة : والخصاص والخصاصاء بالفتح إليه ديار ربيمة توفي سنة ٢٣٠ في خلافة خطط : بالكسر جمم خطة وهي موضع الحي الخطى: الرمح ينسب الى الخط علد تقوم

به الرماح خطبه: ضرب أنثه الطير: الشريف وجمه خطر

> خفقت الدابة: اصطربت الخلابة: بالكسر سلب العقل

خدعة . الحرب خـ دعة مثلثة وكهمزة الخليل بن أحمد : الفراهيدي العام في. أى تنقضي بالخديمة ورجل خدعة لنحووهو مستنبط علم العروض توفئه

وأخار يجوأخرجة : وهوماتأخذهالحكومة الخنساء : هي تماضر بنت عزو ت من ضرائب الاطيان الشريد أشعر الناء أسلت مع قومها

الخافضة الصوت المتسترة جمعها خرود اللخول: ما أعطاك الله من النمم والعبيد أوالماشية

الهجرة

الدوح :الشجر المظام واحدهدوحة الدوى: للصدر كالحفيف للشجر

المحرف الذال

الدحول: حمم دحل وهوالعداوة والحقد والثار

الدوائب: جمع ذؤابة الناصية أو منبتها الدرية بالضم: العادة والجرأة على الامر من الرأس وشعر في أعلى ناصية الغرس دو الاصبع المدواني : حكم من حكاه الدرة : بالكسر وتشديد الراءعصاصة يرة الجاه لية وخطيب مصقع من قبيلة عدران

ذو الرمة غيلان: شاعر إسلامي معاصر

ذهل *ن ش*يبان : أبو قبيلة من ر بيعة

﴿ حرف الراء ﴾

رؤبة بن المجاج التميمي السعدي : راجز مشهور توفى سنة ١٤٥ بالبادية

رابه: الشيُّ شككه

الراووق: الذي بروق فيه الشراب ألر باب: السحاب الابيض

ر بداء : مغيرة فيها لونالغيرة وهوالر بد ربيعة الرأي : فقيه أهل المدينة توفى سنة ١٣٦ وهو شيخ مالك بن أنس ﴿ حرف الدال ﴾

خاهية العرب: بين الدهى والدهاء حير ديرة: أصابها الديروهو قرحة الدابة الدرى: محركة رأى يسنح أخيراً عند خوات الوقت

دحس : أنسه

دزاً : دفع وبابه فتح

والحرب

يضربها

الدعارة : الفساد

اللدف: الذي يضرب به وهو المسمى لجر بر والفر زدق والطار

> دفت دافة :جاه اليكم قوم والدافة مصحح الصفة بلغة المامة

> مابين دفتيك: أي مافي نفك من العلم ودفثا المصحف جانباه

دكين الراجز: هو راجزمن رجازالمرب كان في زمن عمر بن عبد العرير الدلس: الخديمة

دمث المكان: كفرح سهل ولان دومة العجندل: ﴿ قَرْيَةٌ بَقْرُبُ تَبُوكُ غتجها عليه السلام صلحا سنة ٩ من

رواء: في الامر نظر فيه وتعقبه ولم

ر وح بن زنماع: منتح الراموكسر الزاي

رجاه من حيوة الكندي: كان من العلماء الجدامي: صاحب شرطة عبد الملك بن.

روح الله : بالفتح رحمته

رجل الجراد: بالكسر القطعة العظيمة الرياش: اللباس الفاخر والخصب

الري: قاعدة خراسان

﴿ حرف الزاي)*

الزاخر :الطامى الممتلىء

الزبه :مايملو المامونحودعندالاضطراب.

زرافات : جاعات

الزنير: اخراج النفس

مكانزلج: أي زلق

الزُّلْنِي : بالضَّم القرُّ بي

زلات: جمم زلة وهي الهفوة

الركيسة: من الركس وهو رد الشيء الزمار : المغنى في القصب (الزمارة والمزمار)

إزهاء ألف : بالضم أي قدر ألف

الرمية : الطريدة التي برمنها الصائدوهي إزياد الاعجم شاعر مشهو ر من شمرات

الرقاج : بالكسر الباب المغلق وعليه باب كل داية مرمية

صغیر (خوخة)

رتة : هجمة في اللسان . المجل بجوابه

الرث: البالي كالأرث والرئيث

يجالس عمر من عبد العرير ويخلص له مروان

النصح توفي سنة ١١٢

منه والفرقة من كل شيٌّ رجل والماش

رخاء : سمة في الحال

الرزين: الوقور من رزن ككرم

رسف: مشى مشى المقيد و بابه نصر

على رسلك : على هيئتك ومهلك

الرسن: ماكان من الزمام على الانف كالرغوة

الرسوم جمع رمم وهو مالا شخص له من الزراية : الميب والعثب

الا قار

الرشيق: الحسن اللطيف

رعات : جم رعثة بالفتح وهي القرط

الرفد: العطاء وبابه ضرب

الركز : الصوت الخفي

مقاو با

رکین ، رزین آی روقور

يني أمية توفي في حدود المائة السرحان: بالفتح والكسر الذئب زيه بن عسليزين العابدين: طلب السرى: الشريف وجمعه أسرياء وصلب سنة ١٢٥

﴿ حرف السين ﴾

ساباط: مقيفة بين حائطين محماطريق الأشمت سنة ٥٥ الساجور : القطعة من الخشب سالفة الفرس: ماثقدم من عنقه وتسمى مادية

> ساوره الشراب: أخذ برأسه مىيد :مالە سىدولالبداىلاقلىلولاكئىر سبرتالشيء: نظرت ماغورهو بالدنصر سبنية : بالتحريك تـبة الىسبن موضع تنسب اليه الثياب وقيل ثوب غليظ يتخذ من مشاقة الكتان

سيجال الدلاء: العظيمة المملوءة الواحد سجل كبحر والحرب بينهم سجال أى على هؤلاء سجل وعلى هؤلاء سجل السجيل: حجارة كالمدرمعرب سنك جل سجو: مصدر سجا عمني سكن

> السحت: الحرام بالضم السح : الصب والسيلان من فوق السديس : البعير بلغ سنة أعوام السرح: المال السائم

الخلافة بالمراق في خلافة هشام فقتل ممد بن أبي وقاص : من كبار أصحاب. رسول الله

سعيد بن جبير: من فقهاء التابعين قتله الحجاج بن يوسف الحروجة مع أبن

سمعيد بن المسيب الخزومي القرشي : أحدالفقهاء السيمة بالمدينة توفي سنة ٩١ السفساف : الردى، من كل شي، مسفوج مصبوب

سفيان الثوري : منسوب لثور من عبد مناة كان إماما مجنهدا ورعاطابه المهدى للقضاء فأبي وتو في وهو متوار سنة ١٦١ سِمْيَانَ بِنْ عَيِينَةَ : مِنْ أَعَةَ الْحُدِثِينَ تَوْفَى سنة ١٩٨ عكة

سقط الكلام: رديته

سليك من السلكة الاول على هيأة المصغر والثاني كهمزة عداء شهير

سلبان بن عبد الملك هو الرابع من خلفاء بني مروان والسابيع من بني أمية ئوفي سنة ٩٩ وكان من خيار بني أمية السمت: هيئة أهل الخير

> السمح: الكريم السنان: فصل الرمح

ناصيته وعرفه

الشيعة : الاتباع والانصار

وحرف الصادك

الصائفة : غزوة الروم لأنهم كانوا يغزونهم صيفا لمكان البرد والثلج من بالردع

الصخب: كالفرح شدة الصوت الصدع : كالفتح الشق و المكسر الصفاة : الحجر الصلد الضخم لا ينبث الصفاح: ككتاب جمع صفح بضم

الصفقة: مصدر صفق يده بالبيعة

على يده

السنة السيرة وتريدتها الفقهاء ما ورد الخشب وبحوه عن رحول الله من قول أو فعل أو تقرير الشمو بية : فرق نحقر أمر العرب الـوار: بالـكسر القلب والجع أسورة شكير الفرس: الشعر النابت عـلى

سورة الحرز حدثها والمجد أثره والبرد الشناآن: البغض شدته والملطان سطوته واعتداؤه

سوس : طبيعة

وحرف الشين،

الشاطر، الذي أعيا أهله خبثا شال: كضرب ارتفع

شام السيف كضرب: أغده واستلهضده الصاب: شعر شبيب س شبة : كأ مير شاعر

شثن : كفرح وكرم غلظ وخشن شحط: كنم بعد

الشرنبث: كفضنفر الغليظ الـكفين إجمعه صفوات وصفا ومثله الصفوان والرجلين

شريح : بالتصفير هو ابن الحارث الصاد وفتحها وهو عرض السيف الكندى من كبار التابعين ولى القضاء الصفر: بالكسر الغارغ الممر بالكونة وتوفى سنة ٨٧ ه صفين : كسيجين موضم قرب الرقة

شريك: كأمير هو ابن عبد الله النخمي إشاطئ الفرات كانت به الواقعة العظمي تولى القضاء بالكوفة أيام المهدى وتوفى بين على ومماوية

مينة ١٧٧ ه

شط المرار: كنصر بعد

شظايا : جمع شيظية كعطية الفلقة من صفوة المال : مثلثة ما صفامنه (خياره)

الصلت: الجبين الواضح

الصنائم : جم صنع وصنيعة من اصطنعته وربيته وخرجته

وحرف الصادي

الصنولة: الضعف والصغر والدقة

الضيارم: كملابط وعــلابطة الأســـد

الجرىء

الضخر: كالفرح التبرمضجر فهوضجر وتصحر

الضحاك بنقيس المني المعروف بالاحنف

الضغن: كالحقد وزنا ومعنى

الضنء ، بالفتح والكسر الولد

الضياع : ككتاب جمع ضيعة المقار والارض المنالة

الضيفم: كملقم السبع

﴿ حرف الطاء ﴾

طارق الليل : الآنى بالليل طامن : منشخصه مكن

قالد عظيم وقتل سنة ١٣٢ طاهر بن الحسين : الخزاعي من قواد المأمون

طحياه : مظلمة

الطنب: بضمتين حبل الخباء الطية: الحاجة والطية والطوية النية والضمير الطلاء ككتاب :الخر الصواعق: جم صاعقة الموت والعذاب الطلائع جمع طليعة وهي من الجيش من يبعث ليظلع طلم العدو

﴿ حرف الظاء ﴾

الطنين: الممم

وحرف المين

عامر الشعبي : من كبار فقهاء التابعين عامر بن الطفيل الغنوى: من شجمان المرب المدودين وفد على النبي عَلِيْنَالِيْهُ ولم إسلم

عامر من الظارب: حكم من حكاء العرب وقاض من قضاتهم في الجاهلية والظرب

العانى : الاسير من عنا كما خضع وذل العباس من الاحنف : شاعر غزل من شهراء الدولة العباسية توفي سنه ١٩٣ عبد الحيد السكاتب: كاتب عربي بليخ في الدولة الاموية كتب لمروان بن محمد

عبد الرحن بن أبي ليل : من أكار الطبق : كفرح من المطر الدائم المنواتر النابمين بالكوفة شهد وقعة الجل مع على إتوفي سنة ٨٣ مع أبن الاشعث

وكان كثير الاعتماد عليه توفي سنة ٢٣٠ سنة ٢٢٨ وولى مصر والبيه ينسب البطيخ عناقة : عنق الفرس كضرب وكرم العبدلاوي العبدالاوي

عالم زاهد توفي ميت سنة ١٨١ قتل بعد أن حوصر في داره سنة ٣٥

الهـوي مؤاف كتاب أدب الـكتاب عجاف : ككتاب ضعاف بُّوفَى سُنَّةِ ٢٧١

عبد الماك بن صالح بن على العباسي المال والسلاح ولى المدينة والطائف للرشيد تم الشام عدى بن زيد المبادى : كاتب عربي والجزيرة للأمين كان خطيباً مهيباً توفي أمن حسن خطهم في الجاهلية وكان يمرف. 177 4:0

عبد الملك بن مروان: نانى خلفاء في حبسه بني مروان و رابع بني أمية وكان معدوداً عدرض العشيرة: معظمها جني جان من من الفقهاء وفي خلافته تتبت الدواوين عرض المشير ةأي من أفرادهاالكثيرين بالفربية وضربت النقودالاسلامية ومدة العرق: الاصل

> عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مدور بالدينة توفي سنة ١٩٠ المتنابي : هو كانتوم بن عمر و شاعر من غزل توفي سنة ١٣٠

عبد الله ن الزبير : من الصحابة الحفاظ البرامكة ومدح الرشيد توفى منة ٢٠٠ دعى له بالخلافة مدة بزيد ومروان وعبد المتبي : بضم فكون هومحد بن عبدالله الملك قتل وهو عائد بالسكمية سنة ٦٣ من ولد عتبة بن أبي سفيان شاعر مجيد عبد الله بن طاهر : من قواد المـأمون خبرى صنف كتباً جليلة في اللغة نوفي

عبد الله بن المبارك المروزي: عنمان بن عفان: ثالث الخلفاء الراشدين عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري العثمثم : الاسد والجل الشديد الطويل

العدة : مَا أَعَدِدتُه لِحُوادِثُ الدَّهُو مِن

الفارسية حبسه النعمان بن المنذر ومات

خلافته احدى وعشر و ن سنة عدر و ق بن الزبير . من الفقهاء السبعة

أحد الفقهاء السبعة بالدينة توفى منة ١٠٢ عروة بن أذينة . نقيه محدث وشماعر

شعراء الدولة العباسية وكان منقطعًا الى عروة بن الورد . شماعو جاهلي اشتهر

علوية . مغن مشهور كان في عصر الرشيد

عزوف . مالة ومنصرفة وزاهدة على بن أبي طالب، را بع الخلفاء الراشدين كان عالما خطيبا شجاعا فتارعب الرحن ابن ملجم سنة ٠٤

المساسية مبرز ءنبالانظالقب بالمكوك

على بن الحمين بن على بن أبي طالب: المعروف بزين العابدين توفى سنة ٩٣

عمر بن الخطاب. ثانى الخلفاء الراشدين عطاء بن أبي رباح الملكي . من الفقهاء اشتهر بالعدل وقوة العزعة وفي أيامه تم معظم الفتح الاسلامي قتل سنة ٢٣ العطبول. المسرأة الفتية الجميلة الممتلئة عرو بن سعيد الاشدق. من كبسار بني أمية خرج على عبد الملك بن مروان

عمر و بن الماص السهمي : القرشي من قيواد الصحابة المدودين فتح مصر

عمر بن عبد العزيز : خامس الحلفاءمن بني مروان وثامن بني أمنية اشتهربالعدل

معدود من كسار المحدثين لم مخرج له عمر و بن عبيد زئيس من رؤساءالمعتزلة

بالكرم ويسمى عروة الصماليك لكثرة مملم توفي سنة ١٠٧ ما كان ينفق عليهم قتل في بعض غاراته قبل الاسلام بست وعشرين سنة ﴿ وَالْمَامُونَ عماس . كيكتاب جميع عس وهو القدح الكير

المنف . كنصر من السلطان الظلم على بن جبلة . شاعر من شمراء الدولة عدف يعدف كاعتدت

> المصب : بفتحتين الواحد من حبال أوفي سنة ٢١٣ . المفاصل الجم أعصاب

عضبن , قطما منفرقة جمعضة

المطاء. في عرف المتقدمين ما يعطى ودفن بالبقيم في المدينة. من المرتبات السنوية

التابين توفي سنة ١١٥

الطويلة العنق

عطل. كفرح من المال والزينة خالا فقتله بعد أن أمنه سنة ٧٠ المقاء . الدروس والتراب والبياض على الحدقة

عفوة المال. بكسر فسكون ففتح وهسوا و ولمها لعمر ومِعاوية و مها مات أصل المال وأطيبه أوهو ما فضل منه عقر دراهم. بالضم و يفتح محلمهم عكرمة . مولى ابن عباس بريزى الأصل والتدوى مات سنة ١٠١

وكان من أكار الزهاد في عصر المنصور العبادي

عمر و بن معه يكرب الزبيــدى : من فرسان المرب وذوى النجدة أدرك النبي عليه الضلاة والسلام وخضرفتوخ العراق العميد: السيد كالعمود

عناه الاص : يعنيه أهمه

المنان . بالكسر سير الاجام

عوف بن محلم الشيباني من فرسان المرب كرد أي وضع ونقص المشهورين وهوالذي يقال فيهلا حربوادي غضة : طرية كغضيضة عوف

العيمافة للطير : زجرها وهمو أن تعتبر أغطريف : سيد شريف و تتشاء م

ابن عباس ولاه السفاح المهد بعهد وقد نهى عنه الاسلام المنصور تخلعه المنصور واستبدل به ابنه الغمرة:من الغمر بوزن الجر الكثير وقد المهدى

﴿ حرف الفين ﴾

الغبطة . حسن الحال والمسرة الغشاء: كفراب الهمالك والبالي من ورق الشجر

غدقا: بفنحات كثيرا

الفرب: كضرب من ممانيه الحدة الفادح: الخطب

الغرة: اسم من اغتر أي غنــل وأخذه على غرة أى غفلة غزالة: امرأة حرورية عير الحجاج بالفزع منها

الغشوم: الظاوم الجرئ غص : كفرح اعترض شي في حلقه يفض غصصا والاسم الغصة الفضاضة : الذلة والمنقصة من غض منه

بأمهامها ومساقطها وأتوائهما فتتسمد أو غماللة : بالكسر شعمار تحت الثوب غلق الرهن: كفرح استحقه المرتهن

غط: كضرب غطيطا أي هدر

غمره الماء من نصر علاه والغمرة الشدة ومنه غمرات الوت شدائده غناه: كسحاب كفاية ومنغعة غواة : جمع غاو ضد الرشيد

﴿ حرف الفاء ﴾

الفيَّام: ككتاب الجـاعة من النـاس

غص عنه: كنع بحث

الفرائص: جم فريصة وهي اللحمة بين الجنب والكنف لاتزال ترعد

الغر زدق : شاعر اسلامي أموى توفي اوكأن النادم يدق سنه

فرق . كفرح خاف

الفضل بن سهل السرخسي. عالمهالنمجوم قتادة : كسحابة ابن دعامة السدوسي قر به يحيى البرمكي والرشيد واستوزره البصرى من فقهاء التنابمين وعلماءالالفة المأمون .

> الفطير: كامير المجبن مخبر من ساعته ولم مخمر رأى فطير لم مجود

الفظ : الغليظ الجانب السيء الخلق القامي الخشن الكلام والاسم الفظاظة فناء الدار: ككتاب مااتسم من المامها القحدمي. بفتح القاف والذال هو الوليد جمعه أفنية وفني

> فندق : بالنون وضمتين منعة وبالناء منطلقة الاسان في الكلام

> > فود الرأس: جانباه

الفوق ، كقفل موضع الوثر من السهم وبفتحتين أي أمام أمام فوة : عروق نبت مدر صايغ

> الفيقة: بالكسر اسم لابن بجتمع في الضرع بين الحلبتين

﴿ حرف القاف ﴾

القابس: الذي يأخذ من النار

القارت : كقارى من قرت الدم كنصر وسمم قروتابيس بعضه عملي بعض أو أأخضر تحت الجلد

الفرصة : النوبة وانتهزها اغتنمهما قارع السن : النادم من قرع الباب دقه

قبرة . بالتضميف طأمُّ و يقال القنبر اء وفي لغية قنبرة

النسابين توفي بواسط سنة ١١٧ ه

النشب. بفتنحتين الاكاف الصفير على إقدر سنام البعين

قنيبة بن مسلم : بالتصفير الباهلي قائد من أكبر قوادُ بني أميه

الوليد بن هشام بن قحدم وجــده هو الذي قلب الدواوين من الفارسيه إلى

قيدما : يقال مضى قدما بضمتين القددى : مايـقط في المين والشراب اويابه صدي

قدع : كمنع رماه بالفحش

القر: كقفل البرد

الفراء : جمع قارى. حافظ القرآن وكانوا

العنون به قبلا الفقيه القرن. كحمل الكف قس بن ساعدة الايادي . خطيب الطويلة القوائم المرب وحكيمها عمر طو يلا وتوفى قبيل القلب. بضمتين السوار البهنة محمه النبي للتنظيم بخطب بمكاظ قلده الأمر . جمله في عنقــ م كالقلادة خطبته المشهورة وقال برحم الله قساإني والمراد فوض إليه لا رجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده القود. بفتحتين القصاص وهو قتل القاتل

قضاعة :كنامة الفهدولقب به عمرو بن العرب المشهور بن صاحب لبني مالك بن حمير أبوحي من اليمن

القضقضه: كالدحرجة كسر العظام قطري بن الفجياءة : بفتحتين وكسر داحس والغبراء آخره ياء مشددة ابن مازن خوج سنـــه ٦٦ هجريه وأقام يسلم عليه بالخلافة في العرب المشهورين

> القطامي : بضم الناف وفتحما شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية عاش في

> > القرن الأول للمجرة

قطني: قبط اسم عمني حسب وقطني كبرة السن. كصفحة تقدمها

عن القنسال ولم يخرجوا ويقال القعيد القفر . الأرض العاطلة من العمران قريع المنطق. كأمير غالب فيه القلائص . جم قلوص كصبور الناقــة

القسطل : كجمةر والقسطال والقسطلان القيان . ككتاب جمع قينة كقرية رهي

والقسطول الغبار الغبار الفصد : الاستقامة ضد الجور تيس بن ذريخ . بالنصفير من عشاق

قيس بن زهير سيد بني عبس وخطيب من خطباء الجاهابة وصاحب حرب

قيس بن عاصم المنقرى . من حلما.

بمض نواحي المراق حتى قتل منة ٨٧ه قيلة كحمزة : اسم لام قبيلتي الأوس القطا : ضرب من الحأم واحدته قطاة والمخزرج مكان طبهة (الانصار)

﴿حرف الكاف﴾

الكاليم. الحافظ الكتائب. جمع كتليبة الفرقةبن الجيش القمدية : من الخوارج الذين قعمدوا كثير عزة . تصغير كذير شماعر غزل عن شمراء الدولة الأموية وعرة صاحبته الذعه الغضب كنصر: آلمه وأحرقه المن : لغة في لمل

وبنو اللقيطة ممموا بذلك لا أن حذيفة بن بدر النقط أمهم

المام : بكسر أوله من قولهم زيارته لمــام آی نزور یوما و پنقطع یوما

لمظه بالنصميف: أعطاه كلظه من باب نصر اللوثة : بالضم البطء والاسترخاء والحمق اللبين: هو أبو محمد يحيي بن يحيي أندلسي تلميذ الامام مالك بالمدينة وناشر مذهبه بالمغربوالا ندلسدفن بقرطبة سنة ٢٣٤

﴿ حرف المم ﴾

مؤرق: مسهر من الأرق وهوالسهر للأمون: عبد الله بالرشيد سابع خلفاء بني العباس من سنة ١٩٨ إلى سنة ٢١٨ ماتى : الزمان بموقى حمق مالك بن أنس: أحد الأعمة الاربعة المجتهدين توفي بالمدينة سنة ١١٩ مالك من دينار: البصرى كان عالما زاهدا محدثًا توفى سنة ١٣١ بالبصرة مالك بن طوق : صاحب الرحبة أحد الأشراف والفرسان الأجواد ولي إمرة

دمشق المتوكل توفي سنة ٢٥٩

توفى سنة ١٠٥٥ الكرخ : كنصر اسم لمحالات أشهرها اللقيطة : مؤنث اللقيط وهو المولود ينبذ عالة بغداد

> الكرسف: كقنفذ عصفور القطن كب بن ز مدير: شاعر محضرم مدح الرسول بشنيخ بقصيدته (بانت سعاد) كلب كفرح: وثبوهم يتسكالبونعلي كذا يتواثبون عليه

> > الكلك كل: كجمنر الصدر

كايــلة ودمنــة : أسم كتاب من كتب غلاسفة الهند نقله إلىالمر بية من الفارسية الكاتب المشهور عبد الله من المقفع الكهف: البيت المنقور في الجبل والوزر والملجأ

الـكيد: الحيلة كاد اللاّمر يكيد احتال ﴿ حرف اللام ﴾

لاطئـة : فاعـلة من لطأ كمنع وفرج : لزق واسق

اللاواء: الشدة

لبد كنصر وفرح : أقام ولزق

المدوالتضعيف يقال لبدالعجاجة فضعباره اللجب: كفرح الجلبة والصياح واضطراب موج البحر

(۲۰۰ مختار)

مالك بن نؤيرة : أبو المنوار اليربوعي الكتاب الأدباء ولى الوزارة للمتصم المدحور: المطرود المبمد المدفوع

مبازك : جمع مبرك وهو مجل بروك الابل المدره : المقدم في اللسان واليد عند

مدمن الشراب: مدعه

المدوف: بفنح أضم مخلوط

مذاب : جمع مذبة وهي ما يذب به أي

يطرد به الذباب ونحوه

مذق الود: لم يخلصه ومذق اللبن مزجه بالماء فهومذيق ومذق

المرابط :الملازم للثغر للدفاع عنه

مجاشع بن دارم : أبو يطن من تميم منهم المراتع : جمع مرتع وهدو ممكان الرتم

مجلل: جلل المطر الا رض عمها فلم يدع أن يأكل ويشرب في خصب وسعة مرافق جمعمرفق ومرفقوهو مايستمان به ومنه مرافق الدار أي مصاب الماء

مربح العهد: لم يف يه

مربح راهط: شرقی دمشـق کانتِ به الواقمة بين مروان بن محمـــــــ والضحاك ا ابن قيس وكانت لروان

مرزهون: گعظمون كرام پرزوون في

أخو متمم قتل مع أهـل الردة في عهد والواثق مات سنة ٢٣٣ أبى بكر خطأ

المبدى : ممكني البادية من قولهم من الخصام والقتال يدا حما

المتالف: جم متلف وهو المهلك

متبقل: منقطع إلى الله

متبذل: لابس توب البذلة وهي مالايصان

من الثياب

المثابر: المواظب

متعنجر : يفيض من كارته

الفر زدق الشاعر

شيمًا إلا غطاء

بحمر : من جمر البعث بالميم المشددة إذا تركمسنة بمداحري ببلاد الحرب

الجن : الترس

المحتبى: هو الذي يجمع بين ظهره وساقيه بعامة وبحوها والاسم الحبوة

المحتضر: سكني الحضر

عجكم : فريضة محكمة غير منسوخة أولا مرحضة : اميم مفعول من رحض عمني عسل يحتاج معما إلى بيان

محد بن عبد الملك الزيات : كان من أموالهم

المرزبان: رئيس الفرس جمعه مرازبة مسنتون: أصابتهم سنون جدب مشف : أشنى عليه أشرف

المشيح :كمكرم الجاد في الأمور والحذر

مصمب بن الزبير . كان واليا لأخيــه مروان بن أبي حفصة : شاعر مجميد مدم عبد الله بن الزبير على المراق قتله عبد

من سنة ١٣ إلى سنة ١٤ إذا أصاب المنصــل وقطمــه فالمراد يه

على غير قياس

المرئ : كأمير مجرى الطمام والشراب المضار . موضع تضمير الخيــل والضمر

المطرف بن عبد الله الشخير . ومطرف المساغ: السوغ وهوسهولة مدخل الشراب على زنة الفاعل من طرف والشخير كسجيل

إمظالم . جمع مظلمة بفتح اللام وكسرها

مسحنفر: من اسحنفر المطركثر المعالم. جمع معلم كقمه وهو ما يستدل به

البزيد بن مماوية وهو الذي أوقع بأهل معاوية بن أبي سفيان . أول خلفاء بني أمية من سنة ٤٠ إلى ٩٠

والأنسر المرز بة

مرمد : يشبه لون الرماد

المرو . حجارة بيض تورى النار ومرو المصدور . من به مرض الصدر حاضرة خراسان

المهدى والرشيد تو في سنة ١٨٢ ببغداد الملك بن مروان مروان بن الحبكم: را بع خلفاء بني أمية مصمم: زمان مصمم أصله من صمم

مروان بن الحكم بن مروان : آخر خلفام الشديد المؤثر بني أمية قنل ببوصير إحدى قرى مصر مضموف : الضعيف مفعول من أضعفه سنة ٢٣٢

مريب: الذي يأتي بريبة وهي التهمة علف الخيل عا بخفف لحمها لتقوى على من بد: له زبد وهو ما يعلو الماه عنسه الملوي اصطرابه

> المستشيط: المالمب عضبان استشاط عليه من كبار المحدثين المستلمَّم : كستغفر هو لا بس اللامة وهي المطل . التسويف الدلاح

مستمنح : طالب المنحة وهي العطاء ﴿ مَا تَظَلُّمُهُ الرَّجِلِّ وَمَثَّلُهُ الظَّلَامَةُ مسلم بن عقبة المرى : قائدى جيش الحرة على الشي كالعلامة المدينة ولهذا يسمونه مسرفا معمدلة. بفنح المبم والدال أو كسرها إلمرور: من غلبت عليه المرة فاختلط

لم يشبت لهم عدّر المرأبعد المم فاعل من أمعن في الامرأبعد

وعردة للان ترك الطريق المناصل: جمع منصل ومنصل كجندب

بينها وبين الفرأت ثلانة فراسخ وبين

المنتأى : الموضع البعيد

المفزع: المستغاث به فزع اليه ويراد به المنسدمل: اسم فاعل من اندمل الجرح إذا برأ

مهزة: من هزه حركه والهزة بالـكسبر

المهلب بن أبي صفرة: قائد من قواد بني أمية أكثر وقائمــه مع الخوارج نوفي ٨٣ عند

المواخير : بيوت الريبة واحدهاماخور موثقا : مشدود الوثاق

موضوع : ربا الجـ اهلية موضـ وع أي المطروح

الموفرلاً مانته :المكال لهاحتي تكون وافرة الموماة : الصحراء جمعه موام

المدل المدرون. هم المعتذرون الذين عمزع: مقطع و زنا ومعنى

معرد ، اسم فاعل من عرد تعريد أ هرب مملق : من أملق بمعنى افتقر

معن من زائدة الشيباني : كان شجاعاً وهو السيف مغرط الجود قاد الجيوش في الدولتين المنبث: المنقطع عن الرفقة لسرعة، الاموية والعباسية قتل غيلة سنة ١٥٨ منهج: بفتيح فسكون فكسرمدينة العواصم المنبة: الماقية كالنب

المغيرة بن شعبة الثقني :من كبار الصحابة خلب عشرة ومنها خرج البحتري ولى العراق لمعاوية

المستغاث منه فيقال فزع منه

المنارعة : أن يقرع الابطال بعضهم اللهامه : الصحراء واحدها مهمه

المقارف الذنب: المقارب له معقرع من النشاط والارتياح قرعه عمني عنفه

المقة: كمدة الحية

مكاشح: مضمر العداوة

مكموم: مربوط الفم

ويتحسر

مكة بلد الله الحرام ومها الكعبة قبلة المسلمين و سها ولد رسول الله المسلمين ملظ: امم فاعل من ألظ شدد ولازم الملهوف : المظلوم المضطر يستغيث

ہردف النون ک

النائرة: نأرت نائرة كمنع هاجت هائجة النابغة الذبياني : شاعر جاهلي من شعراء انصيب : بالتصغير شاعر أصود الاون من الطبقة الاولى وكان ينصب له قبة من أدم شعراء الدولة الاموية مدح عبد المزيز في عكاظ فيتحاكم الشعراء اليه

الناجذ : الفرس

النامورة: مصيدة تربط فيها شاةللذئب ليصاد

ناوأه : كفاخره عاداه وزنا ومعنى

نبا: السيف عن الضريبة كنصر كل النطع: بالكسر اليساط من الاديم وجنبه عن الفراش لم يطمنن

> نبط: كجمل جيل كالوا ينزلون سواد وعني نطفا وأطافة وأهاوفة العراق كالنبيط والانباط وهو نبطي استحمل في اخلاط الناس

> > النجدة : كنخلة الشجاعة والمضاء النجمة : كفرفة الطلب

النداف. بنضمرف الدال النجاديضرب بالمندف والمندافة وهي قوسه ووثره الندوة: النادي والندي

لزج : يقال نزحت الدار بعدت ونزح ردى منها البثر استقي ماءها كا، وبابه فتح ناً : كنع أخر والنسي تأخير حرمة الشهر به صنيعا يحذر غيره الحرام إلى شهر آخر

نشاشة : يقال مبعنة نشاشة لا يجف ثراها النكرة بالتحريك اسم من الانكار

ولا ينبت مهاها

النصفة : بالتحريك الاميم من الانصاف وهوالعدل ومثله النصف بالتحريك ابن مروان

النصر بن الحارث : من بني عبد الدار قتله رسول الله مِتَنَالِيَةُ صِبرا في عودته من عزوة بدر الكبرى سنة ٢ من الهجر النضيض . يقال نضيض وفره كا يرقنله ق

النطف: المتهم بريبة من نطف كفرح

نم النطل: بالتحريك الرجل القوى المجرب المدئ الميد

النعان بن المنذر . ملك من ملوك العرب الذين كانوا بالحيرة

النفذ . بالتحريك الانفاذ

النقاح . كغراب الما: العذب

النقد. بالتحريك صفار الغثم ونوع

النكال كسيحاب اسم من نكل به صنع

نكث المهد. كنصر وضرب نقضه

روج أبى مفيان وأمعمارية والهند جيل

الهندواني. يضم الهاء وكسرها مع ضم غير قياس وهندوان نهر مخورستان النواهق . عظان شاخصان فى مجرى الدمم الهنيدة . بالتصغير اسم للمائة من الابل الموادي . وادنها الأوائل جمع هاد هوذة . كرحمة هو ابن على الحنفي كان من سادات العرب وكان يسمى ملحكا الميدب. هندب السحاب كصيرف المتدلى سها

هيلم . أمر من الهينمة وهي الصوت الخلف

﴿ حرف الواو ﴾

وادی الفری. واد کثیر الفری بین خيبروتهاء خرب الآن الوبل. المطر الشديد الضخم القطر الوجا ، الحفا أو أشده وجي كرضي الوجاب. جمع وجب كضرب وهوالمقاه العظيم من جلد التيس الوديقة . شدة الحر

التمرة كفرحة حبرة وشملة فيها خطوط همدان . ككسلان قبيلة باليمن بيض وسود أو بردة من صوف يابسها هند . هي بنت عتبة بن عبد شمس وهي الأعراب

نهمة كتخمة من النهرم والنهامة افراط معروف والنسبة هندى شهوة الطعام

نواكس . جمع ناكس المطأطي ورأسه وهو الدال فيهما السيف ينسب الهنسه على جمم شاذ

ويقال الناهقان

النوكى . أنوك كاحمق وزنا وممنى

﴿ حرف الماء ﴾

هادى الفرس . مقدم عنقه هبط ، كجلس نزل الهجنة في الكلام كغرفة ما يميده والهجين من أمه غير عربية أو أبوه خير من أمه ومن الابل الابيض الكرع ومن الخيل غير الكرم والجم هجان

الهزج. بالنحريك صوت المطر و بحر من بحور الشمرو زنعمفاعيلن أربع ممات وضرب من الغناء

هشام . ككتاب هو ان عبد الملك وجه عليه . غضب سابع بني مروان وعاشر بني أمية تو في اوجم . كوعد أطرق مفكرا سنه ۱۲۹۱ ه

وحرف الياءك

يؤاتى . المؤاتاة حسن المطاوعة والموافقة

وقد يخنف إلى الواو

يألو . يقصر أو يبطىء ومنـــه لا آلوك جهداً و يألو يقسم ويقال آلى وأيلي

اؤم ويتقدم عليه غيره

يتجوس أمن الجوس وهو التردد خلال البيوت والدور في الفارة والطواف فيها يتحاقر أعداءه : يحتقرهم ويتصاغرهم يتكاهد . من تكاهده الأمر شق عليه يتكاوسون . يتكاثرون و يتكاثفون

يتلاحم. يلتصق من لاحم الثني، بالشيء الصقه به

يتلافاه ، يتداركه

يتلجلج. يتردد

المحفدن. من باب ضرب يأخــ ذ الشيء

راجتيه وأصابعه مضمومة

يحيق كيضرب : محيط بحي بن أكثم : فقيه عالم ولى القضاءللمأمون وتوفى سنة ٢٤٢ يختمر. الاختمار جود المعجين بعسه أن يمجن ويترك يقيال خسرت المجين وخمرته فاختمر ومن هنا استعملت في

الورع: التقوي

وريتم صدرى غيظا : ألهبتموه

وشي عليه : كضرب نم

الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل إوثر . يتخلص و يختار

أوصخرة ولايتصل قطره

الوشيج: شجر الرماح

سحابة « وطفاء » كثيرة القطر

الوظيفة : ما يقدر كل يوم من

الوعر: ضه السهل كالوعر بكسر العين

وقم : كوعد قهر وأذل وأخضع وحزنه أشد الحزن ورده أقبح الرد

وكيع من أبي سود : من قراء البصرة قتل يوم الجل مع عائشة

الولاء : المولى المالك والمتق والعنبق والمعتق

الوليد بن عبد الملك . قالت الخلفاء من ما يحير جوابا . أي لا برد بني مروان والسادس من بني أمية

وهب بن منبه . على صيفة اسم الفاعل كان خميريا قصصياً توفى سنة ١١٤ إصنعاء النمن . وهلة . وتحرك أول شي

اختمار الرأى

بدحض، و يدحض يفند

فأفرط عليه

بديل . من دالت الأيام دارت وتداولته سنة ١٠٢ وأدال بينهما في الأمر جعله لهــذا مرة في العذاب والشر ولهذا مرة

عنه دنم

برتاد : يطلب كراد رودا و ريادا ر تطخ: لكنة أعجمية اذا نشأ معهم تم صار الى المرب فهو ينزع ألى العجم في ألفاظ ولو أجتهد

برعوی: بنزجر و بنکف

مزيد بن الطائرية : وهي أمه من قشير يدر ورى . يسير في الأرضوحد، شاعر اسلامي توفي سنة ١٧٦

بزيد بن مزيد : الشيباني قائد من قواد بني العباس ولاه الرشميد أرمينيمة وأذربيجان سنة١٨٣ ووجهه الرشيد لحرب الوليد بن طريف الشاري الخارجي فقتله تو في سنة ١٨٥

يزيد بن مسلم : كان كاتبا المحجاج في اليفاع. ما ارتفع من الارض العراق ثم و لمها مدة الوليد يقرن. في بيوتهن يقمن

يزيد بن معاوية . ثانى خلفاء بني أميةمن سنة ١٠ الى سنة ١٣ ه

يدل. من أدل عليمه إذا وثق بمحبنه بزيد بن المهلب. قائد عظيم من قواديني أمية خرج على بزيد بن عبد الماك فقتل

الايدي أخميذته هذه مرة وهمنده مرة إيسومني.كذايكلفني إيادوأكثرما يستعمل

الصخب: يصوت الثامة يذود نوقه . يطردهاوالمصدر الذود وذاد يصــدر عن رأى فلان . برجع عاملا به وهو من بابي ضرب ونصر يصمد النظر . برفعه إلى أعلى

يصمه كمضرب يقصد والصمد السيف الأنه يصمد إليه في الحواثج

يصوب النظر . يخفضه إلى أسفل يطبي . يستميل

يمقوب بن داود . و زبر المهـــدى نقم عليه فسجنه و لم بزل في السجن حتى زمن الرشيد فأخرج منه ورحل الى مكة فاقام سماحتي توفي

دعوا الرأى يذب أى يبيت ليختمر وينضح

يكنفه : بحافظه من قولهم كنف الابل إينفث : النفث كالنفخ وأقل من النفل يكنفها كيضرب وينصر عمل لها حظيرة النفسل: يعطي النفسل بالتحريك وهو الغننية

ينقمع: يقهر و يذل ينهنه . يكفه و بزجره

إسم في الشيُّ : يغلط فيه بابه كوعـــد

مِناً الجرب: يطلمها بالهناء وهو القطران

يؤدمها إلمها

يكيف: يقال كيف أنت

يلحف: يلح

الىمامة . هي الجزء الجنوبي الشرق من مهجنها : كيقدمها يقبحها

بلاد المرب وقاعدتها حجر

عين : كيمنع وينصر يخدم

عونه : يقوم بكفايته

عيط: كيبيع ميط جاروزجروعني بوبقه: بهلكه ويذلله وتنحى و بعد ونحي وأبعــد كاماط فيهما وتو : يؤخذ منــه بالوتر كالضرب وهو يتزعون : مضارع نزع إليه مال إليه الثار ونزع عنه مال عنه

فهرست كتاب مختار العقل

وهيحة

٦.

11:

11.

14

14

12

12.

10

10.

باب في أحكام القضاة السلطان 17 الحروب ١٧ صفة الحروب نصيحة السلطان ولزوم طاعته 14 العمل في الحروب ما يصحب به السلطان Y الصبر والاقدام في الحروب احتيار السلطان لأهل عمله 14 حسن السياسة وإقامة المملمكة فرسان العرب في الجاهلية 19 والاسلام بط المعلة ورد المظالم صلاح الرعية بصلاح الامام المكيدة في الحرب وصايا أمراء الجيوش قولهم في الملك 44 المحاماة عن العشيرة ومنع المستجير صفة الامام المادل 44 الجبن والفرار هيبة الامام وتواضعه 42 فضائل الخيل حسن السيرة والرفق بالرعية 70 صفة حياد الخيل Yo مايأخــذ به الســلطان من الحزم سوابق الخيل 47 التبرض فاسلطان والردعليه في الحلبة والرهان 44 وصف السلاح علم السلطان على أهدل الفضل 44 النزع بالقوس 49 مشاورة المهدى لأحسل بيتمه في المشورة حرب خراسان حفظ الاسرار الأجواد والأصفاد الأذن مدح المكرم وذم البخل الحجاب النرغيب في حسن الثناء الخ الوقاء والغدر ** الجودمع الاقلال الولاية والعزل

ويرعجه

٣٤ المطية قبل السؤال

حيفحه

٣٥ استنجاح الحوائج

٥٧ استنجاز المواعيد

٣٥٠ لطيف الاستمناح

٣٦ الأخذ من الامراء

بعض الناس على بعض الماس على بعض المضاء في العطاء

٢٧ شكر النمية

٣٨ قلة السكرام

٣٨ • ن جاد أولا وضن آخراً

٣٨ من ضن أولائم جاد آخراً

٢٨ من مدح أميراً فيه

٣٩ أجواد أهل الجاهلية

13 أجواد أهل الاسلام

٤٤ أصفاد الملوك على المدح

٤٦ الوفود

٢٤ وفود الأحنف على عمر بن الخطاب رضى الله عنه

۱۷ وفود عمروین معد یکرب علی
 بخاشم بن مسعود

٤٨ وفود الحجاج بابراهم بن طلحة
 على عبد الملك بن مروان

وفود رسول المهلب على الحجاج
 يقتل الأزارقة

۱۵ وفود جربرعــلی عمربن عبــــد المزیز

١٥ وفود كثير والأحوص عملي عمر
 ابن عبد العزيز

وه وفود نابخة بنى جميدة عملى ابن الزبير

٥٥٪ وفود سودة على معاوية

٥٦ وفود أم سنان على معاوية

٥٨ مخاطبة الملوك

٥٩ تبجيل الماوك وتعظيمهم

٦٠ حسن التوقيع في مخاطبة الملوك

٢١ مدح الماوك والتزلف المهم

٦٤ التنصل والاعتذار

٦٦ الاستمطاف والاعتراف

٧١ تذكير الملوك بدمام متقدم

٧١ حسن التخلص من السلطان

٧٦ فضيلة العفو والترغيب

٧٦٪ بعد الهمة وشرف النفس

٧٨ العلم والادب ٧٩ فنون العلم

٧٩ الحص على طلب الملم

٧٩ فضيلة المل

٨٠ ضبط العلم والتثبت فيه

٨٠ انتحال المام ٨٠شرائط العلم

٨١ حفظ العلم واستخاله

47,40

تحامل الجاهل على العالم

معنوه

تبجيل العاماء وتعظيمهم Al

أخبار العلماء والادباء Al

قولهم في حملة القرآن AT

> العقل عم الحكمة 14

البلاغة وصفتها ٨£

فصول من البلاغة 10

الحلم ودفع السيئة بالحسنة Ao

> السؤدد A7

سؤدد الرجل بنفسه المروءة AY

> طبقات الرجال AA

التفاؤل بالأسهاء AA

> الطيرة AR

أتخاذ الاخوان وما يجب لهم 4.

مماتبة الصديق واستبقاء مودته ١١٧ أدب الله لنبيه عَيَالِيَّةِ 91

> فضل الصداقة على القرابة 94

> > التحيب الى الناس 94

مواصلتك من كان بواصل أباك 94

9.2

محاسدة الاقارب 94

السعاية والبغي ٩٨ الغيبة 44

> مدارة أهل الشر 9,4

> > دم الزمان 9

١٠٠ فسادالاخوان

١٠١ من قاده الكبر الى الثار

١٠٢ التواضع

٢٠٢ الراق والأناة

١٠٣ استراحة الرجل بمكنون سره الى.

صديقة

١٠٣ الاستدلال باللحظ على الضمير

١٠٣ الاستدلال بالضمير على الضمير

١٠٤ تقديم القرابة وتفضيل المعارف

١٠٤ التَّزه عن اسماع الخنا

والقول به

١٠٥ الغلو في الدين

١٠٧ ما جاء في ذم الحتى والجمل

١٠٧ أصناف الاخوان

١٠٩ أخبار الخوارج

١١٧ جامع الآدب

١١٨ أدب النبي بينالية لامته

١١٩ آداب الحكاء والعلماء

١٢٨ الكناية والتعريض

١٢٩ في الصمت ١٣٠ في المنطق

١٣٠ في الفصاحة

١٣١ في الاعراب واللحن

١٣٢ في اللحن والتصحيف

١٣٢ في تكايف الرجل ما ليس من طبعه

١٣٤ في ترك المشاراة والماراة

١٣٤ أيحنك النقي

صفيحة

الذم قولهم في الذم

١٨٥ قولهم في الغيث

١٨٦ قولهم في البلاغة والابجاز

١٨٧ قولهم في الاعراب

٠٠٠ قولهم في الدين

٠٠٠ قولهم في النوادر والملح

١٩٢ في الاجوية

١٩٣ جواب ان عباس لمعاويةوأصحابه

۱۹۸ مجار بة بين ممارية وأصحابه

١٩٩ جياو بة بين بني أمية

٢٠١ مجاوبة الأمراء والرد علمم

٢١١ خطبة رسول الله يَتَطَالِقُ في حجة

الوداغ

٢١٧ خطبة أبي بكر يوم السقيفة

٢١٤ خطب لعلى ٢١٧ خطب مماوية

٢٢٠ خطبة بزيد بن الوليد

٣٢٣ خطية زياد البتراء

٢٢٥ خطبة قس بن ساعدة

٢٢٥ التوقيمات

٢٢٨ ما يجوز في الكتابة ومالا يجوز.

٢٣٠ قرلهم في الاقلام

Amaio

١٢٥ في الرجل النفاع الضرار

١٣٦ طلب الرغائب واحتمال الرعائب ٥٠٠ قولهم في الخيل

١٢٧ في الحركة والسكون

١٣٨ التماس الرزق الخ

١٣٩ فضل المال ١٤٠ تدبير المال

١٤١ الاقلال ١٤٢ السؤال

١٤٢ الشيب ١٤٣ الشباب والصحة

۱٤٣ كبرالسن

١٤٤ التمازي والمرائي

١٤٥ الجزع من الموت ١٤٨ المراني

١٦٣ كتاب تمزية ١٦٤ تمازي الملوك

١٦٦ في النسب وفضائل العرب

١٦٦ أصل قريش ١٦٧ نسب قريش أ ٢٠٨ الخطب

١٦٨ فضل قريش

١٧١ مفاخرة عن ومضر

١٧٢ تفسير القبائل والمماثر والشعوب

١٧٢ قول الشمو بية وهم أهــل التسوية ١٧٣ خطب لعمر بن الخظاب

١٧٤ رد ابن قتيبة على الشعوبية

١٧٥ رد الشعوبية على ابن قتيمة

١٧٦ كلام الاعراب

١٧٧ قول الأعراب في الدعاء

١٧٩ فولهم في الاستطعام

١٨١ قولهم في المواعظ والزهد

١٨٣ قولهم في المدح

۵

وهيمات المخلفاء

4724.0

٢٣١ توقيعات بني العباس

٢٣٥ فصول الجاحظ في الأدب

٢٣٦ أخبار زياد والحجاج والطالبيين

والبرامكة ٢٣٧ أخبار زياد

٢٣٨ من أخبار الحجاج

اعلا أخبار البرامكة

٢٤٥ أخبار الطالبيين

٧٤٧ أيام العرب و وقائمها

٢٤٨ حرب داحس والنبراء

۲۵۰ يوم ذي حسا

٠٠٠ يوم الهمِــاءة ٢٥٢ يوم الفروق

٢٥٢ حرب البسوس

٢٥٣ مقتـ ل كايب ٢٥٥ يوم عفارة

١٥٦ يوم قضة ٢٥٧ فضائل الشعر

٢٥٩ قولم في المدح

صعودة

٢٦٠ قولهم في الهجاء

٢٦١ مايعاب من الشعر وليس بعيب

٣٩٧ اختلاف الشعراء في المهني الواحد

٣٦٣ ماأدرك على الشمر

٢٦٤ توادر من الشعراء

٣٦٤ في الالحان واختلاف الناس فيها

٢٦٥ في الصوت الحسن

٢٦٦ اختلاف الناس في الغناء

٣٩٨ أصل الغناء ومعدنه

٢٦٩ أخبار المغنين

٢٧١ في النساء وصفاتين

٤٧٤ في الطلاق ٢٧٦ المتنبئون

۲۷۸ المرورون ۲۷۹ النوكي

٠٨٧ المعال

٢٨١ ما قال الشعراء في المعادد

٢٨٢ الطفيليون

(تم الفهرس)







M Sabi	asat al- ukhtar a h, 1928. 18 p.			Misr, Muhamma	P D Np NR
	sition	81.	Source	EKCHANGE	Date 4/20/70
GC	LC42	42-7	48-52	53-7	PS

-R, Ci

a, c, d

PHO

L. C. CARD

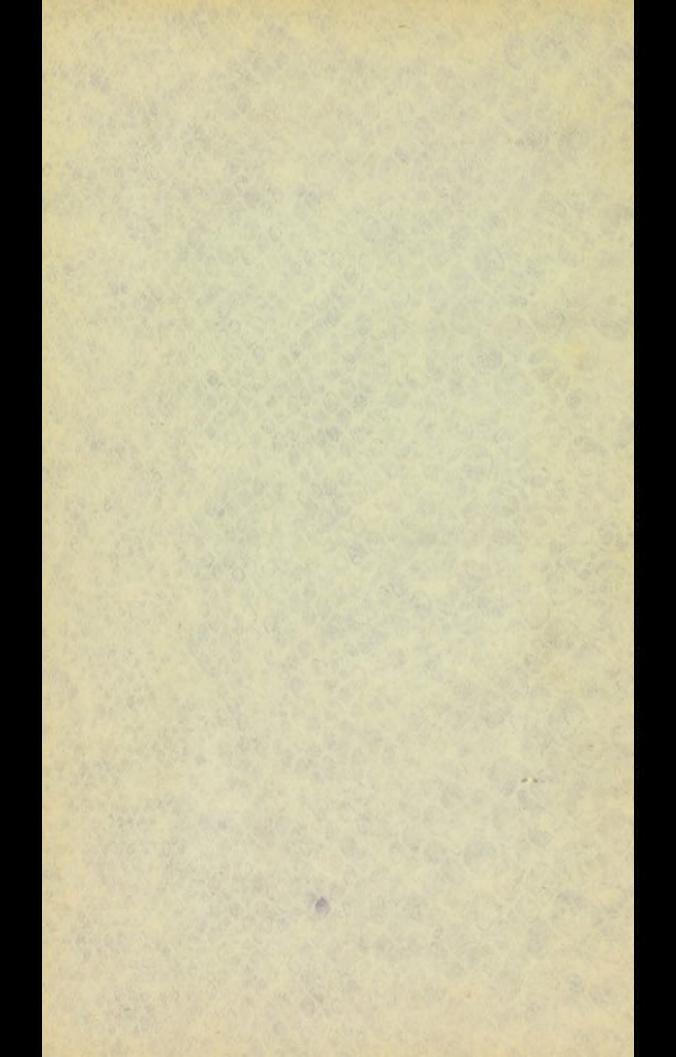
Columbia U.

43.

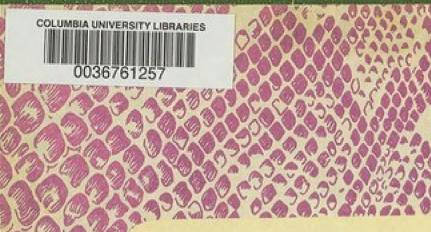
NUMBER











PJ 7745 .I15 1928

000

SEP 1970

